خزينة الاسرار جليلة الاذكار

جمعها تراب أقدام الابرار السيد محمد
حقي النازلي من لواء آيدين كوزلحصار
حشره الله تعالى ووالديه وجميع
المؤمنين تحت لواء حبيبه المختار صلى
الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
الاخيار آمين

﴿ وبهامشها كتاب الحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين للعلامة
شمس الدين محمد بن الجزري رحمه
الله تعالى ﴾

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة الخيريه ﴾

جزرية الاسرار

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفضل حبيبه على الرسل بانزال القرآن وكرم أمته على سائر الامم بتلاوة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار القرآن ﴿وبعد﴾ فان القرآن العظيم فى غاية طبقات الفصاحة والبلاغة وأقصى الدرجات العظمى وأعلى النهاية لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ولقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفى أعلى المراتب وأعظم الفوائد وأحسن اللطائف وأكمل الخفايا وأفضل الخصائص وأكثر المنافع وأبهى المزايا ولا ينتهى أحد الى كنه أسراره العجيبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وفضائله العظيمة لقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله (وأما) جميع سور القرآن فمائة وأربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة فأفضلها وأعظمها فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عند العلماء المحققين من الائمة الاعلام أسكنهم الله فى أعلى المقام لقول العليم العلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته ولقوله عليه الصلاة والسلام اذ قال له رجل يا رسول الله أى سورة فى القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأى آية فى القرآن أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأما) جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور فأعظمها وأفضلها وأشرفها آية الكرسى كما ستأتى الاحاديث فى بحثها ان شاء الله تعالى (ولما) وجدت أعظمية

فاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (قال) الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله تعالى الراجى من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين محمد بن محمد الجزرى الشافعى لطف الله به فى شدته *(أما بعد)* حمد الله الذى جعل الدعاء لرد القضاء والصلاة والسلام على محمد سيد الانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء والاصفياء (فان) هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبى الامين والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون بذلت فيه النصيحة وأخرجته من الاحاديث الصحيحة أبرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة تقى من شر الناس

فاتحة الكتاب وآية الكرسى وسورة الاخلاص وأعظميه فضائلها وأكثريه فوائدها وأعجبية أسرارها وأشرفية خصائصها وأزيديه بركاتها بالاحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام والبشارة العظمى لمن قرأها باخباره عليه أكمل التحيات وأزكى السلام وكذا وجدت كثيرا من الاحاديث فى فضائل سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة لم يكن واذا زلزلت والكوثر وقل يا أيها الكافرون وسورة اذا جاء والمعوذتين وبعض الآيات مثل آمن الرسول وثلاثة من أول الانعام وآيتين من آخر براءة وآخر الحشر وغير ذلك من السور والآيات وكذا وجدت كثرة مداومته عليه الصلاة والسلام صباحا ومساء فى الايام والليالى على هذه الفضائل والاسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ الى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم عليها ثم الصحابة والعلماء الاسلاف والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها ليلا ونهارا وبينوا كيفيه قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أوفاقها وفوائدها فحثوا أولادهم واخوانهم على كثرة قراءتهم اياها على الدوام (وجبت) العناية بالقدر الممكن فاستخرت الله تعالى وله الحمد ان أجمع الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الاحاديث وأقوال الائمة فى علم الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين فى قراءتها ولينالوا بها فى الدارين نفعا كثيرا وأجرا عظيما فان أفضل ما يتوسل به الى نيل الغفران وأعظم ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذى هو أبهر حجج قرآنا عربيا غير ذى عوج وتلاوة القرآن ذروة سنام الاذكار وأفضل عبادة الاخيار فجمعت فى هذه الصحائف ما يسره الله تعالى ﴿وسميتها خزينة الاسرار جليلة الاذكار﴾ جمعتها بتوفيق الله الحليم الستار وبهمة حبيبه سيد الابرار مع قلة بضاعتى وعدم فصاحتى وصناعتى ومنعنى من الترتيب جنانى خوفا من لوم زمانى وهذه الفضائل والاسرار أقدمتنى الى ايصال اخوانى فقلت الله معينى فى تدبير أمورى لان من كان لله فالله له ومن يعذرنى فى سهوى وخطئى فنرجو منه العفو والاصلاح فمن عفا وأصلح فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللئيم يفضح والكريم يصلح لان الانسان محل الخطا والنسيان وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴿فاعلم﴾ نورنى الله واياك بنور البصيرة أنى رأيت كثيرا من الاخوان فى ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ فى غير التربية والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم اصغاء على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا بالقول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فمثلهم كمثل الذين اختاروا العقيق عن اليواقيت وبالله العظيم ان القرآن لغريب فى هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر فى بيان فضائلها عن النبى عليه الصلاة والسلام وما وقع عليها الاجماع وأما القول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات اذا لم يعرف معانيها كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ولمن لم يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الاذكار والادعية فانه لا يثاب عليه الا من فهمه ولو بوجه ما وعليه أكثر العلماء وقيل وفيه نظر * فعلينا ان نتخذ وردا من الافضل والاعظم والاشرف كقراءة القرآن لقوله عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه ولقوله عليه الصلاة والسلام من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن ولقوله عليه الصلاة والسلام اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمى فى الفردوس عن أنس رضى الله عنه ولقوله عليه الصلاة والسلام لولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الالسن ان تتكلم به أى من عظمته ومهابته ولقوله عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القرآن ولقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فكأنما شافهنى كذا أخرجه الديلمى ولقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فقد

والجنة تحصنت به فمادهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم عما حوى من السهام المصيبة وقلت شعرا

ألا قولوا لشخص قد تقوى
على ضعفى ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاما فى الليالى
وأرجو أن تكون له مصيبه

أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج به عن كل مسلم بسببه على انه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا فى بابه الا استحضره وأتى به (ولما) أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبنى عدو ولا يمكن أن يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت رسول الله سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس على يساره وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما تريد فقلت يا رسول الله ادع لى وللمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين

استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه كذا أخرجه الحاكم ولقوله تعالى نخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها الآية ولقوله تعالى واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم الآية ولقوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية ﴿فاعلم﴾ ان هذه الآيات والاحاديث بيان لاسرار القرآن وتحريض وترغيب وتنبيه وتعليم لكل أحد ان يواظب على قراءته وايقاظ للغافلين وترهيب وتهديد وتوبيخ للمشتغلين بدون القرآن (قال) الامام الدينورى فى كشف الكنوز انظروا أيها الاكياس وتفكروا أيها الناس الى أكثر الاوراد والاذكار التى تشتغلون بها فى هذا الزمان من ترتيبات المشايخ واذا حرضته على قراءة القرآن يتعلل بأن وقتى لا يفضل عن وردى ماثرتها ونتيجتها فى الفضائل على فضائل القرآن لو كانت تلك الترتيبات موجودة فى زمن النبوة أوفى عصر الخلافة لأحرقوها أو غرقوها لانها زينت فى قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القرآن وخواصه وحبستهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى كلام مولانا الشيخ حق صادق مجرب فيما ادعاه شاهده شاهد عند من له الانصاف كذا فى أهم الامور وقد يومئ الى هذا قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية قال الشبلى قدس سره لمن قال أوصنى فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون كذا فى الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريدا حتى يجد فى القرآن كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد ويستغنى بكلام المولى عن كلام العبيد (وعن) هرون بن معروف انه قال أقبلت على الحديث وتركت قراءة القرآن فرأيت فى المنام شخصا يقول من قرأ القرآن وآثر الحديث على القرآن عذب فما أتى على الازمان قليل حتى ذهب بصرى كذا فى الاحياء فى آداب التلاوة (وقال) يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بعجب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالى فى محبة الله ورسوله وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا أردتم قراءة فآثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لا تجعل وردك غير ما ورد فى الكتاب والسنة تكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالى والذاكر فان لك الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الانسان من خيرى الدنيا والآخرة الاوقد ذكراها فمن وضع من الفقراء وردا من غير الوارد فى السنة فقد أساء الادب مع الله ورسوله كذا فى روح البيان فى سورة الحديد (ونعم) ما قال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط رد الى الباب ومن أساء الادب على الباب رد الى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الحور بعد الكور كذا فى وصايا القدسى (ويقول) الفقير أعانه الله القدير ومن أراد الورد دون كلام ربنا فهو كامرأة حمقاء علقت فى عنقها عقيقة وتركت ياقوتا ذا قيم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل تصحيح النيات﴾

(اعلم) ان العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقرآن والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية فى هذا القسم شرط للصحة بالاتفاق حتى لو لم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض الواجبات منها * وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم القرآن ونحوها ففى هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرط الصحة فى نفس الامر بل هى شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لان انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول اذ ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من أصله اذ هو موضوع فى الشرع لمجرد التقرب الى الله لا غير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات باتفاق البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

وأنا أنظر اليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو وليلة الاحد وفرج الله عنى وعن المسلمين ببركة ما فى هذا الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم (وقد) رمزت للكتب التى خرجت منها هذه الاحاديث بحروف تدل على ذلك سلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخارى خ ومسلم م وسنن أبى داود د والترمذى ت والنسائى س وابن ماجه القزوينى ق وهذه الاربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وأبى عوانة عو وابن خزيمة مه والموطا طا وسنن الدارقطنى قط ومصنف ابن أبى شيبة مص ومسند الامام احمد (ا) والبزار وابى يعلى الموصلى ص

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (وينبغى) للقارئ والمقرئ وغيرهما أن يقصد بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والآية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووى فى آداب حملة القرآن وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يقبل الله قولا الا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا الا بالنية وكذا قال عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريرة رضى الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم *(واعلم)* أن كل عمل يعمل فانه يحتاج الى أربعة أشياء الى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يؤجر لقوله عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا فيكون تقصيره أكثر من توقيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام فى الحديث القدسى الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحب من عبادى كذا فى سيد على (وقال) الامام السيوطى فى الاتقان لا تحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار والاوراد الا اذا نذرها خارج الصلاة فلابد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز انتهى (وفى قوت القلوب) وفى الجهر بالقرآن سبع آداب منها الترتيل الذى أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذى ندب اليه فى قوله عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باصواتكم وفى قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن أى يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعانى ولا يكون ذلك كله الا فى الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره يقظة نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه بطال غافل فينشط للقيام الى خدمة ربه فيكون هو معاونا له على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته ويداوم قيامه على حسب عادته للجهر ففى ذلك كثرة عمله فاذا كان القارئ على هذه النيات فجهره أفضل لان فيه أعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا فى روح البيان فى سورة المزمل (وروى) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا فى المصابيح وقال الامام الربانى قدس سره ان من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة الى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل فى نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوى له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا فى المكتوب السابع والعشرين من المجلد الثالث انتهى *(وأما سنن ذكر الله)* فحضور القلب وخلوص النية ومنها اخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفى والمعنى فيه انه أخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائدة وثمرة بالتجربة كذا فى حدائق الاخبار (وروى) عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه انهم كانوا فى سفر أى حين رجعوا من غزوة خيبر فأشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفى الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدئ برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق ويوافقه ما ذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن

والدارمى مى ومعجم الطبرانى الكبير ط والاوسط طس والصغير صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر وللبيهقى فى السنن الكبرى له سنى وعمل اليوم والليلة لابن السنى ى وأقدم رمز من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل اذا اختلف فيه على انى لم أجعل هذه الرموز الا لعالم لم يرب أنفسه عن التقليد أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والاسانيد والا ففى الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم أنى أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس (وقد) جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم تجمعه مجلدات من التأليف واذا انتهى زجو

رياء ليغتنم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدور والبيوت والحوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاءه لانه أبعد عن الرياء وهذا متعلق بالنية فان كانت نيته صادقة فرفع صوته بالقراءة والذكر أولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء فالاولى له اخفاء الذكر لئلا يقع في الرياء انتهى *(واعلم)* ان الذكر القلبي هو الذي ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقي لا يمكن البيان عنه بتحرير القلم ولا بتقرير اللسان واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الذكر القلبي هل تكتبه الملائكة أم لا فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها كطيب الريح وقيل لا لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قيل الصحيح هو الاول كذا في شرح المشارق لاكمل الدين قال شارح المصابيح اختلف هل التهليل والتسبيح ونحوهما بمجرد القلب أفضل أو باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بأن عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه أكثر فاقتضى زيادة أجر والصحيح هو الثاني كذا ذكره النووي في شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونوا مع الله تعالى اذا خلوتم ويمكن أن تصير أوقات العبد جميعها مصروفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب لا الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لا راحة النفس وتفريغها وبالمضاجعة مع الحليلة قضاء حقها المتعين في الشرع والوقاع تسكين شهوتها وتوطين نفسها حتى لا يقعا في حرام ولعله يكون سببا لظهور ولد يعبد الله تعالى لا لاستلذاذ النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لاكل الحلال والعون على الطاعات فكل من هذه العادات بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيامة واذا رعى الآداب في هذه العادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعها منورة بنضاف نورها الى نور الطاعات فتقع على وصف الكمال فيتنور حينئذ القلب وينصلح ويسري نور القلب الى النفس فتزكى وتزول عنها شيأ فشيأ رزائل الاخلاق ثم يسري نور النفس المطهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال يزيد نور القلب ويفيض على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لا يحب بالطبع الا الطاعة ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المتنفر بين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولو لم تكن ضرورات البشرية المرتبطة بالاوامر لما كان يظهر منهم شيء مما من مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال أيضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا في وصايا القدسي

(باب قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم)

(أخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن تميم الداري والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وأحمد عن ابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وكذا تميم الداري وكنيته أبو رقية رضي الله عنهما انه قال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (قال الخطابي وغيره أما النصيحة لله تعالى) فالايمان به ونفي الشريك عنه وترك الالحاد في صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم في الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصحه نفسه فالله تعالى غني عن نصح

من الله تعالى أن يجعل في آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل

(وهذه مقدمة)

تشتمل على أحاديث في فضل الدعاء والذكر ثم آداب الدعاء والذكر وأوقات الاجابة وأحوالها وأماكنها ثم اسم الله تعالى الاعظم وأسمائه الحسنى ثم ما يقال في الصباح والمساء وفي طول الحياة الى الممات من جميع ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم الذكر الذي ورد فضله ولم يخص بوقت من الاوقات ثم الاستغفار الذي يمحو الخطايات ثم فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك ثم ختمته بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذي هدى

الناصحين (وأما قوله عليه الصلاة والسلام ولكتابه) قال الخطابى أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كتاب الله وتنزيله لا يشبهه شئ من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه فى التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاغتنام بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وأيضا قال حقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد فى نصيحته نفسه والا فكتاب الله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام والايمان بجميع ما جاء به وطاعته فى أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفى التهمة عنها وانتشار علومها والتفقه فى معانيها والدعاء اليها والتلطف فى معالمها واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع فى سنته أو تعرض لاحد من الصحابة ونحو ذلك أيضا (وأما النصيحة لائمة المسلمين) فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتلطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابى ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا ذوى عدل والا صرفها أربابها المستحقها اذا أمكنهم ذلك من غير أذى يلحقهم بسبب ذلك وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسى هذا كله على أن المراد من أئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بامور المسلمين من أصحاب الولايات هذا هو المشهور حكاه الخطابى ثم قال وقد يتأول ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم فى الاحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهى ارشادهم لمصالحهم فى أمر آخرتهم ودنياهم واعانتهم عليها بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخويلهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم الى الطاعات وقد كان فى السلف رضى الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة تسمى دينا واسلاما كذا فى ضياء القلوب شرح جلاء القلوب (وقيل) النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واجبة أى فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره على القارى فى شرح الشفاء

(باب شرف القرآن)

من شرفه سماه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين اسما بالدلائل فى القرآن سماه كتابا ومبينا فى قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا وكريما فى قوله تعالى انه لقرآن كريم وكلاما فى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله ونورا فى قوله تعالى وأنزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة فى قوله تعالى هدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا فى قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء فى قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة وموعظة فى قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وذكرا ومباركا فى قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا فى قوله تعالى وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم وحكمة فى قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما فى قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا فى قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا فى قوله تعالى

الله به من الضلالة وبصر من العمى فاوضح الحجة ولم يدع لاحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون

﴿فصل الدعاء﴾

قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى أستجب لكم الآية مص عه حب مص مس ا من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة مص فتحت له أبواب الجنة مس فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيأ أحب اليه من أن يسئل العافية ت لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر ت ق حب مس لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة مس د ط س ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء

واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما وقيما فى قوله تعالى قيما لينذر وقولا فصلا فى قوله انه لقول فصل ونبأ عظيما فى قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم وأحسن الحديث ومتشابها ومثانى فى قوله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى وتنزيلا فى قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا فى قوله وأوحينا اليك روحا من أمرنا ووحيا فى قوله انما أنذركم بالوحى وعربيا فى قوله قرآنا عربيا وبصائر فى قوله هذا بصائر وبيانا فى قوله هذا بيان للناس وعلما فى قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا فى قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا فى قوله ان هذا القرآن يهدى وعجبا فى قوله قرآنا عجبا وتذكرة فى قوله وانه لتذكرة والعروة الوثقى فى قوله فمن استمسك بالعروة الوثقى وصدقا فى قوله والذى جاء بالصدق وعدلا فى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وأمرا فى قوله ذلك أمر الله أنزله اليكم ومناديا فى قوله سمعنا مناديا ينادى للايمان وبشرى فى قوله هدى وبشرى ومجيدا فى قوله بل هو قرآن مجيد وزبورا فى قوله ولقد كتبنا فى الزبور وبشيرا ونذيرا فى قوله كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا فى قوله وانه لكتاب عزيز وبلاغا فى قوله هذا بلاغ للناس وقصصا فى قوله أحسن القصص وسماه أربعة أسماء فى آية واحدة فى قوله تعالى فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا فى الاتقان (وقال) الامام الغزالى رحمه الله تعالى اعلم أن الله تعالى سمى القرآن بعشرة أسماء من أسمائه الحسنى فسمى الله تعالى نفسه عزيزا حيث قال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال انه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما فى قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال وهو العلى العظيم وسمى القرآن عظيما اذ قال ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا فقال الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا اذ قال وأنزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيمنا فى قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا فى قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا فى قوله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا فى قوله ق والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما فى قوله ومن كفر فان ربى غنى كريم وسمى القرآن كريما فى قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا فى قوله ويعلمون أن الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا فى قوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثله شئ وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الآية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان كيفية الوحى بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره﴾

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فى تفسيره للمحققين فى انزال القرآن قولان * الاول أن مجموع القرآن أنزل من اللوح المحفوظ الى ملك السماء الدنيا وهو العقل الفعال فى دفعة واحدة فى ليلة القدر * والثانى انه أنزل من اللوح الى العقل فى دفعة واحدة مقدار ما ينزل فى سنة واحدة بحسب المصالح فعلى القول الاول يكون الانزال من العقل الى قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثانى يكون الانزال من اللوح الى قلبه عليه الصلاة والسلام فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (وأما) ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ففيه طريقان (أحدهما) ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان ينخلع أى ينتقل عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية يأخذ من جبرائيل عليه الصلاة والسلام وهو الطريق الاصعب (وثانيهما) أن الملك ينخلع من صورته الى صورة البشر حتى يأخذه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان يتمثل كثيرا بصورة دحية الكلبى للزوم المناسبة

ت ق حب مس من لم يسأل الله يغضب عليه ت مس من لم يدع الله غضب عليه مص لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد حب مس من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء ت الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية ر ما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى فى مسئلة الا أعطاها اياه اما أن يعجلها له واما أن يؤخرها (١)

﴿فضل الذكر﴾

يقول الله أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملا ذكرته فى ملا خير منه الحديث خ م ت س ق

بين المفيض والمستفيض فى باب الافاضة كما عرف فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (وقال) بعضهم ان الله تعالى أفهم كلامه جبرائيل عليه السلام فى السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف لجبرائيل عليه السلام فقط ثم جاء جبرائيل من السماء الى الارض وعلم النبى صلى الله عليه وسلم فلا انتقال فى كلامه تعالى أصلا وهذان الطريقان يسميان مقام الوحى وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذين المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه اشار عليه الصلاة والسلام بقوله لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل كذا فى مشكاة الانوار والاتقان * (مسئلة اعتقادية) * هى ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القرآن بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من انه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم أن المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما ذهب اليه حنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه أى كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن أقوى شبه المعتزلة انكم متفقون على أن القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتى المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا فى المصاحف مقروا بالالسن مسموعا بالآذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فأشار الى الجواب بقوله وهو أى القرآن الذى هو كلام الله تعالى مكتوب فى مصاحفنا أى باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا أى بألفاظ مخيلة مقروء بألسنتنا أى بالحروف الملفوظة المسموعة أى مسموع بآذاننا بذلك أيضا غير حال فيها أى مع ذلك ليس حالا فى المصاحف ولا فى القلوب والالسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) ان للشئ وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى العبارة ووجودا فى الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهى على ما فى الاذهان وهو على ما فى الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما فى قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود فى الخالق وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد به الالفاظ المنطوقة كما فى قولنا قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما فى قولنا حفظت القرآن أو الاشكال المنقوشة كما فى قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الخ كذا فى شرح العقائد مع المتن * فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهور نقوشه فى اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله فى البيت المعمور بأيدى سفرة كرام بررة فى السماء الدنيا أو الرابعة على الاختلاف وثالثها نزوله نجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وانا أنزلناه فى ليلة القدر وبين قوله انا أنزلناه فى ليلة مباركة على تفسير الاكثرين ليلة مباركة بالنصف من شعبان بأن حمل أحد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر الى النصف من شعبان اذ الاولان من الآيات يمكن اجتماعهما بأن توجد ليلة القدر فى شهر رمضان والتعارض انما يحصل فى ليلة مباركة اذا فسرت بالنصف من شعبان وأما اذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض أيضا كذا فى الموعظة الحسنة لاستاذى السيد عبد الاحد افندى المفتى القونوى عليه رحمة الله القوى واعلم ان هذا الاختلاف مبنى على أن القرآن اسم للمعنى فقط او للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى انه اسم للمعنى احتج بقوله تعالى وانه لفى زبر الاولين ولم يكن القرآن فى زبر الاولين بلسان العرب والذى ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا فيه فنظر الى أن التوراة الذى أنزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن وهو ليس بلسان العرب وكذلك الانجيل والزبور لان القرآن كلام الله قائم بذاته لا يتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه اذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا ولما نزل على موسى سمى توراة ولما نزل على عيسى سمى انجيلا ولما نزل على داود سمى زبورا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات كذا ذكره العينى فى شرح البخارى * وفى رواية

ألا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق م س ا ماصدقة افضل من ذكر الله ط س ان لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق ويلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت خ م لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله الله فيمن عنده م ت ق يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على

أخرى فى المنزل على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاثة أقوال (أحدها) أنه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معان لا يحيط بها الا الله (والثانى) ان جبريل انما أنزل بالمعانى خاصة وانه صلى الله عليه وآله وسلم علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (والثالث) ان جبرائيل ألقى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب كما أخرج ابن أبى حاتم عن سفيان الثورى قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه وان أهل السماء يقرؤنه بالعربية ثم انه نزل كذلك (وأخرج) الطبرانى عن النواس ابن سمعان رضى الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث أمر

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى أنواع نزول الوحى وبيان أعداده)

(اعلم) انه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع أصناف الوحى (أخرج) أبو نعيم أن جبرائيل وميكائيل عليهما السلام شقا صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الآيات والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل أبشر فأنا أشهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبى مرسل وكذا روى شق صدره الشريف هنا ايضا الطيالسى والحرث فى مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مايوحى اليه بقلب قوى فى أكمل الاحوال من التطهير (قال) ابن القيم وغيره وكمل الله له عليه الصلاة والسلام من الوحى مراتب عديدة (احداها) الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (الثانية) ماكان يلقيه الملك فى روعه وقلبه من غير ان يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث فى روعى ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب الحديث رواه ابن أبى الدنيا والحاكم (الثالثة) كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعى عنه مايقول له فقد كان يأتيه فى صورة دحية الكلبى اخرجه النسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما *(فان قلت)* اذا اتى جبرائيل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى صورة دحية فأين يكون روحه فان كان فى الجسد الذى له ستمائة جناح فالذى أتى لا روح جبريل ولا جسده وان كان فى هذا الذى فى صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه الى الجسد المشبه بجسد دحية *(أجيب)* كما ذكره العينى بأنه لا يبعد ان لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شئ ويكون انتقال روحه الى الجسد الثانى كانتقال أرواح الشهداء الى أجواف طيور خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا بل بعادة أجراها الله تعالى فى بنى آدم فلا تلزم من غيرهم انتهى (الرابعة) كان يأتيه فى مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه حتى ان جبينه ليتفصد عرقا فى اليوم الشديد البرد حتى ان راحلته لتبرك به فى الارض ولقد جاء الوحى مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترضها (واخرج) الطبرانى واحمد والبيهقى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت اكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سرى عنه وكنت اكتب وهو على على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا امشى على رجلى ابدا فلما نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تنكسر عضد ناقته من ثقل السورة (والخامسة) ان يرى الملك فى صورته التى خلق عليها له ستمائة جناح فيوحى اليه ماشاء الله تعالى ان يوحيه وهذا وقع له مرتين كما فى سورة النجم (السادسة) ما أوحاه الله تعالى اليه وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة) كلام الله منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم موسى عليهما الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهى تكليم الله له كفاحا بغير حجاب انتهى * وزاد

فى

فأنبئنى بشئ أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت أى الاعمال أحب الى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله حب ر ط قلت يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله مااستطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ط ماعمل آدمى عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ط ا مص قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا أن تضرب بسيفه حتى ينقطع قال ثلاث مرات ط مص طس حط لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل ط اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا

فى المواهب مرتبة أخرى وهى كلام الله تعالى له فى المنام كما فى حديث الزهرى أتانى ربى فى أحسن صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى (وذكر) الحليمى ان الوحى كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال فى فتح البارى من صفات حامل الوحى ومجموعها يدخل فيما ذكروا الله أعلم (وذكر) ابن المنير أن الحال كان يختلف فى الوحى باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمى وخاطبه من غير كد وان نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس (أخرج) ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون انه من أمر الساعة (وفى) البخارى انه يأتيه الملك فى مثل صلصلة الجرس (وأخرج) أحمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تحس بالوحى فقال اسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى الا ظننت ان نفسى تقبض (وقد ذكر) ابن عادل فى تفسيره ان جبرائيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثنى عشر مرة وعلى ادريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين واربعين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات (وأخرج) الطبرانى انه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى نوح خمسين اثنان فى صغره والباقى فى كبره وعلى عيسى عشر مرات ثلاث منها فى صغره والباقى فى كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى صغره أربع عشرة مرة والله أعلم (وقد روى) ان جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وآله وسلم فى أحسن صورة وأطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسولى الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبرائيل ثم امره أن يتوضأ وقام جبرائيل يصلى وأمره أن يصلى معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة فأخبرها فغشى عليها من الفرح ثم أمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم ان الله أقرها فى السفر كذلك وأتمها فى الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار (وأخرج) الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ما هبط على نبى قبلى ولا يهبط على أحد بعدى وهو اسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرنى أن أخيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرائيل فأومأ الى أن تواضع فلو أنى قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معى ذهبا كذا فى المواهب

﴿باب ترتيب نزول سور القرآن كما ذكر فى الاتقان﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا أبى لهب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا أعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم أرأيت الذى يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه فى ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس

قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر ت يقول الله عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر من المساجد حب ط ص ما من آدمى الا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الآخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره فى قلبه ووسوس له مص من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة ط ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين من الزحف رط س ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس د ت حب ا س

ثم القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم الم تنزيل السجدة ثم الطور ثم سورة الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة (وعن) على بن أبى طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وانا أنزلناه فى ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر غير ذلك نزل بمكة (وعن) قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق ويا أيها النبى لم تحرم الى رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة (قال) أبو الحسن بن الحصار فى كتابه الناسخ والمنسوخ المدنى باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكى بالاتفاق كذا فى الاتقان

﴿باب تأليف القرآن فى زمن النبوة وجمعه فى زمن الصديق واستنساخه فى المصاحف فى زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين﴾

(اعلم) ان تأليف القرآن فى زمن النبوة وجمعه فى الصحف فى زمن الصديق والنسخ فى المصاحف فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوبا فى عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع فى موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضى الله عنه وأول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضى الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة * كذا فى القسطلانى ومدة خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان عشر سنين الا أياما ومدة خلافة على أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفى رواية ستة أشهر رضى الله عنهم كذا فى جامع الاصول (وروى) البخارى والترمذى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال أرسل أبو بكر الى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءنى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة أى فى غزوة مسيلمة بقراء القرآن وانى أخشى ان يستحر القتل بالقراء فى كل المواطن فيذهب من القرآن كثير وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف نفعل مالم يفعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد فقال لى أبو بكر انك رجل شاب عاقل لايتهمك أحد قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن فقلت فكيف تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه مما عندى وعند غيرى من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبى خزيمة الانصارى لم أجدها مع غيره فكانت الصحف عند

ابى

ومامشى احد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة وما اوى احد الى فراشه لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة س ا حب ان الجبل ينادى الجبل باسمه هل مر بك احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث ط ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاهلة لذكر الله تعالى مس ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها ط ى اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب ا ص ى كان يأمر ان يراعى التكبير والتقديس والتهليل وان يعقد بالانامل قال لانهن مسؤلات مستنطقات د ت عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة مس رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه س لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

أبى بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنهم أجمعين كذا فى البخارى (وعند أبى داود) ان عمر رضى الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ من القرآن فليأت به وكانوا كتبوا ذلك فى الصحف والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفى بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة فى الاحتياط (وأيضا لابى داود) من طريق هشام ابن عروة عن أبيه ان أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شئ من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر ولعل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوى المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التى نزل بها القرآن وكان غرضهم لا يكتب الا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد اللفظ والمراد بصدور الرجال الذين جمعوا القرآن وحفظوه فى صدورهم كاملا فى حياته عليه الصلاة والسلام كأبى بن كعب ومعاذ بن جبل (وكذا روى) البخارى والترمذى عن الزهرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى أهل الشأم فى فتح فرج أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل الى حفصة ان أرسلى الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فأرسلت بها الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام رضى الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف فى المصاحف ورد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصارى رضى الله عنه الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها فى سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب فى ذلك على ما قاله ابن الاثير فى التاريخ الكامل ان فى سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مأمورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فأقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت فى سفرتى هذه أمرا لئن ترك الناس عليه ليختلفن فى القرآن ثم لا يقومون عليه أبدا قال وما ذاك قال رأيت ناسا من أهل حمص يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم قرؤا على أبى موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا الى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب فاسكتوا فانكم على خطا وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولاشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره بالذى رأى وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى القرآن اختلاف اليهود والنصارى فى التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضى الله عنه فجمع الصحابة

الغداة حتى تطلع الشمس
أحب الى من أن أعتق
أربعة من ولد اسمعيل ولان
أقعد مع قوم يذكرون الله
تعالى من صلاة العصر الى
أن تغرب الشمس أحب
الى من أن أعتق أربعة د
سبق المفردون قالوا وما
المفردون يا رسول الله م ت
قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات م قال
المستهترون فى ذكر الله يضع
الذكر عنهم أثقالهم فيأتون
يوم القيامة خفافا ت ان
الله تعالى أمر يحيى بن
زكريا بخمس كلمات أن
يعمل بها ويأمر بنى اسرائيل
أن يعملوا بها وذكر
الحديث الى أن قال وآمركم
أن تذكروا الله فان مثل
ذلك كمثل رجل خرج
العدو فى أثره سراعا حتى
اذا أتى على حصن حصين
فأحرز نفسه منهم كذلك
العبد لا يحرز نفسه من
الشيطان الا بذكر الله ت
حب مس لبذكرن الله

وأخبرهم الخبر فاعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان الى حفصة بنت عمر رضى الله عنهما أن أرسلى الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك وكذا ذكره فى المطالع المصرية وكذا روى البخارى ومسلم والترمذى عن أنس رضى الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من الانصار أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتى وفى رواية البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى القسطلانى (وأخرج) أحمد والترمذى وأبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على أن عمدتم الى الانفال وهى من المثانى والى براءة وهى من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها فى السبع الطوال ما حملكم على ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يأتى عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شئ دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وكان الانفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكان براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها أى قصة الانفال شبيهة بقصتها أى بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا انها أى براءة منها أى من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها فى السبع الطوال (وأخرج ابن أبى داود) فى المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يجمع القرآن فقام فى الناس وقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيأ من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك فى الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك اليه فقال عثمان بن عفان رضى الله عنه من كان عنده شئ من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيأ حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت رضى الله عنه فقال انى قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخر السورة فقال عثمان وأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن نجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت بهما براءة كذا فى الدر المنثور فى سورة براءة (وقيل) انه كان فى جمع أبى بكر الصديق رضى الله عنه المنسوخات والقراآت التى ما حصل فيها التواتر جمعا كليا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العرضة الاخيرة من العرضات المطابقة لما فى اللوح المحفوظ وان اختلف نزولها منجما على حسب ما تقتضى الحالات والمقامات ولذا قال الباقلانى لم يقصد عثمان قصد أبى بكر فى نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة التامة المعروفة عن النبى عليه الصلاة والسلام والقاء ما ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير الى آخر ما ذكره والحاصل ان هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذى أجمع عليه أهل المقال فمن زاد فيه أو نقص منه شيأ كفر فى الحال (ثم) اتفقوا على ان ترتيب الآى توقيفى لانه كان آخر الآيات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فأمر جبريل أن يضعها بين آيتى الربا والمداينة ولهذا حرم عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد انه عليه الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسيانا بالعلم الصحة به مع أن الاصح ان ترتيب السور توقيفى أيضا وان كانت مصاحفهم مختلفة فى ذلك قبل العرضة الاخيرة التى عليها مدار جمع عثمان رضى الله عنه فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضى الله عنه أوله اقرأ فالمدثر فنون فالمزمل فتبت فالتكوير وهكذا الى آخر المكى والمدنى ومما يدل على انه توقيفى كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم يرتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها وكذلك اختلاط المكيات بالمدنيات

كذا

قوم فى الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلا ص ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون مو مص

آداب الدعاء

منها ما يبلغ أن يكون ركنا وأن يكون شرطا وأن يكون غير ذلك من مأمورات ومنهيات وغيرها وهى تجنب الحرام فى المأكل والمشرب والملبس والمكسب م ت والاخلاص لله تعالى مس وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة م ت د والتنظف والتطهر عه حب مس والوضوء ع واستقبال القبلة ع والصلاة عه حب مس والجثو على الركب عو والثناء على الله تعالى أولا وآخرا ع والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كذلك د ت س حب مس وبسط اليدين ت مس ورفعهما ع وأن يكون رفعهما

كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

(باب فى أول من وضع الاعراب والنقطة اللذين فى المصحف العظيم)

اعلم ان المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها اعراب وسبب ترك الاعراب فيها والله أعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن فى زمنهم نحو وأول من وضع النحو وجعل الاعراب فى المصاحف أبو الاسود الدؤلى التابعى البصرى حكى أنه سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فأعظم ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الاعراب فى المصاحف وكان علامته نقطا بالحمرة يخالفون المداد فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف وعلامة الغنة نقطتان ثم أحدث الخليل بن أحمد الفراهيدى هذه الصور الشدة والمدة والهمزة وعلامة السكون وعلامة الوصل بعد هذا ونقل الاعراب من النقطة الى ماهو عليه الآن (وأما النقطة) فأول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى بأمر الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه ان الناس كانوا يقرؤن فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فأمر الحجاج أن يضعوا لهذه الاحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر بن العاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الباء والتاء قالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الآى ثم أحدثوا الفواتح والخواتم فأبو الاسود هو السابق الى اعرابه والمبتدئ به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل بن أحمد نقل الاعراب الى هذه الصور وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من أفواه الرجال بالتلقين فانتدب جهابذة علماء الامة وصناديد الائمة وبالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراآت حتى بينوا الصواب وأزالوا الاشكال رضى الله عنهم أجمعين ﴿وأما﴾ وضع الاعشار فيه فحكى أن المأمون العباسى أمر بذلك وقيل ان الحجاج فعله (وروى) أن القرآن قسم فى زمن الحجاج الى ثلاثين جزأ كذا فى روح البيان

﴿ باب الاخبار الصحيحة وأقوال الائمة فى أول من خط بالعربية وأول من استخرج الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفى ﴾

قال كعب الاحبار أول من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها فى الطين ثم طبخه فاستخرج ادريس ما كتب آدم عليهما السلام وهذا هو الاصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه أول من نقل الكوفى الى الطريق العربية ثم جاء ابن البواب وزاد فى تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصمى الخطاط وختم فن الخط وأكمله ثم جاء الشيخ حمد الله الاماسيوى فأجاد الخط بحيث لا مزيد عليه الى الآن رضى الله عنهم ولله در القائل بيت

بحسن خط جمال مرء * ان كان لعالم فاحسن
الدر من البنات أحلى * والدر مع البنات أزين

كذا فى روح البيان

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى العرضة الاخيرة من العرضات لتحرير رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات وتعليم القراآت المتواترات ﴾

حذو المنكبين د ا مس وكشفهما مو والتأدب م د ت س والخشوع مو مص والتمكن مع الخضوع ت وأن لا يرفع بصره الى السماء م س وأن يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا حب مس وأن يجتنب السجع وتكلفه خ وأن لا يتكلف التغنى بالانغام مو وأن يتوسل الى الله تعالى بانبيائه خ د مس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت ع والاعتراف بالذنب ع واختيار الادعية الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة الى غيره د س وتخير الجوامع من الدعاء د وأن يبدأ بنفسه وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين م وأن لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما د ت ق وأن يسأل بعزم ع وأن يدعو برغبة حب عو وأن يخرجه من قلبه بجد واجتهاد

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبرائيل يلقاه أي ينزل عليه في كل ليلة في رمضان يعرض بكسر الراء أي يقرأ عليه القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة (واخرج) البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه (وأخرج) البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت أسر الي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن (أي يدارسني بالقرآن) في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي انتهى * قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القرآن من أوله الى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الامة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ انتهى وهو أحد طريقي الاخذ والآخر أن يسمع من الشيخ وقال ابن حجر أي على جهة المدارسة كما في رواية أخرى وهي أن نقرأ على غيرك مقدارا ثم يقروه عليك أو يقرأ قدره مما بعده وهكذا انتهى فيحصل الطريقان والله أعلم (وقال) الطيبي دل ظاهر الحديث على أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو المعروض عليه في العام الذي توفاه الله تعالى فيه وفي غيره وقد روى أن زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العام الذي توفي فيه ولذا أمر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القرآن لكمال علمه بالعرضة الاخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروي الحديث السابق انتهى والاظهر في الجمع بين الحديثين انه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام فمرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرأ وهو يحتمل احتمالين أحدهما وهو الاظهر ان جبرائيل كان يقرأ أولا بعضا من القرآن ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتياطا للحفظ واعتمادا للضبط وثانيهما ان أحدهما يقرأ عشرا مثلا والآخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد ما قلنا انه ورد في بعض الروايات في النهاية كان يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة أي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته والله أعلم (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يقال) أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم على حسب مكاسبهم (لصاحب القرآن) أي من يلازمه بالتلاوة والعمل لا من يقروه وهو يلعنه (اقرأ وارق) أي الى درجات أو مراتب القرب (ورتل) أي لا تستعجل في قراءتك في الجنة التي هي لمجرد التلذذ والشهود الاكبر كعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أي قراءتك وفيه اشارة الى أن الجزاء على وفق الاعمال كمية وكيفية في الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فان منزلك عند آخر آية تقروها) كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة * والحاصل ان تحرير رسوم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراآت المتواترات توقيفي لان جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الاحكام في العرضة الاخيرة لتبق العرضة على الشيوخ في الامة اتباعا له عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاخذ عن أفواه المشايخ المتصلة الى الحضرة النبوية وليصل اليهم الفيض الالهي والاسرار القرآنية والبركات الفرقانية فانها لا تحصل الا بتعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المسلسلة وليكتب كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ فان الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ القرآن بغير التعلم بل يعذبه ان قرأ باللحن الجلي كذا في روح البيان (واعلم) ان الانسان كثيرا ما يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تخالل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع

وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه مس وأن يكرر الدعاء خ م وأقله التثليث د ى وأن يلح فيه س مس عو وأن لا يدعو باثم ولا قطيعة رحم م ت وأن لا يدعو بأمر قد فرغ منه س وأن لا يعتدي في الدعاء بان يدعو بمستحيل أو ما في معناه خ وأن لا يتحجر خ د س ق وأن يسأل حاجاته كلها ت حب وتأمين الداعي والمستمع خ م د س ومسح وجهه بيديه بعد فراغه د ت حب ق مس وأن لا يستعجل بأن يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي خ م د س ق

(آداب الذكر)

قال العلماء ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وان كان فيه تغيير أزاله بالسواك وان كان جالسا في موضع استقبل

بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل فى المخارج والصفات أعز من الكبريت الاحمر فوجب علينا أن لا نعتمد على أداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما أودعه العلماء فى كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع فى الكتب فما وافقه هو الحق وما خالفه فالحق ما فى الكتب كذا ذكره ساجقلى زاده فى البيان فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا و بلاغتنا من المشايخ الماهرين فى علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرائيل عليه السلام فى جميع من السنين خصوصا فى السنة الاخيرة التى توفى فيها ومع أفضليته على جبرائيل عليه السلام وأما بعض علماء زماننا فانهم اذا وجدوا أهل الاداء فى أعلى المراتب تعلموا منه وفى أدنى المراتب لم يتعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القرآن قد رأينا بعض من يسمى بالتكميل لا يقدر على قراءة القرآن قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للتقوى وقد هدم التقوى من أساسها و يتورع عن الشبهات و يفسد الصلاة كل يوم خمس مرات و يتخذ وردا من القرآن يريد أن يعبد الله تعالى بالسيآت ثم انه يستحى من الناس أن يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدى معلم من أهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين الفضلاء (وقال بعضهم) ان أكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة و يتركون الاهم والالزم لهم كالذين يهتمون بالاشتغال بالعلوم الآلية مدة حياتهم بل يفنون أعمارهم فيها ثم يفتخرون و يتكبرون بسببها و يحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك فى حق العلم الذى تكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسأل الله لى ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد لتعلمهم القرآن ﴾

أخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة وأبى بن كعب رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد فهو فى جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك كذا فى المصابيح قوله عليه الصلاة والسلام فاقرؤه أى بعد التعلم وعقيبه فى نسخ بالواو أمر بالاكمل وفيه اشارة الى أن العلم بالتعلم وانه يجب التجويد وانه يؤخذ من أفواه المشايخ أى تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته والعمل بمقتضاه كذا ذكره على القارى (وأخرج) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام تعلموا الفرائض والقرآن وعلموهما الناس فانى مقبوض فعلم النبى عليه الصلاة والسلام ان أحكام الصلوات المكتوبات وأحكام التجويد من المخارج والصفات والقراآت المتواترات لا يؤخذ عن الغير الامنه أى تعلموهما منى مادمت فيكم فانى مقبوض كذا فى مجالس الرومى وأخرج عن البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابى ان الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن أى أعلمك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل أبى يبكى و يقال ان الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أى أبيا أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراآت المتواترات وليؤخذ عنه أحكام التجويد والقراآت كما أخذه نبى الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا فى حفظ القرآن وما ينبغى له حتى بلغ من الامامة فى هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام أقرؤكم أبى ثم أخذه على هذا النمط الآخر عن الاول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبى بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه سر تلك القراءة عليه حتى سرى سره فى الامة الى الساعة وفى طبقات القراء قال وقد قرأ على أبى بن كعب جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة * يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم

القبلة متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر و يتعقل معناه فان جهل شيأ يتبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة فلذلك استحبوا أن يمد صوته بقول لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان أو مستحبا لا يعتد بشئ منه حتى يتلفظ به و يسمع نفسه وأفضل الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا فى التهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى فى عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفى الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات و ينبغى لمن كان له ورد فى وقت من ليل أو نهار أو عقيب صلاة أو غير ذلك ففاته أن يتداركه و يأتى به اذا أمكنه ولا يهمله

ومن يكن آخذ اللعلم من صحف * فعلمه عند أهل العلم كالعدم

(وروى) البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى قال سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب أى تعلموه منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدو بهما واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى أبى حذيفة فانهم مميزون فى تجويد القرآن بعد العصر النبوى وقد قتل سالم مولى أبى حذيفة فى وقعة اليمامة ومات معاذ فى خلافة عمر ومات أبى وابن مسعود فى خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت اليه الرياسة وعاش بعدهم زمنا طويلا (وأخرج) الدانى وغيره عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال جودوا القرآن فان التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما فى تجويد القرآن كذا فى الاتقان (وقال) الامام البغوى عليه رحمة الله القوى فى مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم انه لا شك أن الائمة كما هم متعبدون أى مكلفون مأمورون بفهم معانى القرآن واقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القرآن المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها والناس فى ذلك بين محسن مأجور ومسىء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربى الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمى أو النبطى القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما ألفه من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه الى الصواب فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا فى النشر الكبير (وقيل) ان العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعنى ان كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وان حراما أو مكروها فحرام أو مكروه ولذا حرم تعلم السحر وأما علم التحرز عن الحرام ففرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام فى المكروه ٣ (وقال) أبو السعود رحمه الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الامام أبو عبد الله نصر بن على بن محمد الشيرازى فى كتابه الموضح فى وجوه القراآت فى فضل التجويد اعلم أن حسن الاداء فرض فى القراآت ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يوجد فيه اللحن والتغيير وقال غيره ان التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما كان لانه لا رخصة فى تغيير لفظ القرآن وتعويجه وايجاد اللحن سبيلا اليه الا عند الضرورة قال تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج كذا فى النشر الكبير (وقال) بعض المشايخ من اتخذ وردا من القرآن أو الاسماء فعليه أولا أن يصحح مخارج الحروف والصفات فانه لا يجد تأثيرا فى قراءته ولا يصل الى مطلوبه ما لم يصحح المخارج والصفات لان الخصائص والاسرار لا تحصل الا بصحة المعانى والمعانى لا تحصل الا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل الا بصحة الحروف والحروف لا تحصل الا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعانى والاسرار وفسدت الصلاة كذا فى وصايا القدسى ولذا قال محمد بن الجزرى فى نظمه

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا

يعنى المصنف رحمه الله تعالى ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لان الاله أنزل القرآن بالتجويد وهكذا أى بالتجويد وصل القرآن الينا من الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم

جبريل

ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل فى قضائه

(أوقات الاجابة)

ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان ر وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثانى اص وثلث الليل الاول اص وثلث الليل الآخر ا وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر ع وساعة الجمعة أرجى ذلك ووقتها ما بين أن يجلس الامام فى الخطبة الى أن تقضى الصلاة م د ومن حين تقام الصلاة الى السلام منها ت ق والداعى قائم يصلى ح م س ق وقيل بعد العصر الى غروب الشمس موت وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة د س مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وذهب أبو ذر الغفارى رضى الله عنه الى أنها بعد زيغ

جبريل ثم الرسول عليهما الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من يلونهم فاذا لم يقرأ على الوجه الذى نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والآثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ان ترك التجويد حرام (سئل) على رضى الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد فهو قرأ كما أنزل فالخطاب وان كان له لكن المراد أمته كذا ذكره طاش كبرى زاده فى شرح الجزرى (وقال) ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اقرؤا القرآن مرتلا كقراءة النبى صلى الله عليه وسلم لأن أقرأ سورة أرتلها أحب الى من أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء واظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره على القارى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل معلم القرآن والمتعلم)

قال الشيخ العلامة ابن الجزرى فى مقدمة النشر الكبير اعلم أن الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب الا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبى أرسل وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الامم وكانت حملته أشرف هذه الامة وقراؤه ومقرئه أفضل هذه الملة (روى) البخارى وأبو داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفى رواية البيهقى ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (وقال) أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأتى بناقتين كوماوين فى غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل كذا فى المصابيح (وأخرج) الطبرانى باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن ماجه عن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا فى الجامع الصغير يعنى خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أى أو اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا فى شرح المصابيح (وفى) جامع الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين قال الترمذى هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابن العلاء الهمدانى طرق هذا الحديث وفى بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائى ومسئلتى كذا فى النشر يعنى من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم يعنى لا يظن القارئ انه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا فى شرح المصابيح (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك فى وجهه (وأخرج) ابن ماجه عن أبى ذر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلى مائة ركعة (وأخرج) الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب كذا فى الاتقان (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال

الشمس يسيرا الى ذراع (قلت) والذى اعتقد انها وقت قراءة الامام الفاتحة فى صلاة الجمعة الى أن يقول آمين جمعا بين الاحاديث التى صحت عن النبى صلى الله عليه وسلم كما بينته فى غير هذا الموضع وقال النووى والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره ما ثبت فى صحيح مسلم من حديث أبى موسى الاشعرى

(أحوال الاجابة)

عند النداء بالصلاة د مس
وبين الاذان والاقامة دت
س حب وبعد الحيعلتين
لمن نزل به كرب أو شدة مس
وعند الصف فى سبيل الله
حب ط مو طا وعند التحام
الحرب بعضهم بعضا د ودبر
الصلوات المكتوبات ت
س وفى السجود م د س
وعقيب تلاوة القرآن ت
ولاسيما الختم ط مو مص
خصوصا من القارئ ت ط
وعند شرب ماء زمزم مس
والحضور عند الميت م عه

كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان أتاك الموت وأنت كذلك جئت الملائكة الى قبرك كما تحج المؤمنون الى بيت الله الحرام ذكره الجعبرى فى شرح الشاطبية (وروى) البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا فى المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يارسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته (وكان) الامام أبو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا الذى أقعدنى مقعدى هذا يشير الى كونه جالسا فى المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون باقراء القرآن شيأ فقد روينا عن شقيق بن أبى وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انك تقل الصوم قال انى اذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب الى كذا فى النشر فعلم من هذين الحديثين ان قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن أو علمه أفضل الناس أو خيرهم دل على ماقلنا (فان قلت) أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزى تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام فى المزيد منهما على قدر الواجب فى حق الاعيان فالمشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه أفضل من القراءة وانما كان القارئ فى زمن النبوة هو الافقه فلذلك قدم القارئ فى الصلاة كذا فى شرح البخارى للعينى

(باب الاحاديث فى فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه)

روى عن عبد الله بن سمرة رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبى عليه الصلاة والسلام فقال يارسول الله ما أجر من علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام فقال ياجبرائيل ما أجر من علم ولده القرآن قال جبرائيل يامحمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبريل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال ياجبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد ربك يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما أعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أطعم عشرة آلاف مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف مسلم عار ويكون معه فى القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل مايتمناه كذا فى تفسير الفاتحة (وقال) عليه الصلاة السلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخير له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون وكذا قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا ولذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثة أن يسمياه باسم حسن عند الولادة ويعلماه القرآن والادب والعلم وأن يختناه واذا لم يعلم القرآن يستحق العقوبة يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لاولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القرآن والادب والفرض فينشؤن جهالا وأنا برئ من هؤلاء يعنى من الآباء كذا فى المجالس المصرية (وروى) عن حذيفة بن اليمان وأبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما انهما قالا ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب

وصياح الديكة خ م ت س واجتماع المسلمين ع وفى مجالس الذكر خ م د س وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق وعند تغميض الميت م د س ق وعند اقامة الصلاة ط مس وعند نزول الغيث د ط مس رواه الشافعى فى الام مرسلا وقال وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده (قلت) وعند رؤية الكعبة ط وبين الجلالتين فى الانعام حفظناذلك مجربا عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعنى فى تفسيره عن الشيخ العماد المقدسى

(أماكن الاجابة)

فى المواضع الشريفة قال الحسن البصرى رحمه الله فى رسالته الى أهل مكة ان الدعاء يستجاب هنالك فى خمسة عشر موضعا فى الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفى البيت

الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى و يرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ان الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب كذا فى التجريد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حرمة الالحان والتغيرات فى قراءة القرآن﴾

أخرج الترمذى والبيهقى عن أبى حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها وايا كم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فانه سيجيء بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجعبرى ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم (وأخرج) الطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ستخرج أقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن (وأيضا أخرج) عن عابس الغفارى رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالاعمال ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط و بيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتى يقرؤن القرآن و يتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا كذا فى الجامع الصغير (وقال القسطلانى) كان بين السلف اختلاف فى جواز القراءة بالالحان أما تحسين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف فى ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن آخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالى من الشافعية والقاضى عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة ان محل هذا الاختلاف اذا لم يختل شئ من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بأن يفرط فى المد وفى اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم فى غير موضع الادغام فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال النووى اذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالاجماع وقال صاحب الحاوى فهو حرام يفسق به القارئ و يأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك ان الالحان والتطريب والتغنى المستعمل فى الغناء والغزل على ايقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة ان ذلك فى كلام الله تعالى من أشنع البدع وسوءها وانه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير وقال البزازى اللحن حرام بلا خلاف وذكر أبو البركات فى شرح النافع أن التغنى حرام فى جميع الاديان انتهى كلام القسطلانى فى شرح البخارى فى آخر كتاب التفسير (وحكى) عن ظهير الدين المرغينانى أن من قال لمقرى زماننا عند قراءته أحسنت يكفر ووجه جعل التحسين كفرا ان قراء هذا الزمان قلما تخلوا قراءتهم فى المجالس والمحافل عن التغنى للناس لما كان حراما بالاجماع كان قطعيا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغنى للناس لانه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلامه هذا على أن استماع التغنى كبيرة فظهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة قلما ينجو عن ارتكاب كبيرة لان كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين فى التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقالات والسامعين الحاضرين مرتكبون لهذه الكبيرة وربما يستحسنه بعضهم بل هو الاكثر فى أكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم فى أمر الدين فيلزم أن يكفروا على ما حكى عن ظهير الدين المرغينانى والحاصل ان القرآن وأسماء الله تعالى والاذان توقيفى فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغيرات وانه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير كذا فى مجالس الرومى * ولو قرأ القرآن فى الصلاة بالالحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك فى حرف المد واللين لا تفسد الا اذا فحش

وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفى المسعى وخلف المقام وفى عرفات وفى المزدلفة وفى منى وعند الجمرات الثلاث (قلت) وان لم يجب الدعاء عند النبى صلى الله عليه وسلم ففى أى موضع على أنا قد روينا فى استجابة الدعاء فى الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة الذين يستجاب دعاؤهم المضطر خ م د والمظلوم ع وان كان فاجرا ا ر مص ولو كان كافرا حب ا والوالد دت ق والامام العادل ت ق حب والرجل الصالح خ م ق والولد البار بوالديه م والمسافر د رق والصائم حين يفطر ت ق حب والمسلم لاخيه بظهر الغيب م د مص والمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم أجب مص ان لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة ا (واسم

وان قرأ فى غير الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع أيضا كذا فى الخلاصة كذا من الفتاوى الهندية (أخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القارئ فأخطأ أو لحن أو كان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (وقال أبو الليث) رحمه الله تعالى فى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما أوحينه اليه أو نقص منه لعاقبته وان كان أكرم الناس على وفى الآية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة والسلام من زاد حرفا فى القرآن أو نقص منه فقد كفر انتهى وفى بعض شروح الطريقة ومن الفتنة أن يقول لاهل القرى والبوادى والعجائز والعبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة رأسا فالواجب أن يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل فى الاخلاص وحضور القلب كذا فى روح البيان ومن لم يتعلم شيأ من القرآن تكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامى والامى لا يقدر على قراءة القرآن كذا فى المواهب (أخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى يعافى الاميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء (وأخرج) أحمد عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم أقرؤهم كذا فى الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القارئ خلف أمى أى من لا يحسن القراءة واختلفوا فى صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانسا أم تقاربا وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد لله بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالخاء أو الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعد القارئ بها لحانا كذا فى النشر الكبير ﴿مسئلة﴾ اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو فى القرآن كمسلمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل أما اذا لم يختلف المعنى لكنه ليس فى القرآن كالحى القيوم لا تفسد وعند الثانى تفسد وان تغير المعنى وليس مثله فى القرآن تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وانما العبرة لاتفاق المعنى عندهما لوجود المثل عنده كذا فى البزازية ﴿مسئلة﴾ لو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد رأس اللسان الى أطراف الثنايا العليا أو قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الاضراس أو السين مكان الصاد بصفة الاستفال أو الصاد مكان السين بصفة الاطباق أو السين مكان الزاى بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا فى الخلاصة فى زلة القارئ ﴿مسئلة﴾ اذا قرأ انا أعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصفير مكان الثاء تفسد صلاته كذا فى بهجة ٣

﴿باب الآيات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن أو المصحف أو سبهما أو أنكر منه شيأ أو زاد فيه حرفا أو نقص منه فهو كافر بالاجماع﴾

﴿اعلم أن من استخف بالقرآن﴾ أى بمبناه أو معناه أو باهله الوارد فى حقهم ان القرآن أهل الله وخاصته تعالى (أو المصحف) بضم الميم وكسرها والاول أشهر وفى القاموس بتثليث الميم من أصحف بالضم اذا جعلت فيه الصحف انتهى ولعل الكسر على انه آلة والفتح على أنه اسم مكان والضم على أنه اسم مفعول وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى انه فتحه يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فأمر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

أتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقنى الوليد

والوليد هذا هو الذى ورد فيه انه فرعون هذه الامة وورد أحاديث كثيرة فى حقه من المذمة (وكذا من استخف بشئ منه) كورق أو لوح أو درهم مسطور فيه (أو سبهما أو جحده) أى أنكر القرآن كله أو حرفا منه فى القراآت السبع بل ولو حرفا (أو كذب به) أى بالقرآن جميعه أو بشئ منه (أو كذب بشئ مما صرح به) أى بذلك الشئ (فيه) أى فى القرآن من حكم كأمر ونهى أو خبر عن سابق أو لاحق (أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبته

على

الله تعالى الاعظم) الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين مس واسم الله تعالى الاعظم مص الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب اللهم انى أسئلك بأنى أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد حب حب مس ا اللهم انى أسألك بأنك أنت الله الاحد الصمد الى آخره مص واسم الله تعالى العظيم الاعظم عه حب مس ا مص الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام عه حب مس ا مص يا حى يا قيوم عه حب مس أو اسم الله تعالى الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد

٣ قوله كذا فى بهجة هكذا فى الاصل اه

على علم منه بذلك) أى دون نسيان أو خطأ (أوشك فى شئ من ذلك فهو كافر) عند أهل العلم قاطبة باجماع
لاخلاف فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أى بديع أو منيع (لا يأتيه الباطل) أى الناسخ الذى
يبطله أو يدفعه (من بين يديه) أى من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أى منزل (من حكيم) أى ذى حكمة فى
أحكامه وأقواله (حميد) محمود فى ذاته وصفاته وأفعاله (و) بالسند المتصل (عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المراء) بكسر الميم مصدر بمعنى المماراة (فى القرآن كفر) ورواه الحاكم أيضا
وفى رواية لاتماروا فى القرآن فان المراء كفر (أول) بصيغة المجهول أى فسر المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله
تعالى فلا تك فى مرية (وبمعنى الجدال) ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقد قال تعالى ما يجادل
فى آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الاثير تبعا للهروى المماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال
للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو
عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ
الرجل على حرف فيقول الآخر هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد
قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله تعالى على نبيه ثم التنكير
فى مراء ايذان بان شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها
ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من
الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الاعلام
وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز ورواه ابن ماجه عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد
حل ضرب عنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل أى اجمالا لا آية منهما لاحتمال كونها محرفة
أولا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان
وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف ابراهيم
مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة) أى بعمومها الواجب الايمان مجملا بتمامها (من كفر بها) أى
كلها أو بعضها (أولعنها) أى شتمها (أوسبها) أى عابها (أو استخف بها) أى أهانها (فهو كافر) وأما لو جحد
آية من التوراة والانجيل ففيه خطر لاحتمال كونها منهما أولا تكون منهما لما وقع من التحريف فيهما
فلا يكفر ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا
أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا
والهكم واحد ونحن له مسلمون أى منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون ان القرآن المتلو
من ألسنة أهل الايمان فى جميع أقطار الارض) أى أطرافها وأكنافها (المكتوب فى المصحف) أى
جنسه من المصاحف (بايدى المسلمين) احترازا عما قد يوجد فى أيدى غيرهم من الملحدين فربما يزيدون
أو ينقصون فى أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما ما يضمه من جانبيه (من أول الحمد لله رب
العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (الى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله
تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه ايماء الى أن تنكيس القرآن ليس سنة بل
بدعة (وان جميع ما فيه حق) أى ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أو بدله
بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع عليه الاجماع) أى
كتابة وقراءة (وأجمع) بصيغة المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل أى وجزم وعزم (على أنه ليس من القرآن
عامدا) أى لا سهوا ولا نسيانا (لكل هذا) الذى ذكر من النقصان والزيادة (انه كافر) الا القراآت
الشاذة التى ثبتت فى الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف فى الكتابة (وقال أبو عثمان
الحداد جميع من ينتحل التوحيد) أى ينتسب اليه ويدعى اعتقاده (متفقون) على (ان الجحد بحرف

لا اله الا هو الرحمن الرحيم
وفاتحة آل عمران الم الله
لا اله الا هو الحى القيوم
د ت ق مص واسم الله
تعالى الاعظم فى ثلاث سور
البقرة وآل عمران وطه
مس قال القاسم فالتمستها
فوجدت أنه الحى القيوم
(قلت) وعندى انه الله
لا اله الا هو الحى القيوم
جمعا بين الحديثين ولما روينا
فى كتاب الدعاء للواحدى
عن يونس بن عبد الاعلى
والله تعالى أعلم * والقاسم
هو ابن عبد الرحمن الشامى
التابعى صاحب امامة
صدوق * وأسماء الله تعالى
الحسنى التى أمرنا بالدعاء
بها تسعة وتسعون اسما
من أحصاها دخل الجنة
خ م ت س ق مس
حب لا يحفظها أحد الا
دخل الجنة خ هو الله
الذى لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن

من التنزيل) أى القرآن الكريم والفرقان القديم (كفروكان أبو العالية) أحد أئمة القراآت (اذاقرأ عنده رجل) أى بقراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كما قرأت ويقول أما أنا فاقرأ كذا) وهذا من كمال احتياطه فى تورعه (فبلغ ذلك) القول من أبى العالية (ابراهيم) النخعى أو التيمى (فقال أراه) بضم الهمزة أى أظنه (سمع انه) أى الشأن (من كفر) أى جحد (بحرف منه فقد كفر به كله) لان الكفر ببعضه يؤذن بالكفر بكله بخلاف الايمان ببعضه فانه لايقوم مقام الايمان بكله (وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كما فى مصنف عبد الرزاق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالرسل كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصرى (من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أى بكلامه (وقال أبو محمد) أى ابن أبى زيد (أما من لعن المصحف) أى صريحا (فانه يقتل) أى اجماعا كذا فى آخر الشفاء مع شرح على القارى

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى اكرام أهل القرآن والنهى عن ايذائهم﴾

قال الله عزوجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (والاحاديث) عن ابن عباس وأبى موسى الاشعرى رضى الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغال فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضى الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم رواه ابو داود والبزار وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير الى أحدهما قدمه فى اللحد وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل قال من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب رواهما البخارى وثبت فى الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشئ من ذمته وعن الامامين الجليلين أبى حنيفة والشافعى رحمهما الله تعالى قالا ان لم تكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولى كذا ذكره الامام النووى فى آداب حملة القرآن (وأخرج) البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الفردوس عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح عن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليمارى به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفى رواية أدخله الله النار (وأخرج) الدارمى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الخلق يباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله تعالى كذا ذكره النووى

العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور
الشكور العلى الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم
الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل
القوى المتين الولى
الحميد المحصى المبدئ
المعيد المحيى المميت
الحى القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الآخر
الظاهر الباطن الوالى
المتعالى البر التواب
المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذوالجلال
والاكرام المقسط
الجامع الغنى المغنى
المانع الضار النافع

﴿باب ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة﴾

أخرج الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وروى) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يارسول الله أمن المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم ولم يستمع ولم يخالط العلماء لايتأتى أى لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بحقوقها ولو أن رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين *(ثم اعلم)* ان ترتيب العبادة انه يصلى مادام منشرحا والنفس مجيبة لان الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين الى ربهم كما سيأتى بحثها ان شاء الله تعالى فان سئم يتنزل من الصلاة الى التلاوة فان مجرد التلاوة أخف على النفس من الصلاة فان سئم التلاوة أيضا يذكر الله تعالى بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فان سئم الذكر يدع ذكر اللسان ويلازم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله اليه فمادام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقبة عين الذكر وأفضله وان عجز عن ذلك أيضا وغلبه الوسواس وتزاحم فى باطنه حديث النفس فلينم وفى النوم السلامة والافكثرة حديث النفس تقسى القلب ككثرة الكلام لانه كلام من غير لسان فيحترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكر والتسبيح ويداوم الاقبال على الله تعالى ويداوم الذكر بالقلب واللسان يرتقى القلب الى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات فى عالم الخلق والحكمة والقلب عرش فى عالم الامر والقدرة فاذا اكتحل القلب بنور ذكر الذات صار بحرا مواجا من نسمات القرب يجرى فى جداول أخلاق النفس صفاء النعوت والصفات وتحقق التخلق بأخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى وتحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما أمرت الآية قال أبو على الجرجانى قدس سره كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة فى طلب الكرامة وربك يطلب منك الاستقامة فالكرامة فى خدمة الخالق لا باظهار الخوارق (قال) الشيخ الشهير بالهداية قدس سره فى نفائس المجالس لا تتيسر الاستقامة الا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فمن رعاية حق الشريعة العدالة فى الاحكام فالاستقامة فى مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفى مرتبة النفس برعاية الطريقة وفى مرتبة الروح برعاية المعرفة وفى مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الامور فى غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود فالكمال الانسانى بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكى) انه قيل للشيخ أبى سعيد قدس سره ان فلانا يمشى على الماء قال ان السمك والضفدع كذلك وقيل ان فلانا يطير فى الهوا. فقال ان الطيور كذلك وقيل ان فلانا يصل الى الشرق والغرب فى آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال ان تكون فى الظاهر مع الخلق وفى الباطن مع الحق (قال) فى بحر العلوم الاستقامة على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذى أمر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج من طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ولن يطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا من أيده بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم حفظ وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب ألا تراه كيف قال عليه الصلاة والسلام لامته استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة التى أمرت بها ﴿واعلم﴾ ان النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة الا من اختص منها بالعناية الازلية والجذبة الالهية كذا فى روح البيان

النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ت ق مح حب وسمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ت ان الله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله اليك مس من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ت مس ق حب مس من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيأ الا أعطاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ط طس الحمد لله على اجابة الدعاء ما يمنع أحدكم اذا

﴿باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج﴾

قال مقاتل رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى فلما عرج به الى السماء أمر بالصلوات الخمس فى روضة الاخبار وانما فرضت الصلاة فى ليلة المعراج لانها أفضل الاوقات وأشرف الحالات وأعز المناجاة والصلاة بعد الايمان أفضل الطاعات وفى التعبد أحسن الهيئات وقربة منه وأما الحكمة فى فرضيتها فلانه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات بأسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لامته فجمع الله له فى الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لان منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد وحامد ومسبح الى غير ذلك فأعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لامته اذا أقاموا الصلوات الخمس * وأما الحكمة فى ان جعلها الله مثنى وثلاث ورباع فلانه عليه الصلاة والسلام شاهد هياكل الملائكة تلك أى ليلة المعراج أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك فى صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الاعمال بأرواح العبادات لان كل عبادة تمثل فى هياكل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل تخلق الملائكة من الاعمال الصالحة كما ورد فى الاحاديث وكذلك جعل الله أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك كذا فى أول روح البيان فى قوله تعالى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الآية (وروى) من على رضى الله تعالى عنه انه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ أقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها الانبياء سلا أو ملكا مقربا فقال لهم النبى عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التى فرضها الله على أمتك فقال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شئ لربنا وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم وأما صلاة العتمة فانها الصلاة التى صلاها المرسلون وأما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا له صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر فانها الساعة التى تسجر فيها جهنم فما مؤمن يصلى هذه الصلاة الا حرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة فما مؤمن يصلى هذه الصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم فما مؤمن يصلى هذه الصلاة محتسبا ثم يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وأما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما مؤمن قدم مشيه فى ظلمة الليل الى صلاة العتمة الا حرم الله عليه ظلمة النار ويعطى نورا الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فما مؤمن يصلى الفجر أربعين يوما فى جماعة الا أعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى أمتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ثلاثين يوما ويأكلون بالليل تفضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فأخبرنا ما ثواب من صام من أمتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا الا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب لحم الجذام من جسده والثانى يقربه من رحمته والثالث يعطيه خير الاعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات فى الجنة قالوا صدقت فأخبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبى الا دعا على أمته بالهلاك وانى اخترت لامتى الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد أن لا اله الا الله وأنك محمد رسول الله (قال

الفقيه)

عرف الاجابة من نفسه فشفى من مرض أو قدم من سفر أن يقول الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات مس ى الذى يقال فى صباح كل يوم ومسائه بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات مه حب مس مص أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفى المساء فقط م عه طس مى ى ثلاث مرات ت مس ى أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى

الفقيه) حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامي قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد الحوبي عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وقراءة ودعاء وتمجيد ولان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان أتمها هون عليه الحساب وان كانت انتقص منها شئ قال الله عز وجل للملائكة هل لعبدي من تطوع فأتم الفريضة من التطوع فان تم جرى الاعمال على حسب ذلك

* وبالسند المتصل الى الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلي ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه الى عنان السماء ويبسط البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انتقل (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك الى منتهاها الى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع نسلاه على الارض يريد الصلاة الا ترحبت له الارض كذا ذكره أبو الليث في تنبيه الغافلين

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الصلاة النافلة المرتبة في الاوقات الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة﴾

﴿اعلم﴾ أن العبد لا ينبغي له أن يترك النوافل فانها جوابر للفرائض والفرض رأس المال والنوافل بمنزلة الارباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الي المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجاني عبدي وبالنوافل تقرب الي عبدي وقال عليه الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم (وفي) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها لتكون الهدية سببا للمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا تحابوا *(واعلم)* أن نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها الى أربعة أقسام *(القسم الاول)* ما يتكرر بتكرار الايام والليالي وهي ثمانية خمسة هي رواتب الصلوات الخمس وثلاثة وراءها وهي صلاة الضحى واحياء ما بين العشاءين والتهجد * أما رواتب الصلوات الخمس (فأولها) راتبة صلاة الفجر وهي ركعتان قال عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن علي رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة الغداة فما مؤمن يصلي ركعتي الفجر يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما تصدق بملء الدنيا ذهبا (وثانيها) راتبة صلاة الظهر وهي ستة أربع قبلها واثنان بعدها وفي رواية أربع بعدها أيضا وعن مكحول رضي الله عنه انه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا في الاحياء (وأخرج) الحاكم وابن عدي عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار كذا في الجامع الصغير (وثالثها) راتبة صلاة العصر وهي أربع وعن أبي الدرداء رضي الله عنه انه قال من

السموات والارض وهو العزيز الحكيم ت مى ى قل هو الله أحد ثلاث مرات قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات دت س ى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون د ى الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي ط وآية الكرسي وآية من أول غافر الى قوله اليه المصير خب ا ت ى أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من

صلى أربع ركعات قبل العصر يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة والعصر وفي رواية معاوية بن
أبي سفيان من واظب على أربع ركعات قبل العصر يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب واذا زلزلت وفي الثانية
الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم لحمه على النار
(ورابعها) راتبة صلاة المغرب وهي ركعتان وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون
وقل هو الله أحد (وخامسها) راتبة صلاة العشاء ثمانية أو ستة أربع قبلها وأربع بعدها أو ركعتان وعن
ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات أعطاه الله تعالى ثواب من أحيا
ليلة القدر كذا في الاحياء وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أم حبيبة رضى الله
عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في
الجنة وزاد الترمذي والنسائي أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل صلاة الغداة وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة
ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج) البخاري عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن
ابن سابط عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نوروا بيوتكم بذكر الله وتلاوة القرآن ولا تتخذوها
قبورا كما اتخذ اليهود والنصارى (وأخرج) أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن أم حبيبة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر
وأربع بعدها حرمه الله على النار (وأخرج) سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر أربعا كان كأنما تهجد من الليل ومن صلاهن بعد
العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر وأخرجه البيهقي عن عائشة أيضا * وفي المبسوط لو صلى أربعا بعد
العشاء فهو أفضل لحديث ابن عمر مرفوعا وموقوفا أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء أربع
ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر كذا في العيني في شرح البخاري (وأخرج) البزار عن ثوبان رضى الله عنه
انه قال كان صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة هذه الساعة أي بعد الزوال قال تفتح فيها أبواب السماء
وينظر الله الى خلقه بالرحمة وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
(وعن) عبد الله بن السائب كان صلى الله عليه وسلم يصلي أربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها
ساعة تفتح لها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي (وأخرج) أيضا الترمذي
حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في السحر ومامن شئ الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم
تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون فتكون هذه الاربع وردا مستقلا سببه انتصاف
النهار وزوال الشمس وسر هذا والله أعلم أن انتصاف النهار مقابل لانتصاف الليل وأبواب السماء تفتح
بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الالهي بعد انتصاف الليل فهما وقتا قرب ورحمة هذا يفتح فيه أبواب
السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزها عن حركة الاجسام كذا في المواهب (وأخرج) أبو داود عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وأخرجه
الترمذي أيضا (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال جئت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد في أناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فأدركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له عز وجل مغفرة عزما
(وأخرج) أبو يعلى عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج) الطبراني عن أم سلمة

الكسل وسوء الكبر رب
أعوذ بك من عذاب في
النار وعذاب في القبر م د
ت س مص اللهم اني
أعوذ بك من الكسل
والهرم وسوء الكبر وفتنة
الدنيا وعذاب القبر م
أصبحنا وأصبح الملك لله رب
العالمين اللهم اني أسألك
خير هذا اليوم فتحه ونصره
ونوره وبركته وهداه
وأعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده د اللهم بك أصبحنا
وبك أمسينا وبك نحيا وبك
نموت واليك النشور عه
حب ا عو أصبحنا وأصبح
الملك لله والحمد لله لا شريك
له لا اله الا هو واليه
النشور ر ى اللهم فاطر
السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل
شئ ومليكه أشهد أن لا اله
الا أنت أعوذ بك من شر
نفسي وشر الشيطان وشركه
دت س حب مس مص
وأن نقترف على أنفسنا
سوأ ا أو نجره الى مسلم ت

رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار * وقال شيخنا وفيه استحباب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب ان الافضل أن يصلى قبلها أربعا (وقال) النووى فى شرحه انها سنة وانما الخلاف فى المؤكد منه ولا خلاف فى استحبابها عند الائمة الحنفية كذا فى العينى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاشراق فى أول النهار وفضائل صلاة الضحى)

أخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اضمن لى ركعتين من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) الطبرانى عن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لى أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) أبو داود والنسائى عن أبى نعيم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك آخره (قوله) لا تعجزنى بضم التاء وهذا مجاز كناية عن تسويف العبد عمله لله تعالى والمعنى لا تسوف صلاة أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شئ من الهموم والغموم ونحوهما وقوله أكفك مجزوم لانه جواب النهى (وأخرج) الطبرانى والترمذى عن أبى امامة وأنس رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة (قوله) ثم قعد يذكر الله تعالى أى استمر فى مكانه ومسجده الذى صلى فيه فلا ينافيه القيام للطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ فى المسجد بل وكذا لو رجع الى بيته واستمر على الذكر ومن هنا لزم الصوفيون المؤدبون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح الى وقت الاشراق وهى أول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثالثا للتأكيد وقيل أعاد القول لئلا يتوهم فى تمام الثواب (وأخرج) الطبرانى عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات فى أول النهار أكفك آخره * وبقى ههنا الكلام فى بيان الفصول (الاول) فى عدد صلاة الضحى وقد وردت الاحاديث من الركعتين الى اثنتى عشرة ركعة (والثانى) فى أن صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبى صلى الله عليه وسلم يؤيده حديث عائشة رضى الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وأحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم صاحبها عليها وان قل (وأخرج) الطبرانى والامام أحمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم خرج الى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك أى أسرع رجعة (والثالث) فى وقتها يدخل وقتها فى أول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن آدم لا تعجزنى من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره وحكى النووى فى الروضة ان وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس لا يستحب تأخيرها الى ارتفاع الشمس وخالف ذلك فى شرح المهذب وعن الماوردى أن وقتها المختار اذا مضى ربع النهار وجزم به فى التحقيق (وروى) الطبرانى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم مر بأهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراق لانه لم ينههم عن ذلك ولكن أعلمهم أن التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين (قوله) اذا رمضت الفصال هو أن تحمى الرمضاء وهى الرمل وتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) ابن أبى شيبة

اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك لا اله الا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ط س ت اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع مرات د ت س اللهم انى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك ان أغتال من تحتى د ق س حب مس مص لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت وهو على كل كل شئ قدير د س ق مص ى

عن أبي حذيفة رضى الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثمان ركعات
طوّل فيهن وأخرج الحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نصلى الضحى بالشمس وضحاها والضحى (وأخرج) الطبرانى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة يقال أين الذين كانوا
يدعون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله وأخرج الطبرانى عن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الامام احمد والطبرانى عن عائذ
ابن عمرو رضى الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ بالماء ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وأخرج) البخارى عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بنا فى بيتى
سبحة الضحى ركعتين بجماعة (وأخرج) مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله
عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام فى كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل ان أرقد كذا فى العينى
وبالسند المتصل الى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فعجلت الكرة
اى الرجوع واعظمت الغنيمة فقالوا يارسول الله مارأينا قط أعجل كرة منهم وأعظم غنيمة من سريتك
فقال الا أخبركم بأعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا بلى يارسول الله قال اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون
مجالسهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى أهاليهم فهؤلاء أعجل
كرة وأعظم غنيمة كذا ذكره ابو الليث (وروى) عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين كانت كأجر حجة
وعمرة تامة تامة كذا فى شرح المصابيح وفى رواية للبيهقى مرفوعا حرمه الله على النار وفى رواية لاحمد
وأبى داود وأبى ليلى مرفوعا وجبت له الجنة وفى رواية للطبرانى وأبى يعلى عن عائشة مرفوعا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه لاذنب له كذا فى الدر والمنذرى فى الترغيب (قال) الشيخ عبد الرحمن البسطامى قدس سره
فى ترويح القلوب يصلى أربع ركعات بنية صلاة الاشراق وقد وردت السنة يقرأ فى الركعة الاولى بعد
الفاتحة سورة والشمس وضحاها وفى الثانية سورة والليل اذا يغشى وفى الثالثة والضحى وفى الرابعة
سورة ألم نشرح كذا فى روح البيان فى سورة ص *(وأما صلاة الضحى)* فقد اختلفت فيها الروايات
(الاولى) اخرج احمد والترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام
من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى الجامع الصغير (والثانية)
ايضا عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان للجنة بابا يقال له باب
الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم
فادخلوا كذا ذكره أبو الليث (والثالثة) عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أباذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا تكتب من المحسنين
وان صليت ستا لم يتبعك يومئذ ذنب وان صليت ثمانية تكتب من العابدين وان صليت عشرا أو اثنتى
عشرة بنى الله تعالى لك بيتا فى الجنة (والرابعة) عن ابى بردة عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل مفصل فى كل يوم صدقة قيل يارسول الله ومن يطيق
ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلى ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات
(والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيأ
حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب اربعين سنة
(والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنهما انهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
صلاة الضحى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات
فاذا فرغ أطال السجود وأكثر البكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم رسولا ٥ مس
ا ط رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد
نبيا ثلاث مرات مص ى
اللهم ما أصبح بى من نعمة
او بأحد من خلقك فمنك
وحدك لاشريك لك فلك
الحمد ولك الشكر د س
حب ى اللهم عافنى فى
بدنى اللهم عافنى فى سمعى
اللهم عافنى فى بصرى لا اله
الا أنت ثلاث مرات اللهم
انى أعوذ بك من الكفر
والفقر اللهم انى أعوذ بك
من عذاب القبر لا اله الا
أنت ثلاث مرات د س ى
سبحان الله وبحمده لاقوة
الا بالله ماشاء الله كان ومالم
يشأ لم يكن أعلم ان الله على
كل شئ قدير وان الله قد
أحاط بكل شئ علما د س
ى أصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص وعلى دين
نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ملة أبينا

جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى باثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات الى ان ينفخ فى الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقومون على قبره ويقولون ياصاحب القبر قم فانك من الآمنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وفى الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل ياأيها الكافرون عشر مرات وفى الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفى الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الارض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (والتاسعة) عن أبى طالب محمد بن على بن عطية المكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد الى قوله عليم بذات الصدور وفى الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذى لا اله الا هو الى آخرها وفى الثالثة والشمس وضحاها وفى الرابعة والضحى فنى ذلك ثواب لا يحد ولا يحصى كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاوابين واحياء مابين العشاءين﴾

فيها فضل عظيم وقد تواردت الاخبار عن ذلك (الاول) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه مابين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة وقرآن كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثانى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتى عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ثنتى عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة حفظ فى أهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه وداره والدويرات التى حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة فى زمرة الصديقين كذا فى الاحياء

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة التهجد فى احياء الليل وفيه أحاديث قدسية لظهور التجليات على من يتهجد﴾

﴿أما فضيلة احياء الليل﴾ فمن الآيات قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثى الليل الآية وقوله تعالى ان ناشئة الليل هى أشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك ﴿فان قيل﴾ فما معنى التخصيص وهى زيادة فى حق كافة المسلمين كما فى حقه عليه الصلاة والسلام * قيل التخصيص من حيث ان نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبى عليه الصلاة والسلام قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله لا تعمل فى كفارة الذنوب فتبقى له زيادة فى رفع الدرجات كذا فى المعالم بخلاف الامة فان لهم ذنوبا يحتاجون الى الطاعات لتكفيرها فلا تكون صلاتهم فى الحقيقة نافلة كذا فى التفسير الكبير * والفائدة فى قوله تعالى ياأيها المزمل قم الليل التنبيه لكل متزمل راقد ليله ليتنبه الى قيام الليل وذكر الله فيه لان الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل

ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ا ط فى الصباح والمساء س فى الصباح فقط ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين س مس ر اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بك من شر ماصنعت خ س اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت د ى اللهم أنت أحق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغى وأرأف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك

من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة وفى فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبى عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل ونحوه عام للامة الا بدليل يخصه وهذا قول أحمد والحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم الا بدليل وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الامة هل يعم غيره قال الشافعى والحنفية والاكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة ان وقع جوابا عم والا فلا كذا فى روح البيان وأخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له وأخرج الامام أحمد والدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فى كل ليلة جمعة من أول الليل الى آخره الى سماء الدنيا وفى سائر الليالى من الثلث الاخير من الليل فيأمر ملكا ينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر (وأخرج) الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله فى آخر الليل لثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الاولى منهن فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن ولا يكون فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فاغفر له ألا سائل يسألنى فأعطيه ألا داع يدعونى فاستجيب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فيشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الامام أحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل الى سماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر * وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله لاشك ان النزول انتقال الجسم من فوق الى تحت والله منزه عن ذلك فما ورد من ذلك فهو من المتشابهات فالعلماء فيه على قسمين الاول المفوضون يؤمنون بها ويفوضون تأويلها الى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه عن صفات النقصان والثانى المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن فأولوا بأن معنى ينزل الله تعالى أى ينزل أمره وملائكته وبأنه استعارة ومعناه التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابى هذا الحديث من أحاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير *(فان قلت)* ما التخصيص بالثلث الاخير الذى رجحه جماعة على غيره من الروايات المذكورة *(قلت)* لانه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لانه زمان عبادة أهل الاخلاص وروى ان آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ان يعقوب عليه السلام أخر الدعاء لبنيه الى السحر بقوله سوف أستغفر لكم (وروى) أن داود عليه السلام سأل جبرائيل أى الليل أسمع فقال لا أدرى غير أن العرش يهتز فى السحر *(ثم اعلم)* أن للعلماء أقوالا فى صلاة التهجد الاول انه مندوب والثانى انه حتم والثالث انه فرض على النبى صلى الله عليه وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحسن البصرى وابن سيرين صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤا ما تيسر منه الآية كذا فى العينى (وروى) عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه انه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا (وروى) غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت أختلف اليه فلما كنت ذات ليلة أردت أن أرجع الى البصرة قام الاعمش من الليل يتهجد فمر بهذه الآية أى فقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال

كل شئ هالك الا وجهك ان تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤف الرحيم أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقبلنى فى هذه الغداة أو فى هذه العشية وان تجيرنى من النار بقدرتك ط طب حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات س حب

الاعمش وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة قالها مرارا
قلت لقد سمع فيها أي في الآية شيأ فصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فما بلغك قال والله
لا أحدثك الى سنة فكتبت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة
فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول
الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة كذا في المعالم (وقال)
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسي لنفسي أن لا اله
الا أنا وحدي لا شريك لي وأن محمدا عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على
نعمائي فليعبد ربا سوائي وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المعرفة في فضل الشكر فبالغ فيه على ما روى
انه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل أي انتفختا من الوجع الحاصل من طول القيام
في الصلاة فقالت عائشة رضي الله عنها أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة
والسلام أفلا أكون عبدا شكورا أي مبالغا في شكر ربي وفي ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث
جعله النبي عليه الصلاة والسلام شكر النعمته تعالى ولا يخفى ان نعمه عظيمة وشكره أيضا عظيم فاذا جعل
النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكرا لمثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات وأفضل
العبادات (وفي الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من عشرة آلاف
صلاة في غيره الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره ثم قال ألا
أدلكم على ما هو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فأحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما
وجه الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فاته قيام الليل
يعجل قضاءه ضحوة أي من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم اذا فات محله يلزم
أن يتداركه في وقت آخر حتى يتصل الاجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء
وبالسند المتصل الى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل
ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله للملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه
ووطائه من حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع
أصحابه فعلم ما عليه من الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكته
انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي واشفاقا مما عندي حتى اهريق دمه * وبالسند المتصل الى أبي
امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وقربة الى ربكم ومكفر للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم * وبالسند المتصل الى أبي
مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس
نيام كذا في المعالم في سورة السجدة (وأخرج) الديلمي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام أنه قال ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا
ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم
كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد
بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة
والسلام أنه قال من صلى في سواد الليل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي عشر
مرات فاذا فرغ قال يا حي يا قيوم بك أستغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه
من الشر كله كذا في احياء العلوم (وقال) بعض الخواص ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالي وقت

ا ط ى سبحان الله العظيم
وبحمده مائة مرة م د ت
س مس حب عو سبحان
الله مائة مرة الحمد لله مائة
مرة لا اله الا الله مائة مرة
الله أكبر مائة مرة ت
ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم عشر مرات ط
وان ابتلي بهم أو دين فليقل
اللهم اني أعوذ بك من الهم
والحزن وأعوذ بك من
العجز والكسل وأعوذ بك
من الجبن والبخل وأعوذ
بك من غلبة الدين وقهر
الرجال د الى هنا يقال
في الصباح والمساء جميعا
ولكن يقال في المساء مكان
أصبح أمسى ومكان هذا
اليوم هذه الليلة ومكان
التذكير التأنيث ومكان
النشور المصير كما كتبناه
بالحمرة فوق كل كلمة ويزاد
في المساء فقط أمسينا
وأمسى الملك لله والحمد لله
أعوذ بالله الذي يمسك
السماء أن تقع على الارض
الا باذنه من شر ما خلق
وذرأ وبرأ ط ويزاد في

السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم فمن قرأ سورة يس وقت السحر فى صلاة أوفى غيرها فيجتمع ثلاث قلوب فى زمان واحد فيستجيب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين فى أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الاسحار كذا فى منتهى الغايات (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل الاخير خير له من الدنيا ومافيها (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام فى المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أى عند المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصرى قدس سره فقيل يا أبا سعيد مابال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالله فألبسهم من نوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح فى وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت فى وجهه الماء كذا فى الاحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليك بكثرة السجود فانك لاتسجد لله تعالى سجدة الارفعك الله بها درجة وحط عنك الخطيئة (وأخرج) ابوداود وابن ماجه والحاكم عن أبى بكرة رضى الله عنه كان النبى عليه الصلاة والسلام اذا جاءه أمر يسربه خرساجدا شكرا لله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ صلى ركعتين ثم يخرج الى الصلاة (وأخرج) الترمذى وابن ماجه وابوداود عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا فى الجامع الصغير * (الآثار) * ويقال ان سفيان الثورى شبع ليلة فقال ان الحمار اذا زيد فى علفه زيد فى عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وكثرت خطيئتك (وقال) ابوالجويرية كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يحيى نصف الليل فمر بقوم فسمعهم يقولون هذا يحيى الليل كله فقال انى أوصف بما لا أفعل وصار بعد ذلك يحيى الليل كله وروى أنه ما كان له فراش بالليل (وقال) على بن أبى بكر شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فأوحى الله اليه أوجدت دارا خيرا لك من دارى أووجدت جوارا خيرا لك من جوارى (وقال) يوسف بن مهران بلغنى ان تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الاول نادى فقال ليقم القانتون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلث الليل نادى فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى عقد الشياطين باذنى النائم ثلاث عقد وتقسيم الليل الى ثمان مراتب والاسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لاحياء الليل﴾

أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والا خبيث النفس كسلان (وأخرج) ابن اياس العسقلانى عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ينام الا وعلى رأسه ثلاث عقد فان تعار من الليل فسبح الله وحمده وهلله وكبره حلت عقدة وان عزم الله تعالى فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وان لم يفعل شيأ من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هى (قوله خبيث النفس) يعنى فساد الدين والتنفر منه وهوذم لفاعله وضعف بعض

افعاله

الصباح فقط أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار ومايضحى فيهما لله وحده اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا أسألك خير الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين مص لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير فى يديك ومنك واليك اللهم ماقلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدى ذلك كله ماشئت كان ومالم تشأ لايكون ولاحول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير اللهم ماصليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين اى اللهم انى أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى

أفعاله (وأخرج) البخارى عن عبد الله رضى الله عنه ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقيل
مازال نائما حتى أصبح ماقام الى الصلاة فقال بال الشيطان فى أذنه انتهى *(الاولى من الخمس مراتب)*
احياء كل ليلة أى احياء كل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين تجردوا لعبادة الله تعالى وتلذذوا بمناجاته
وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب
والفضيل بن عياض وأبو سليمان الدارانى ومالك بن دينار وربيع بن خثيم وغيرهم كلهم كانوا يصلون
الصبح بوضوء العشاء *(والمرتبة الثانية)* أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينحصر عدد المواظبين عليه
من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الاول من الليل والثلث الاخير منه حتى يقع قيامه فى جوف
الليل ووسطه فهو الافضل *(والمرتبة الثالثة)* أن يقوم ثلث الليل فينبغى أن ينام النصف الاول
والسدس الاخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وكان
نوم هذا الوقت سببا للمكاشفة (والمرتبة الرابعة) ان لا يراعى التقدير وكان هذا من اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهى طريقة ابن عمر وأولى العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون
من أول الليل الى أن يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا الى النوم فيكون
لهم فى الليل نومتان وقومتان (والمرتبة الخامسة) وهى الاقل أن يقوم مقدار أربع ركعات أو
ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب فى جملة قوام الليل برحمة الله وفضله
وقد جاء فى الاثر صل من الليل ولو قدر حلب شاة *(واما الثمانية من الاسباب الميسرة)* فهى اربعة
ظاهرة واربعة باطنة اما الاسباب الظاهرة (فأحدها) ان لا يكثر الاكل والشرب فبكثرة الاكل والشرب
يغلبه النوم ويثقل عليه القيام (الثانى) ان لا يتعب نفسه بالنهار فى الاعمال التى تعيا بها الجوارح
وتضعف بها الاعصاب فان ذلك ايضا مجلبة للنوم (الثالث) ان لا يترك القيلولة بالنهار فانها سنة للاستعانة
على القيام بالليل (الرابع) ان لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسى القلب ويحول بينه وبين اسباب
الرحمة (واما الاسباب الباطنة) فأولها سلامة القلب من الحقد على احد من المسلمين ومن البدع وفضول
هموم الدنيا فالمستغرق فى الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر فى صلاته الا فى مهماته
ولا يجول الا فى وساوسه وفى مثله يقال وانت اذا استيقظت فنائم أيضا (الثانى) خوف غالب يلزم القلب
مع قصر الامل فانه اذا تفكر فى اهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم
طير نوم العابدين (الثالث) أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والاحاديث التى أوردناها
حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه الى ثوابه (الرابع) وهو أشرف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى
أحب الخلوة به لا محالة وتلذذ بالمناجاة بالحبيب فى الخلوات كذا فى احياء العلوم

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل النوافل فى ليالى الاسابيع وأيامها وبيان عددها وكيفية قراءتها)

فاعلم ان لكل ليلة صلاة وأن لكل يوم صلاة *(أما صلاة ليلة الاحد)* فأربع روى عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى اليه ألف
ملك يدعون له ويستغفرون له الى يوم ينفخ فى الصور ويكتب له أجر شهيد وتمحى ذنوبه عنه ولو كانت
بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل
ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات *(وأما
صلاة ليلة الاثنين)* فركعتان وعن أبى امامة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية
الكرسى خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد أيضا والمعوذتين ايضا وثوابها لا يحصى وصلاة يومه ركعتان
مروية عن عمر رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله احد

لقائك فى غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة واعوذ بك
أن اظلم او اظلم او اعتدى
او يعتدى على او أكسب
خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم
فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة ذا
الجلال والاكرام فانى
اعهد اليك فى هذه الحياة
الدنيا واشهدك وكفى بك
شهيدا انى اشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك ولك الحمد وانت
على كل شئ قدير واشهد ان
محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق
ولقاءك حق والساعة آتية
لا ريب فيها وانك تبعث
من فى القبور وانك ان
تكلنى الى نفسى تكلنى الى
ضعف وعورة وذنب
وخطيئة وانى لا اثق الا
برحمتك فاغفر لى ذنوبى كلها
انه لا يغفر الذنوب الا أنت
وتب على انك أنت التواب
الرحيم مس ا ط فاذا
طلعت الشمس قال الحمد لله

والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات و يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام
عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها * (وأما صلاة ليلة الثلاثاء) * فستة مروية عن سمرة بن جندب رضى الله
عنه يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة و يقول بعد الصلاة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت و هو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير سبعين مرة
وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضى الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية
الكرسي مرة والاخلاص ثلاثا * (وأما صلاة ليلة الاربعاء) * فأربع عن أنس رضى الله عنه يقرأ فى كل
ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة و يستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة
عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة أم القرآن مرة وآية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة * (وأما صلاة ليلة الخميس) * فثمان مروية عن أنس
رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات و يقول بعد الصلاة لا اله الا الله الملك
الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة بفاتحة
الكتاب مرة واذا جاء نصر الله خمسين مرة وانا أعطيناك الكوثر خمسين مرة و يستغفر الله بعد الصلاة
سبعين مرة * (وأما صلاة ليلة الجمعة) * فركعتان مروية عن أنس رضى الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة
واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضى
الله عنهما يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفى
الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة و يقول بعد الصلاة
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسين مرة ومن آداب الجمعة النفل يوم الجمعة وليلته بأربع ركعات
بسورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة
(وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى أول ركعة يس
وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى بكل حرف نورا يسعى بين يديه و يأخذ كتابه بيمينه و تكتب له براءة
من النار و يشفع فى سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا و يستحب ان يصلى يوم الجمعة اذا
دخل الجامع أربع ركعات يقرأ فى كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد فى ذلك حديث
عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى فى نفسه وماله وولده ودنياه
وآخرته * و يستحب تكثير الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فى يوم الجمعة وليلتها وفى الخبر من صلى
على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا
اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبي الامى وعلى آله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانها قليلة الالفاظ وكثيرة العدد غير متناه فعلى العاقل أن يشتغل
بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل * و يستحب أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يومها
قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة غفر الله تعالى له ذنوبه الى
الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجذام
وفتنة الدجال * و يستحب ان يصلى صلاة التسبيح فى يوم الجمعة وهى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة مقداره عشرين آية وفى رواية قل هو الله احد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة فى اول
ركعة وهو قائم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها عشرا
ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيا فيقولها
عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس و يقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة
يفعل ذلك ففيه فضل عظيم * و يستحب أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل ان يتكلم بشئ الفاتحة
والمعوذتين وقل هو الله احد كل واحدة منها سبع مرات قال عليه الصلاة والسلام من قرأها حفظ فى ذلك

الاسبوع

الذى اقالنا يومنا هذا ولم
يهلكنا بذنوبنا مو م
الحمد لله الذى وهبنا هذا
اليوم واقالنا فيه عثراتنا
ولم يعذبنا بالنار مو ط ى
ثم يصلى ركعتين ت ط
عن الله تعالى ابن آدم اركع
لى أربع ركعات اول النهار
اكفك آخره ت د س
(ما يقال فى النهار) لا اله
الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير مائة مرة خ م ت
س ق مص مائتى مرة
ا سبحان الله وبحمده مائة
مرة م ت س مص
من استعاذ بالله فى اليوم
عشر مرات من الشيطان
وكل الله به ملكا يرد عنه
الشيطان ص من
استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا
وعشرين مرة او خمسا
وعشرين مرة احد العددين
كان من الذين يستجاب
لهم و يرزق بهم اهل
الارض ط أيعجز احدكم
ان يكسب كل يوم الف

الاسبوع ويستحب أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود
أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا *(وأما صلاة ليلة السبت)*
فست مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات
وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل ياأيها الكافرون
ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وهكذا صلاة الايام والليالى من الاسابيع كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قراءتها فانها تتكرر بتكرر السنين﴾

وذلك فى ستة أشهر من الشهور *(الاول شهر المحرم)* وله فضائل كثيرة وفيه صلوات (الاولى) فى أول
ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر
مرات والاخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم
يدعو ويقول اللهم ما عملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على
مع قدرتك على عقوبتى فانى أستغفرك منه فاغفر لى ياغفور وما عملت من عمل ترضاه ووعدتنى عليه
الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى فمن قالها مرة غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى
ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم
من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى قديم وهذه سنة
جديدة فأسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها واستكفيك مؤنها وشغلها ياذا الجلال والاكرام اللهم انت
الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الامارة
بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك ياذا الجلال والاكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان
وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثة) فى ليلة عاشوراء مائة ركعة يقرأ فى كل
ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويستغفر
الله سبعين مرة روى هذا عن على رضى الله عنه وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل
ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويصلى
على النبى سبعين مرة (الرابعة) يوم عاشوراء يصلى ثمان ركعات ويقرأ فيها ما يشاء لم يصف الواصفون ماله
عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان جربنا ذلك منذ خمسين سنة
فلم نر الاسعة والاكتحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل فيه مسك لم يشتك
عينيه الى قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسى والاخلاص مائة مرة ثم دعا لابويه خفف الله عنهما
العذاب وان كانا مشركين *(الثانى من الستة شهر رجب)* وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الاولى)
أول ليلة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل ياأيها الكافرون مرة والاخلاص
ثلاثا روى هذا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعظم الليالى أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عيد الاضحى وعن
أنس بن مالك رضى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب
وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة ركعة يصوم يوم الخميس أول خميس من
رجب ثم يصلى أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ فى كل ركعة
الفاتحة مرة وانا انزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتى عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد
النبى الامى وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه

حسنة يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له ألف حسنة أو
يحط م ويحط ت س
حب عنه ألف خطيئة
م ت س حب وليقل
عند أذان المغرب اللهم هذا
اقبال ليلك وادبار نهارك
وأصوات دعائك فاغفر لى
د ت مس *(مايقال
فى الليل)* آمن الرسول
الآيتين أواخر البقرة ع
قل هو الله أحد خ م س
وقراءة مائة آية مس
وقراءة عشر آيات مس
وقراءة عشر آيات أربع من
أول البقرة وآية الكرسى
وآيتين بعدها وخواتيمها
مو ط وقراءة يس حب
*(مايقال فى الليل والنهار
جميعا)* سيد الاستغفار
اللهم أنت ربى لا اله الا أنت
خلقتنى وأنا عبدك وأنا
على عهدك ووعدك ما
استطعت أعوذ بك من شر
ما صنعت أبوء لك بنعمتك على
وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه
لا يغفر الذنوب الا أنت من

و يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبوح قدوس الى آخره ثم يسأل الله تعالى حاجته فى سجوده فانها تقضى ان شاء الله تعالى (الثالثة) فى أول جمعة من رجب يصلى بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وسبع مرات آية الكرسى والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأله التوبة عشر مرات (الرابعة) ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشرا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة وفى يوم نصفه خمسون ركعة بالفاتحة والاخلاص (الخامسة) صلاة المعراج وهى ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يدعو لنفسه ماشاء ويصبح صائما * (الثالث من الشهور الستة شهر شعبان) * وله فضائل وقد وردت فيه صلوات (الاولى) أول يوم منه فى رواية أنس رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات وشهد الله الآية أيضا أعطاه الله تعالى فى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا ووسع عليه رزقه ويؤمن من الفزع الاكبر (الثانية) ليلة نصفه مائة ركعة فى رواية مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما يقرأ فى كل ركعة منها الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة وفى رواية أنس رضى الله عنه عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما يصلونها بجماعة وفى رواية طاوس عن واثلة بن الاسقع أربع ركعات بعد الغسل والنظافة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة (الثالثة) ليلة السابع والعشرين منه أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة واذا زلزلت الارض مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة فى سجوده سبع مرات والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلى على النبى مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة * (الرابع من الشهور الستة شهر رمضان) * وله فضائل منها ما روى عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ومنها أنه اذا استهل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وسلسلت الشياطين ومنها ان لله تعالى عند كل افطار عتقاء من النار واذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق أضعافهم واذا كان آخر يوم منه أعتق فى ذلك اليوم بعدد كل من أعتق من أول الشهر الى آخره وقد وردت فيه صلوات (الاولى) من قرأ فى أول ليلة من شهر رمضان سورة انا فتحنا لك فى التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا رواه ابن مسعود رضى الله عنه وفى أول يومه يصلى أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى خمس مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عشر مرات (الثانية) فى ليلة العاشر ركعتان فى جوف الليل يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسى سبع مرات ويصلى على النبى أيضا وفى اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلاص عشر مرات (الثالثة) فى ليلة نصفه أربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات وفى يوم نصفه اثنى عشر ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى عشر مرات (الرابعة) فى ليلة العشرين منه ركعتان فى كل ركعة الفاتحة

مرة

قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من أهل الجنة خ س من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله وحده لا حول ولا قوة الا بالله فى يوم أو فى ليلة أو فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم أو فى تلك الليلة أو فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال ان نبى الله يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن فى الليل والنهار اللهم انى أسألك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا طس واذا دخل بيته فليقل اللهم انى أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم

مرة وسورة يس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة آية الكرسى ثلاث مرات و يصلى على النبى ثلاث مرات وفى اليوم العشرين منه أى من رمضان ركعتان فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة مرة و يقرأ بعد الصلاة الاخلاص عشر مرات و يصلى على النبى عشر مرات (الخامسة) صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول أستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه و يبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يغرسون له الاشجار و يبنون له القصور و يجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا فى الاحياء (وقال) الامام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها ألف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة فى كل ركعة ان يقرأ بعد الفاتحة انا أنزلناه مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم من كل ركعتين و يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بعد التسليم و يقوم حتى يتم ما أراد من مائة أو أقل أو أكثر ويكفى فى فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فضيلة قيامه انتهى * وصلاة التطوع بالجماعة جائزة من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الاذان والاقامة كما فى الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء قال فى شرح النقاية وغيره وفى المحيط لا يكره الاقتداء بالامام فى النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا نلتفت الى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة العنين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الاوقات كذا فى روح البيان فى سورة القدر وفى الحديث القدسى قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وورد أيضا أنين المذنبين أحب الىّ من تسبيح المقربين كذا فى المعالم (السادسة) فى ليلة الثلاثين من رمضان اثنتا عشرة ركعة فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات وانا أنزلناه أيضا وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة و يصلى بعد السلام على النبى صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة * (الخامس من الشهور الستة شهر شوال) * وفيه صلاتان (الاولى) فى ليلة الفطر عشر ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات و يقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله الى آخره عشر مرات فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد و يقول فى سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة يا حى يا قيوم ياذا الجلال والاكرام اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسأل حاجته (الثانية) يوم العيد بعد صلاته أربع ركعات فى أول ركعة الفاتحة مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة وفى الثانية الفاتحة مرة والشمس وضحاها مرة وفى الثالثة الفاتحة مرة والضحى مرة وفى الرابعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات و يقول قبل صلاة العيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير أربعمائة مرة وروى الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس سره فى الغنية بسنده عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا كان أو نهارا يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة الا أنبع الله له ينابيع الحكمة فى قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الدنيا وداءها والذى بعثنى بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وان مات مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلى هذه الصلاة فى السفر الا سهل الله عليه السير والذهاب الى موضع مراده وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة الا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة فى الجنة قيل وما المخرفة يا رسول الله قال بساتين فى الجنة يسير الراكب فى ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال فى المجمل والمخرفة بفتح الميم

على أهله د واذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء م د س ق ى اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيأ عند النوم اذا أتى فراشه وهو طاهر د فليتطهر طس أو فليتوضأ وضوءه للصلاة ع ثم يأتى الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان

الجماعة من النخل والخريف الزمان الذى تخترف فيه الثمار *(السادس من الشهور الستة شهر ذى الحجة)* وفيه صلاتان (الاولى) فى ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا (الثانية) فى يوم عرفة ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات فى كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وآمين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى الصلوات النوافل عند
الاسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت)*

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتى الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الاضراس وصلاة عند نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة لقضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهى عشرون خمسة منها مشهورة فى كتب الفقه وهى صلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخارة والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوى بهما ركعتى الوضوء كما ينوى تحية المسجد بل ينوى التطوع وهى سنة روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال حاكيا عن الله من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى الحديث يقرأ فى أولهما الفاتحة مرة ومن آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم أجر العاملين وفى الثانية الفاتحة مرة ومن سورة النساء ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد ويقول ياواسع المغفرة اغفر لى ياباسط اليدين بالرحمة ارحمنى ويدعو بما شاء (السابعة) صلاة دخول المنزل وهى ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر ويقول بعد الصلاة الحمد لله الذى خلقنى وآوانى ورزقنى بغير حول منى ولا قوة ويقول فى حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم انى أسألك خير المولج بفتح الميم واللام أى المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا باسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على أهله ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكذا فى الخروج كذا رواه أبو داود (الثامنة) صلاة الحاجة وهى ركعتان فى كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص سبع مرات ويسجد بعد الصلاة ويقول ياعزيز ياغفور يارحيم رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة لا يذوق سكرات الموت (التاسعة) صلاة نزول الفاقة وهى أربع ركعات مروية عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال لولده يابنى اذا أصابتكم بلية أو نزلت بكم فاقة فتوضؤا وصلوا أربعا ثم قولوا بعد الصلاة ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى وياعالما بكل خفية وياكاشف ما يشاء من بلية ويانجى موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه الا أنت يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء الا فرج الله عنه (العاشرة) صلاة بر الوالدين وهى ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لابويه قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما (الحادية عشرة) صلاة التوابين وهى اثنتا عشرة ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والاخلاص والمعوذتين مرة مرة قال عليه الصلاة والسلام أيما عبد أو أمة ترك صلاته فى جهالته فتاب وندم على تركها فليصلها الا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سيآته حسنات كذا فى الاحياء (وروى) البخارى ومسلم

أمسكت نفسى فاغفر لها فارحمها خ مص وان أرسلتها فاحفظها عما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص وليضطجع على شقه الايمن م ع ويتوسد يمينه د أى يضعها تحت خده د ت س ثم يقول باسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الاعلى د مس اللهم رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك ر مص ثلاث مرات د س ت باسمك ربى فاغفر لى ذنبى ا باسمك وضعت جنبى فاغفر لى مص اللهم باسمك أموت وأحيا خ م د ت س سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعا وثلاثين خ م د ت س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح

وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمرو أنس رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام اذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاة لذكرى وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول بين الرجل و بين الشرك ترك الصلاة هذا لفظه وعند الترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلاة وفي رواية أخرى له ولابي داود بين العبد و بين الكفر ترك الصلاة (وأخرج) الترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (وأخرج) الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ماشاء الله تعالى فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء كذا في المعالم (وأخرج) الترمذي وأبو داود عن سبرة بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية أخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وفي رواية أبي داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي رواية اخرى عن أبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة كذا في التجريد (وأخرج) مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و يقول ياويلنا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار كذا في التفسير الكبير (وفي المضمرات) روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لفاطمة رضي الله عنها مامن مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم يسجد و يقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه و يقرأ آية الكرسي مرة واحدة و يقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له وأعطاه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وأعطاه ثواب الشهداء و بعث اليه ألف ملك يكتبون له الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه و يشفع يوم القيامة في سبعين من أهل النار واذا مات مات شهيدا كذا في التتارخانية (الثانية عشرة) صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات قال من صلى هذه الصلاة هون الله عليه سكرات الموت (الثالثة عشرة) صلاة كفارة البول وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الضحى و يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة ينوي بها كفارة البول غفر الله ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشرة) صلاة لوجع الاضراس وهي ركعتان بين المغرب والعشاء و يقرأ الفاتحة في كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس روى هذا عن أبي ذر رضي الله عنه انه اشتكى اليه أبو ذر وجع الاضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشتكي بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشرة) صلاة عند نزول المطر وهي ركعتان روى عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى المطر فصلى عنده ذلك ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشر حسنات و بكل ورقة أنبتها

بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عه و يقرأ آية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي م و ت س الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه واله كل شئ أعوذ بك من النار د ت س حب مس عو اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شئ أشهد أن لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اعوذ بك من الشيطان وشركه واعوذ بك ان أقترف على نفسي سوأ او أجره الى مسلم ا ط اللهم فاطر السموات

الله تعالى من ذلك المطر عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن آداب السفر أن يصلى
قبله صلاة الاستخارة و يصلى وقت الخروج أربع ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم
يقول اللهم انى أتقرب بهن اليك فاخلفنى بهن فى أهلى ومالى فهى خليفة فى أهله وماله حتى يرجع (السابعة
عشرة) صلاة التسبيح قدم بحثها قبل هذا الباب فى يوم الجمعة (الثامنة عشرة) صلاة لقضاء الفوائت روى
أن من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى مرة والاخلاص
ثلاث مرات يقضى الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روى عن ابن عمر
رضى الله عنهما انه قال أتى رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام من الاعراب يقال له أويس فقال يارسول
الله ان على دينا فقال عليه الصلاة والسلام صل أربع ركعات واقرأ فى الاولى الفاتحة مرة وقل أعوذ برب
الفلق عشر مرات وفى الثانية الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين
الاوليين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الابدى الابد الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد الذى رفع
السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين واقرأ فى الاولى الفاتحة مرة
وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا
فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم فقل فى سجودك سبع مرات اللهم انى أسألك التيسير فى كل عسير فان
التيسير فى كل عسير عليك سهل يسير ثم اقعد واقرأ عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب
العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فصلها فان الله تعالى يقضى دينك
(العشرون) الصلاة عند النوم وهى ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة وآمن
الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفى الثانية مثل ذلك قال عليه الصلاة والسلام من صلاها كان
خيرا له من نفقة ألف دينار فى سبيل الله وكسوة الف عار كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة اصاحب الورد المعتاد كصلاة الضحى
والتهجد وتلاوة القرآن وغيره انه لا يترك شيأ من ورده خوفا من الرياء﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه
البخارى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه (وأخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل وقال محمد بن الفضل وفى بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك
العمل لاجل الناس رياء وفعل العمل لاجل الناس شرك والاخلاص الاخلاص فمن لم يعبد الحق اختيارا
يعبد الخلق اضطرارا فينعزل عن خدمة الخالق الى خدمة المخلوق من هذين * معنى كلامه أن من عزم
على عبادة الله تعالى ثم تركها مخافة ان يطلع الناس عليه فهو مراء لانه لو كان عمله لله تعالى لم يضره اطلاع
الناس عليه ومن عمل لاجل ان يراه الناس فقد أشرك فى الطاعة ويستثنى من كلامه مسئلة لا يكون ترك
العمل فيها لاجل الناس رياء وهى اذا كان الشخص يعلم انه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه
واغتابوه فان الترك لاجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كما فى فتح القريب (وقال) فى شرح
الطريقة من مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن
والادعية المأثورة فيقع فى قوم لا يفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا اغلط منه اذ مداومته السابقة دليل
الاخلاص فوقوع خاطر الرياء فى قلبه بلا اختيار ولا قبول لا يضر ولا يخل بالاخلاص فترك العمل لاجله
موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم عليه أن لا يزيد على معتاده ان لم يجد باعثا وقد يتركه لا خوفا من
الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال انه مراء وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا من سقوط منزلته عند
الناس وفيه أيضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع فى خاطره ان تركه لاجل صيانتهم عن الغيبة لا لاجل
الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفى هذا ايضا سوء الظن بهم اذ صيانة الغير عن المعصية انما يكون فى

والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شئ
ومليكه أعوذ بك من شر
نفسى وشر الشيطان
وشركه د ت س حب
مس مص اللهم خلقت
نفسى وأنت توفاها لك
مماتها ومحياها ان أحييتها
فاحفظها وان أمتها فاغفر
لها اللهم أسألك العافية
م س اللهم انى أعوذ
بوجهك الكريم وكلماتك
التامة من شر ما أنت آخذ
بناصيته اللهم أنت تكشف
المغرم والمأثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك د س
مص أستغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم
وأتوب اليه ثلاث مرات
ت لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ
قدير ولا حول ولا قوة الا بالله
سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر حب
مو س ويقول وهو

ترك

ترك المباحات دون السنن والمستحبات كذا فى روح البيان فى سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض العمل الصالح متابعة النبى عليه الصلاة والسلام والتأسى بسنته ظاهرا او باطنا فاما سنة باطنه فتبتل الى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضى الله عنهما ولم يقل ولا يشرك به لانه أراد العمل الذى يعمله ويحب أن يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن أشرك بعمل يريد به الله والناس على ماروى عن جندب بن زهير رضى الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه أحد سرنى فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (وروى) انه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدى به كما هو شأن الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله أو تنتفى عنه التهمة اذا كان ذلك من الواجبات فله أجران فأما اذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشرك فيخفى المبتدى احترازا عن افساد العمل وانما يجوز اظهار المقتدى به اذا قصد به اللطف وأن يقتدى به غيره ان أمن على نفسه الفتنة والستر أولى ولو لم يكن فيه الا التشبه بأهل الرياء والسمعة لكفى (وقال) فى بحر العلوم او قلت ما معنى الرياء قلت العمل لغير الله بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان أخوف ما أخاف على أمتى الاشراك بالله أما انى لا أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا شجرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله تعالى قال فى الاشباه ولا يدخل الرياء فى الصوم انتهى هذا اذا لم يجوع نفسه اظهار الاثر فى وجهه أو لم يقل ولم يعرض به كما لا يخفى على ماروى عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يرائى بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائى به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كما فى الحدادى وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفى) الحديث انما حرم الله الجنة على كل مرائى ليس البر فى حسن اللباس ولكن البر السكينة والوقار (وفى الحديث) اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك (وفى الحديث) ان فى جهنم واديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين (وفى الحديث) قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفى الحديث) ان أخوف ما أخاف على أمتى الشرك الخفى فاياكم والشرك السائر فان الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء فشق على الناس فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أدلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم انى أعوذ بك من أن أشرك بك شيأ وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه عمم الاشراك الى الرياء والاستعانة فى الوضوء ونحوه (وروى) عن جندب رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به (قوله سمع سمع الله به) أى من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة فى عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا فى روح البيان فى آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد بن نفيع عن رجل من الصحابة أن قائلا من المستهزئين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله تعالى قال كيف نخادع الله تعالى قال ان تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائى ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ عليه الصلاة والسلام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية للامام السيوطى رحمه الله تعالى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل السواك واختلاف الائمة أمن سنن الوضوء والصلاة هو أو من سنن الدين﴾

مضطجع اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شئ أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر م عه مص ص باسم الله س اللهم أسلمت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت وليجعلهن آخر ما يتكلم به ع وليقرأ قل يا أيها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت س حب مس مص وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ

اختلاف العلماء فى السواك فقال بعضهم هو من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاة وقول
من قال انه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك
(منها) مارواه الامام أحمد والترمذى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبرانى عن ابن
عباس رضى الله عنهما (ومنها) مارواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها
السواك (ومنها) مارواه البزار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء
أيضا وروى البخارى فى تاريخه عن أبى مغيرة الاصبحى كنت فى الوفد فزودنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج) الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكى
وسواك الانبياء قبلى (وأخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
أحدكم من الليل فليستك فانه اذا قام يصلى أتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شئ من فيه الا وقع فى
الملك وقال الاوزاعى هو شرط الوضوء ويتأكد طلبه عند ارادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن
وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المحيط وغيره ان وقته وقت الوضوء لان المنقول عن أبى حنيفة
انه من سنن الدين فحينئذ يستوى فيه الاحوال وذكر فى كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند
الشافعى هو سنة عند القيام الى الصلاة وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم (أخرج) البخارى عن
أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى أو على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلاة وأيضا رواه مسلم أو عند كل صلاة وفى رواية النسائى أو عند كل وضوء ورواه
ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبى حذيفة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه
(وروى) القشيرى بالاسناد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالسواك فان فى السواك أربعا وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين
ضعفا (وأخرج) أحمد وابن خزيمة والحاكم وأبو نعيم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعون ضعفا واستدل الامام
النسائى على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتى
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة أى من الفرائض والنوافل كلها كذا فى العينى (وقال) صاحب الهداية
انه مستحب واستدل الشيخ كمال الدين بن الهمام على كونه مستحبا لا سنة بأنه لم يرد حديث يصرح بمواظبة
النبى عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكرها البخارى تعليقا قال ولا سنة دون المواظبة فالحق
أنه من مستحبات الوضوء * أقول لم لا تكون الاشارة الى أن المانع من الايجاب هو ان فيه مشقة اشارة
الى أنه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضى الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فيبعثه الله ماشاء أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ ويصلى دليل على أنه كان ذلك عادته
عليه الصلاة والسلام الا أن يقال كان ذلك عادته عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير
فعد المصنف له من الآداب لا يخلو من تسامح الا أن الظاهر أنه أراد بالآداب ما يعم المستحب كذا فى
الشرح الكبير لمنية المصلى (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال عند الحنفية والاصح لا يكره
عنده وعند مالك استعماله بعد الزوال كذا فى الشرعة (وأخرج) الامام أحمد والطبرانى ثلاث على
فريضة وهن لكم تطوع فالذى على النبى صلى الله عليه وسلم فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى
(ومما) خصص به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على
الصلوات المفروضة أو فضيلة لك لا اختصاص وجوبها بك * ومنها السواك واستدلوا له بما رواه أبو داود

المسبحات قبل أن يرقد
ويقول ان فيهن آية خير
من ألف آية د ت س
وهن الحديد والحشر
والصف والجمعة والتغابن
والاعلى مو س وحتى
يقرأ الم السجدة وتبارك
الملك س ت مص مس
وحتى يقرأ بنى اسرائيل
والزمر ت س مس ما كنت
أرى أحدا يعقل ينام قبل
أن يقرأ الآيات الثلاث
الاواخر من سورة البقرة
مو صحيح اذا وضعت جنبك
على الفراش وقرأت فاتحة
الكتاب وقل هو الله أحد
فقد أمنت من كل شئ الا
الموت ومامن رجل يأوى
الى فراشه فيقرأ سورة من
كتاب الله الابعث الله
ملكا يحفظه من كل شئ
يؤذيه حتى يهب من نومه
متى هب (١) اذا أوى الرجل
الى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك
اختم بخير ويقول الشيطان
اختم بشر فان ذكر الله ثم نام

من حديث عبد الله بن أبي حنظلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة وقد رواه بالعنعنة وحجة من لم يجعله واجبا عليه ما رواه ابن ماجه عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل الا أوصاني بالسواك حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي (وأخرج) أحمد عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي واسناده حسن كذا في المواهب

﴿باب السؤال والجواب في فرضية الصلاة مقدما في مكة وفرضية الوضوء مؤخرا في المدينة المنورة والاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء﴾

(قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فان قيل الآية مدنية بالاجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء الى وقت نزولها * (قلنا) * لا يلزم لجواز أن يثبت قبلها بالوحي الغير المتلو والاخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي * (فان قيل) * اذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية * (قلنا) * لعلها تقرير أمر الوضوء وتثبيته فانه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل أن لا تهتم الامة بشأنه ويتساهلون في مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحي وانتقاص الناقلين يوما فيوما بخلاف ما اذا ثبت بالنص المتواتر الباقي في كل زمان على كل لسان كذا في الشرح الكبير للحلبي * (فان قيل) * الدليل مدني بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بالوضوء فبأي شيء ثبتت فريضته قبل نزول الدليل * (قلنا) * لا نسلم انه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم ان الوضوء كان في اول الاسلام سنة ثم نزلت فرضيته ولو سلم فيجوز تقديم الحكم على دليله كما في آية الجمعة على ما صرحوا به فيجوز ان تثبت فرضيته قبله بالوحي الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام على ما اخرجه ابن ربيعة عن الاسود مرسلا معتضدا بوصل احمد من طريق ابن ابي لهيعة او بالاخذ من شرائع من قبلنا لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فهذا مما يضعف قول الامام النووي باختصاص الوضوء بهذه الامة كذا في الازميري شرح الملتقى (وعن) أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان قعد قعد مغفورا له (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه ان أتاك ملك الموت وأنت على وضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر الايمان ومفتاح الصلاة وطهر البدن عن الآثام كذا في البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بعد وضوئه سورة انا أنزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى ابراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفي رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى في زمرة الانبياء عليهم السلام كذا في مشكاة الانوار (وأخرج) مسلم والترمذي عن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (وأخرج) النسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم

بات الملك يكلؤه الحديث يأتي تتمته س حب مس ص فاذا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله عليها وليحدث بها خ م س ولا يحدث بها الا من يحب خ م واذا رأى ما يكره فليتفل خ م أو ليبصق م او لينفث ع ثلاثا ثلاثا عن يساره ع وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ع ثلاثا ولا يذكرها لاحد خ م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م أو ليقم فليصل خ واذا فزع أو وجد وحشة أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون (١) وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها في صك ثم علقها في عنقه د ت س مس أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن

وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة (وفى الخبر) أن العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك يختم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا فى تنبيه الغافلين

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل صلاة سنة الوضوء وبيان مقدار الماء فى الوضوء والغسل﴾

أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثنى بارجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندى انى لم أتطهر طهورا فى ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى (وفى) رواية الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتنى الى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامى وعند الامام أحمد والترمذى فانى سمعت خشخشة نعليك (وأخرج) الترمذى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا رضى الله عنه فقال يا بلال بم سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامى فانى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشى لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابنى حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله تعالى على ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما (فاعلم) ان هذا بطريق التمثيل تمثل له فى المنام ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقى فى الدخول (قيل) ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له انما كان بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان أحدكم لا يدخل الجنة بعمله قلت الدخول برحمة الله تعالى والزيادة فى الدرجات والتفاوت بحسب الاعمال وكذا يقال فى قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الآية * ويجوز أن يكون اخبار النهى عن الصلاة فى الاوقات المكروهة بعد هذا الحديث (وقال النووى) فان كان احرامه فى وقت من الاوقات المنهى فيها عن الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض أصحابنا الحنفية انه يصلى ركعتين فيه لان سببهما ارادة الاحرام وقد وجد فى ذلك الوقت وكذا تحية المسجد وسنة الوضوء فى وقت الكراهة كذا فى العينى * وصلاة التطوع فى الاوقات المكروهة تجوز وتكره كذا فى الكافى وشرح الطحاوى ويكره أن يعجلها عن اكمال السنة كذا فى المنية وتكره القراءة خلف الامام عند أبى حنيفة وأبى يوسف كذا فى الهداية ويكره الكلام بعد انشقاق الفجر الا بذكر الخير كذا فى محيط السرخسى ولو كان الفقيه قارئا فالافضل والاحسن أن يصلى بقراءة نفسه ولا يقتدى بغيره كذا فى فتاوى قاضيخان قال الامام اذا كان امامه لحانا لا بأس بأن يترك مسجده ويطوف وكذلك اذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتا وبهذا تبين انه لا يحتم فى مسجد حيه وله أن يترك مسجد حيه ويطوف كذا فى المحيط كما فى الفتاوى الهندية وبالسند المتصل الى أبى امامة الباهلى عن عمرو بن عنبسة قال قلت يا رسول الله أخبرنى عن الوضوء قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف انامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى ويثنى عليه بالذى هو أهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته

بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ط وفى الارق اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك اجمعين ان يفرط على احد منهم او ان يطغى عز جارك وتبارك اسمك طس مص اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وانت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ياحى ياقيوم اهدئ ليلى وانم عينى ى واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذى يمسك السماء ان

أمه * وبالسند المتصل الى أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم وفى رواية ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء فى السبرات يعنى فى البرد والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعنى الحصن من العدو ويقال يعنى فضل الرباط الذى رابط فى سبيل الله عزوجل * وبالسند المتصل الى عبد الرحمن بن سلام رضى الله عنه قال وجدت فى بعض ما أنزل الله أن من توضأ فى كل حدث ولم يكن دخالا على النساء فى البيوت ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب (وروى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا فى شعار طاهر أى لباس طاهر بات معه ملك فى شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا (وروى) ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغى للمؤمن أن يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه الحفظة ويكون فى أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب فى بطنه ويستغفران له ماداما فى بطنه كذا فى تنبيه الغافلين (وأخرج) البخارى ومسلم ان عثمان بن عفان رضى الله عنه توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئى هذا خرجت خطاياه من وجهه ويديه ورجليه (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلى الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله) من توضأ على طهر أى وضوء على الوضوء كذا فى التبيان (وأخرج) البخارى ومسلم وأبو داود عن أنس رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد وفى رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك ويتوضأ بمكوك (وعن عائشة) رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل طول القيام بكثرة القراءة وفى فضائل كثرة الركوع والسجود بقلة القراءة)

(أخرج) البخارى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت ان أقعد وأذر النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام فى صلاة الليل * وقد اختلف العلماء هل الافضل فى صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى ان كثرة الركوع والسجود أفضل واحتجوا فى ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن افضل الاعمال كثرة الركوع والسجود قاله عليه الصلاة والسلام لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته فى الجنة قال أعنى على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن مرة ان أبا فاطمة حدثه قال قلت يارسول الله اخبرنى بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه الطحاوى عن أبى اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاجا فررنا بالربذة فوجدنا فيها أبا ذر الغفارى (اسمه جندب بن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلى لا يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فقلت له فى ذلك فقال ما آلوت ان أحسن انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبيهقى أيضا (وروى) الطحاوى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه رأى فتى وهو يصلى وقد أطال صلاته فلما انصرف منها

تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم س حب مس ص الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير مس الحمد لله الذى احيانا بعد ما أماتنا واليه النشور خ د ت س ص لا اله الا أنت لا شريك لك سبحانك اللهم أستغفرك لذنبى واسألك رحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك أنت الوهاب د ت س حب مس لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار س حب مس من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لى أو يدعو استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ مه من قال

قال من يعرف هذا قال الرجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لامرته ان يطيل الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلى أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه وأخرجه البيهقى أيضا ويقول أهل هذه المقالة الاوزاعى والشافعى واحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى * وذهب قوم الى ان طول القيام أفضل وبه قال الجمهور من التابعين وغيرهم وابراهيم النخعى والحسن البصرى وأبو حنيفة وممن قال به ابو يوسف والشافعى والامام أحمد فى رواية وقال اشهب هو أحب الى لكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصلاة أفضل قال طول القنوت أراد به طول القيام ولما رواه أبو داود عن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلاة أفضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور انه ينبغى الاجتماع مع الائمة الكبار وان مخالفة الائمة أمر سوء قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره الآية كذا فى شرح البخارى للعينى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل السجدة وهى زبدة الصلاة وبيان فضائل التسبيح فيها)

السجود فى اللغة الخضوع والتطامن وفى الشرع وضع الجبهة على الارض على قصد العبادة كذا فى تفسير أبى السعود فى أول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاة الا التحريم وركنها وضع الجبهة على الارض أو ما يقوم مقامه من الركوع أو الايماء للمريض أو الركوب على الدابة فى السفر وما وجب من السجدة على الارض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الارض كذا فى البحر الرائق ولو قرأ آية السجدة فى الركوع او السجود لا يلزمه سجدة التلاوة قال رضى الله عنه عندى انها تجب ولكن تؤدى فيه كذا فى الظهيرية كذا فى الفتاوى الهندية (وأخرج البخارى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا أن نسجد على سبعة اعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت اى لا نجمع الثياب والشعر (وأخرج) مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن معدان بن ابى طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرنى بعمل اعمل به يدخلنى الله به الجنة فسكت اى ثوبان ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان رضى الله عنهم (وأخرج) مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدى بطن قدميه وهو فى السجدة وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى ويقول يا ويلتى امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلى النار (واخرج) مسلم واحمد بن حنبل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انى نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فيه فقمن ان يستجاب لكم (واخرج) سعيد بن منصور عن ابى عمار رضى الله عنه مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد فى صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمى الله تعالى فليسأل وليرغب كذا فى الجامع الصغير (واخرج) البخارى عن ابى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما فى الحديث الطويل اذا أراد الله رحمة من اراد من اهل النار أمر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار

حين يتحرك من الليل باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقى كل شئ يتخوفه ولم ينبغ لذنب ان يدركه الى مثلها طس واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ى واذا قام ليتهجد فان دخل الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث ع مص واذا خرج غفرانك حب عه مص الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى س ى مو مص واذا توضأ فليسم الله دت ق ثم يقول اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى س ى

السجود وحرم الله على النار ان تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار * فعلم من هذا أن أفضل الاعمال هى الصلاة لما فيها من السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد وفى رواية أقرب مايكون العبد من ربه اذا سجد وفيه فضيلة السجود على غيره * ويستدل باحاديث السجود للتلاوة على انه لايقوم الركوع مقام السجود للتلاوة وبه قال مالك والشافعى وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة استحسانا لقوله تعالى وخررا كعا وأناب الآية والافضل أداؤها فى السجود كذا فى العينى (وأخرج) الطبرانى عن أبى حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حالة يكون عليها العبد أحب الى الله من ان يرى ساجدا يعفر وجهه فى التراب (وأخرج) ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجوده كذا فى الجامع الصغير * والسر فى أداء القومة انه أراد السجود فالذهاب من القيام الى السجود أبلغ من مزيد التذلل والانكسار وأى شئ أبين من الذوق الذى يحصل حين أداء السجود حيث يعجز العقل عن الادراك والى هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله عليه الصلاة والسلام الساجد يسجد على قدمى الله تعالى كذا فى فضائل السجود ولاتجوز السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام أحمد عن معاذ والترمذى عن أبى هريرة والحاكم عن بريدة رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها كذا فى الجامع الصغير

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح فى السجود وأقوال الائمة فى أحكامه﴾

روى أنه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها فى ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى والسر فى اختصاص العظيم بالركوع والاعلى بالسجود ان الاول اشارة الى مرتبة الحيوان والثانى اشارة الى مرتبة النبات والجماد * واختلف الائمة فى التسبيح المذكور فى الصلاة فقال أحمد بن حنبل واجب تبطل الصلاة بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا وعنده مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث وقال أبو حنيفة والشافعى سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعد واجبا فرضا كذا فى آخر سورة الواقعة فى روح البيان وكانوا يقولون فى الركوع اللهم لك ركعت وفى السجود اللهم لك سجدت وأول من قال سبحان ربى الاعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر بباله عظمة الرب تعالى فقال يارب أعطنى قوة حتى أنظر الى عظمتك وسلطانك فاعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فاعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار فى آخره كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربى الاعلى ثم سأل ربه أن يعيده الى مكانه والى حالته الاولى كذا ذكره أبو الليث فى تفسيره (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم ياجبريل أخبرنى عن ثواب من قال سبحان ربى الاعلى فى صلاته أو فى غير صلاته فقال يامحمد مامن مؤمن ولا مؤمنة يقولها فى سجوده أو فى غير سجوده الا كانت له فى ميزانه أثقل من العرش والكرسى وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدى أنا الاعلى وفوق كل شئ وليس فوقى شئ اشهدوا ياملائكتى انى قد غفرت لعبدى وأدخلته جنتى فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول يارب شفعنى فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة كذا فى روح البيان فى سورة الاعلى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى ذم السارق الذى يسرق من صلاته وركوعه وسجوده﴾

(أخرج) مالك وأحمد والدارمى عن النعمان بن مرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

واذا فرغ من الوضوء رفع نظره الى السماء دس وليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله مد س ق مص ى ثلاث مرات ق مص ى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ت سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك مس س من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك كتب له فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر الى يوم القيامة طس التهجد أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة خ م صلاة الليل خ م والنهار ا مثنى مثنى خ م ا وكان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض

ماترون فى الشارب والزانى والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذى يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يارسول الله قال لايتم ركوعها ولاسجودها (وأخرج) الامام أحمد عن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وكذا أخرجه الطبرانى والحاكم وابن خزيمة عن أبى قتادة رضى الله عنه أى فانه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب كذا فى شرح على القارى (أخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمنى يارسول الله قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها (وأخرج) أبوداود عن على بن شيبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين لاصلاة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود كذا فى ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لايتم ركوعه ولا سجوده فقال ماصليت ولومت مت على غير الفطرة التى فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم * وقال التيمى أى ماصليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع النهى الى الكمال لا الى حقيقة الصلاة وهو الذى ذهب اليه أبو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة فى الركوع والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لابى يوسف والشافعى فانها عندهما فرض (قوله) ولومت مت على غير الفطرة قال الخطابى الفطرة الملة أراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع فى المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر أى سيؤدبه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العينى

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان أن الاعمال على سبع مراتب فانها دائرات حافظات حول الايمان﴾

(اعلم) ان ديننا الدين المحمدى جوهرة نفيسة من عند الله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدية اليه بعناية الله ودرة شريفة بشرف الله واحسان الهى بتوفيق الله الذى لا يعادله ولا يقابله شئ فى الارض ولا فى السماء فوضعه فى قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهرة النفيسة ثم بنى الله تعالى من أطراف تلك الجوهرة للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولا تدركه الآفات وهى أداء الفرائض ثم بنى مرة ثانية سورا آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثانى وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو اداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر من وراء الرابع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء المندوبات ثم بنى مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة حصون فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الشيطان ليبقينا على الخذلان فى درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسة اصرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات أو السنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو باداء كلها فى محلها مع التعجيل أو بتأخير وقتها أو بأدائها مع النقصان عن حدودها أو بالاداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بالاداء على الخواطر الدنيوية أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسأل الله لى ولكم أن يجعلنا من المخلصين قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم

المخلصين

ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت أنت ربنا واليك المصير فاغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهى لااله الا أنت ع مو ولاحول ولاقوة الابالله خ سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين ت سبحان الله وبحمده د س وقعد الثلث الاخير من الليل فنظر الى السماء فقال ان فى خلق السموات والارض

المخلصين وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأعوانه وأتباعه وخدامه يحاربوننا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الاوامر وترك النواهي فهذه المحاربة أكبر وأفضل من محاربة المجاهدة مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخاري فنسأل الله التوفيق والعصمة * (واعلم) * ان هذه العبادات السبع المذكورات في أصول الدين المحمدي في باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة بأداء كل واحدة من هذه العبادات والطاعات في محالها التي عين الفقهاء موضعها اذ لكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل شيء مشروع فعال ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم انما خلقناكم عبثا أي في هذه الشريعة المحمدية ولا يترك أحد شيأ منها في مواضعها المعينة مقدما ومسرعا الى أقوى منها فان كل فعل عمل في موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كمراعاة آداب الوضوء فلا يتركه تعجيلا للجماعة الواقفين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا يترك الآداب مسرعا الاداء الفرائض وغيرها من أنواع العبادات كذا في كتب الفقه والشهاب في شرح الشفاء وعلى القاري في شرح الحصن وفي أداء هذه العبادات في مواضعها من كمال الاتباع الى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب في شأن الامة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وفي هذا البحث آيات كثيرة (وعن) واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال أصحابه رضي الله عنهم اليك عنا يا واثلة يعني تنح عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فانما جاء ليسأل فقلت بأبي انت وأمي يا رسول الله لتفتينا بأمر نأخذ عنك يعني في الحلال والحرام قال لتفتينك نفسك قال قلت وكيف لي بذلك قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان أفتاك المفتون (وفي حديث آخر) استفت قلبك وان أفتاك المفتون قلت وكيف لي بذلك قال أن تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع المسلم أن يدع الصغيرة مخافة أن يقع في الكبيرة اه * وأخرج الترمذي والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر المابه بأس قيل مثل الاسلام كمثل بلدة لها سبعة من الحصون وداخلها مملوء بالجواهر والياقوت أول الحصون من ذهب والثاني من فضة والثالث من صفر والرابع من حديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام أهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو واذا تركوا المحافظة والتعهد حتى خرب الحصن الاول طمع العدو في الثاني واذا خرب الحصن الثاني طمع في الثالث ثم الرابع حتى تخرب الحصون كلها فيأخذ الجواهر والياقوت فكذلك الايمان والاسلام في سبع من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الآداب فما دام العبد يحفظ الآداب ويتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه واذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الاخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون العبد على غير الايمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة * والايمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنات ويشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لي ولكم الثبات على الايمان (وقال) العلماء الكبار والاولياء الخيار من ابتلى بترك الآداب وقع في ترك السنن ومن ابتلى بترك السنن وقع في ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب خ العشر الاواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م دس ق وكان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرهن خ م وكان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م واذا قام الصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق مص حب وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني د س ق مص عشرا حب ويتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب واذا افتتح صلاة الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم

وقع فى ارتكاب المحرمات ومن ابتلى بارتكاب المحرمات وقع فى ترك الفرائض ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الآداب دائما فى جميع الامور كلها بقدر وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به فى الاخلاق والافعال والحركات والسكنات والاكل والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى جمع الصلاتين للمسافر ومن عمل به من الصحابة والتابعين)

(أخرج) الامام أحمد والبخارى عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وأخرجه أيضا مسلم (وأخرج) أبو داود عن على رضى الله عنه كان اذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر فاذا جد به السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر (وأخرج) مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى سفرة سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذى أيضا وفيه أحاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى وأحمد واسحق رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال * أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد واسامة بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الائمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد واسحق وأبو ثور وابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بجد السير * والقول الثانى انما يجوز الجمع اذا جد به السير روى ذلك عن اسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهما وهو قول مالك فى المشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع اذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية وقال ابن العربى وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعى لان السفر نفسه انما هو لقطع الطريق * والقول الرابع ان الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك * والقول الخامس انه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم * والقول السادس انه لا يجوز مطلقا بسبب السفر وانما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وابراهيم النخعى والاسود وأبى حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره فى التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى منع الجمع فى غير هذين المكانين وهو قول ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص فيما ذكره ابن شداد فى كتاب دلائل الاحكام وابن عمر فى رواية أبى داود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمرو بن دينار والثورى والاسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن أبى

شيبة

الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم م عه حب واذا صلى الوتر ثلاثا فيقرأ فى الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية قل يا أيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحد د ت س ا ق حب ى والمعوذتين د ا ق ت حب ويفصل بين الشفع والوتر بتسليمة يسمعها أو لا يسلم الا فى آخرهن س ى ا ويوتر بواحدة خ م أو بخمس أو بسبع قط سنى أو بتسع أو باحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سنى ويقنت فى الاخيرة اذا رفع رأسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت انك تقضى ولا

شيبة فى مصنفه عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال) صاحب التلويح وأما قول النووى ان أبا يوسف ومحمدا خالفا شيخهما وان قولهما كقول الشافعى وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية فى شرح الهداية بان هذا لا أصل له عنهما اقلت الام كما قاله وأصحابنا أعلم بحال أئمتنا الثلاثة رحمهم الله تعالى فاستدل أصحابنا بما رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى النوم تفريط انما التفريط فى اليقظة أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى كذا فى العينى * ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين فى وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الائمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى وقت واحد بعذر السفر والمطر تقديما أو تأخيرا بان يصلى المتأخرة فى وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصليها فى وقت المتأخرة كذا فى الحلبى الصغير

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة والمسائل فى آداب التلاوة وبيان أفضل أوقاتها)

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من الانس (قال) النووى رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان فى الصلاة (وأخرج) البيهقى فى الشعب عن كعب رضى الله عنه قال اختار الله من البلدان فأحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار من الزمان فأحب الزمان الى الله تعالى الاشهر الحرم وأحب الاشهر الى الله تعالى ذوالحجة وأحب ذى الحجة الى الله تعالى العشر الاول منه واختار الله من الايام فأحب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالى الى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فأحب الساعات الى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فأحب الكلام الى الله تعالى لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا فى الدر المنثور فى سورة براءة وأفضل الاوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لان الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله خبر النزول فى الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة نصفه الاخير أحب منها أى من نصفه الاول ثم نصفه الاخير وهى أى التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شئ من القراءة فى الاوقات لمعنى فيه وأما ما رواه ابن أبى داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذى الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبى داود عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمى بسند حسن عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه انه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسى وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبى عليه الصلاة والسلام كذا فى الاتقان (وقال) فى الاحياء يكون الختم فى أول النهار فى ركعتى سنة الفجر وأول الليل فى ركعتى سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم فى الشتاء أول الليل وفى الصيف أول النهار انتهى ﴿مسئلة﴾ يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبى داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبى حذيفة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من ختم له بصيام دخل الجنة ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يحضر أهله واصدقاءه أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا (وأخرج) ابن أبى داود عن الحكم بن عتيبة قال أرسل الى

يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب مس مص وصلى الله على النبى س ا اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك سنى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك

مجاهد وعنده ابن أبي امامة وقال انا أرسلنا اليك لانا أردنا نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وأخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة ﴿مسئلة﴾ يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه أفضل الاذكار وقد كان عليه الصلاة والسلام يكره أن يذكر الله الا على طهر كما ثبت فى الحديث قال امام الحرمين ولا تكره القراءة للمحدث لانه صح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ مع الحدث كما روى عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو يحجزه عن قراءة القرآن شئ غير الجنابة قال فى شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر فى المصحف وامراره على القلب وأما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والحائض والنفساء كالجنب فى الاحكام المذكورة كذا فى روح البيان فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ﴿مسئلة﴾ تسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة فى الحمام والطريق قال النووى ومذهبنا لا يكره فيهما وفى بعض الفتاوى قراءة الماشى والمحترف تجوز ان لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ فى الاسواق ولا للسؤال ولا فى موضع غير طاهر كذا فى الحلبي وكره الشعبي فى الحش وبيت الرحى وهى تدور قال وهو مقتضى مذهبنا ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ﴿مسئلة﴾ يسن أن يستاك تعظيما وتوقيرا وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن على رضى الله عنه موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا ان أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد من قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك أيضا ﴿مسئلة﴾ يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها وأخرج الآجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس (وروى) الحاكم بسند صالح عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات (وأخرج) البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ﴿مسئلة﴾ يكره قطع القرآن لمكالمة أحد قال الحليمى لان كلام الله تعالى لا ينبغى لاحد أن يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارئ لغير أبيه ومعلمه قال فى الخلاصة قوم يقرؤن القرآن من المصاحف أو يقرأ رجل واحد فدخل عليه من الاجلة من الاشراف فقام القارئ لاجله قالوا ان دخل عليه عالم واحد أو أبوه أو أستاذه الذى علمه العلم جاز أن يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وأيده البيهقى بما فى الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضا الضحك والعبث والنظر الى ما يلهى عند القراءة *(مسئلة)* القراءة فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة ومن أدلة القراءة فى المصحف ما أخرجه الطبرانى والبيهقى من حديث أوس الثقفى مرفوعا قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن أوس رضى الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة *(مسئلة)* يسن الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وفى النشر الكبير اختلف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات *(مسئلة)* تسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه اليك

ان عذابك الجد بالكفار ملحق مو مص سنى واذا سلم منه قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته فى الثالثة ويرفع س د مص قط رب الملائكة والروح قط اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عه طس مص واذا صلى ركعتى الفجر يقرأ فى الاولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله أحد م حب أو فى الاولى قولوا آمنا بالله الآية وفى الثانية قل يا أهل الكتاب تعالوا الآية ا ويقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات مس ى ثم ليضطجع على شقه الايمن د ت واذا خرج من بيته قال باسم الله

مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الآية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر في معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك *(مسئلة)* يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للاذقان يبكون الآية (وأخرج) البيهقي عن سعيد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فتباكوا وقال في شرح المهذب وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر في تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من المصائب قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون اه كذا في تفسير القرطبي *(مسئلة)* لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه البارى أن النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية *(مسئلة)* الائمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعي خلافه لقوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى الآية كذا في الاتقان *(مسئلة)* يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة اما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكئ ويجلس على هيئة الادب كجلوسه بين يدي أستاذه وان قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الاحوال أن يقرأ في الصلاة قائما وان يكون في المسجد فذلك من أفضل الاعمال قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا في الاحياء قال النووي الاشتغال بحفظ ما زاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لانه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين ان الاشتغال بحفظه أفضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفي الحديث المشهور قال عليه الصلاة والسلام عرضت على ذنوب أمتي فلم أر أعظم ذنبا من رجل أتي آية أي حفظها فنسيها اثم النسيان عند علمائنا محمول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك مأخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة *(مسئلة)* رجل يقرأ القرآن وسمع اسم النبي لا تجب عليه الصلاة والتسليم لان قراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا فرغ من القراءة ان صلى عليه كان حسنا وان لم يصل لا شئ عليه كذا في قاضيخان

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث ليال وفيه تقسيمات أخر من قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءة طي اللسان وبسط الزمان﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم فهما تاما من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث أي ليال (وقال) ابن حجر أي من الايام وفيه بحث لانه اذا لم يتمكن من التدبر له والتفكر فيه بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف فكانوا يختمون القرآن في ثلاث دائما وكرهوا الختم في أقل من ثلاث ولم يأخذ به آخرون نظرا الى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الاصح عند الاصوليين فختمه جماعة في يوم وليلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه في ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة في كل شهرين وآخرون في كل شهر وآخرون في كل عشر وآخرون في كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان ابن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرؤن يوم

توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من أن نزل أو نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم علينا أو نجهل أو يجهل علينا ءه مس ى باسم الله لا حول ولا قوة الا بالله التكلان على الله مس ق ى باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله د ت س حب ى ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو اظلم أو أجهل أو يجهل على د ق فاذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخلفي نورا واجعلني نورا خ م د س ق وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا خ م د س ق وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا وأعظم لي نورا واجعلني

الجمعة من أوله الى سورة الانعام ويوم السبت من سورة الانعام الى سورة يونس ويوم الاحد من سورة يونس الى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه الى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت الى سورة الزمر ويوم الاربعاء من سورة الزمر الى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة الى آخر القرآن فمن كان له أمر مهم نختم القرآن على هذا الترتيب فى أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفى رواية عن على رضى الله تعالى عنه انه قال (فمى بشوق) اشارة بالفاء الى الفاتحة المفتوحة فى الجمعة الى ميم المائدة ثم الى ياء يونس ثم الى باء بنى اسرائيل ثم الى شين الشعراء ثم الى واو والصفات ثم الى قاف ثم الى آخر القرآن (روى) الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر واقرأ فى سبع ولا تزد على ذلك ويسمى ختم الاحزاب (قال) النووى المختار أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرؤه وكذلك من اشتغل بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملالة أو الهذرمة وهى سرعة القراءة (قال) النووى كان السيد الجليل ابن كاتب الصوفى يختم بالنهار أربعا وبالليل أربعا * أقول يمكن حمله على مبادى طى اللسان وبسط الزمان وقد روى عن الشيخ موسى السدرانى من أصحاب الشيخ أبى مدين المغربى انه كان يختم فى الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه انه ابتدأ بعد تقبيل الحجر وختم فى محاذاة الباب بحيث انه سمعه بعض الاصحاب حرفا حرفا كذا ذكره فى الاحياء وعلى القارى فى شرح المشكاة (وأخرج) الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا فى الجامع الصغير (قال) أبو الليث فى البستان ينبغى للقارئ أن يختم فى السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى انه قال من قرأ القرآن فى كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبى عليه الصلاة والسلام عرض على جبريل فى السنة التى قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر نص عليه أحمد لان عبد الله بن عمرو سأل النبى عليه الصلاة والسلام فى كم يختم القرآن قال فى أربعين يوما رواه أبو داود كذا فى الاتقان

﴿باب أقوال الائمة فى حدود تسمية القراءة واذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءة﴾

(اعلم) أن القراءة هى تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءة فى اختيار الهندوانى والفضلى لان مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءة بلا صوت لان الكلام اسم لمسموع مفهوم (وقيل) اذا صحح الحروف يجوز وان لم يسمع نفسه وهو اختيار الكرخى لان القراءة فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لان السماع فعل السامع لا القارئ وفى المحيط الاصح قول الشيخين أى الهندوانى والفضلى كذا فى حلبى مع الشرح الكبير (وقيل) وجه الاولوية أن الغرض الاهم من القراءة انما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا فى روح البيان

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل استماع القرآن من الغير وبيان فرضية الاستماع فى الصلاة واستحبابه فى غيرها﴾

(أخرج) البخارى من أنس رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لابى بن كعب رضى الله عنه ان الله أمرنى ان أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال أبى له عليه الصلاة والسلام آلله سمانى لك قال نعم قال أبى وقد ذكرت عند ربى قال نعم فذرفت عيناه أى سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن فى بعض الاوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال انى

نورا م س م س اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل من خلفى نورا ومن أمامى نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا اللهم أعطنى نورا م د س وعند دخول المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د واذا دخله فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ى وليقل اللهم افتح لى أبواب رحمتك وسهل لنا أبواب رزقك ق هو أو يقول باسم الله والسلام على رسول الله ق ت مص عه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد م اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ق ت مص م وبعد دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مو مص س فاذا خرج منه فليسلم على

احب أن اسمعه من غيرى فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان أى تقطران وكان عمر رضى الله عنه يقول لابى موسى الاشعرى ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أنا فى الصلاة وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان والقارئ والمستمع فى الاجر شريكان والعالم والمتعلم فى الاجر شريكان كذا فى الجامع الصغير فظهر ان استماع القرآن من الغير فى بعض الاحيان من السنن وأما انه هل يفرض استماعه كما اقرئ بناء على قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ففى الصلاة نعم وأما خارجها فعامة العلماء على استحبابه (واعلم) ان المقصود بانزال القرآن فهم الحقائق والعمل بالفحوى وشرع الانصات لقراءة القرآن فى الصلاة وندب فى غيرها وللقارئ أجر وللمستمع أجران لانه يسمع وينصت أو يسمع بأذنيه والقارئ يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدى الفرض ولذا قالوا استماعه أثوب من تلاوته كذا فى روح البيان فى سورة لم يكن وفى سورة المزمل ومن آفات الاذن استماع القرآن ممن يقرأ بلحن وخطا بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير والا فعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا فى الطريقة المحمدية

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد﴾

أخرج الترمذى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه كذا فى المصابيح وفى رواية من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى الخ كما فى الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمى والخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة السلام انه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفى) حديث مرسل موصول عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه ان القرآن أفضل من كل شئ دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يا حملة كتاب الله استجيبوا الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وتالى آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماوات فى القرآن لسورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة وتفسير القرطبى (واعلم) أن القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام الله الآية) وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) وقال تعالى (انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال عليه الصلاة والسلام لا يقرأ القرآن حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقرآن الى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات لكن شرف الله القرآن على بقية الكتب المنزلة بكثرة الاحكام والثواب قال تعالى الله نزل

النبى صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنى من الشيطان س ق حب مس ى الرجيم ق اللهم انى أسألك من فضلك م دس أو باسم الله والسلام على رسول الله مص ت ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك مص ت ق ولا يجلس حتى يصلى ركعتين خ م وان سمع من ينشد فى المسجد ضالة فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م د ق وان رأى من يبيع أو يبتاع فى المسجد فليقل لا أربح الله تجارتك ت س مص حب والاذان تسع عشرة كلمة معروف عه ا م ويزاد فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د ط م واذا سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى وبعد الحيعلة لا حول ولا قوة الا بالله

أحسن الحديث الآية * ثم اعلم ان القرآن الكريم لانهاية لحسنه ولاغاية لجمال نظمه وملاحة معانيه وهو أحسن مما نزل على جميع الانبياء والمرسلين وأكمله وأكثره أحكاما وأيضا أحسن الحديث لفصاحته وايجازه واعجازه ولان كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (وانه لكتاب عزيز) أى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يأتيه الباطل فيما أخبر عما مضى ولا فيما أخبر عن الامور الآتية أو الباطل هو الشيطان لا يستطيع أن يغيره بان يزيد فيه أو ينقص منه أو لا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجيء بعده كتاب يبطله أو ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التاويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى أهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل بحكمته على من يشاء من عباده لمن يشاء أن يعمل به (حميد) فى أحكامه وأفعاله لانها صادرة بالحكمة (وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها) الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان لمن والجبار اذا أطلق على الانسان يشعر بالصفة المذمومة ينبه بذلك على أن ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به اغاهو الجبر والحماقة (قصمه الله تعالى) كسره وأهلكه دعاء عليه أو خبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله) دعاء عليه أو اخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشئ فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) أى عهده وأمانه الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداه وفى الحديث القرآن كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض أى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة الى من يوثق عليه فيتمسك به من اراد التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور (المتين) أى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب (وهو الذكر) أى القرآن ما يتذكر به ويتعظ به (الحكيم) أى المحكم آياته قوى ثابت لا ينسخ الى يوم القيامة أو ذو الحكمة فى تأليفه (وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الاهواء) أى لا يميل بسببه أهل الاهواء يعنى لا يصير به مبتدعا وضالا (ولا تلتبس به الالسنة) أى لا يختلط به غيره بحيث يشتبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) أى لا يحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشئ يخلق بالضم فيهما خلوقة اذا بلى أى لا يزول رونقه ولا يقل أطروانه ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) أى عن تكرر تلاوته على ألسنة التالين وآذان المستمعين واذهان المتفكرين مرة بعد أخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى أكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه احدى الآيات المشهورة (ولا تنقضى عجائبه) أى لا ينتهى أحد الى كنه معانيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم تنته الجن) أى لم تقف اذ سمعته (حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا) مصدر وصف به للمبالغة أى عجيبا لحسن نظمه (يهدى الى الرشد) أى يدل الى الايمان والخير (فآمنا به) أى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) أى يكون راشدا مهديا ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم كذا فى المصابيح وروح البيان (قوله تعالى) واعتصموا بحبل الله جميعا قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والشفاء النافع وعصمة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حبان بحبل الله أى بأمر الله وطاعته كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) ابن جرير عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تجالس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده مثل الملائكة ولا يمل حديثه أى تلاوته اشارة الى قولهم كل مكرر مملول الا القرآن لانه أحسن الحديث ويزداد القارئ

بتكرار

خ م د س اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة م د س من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر ذنبه م هـ ى من قال مثل مقاله يعنى المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ص وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا د حب مس ثم ليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة د ت س ى يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته خ هـ حب سنى انك لا تخلف الميعاد سنى ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر ويقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمدا الوسيلة

بتكرار القرآن ادماناوفهماوثواباوالقرآن بتكرار القارئ يظهرله معنى يحلو به وهذا اعجازه (وقال) بعض البلغاء هوالحق الصادع والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنة ان أوجز فكافيا وان بين فشافيا وان كرر فذكرا وان حكم فعادلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم وشفاء السقم (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن غنى لافقر بعده ولاغنى دونه وفى رواية القرآن غنى لافقر معه ولاغنى دونه وليس منامن لم يتغن بالقرآن أى لم يستغن لانه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا فى الاتقان (وقال) أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة فى المنام تسعاوتسعين مرة فقلت لان رأيته تمام المائة لأسألنه عن أفضل مايتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يارب ماأفضل مايتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامى ياأحمد فقلت يارب بفهم أو بغيرفهم فقال بفهم وبغيرفهم انتهى واذا كان خير جليس فينبغى أن يجالس بأكمل الحالات لئلا يضره كما فى الحديث رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضى الله عنه ماجالس أحد القرآن الاقام عنه بزيادة أونقصان كذاذكره الجعبرى فى شرح الشاطبى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد أن يواظب على قراءة القرآن ليلاونهاراومن لم يقرأ فى كل يوم أوفى كل ليلة مائتى آية يخاصمه الله تعالى)

أخرج البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غيرما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت ان أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف اى عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غيرما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اى ياعمر اقرأ اى ياهشام فقرأ القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن اى جميعه أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ماتيسر منه أى من أنواع القراآت المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرؤا ماتيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس أو النوع والحاصل أنه جاز بأن يقرؤا ماثبت عنه عليه الصلاة والسلام بالتواتر بدليل قوله أنزل على سبعة أحرف (وأخرج) البيهقى من حديث عبيدة بن المليكى مرفوعاوموقوفا قال عليه الصلاة والسلام ياأهل القرآن لاتتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وأفشوه وتغنوه وتدبروا مافيه لعلكم تفلحون ولاتعجلوا ثوابه فانه له ثواب (وروى) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقلت يارسول الله حدثنا بحديث ننتفع به فقال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (وأخرج) البيهقى من حديث النعمان ابن بشير رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الطبرانى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فى الصلاة افضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وعن أبى هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم اذا رجع الى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يارسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم فى صلاته خيرله من ثلاث خلفات عظام سمان كذا فى المصابيح (وعن أبى أمامة) رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولاتغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لايعذب قلباوعى القرآن أى حفظه (وروى) عن معاوية رضى الله عنه عن رسول

والفضيلة واجعل فى الاعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره الاوجبت له الشفاعة يوم القيامة ط من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضا لاتسخط بعده استجاب الله دعوته ا طس ى من نزل به كرب أوشدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة واذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته مس ى والدعاء بين الاذان والاقامة لايرد د ت س حب فادعوا ص فاسألوا الله العافية فى الدنيا

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا القرآن فى جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف فى بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره أبو الليث (وروى) أنه قال عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه كذا فى القاضى (وروى) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اذا قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه ويقول الملك اتل اتل فقد طبت وطاب لك ألاوان قراءة القرآن مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثر وامنه ما استطعتم فان الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة والقرآن حجة لكم وعليكم فأكرموا القرآن ولا تهينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا ان من تلا القرآن وحفظه وعمل به واتبع مافيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة ان شاء عجلها له فى دنياه أو ادخرها له فى الآخرة واعلموا ان ما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا فى خواص القرآن (وقال) عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن والتمسوا غرائبه كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) مسلم عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه وقال عليه الصلاة والسلام ما من شفيع أفضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبى ولا ملك ولا غيرهم وحرف من القرآن خير من الدنيا كذا فى مجالس المصرى (وأخرج) أحمد من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنهم عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فى سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كذا فى الاتقان * وبالسند المتصل الى أنس بن مالك رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ خمسين آية فى كل يوم أو فى كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفى رواية من قرأ فى ليلة خمسمائة الى الالف أصبح وله قنطار قالوا وما القنطار قال اثنا عشر ألفا كذا فى معالم التنزيل والشيخ زاده فى سورة المزمل (قال الطيبى) فى قوله عليه الصلاة والسلام لم يحاجه القرآن ان قراءته لازمة لكل انسان وواجبة عليه فاذا لم يقرأ يخاصمه الله تعالى ويغلبه بالحجة فاسناده المحاجة الى القرآن مجاز ويفهم من كلامه أن قراءته مقدار مائتى آية فى كل يوم أو فى كل ليلة واجبة بها يخلص عن المحاجة يوم القيامة ويجوز حمل المائتين على تكرار الآية وعدمها كذا فى روح البيان وفى على القارى (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال نور وامنازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) البيهقى عن سمرة بن جندب عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال كل مؤدب يحب أن تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه كذا فى الاتقان (وفى الحديث) من قرأ القرآن فرأى ان أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما كذا فى الجعبرى

(باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن قبل ان يرفع وكيفية أهل الايمان بعد رفع القرآن)

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف مافى صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع مافى صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيأ ولا يجدون فى المصاحف شيأ ثم يفيضون فى الشعر وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يارب أتلى ولم يعمل بى كذا فى المعالم فى سورة الاسراء (وأخرج) ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود

والآخرة ت والاقامة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله اد ق عه ت ا وهى كالاذان الا فى الترجيع وزيادة قد قامت الصلاة ا عه مه واذا قام الى الصلاة المكتوبة حب ت قال م عه حب بعد التكبير م ت وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين د اللهم أنت الملك لا اله الا أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا أنت واصرف

فآمنوا

فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله (وأخرج) السجزى عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لاتقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجه قال حدثنا ابن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبى مالك الاشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب أى لون الثوب حتى لا يدرى ماصيام ولاصلاة ولا نسك ولاصدقة و يسرى على كتاب الله تعالى فى ليلة فلا يبقى منه فى الارض آية و يبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها قال له صلى الله عليه وسلم مايغنى عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ماصلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقال يارسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا فى تذكرة القرطبى (وقال مجاهد) حدثنا أبى رحمه الله باسناده عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهى من الهدى خراب وعلماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره أبو الليث ﴿واعلم﴾ ان القرآن مظهر الاسم الهادى وهو كتاب الله الصامت والنبى عليه الصلاة والسلام كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعده وأن الدلالة والاشارة انما تنفع المؤمنين العاملين بمافيه وهو لم يترك شيأ من أمور الدين والدنيا الا وتكفل ببيانه اما اجمالا أو تفصيلا (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه اذا أردتم قراءة شئ فأثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) عليه الصلاة والسلام من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ففى الافتتاح وعند الاختتام احراز لهاتين الفضيلتين واذلال للشيطان (وروى) عن بعض الاخيار من أهل التلاوة للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الى قوله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة فظهر ان الموت على ماعاش عليه الشخص وكان بعض أهل الحرفة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بفلس نسأل الله التوفيق للموت على الاسلام كذا فى روح البيان (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أى القرآن أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب كذا فى شرح المشكاة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القرآن﴾

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآية أى يداومون على تلاوة القرآن و يعملون بما فيه اذلا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والقراءة أعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لا يعد قراءة ولذا لا يكره التهجى للجنب والحائض والنفساء بالقرآن لانه لا يعد قارئا وكذا لا يكره التعليم للصبيان وغيرهم حرفا حرفا أو كلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد أعلم الله تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوة للامى اذ لا تلاوة له بل للقارئ فلابد من التعلم والاشتغال فى جميع الاوقات (وفى الحديث) قال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان كذا فى روح البيان (واخرج) احمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى

عنى سيئتها لا يصرف عنى سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب اليك مه عه حب ط اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسل بالماء والثلج والبرد خ م س ق سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك د ث ق مس ط موم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت مس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا م د س فيه د س اللهم باعد بينى وبين ذنبى كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب من الدنس ط وفى صلاة التطوع د الله أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من

لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد في رواية أبي داود ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه شئ من شرره أصابك من دخانه القرآن خير الجلساء (وفي الحديث) ان الله تعالى اني أهم بعذاب عبادي فأنظر الى عمار المساجد وجلساء القرآن وولدان الاسلام فيسكن غضبي كذا في الجعبري (وقال) النبي عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن ثم رقد به وهو في جوفه فهو كمثل جراب أوكئ على مسك (وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له (وأخرج) أبو عبيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال القرآن شافع مشفع ماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (وأخرج) أحمد وغيره عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لو كان القرآن في اهاب ما أكلته النار قال أبو عبيد أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن وقال غيره معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القرآن يؤدي به الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه كذا في الاتقان * وبالسند المتصل الى ابن عباس والضحاك رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتي حملة القرآن وفي رواية الضحاك أشراف أمتي حملة القرآن أي ملازمو قراءته آناء الليل والنهار فانه أعظم النعم ومدار جميع السعادات كذا في النشر (وأخرج) الديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الفردوس عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) البخاري والفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الطبراني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة (وأخرج) الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فضل حامل القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب يوم القيامة (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا في الجامع الصغير (وفي الحديث) انه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادي مناد أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق الى الجنة كذا في روح البيان (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال افتخرت السماء على الارض فقالت أنا أفضل منك لان في العرش والكرسي واللوح والقلم وفي جنة المأوى وجنة عدن وفي الشمس والقمر والنجوم ومني تنزل أرزاق

الشيطان الرجيم ق سني من نفخه ونفثه وهمزه مس ق حب د مص سني سبحان ذي الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين يحبه الله م د س ق واذا أمن الامام فليؤمن المأمومون فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م ولما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها صوته ا د ت مص رفع بها صوته د وكان اذا قال آمين يسمع ما يليه من الصف الاول د ق فيرتج بها المسجد ق وقال آمين ثلاث مرات ط وحين قال ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ط واذا ركع قال سبحان ربي العظيم م عه حب مس ثلاثا وذلك أدناه د سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم

الخلق وفى الرحمة وفى تصعد الاعمال وقالت الارض لن تستطيعى ان تقولى فى الانبياء والاولياء وفى البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس يتقلب على أضلاعى حملة القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان افتخارها على السماء بذلك فعلى المؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وتعليمه وقراءته وبتعليم ولده كذا فى مجالس المصرى (وقال) عليه الصلاة والسلام سمعت ليلة أسرى بى الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا ثلاثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن يغضبوهم أو يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلى جعلتهم عندكم فى الدنيا اكراما لاهلها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه سمواتى وأرضى وملائكتى يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة أنت وصاحبيك أبى بكر وعمر وحامل القرآن كذا فى الموعظة الحسنة (وأخرج) البيهقى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال البيت الذى يقرأ فيه القرآن يترا أى لاهل السماء كما تترا أى النجوم لاهل الارض (وأخرج) البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام ان البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمى عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال عليه الصلاة والسلام القرآن أحب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن كذا فى الاتقان (وقال) عليه الصلاة والسلام عرضت على أجور أمتى حتى النواة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أى تعلمها ثم نسيها وعن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى به فانه سيجىء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس كذا فى روح البيان (وروى) ان مسلما الصفار رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينا أنا راكب فى البحر أخذتنا الامواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فأخذ واحد المصحف وقام ورفع رأسه الى السماء وقال الهى أتغرقنا فى البحر ومعنا كلامك فسكن البحر بقدرة الله تعالى * وفى هذه الحكاية بشارة لحامل القرآن بأنه يحفظ بكرمه ولطفه أن يغرقه وفى جوفه كلامه كذا فى الاحياء (وعن) النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وأظلتهم الملائكة باجنحتها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة فى الدنيا من دخل فيها طاب عيشه قيل وما هى قال مجلس العلم كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام لا يخرف قارئ القرآن أى لا يفسد عقله والخرف فساد العقل لنحو كبر كذا فى المناوى (وروى) عن على رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن واستظهره أى حفظه وقرأه عن ظهر القلب فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار كذا فى الاتقان * وبالسند المتصل الى الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا فى تفسير القرطبى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى اكتساب درجات الجنان والحور والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن﴾

أخرج الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم

اغفر لى خ م د س
ق سبحان الله وبحمده
ثلاث مرات ا ط اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك
أسلمت خشع سمعى وبصرى
وعصبى م د س سبوح
قدوس رب الملائكة
والروح م د س ركع
لك سوادى وخيالى وآمن
بك فؤادى وأبوء بنعمتك
على هذه يداى وما جنيت
على نفسى ر سبحان ذى
الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة د
س واذا قام من الركوع
قال سمع الله لمن حمده م
عه ط اللهم ربنا لك الحمد
خ م ت س د ربنا
ولك الحمد خ د ربنا لك
الحمد خ ربنا ولك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه خ د س اللهم لك
الحمد ملء السموات وملء
الارض وملء ما شئت
من شئ بعد اللهم طهرنى
بالثلج والبرد والماء البارد
اللهم طهرنى من الذنوب
والخطايا كما ينقى الثوب

حرف (وأخرج) الطبرانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة
وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (وروى) عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال من قرأ القرآن وهو قائم فى الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه فى غير
الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قيل
لابى هريرة رضى الله عنه أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليجزى على الحسنة
الواحدة ألف ألف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى ليجزى بالحسنة الواحدة ألفى ألف حسنة تفضلا
من عنده تعالى كذا فى تذكرة القرطبى (وأخرج) الطبرانى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشئ أفضل مما خرج به يعنى القرآن (وأخرج) الحاكم عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يجئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب
حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية
حسنة كذا فى الاتقان (وروى) البخارى ومسلم ان النبى عليه الصلاة والسلام قال يقال لصاحب القرآن
اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها (وعن) أبى أمامة رضى الله عنه
عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة أى اذا وقف فى أول درجة الجنة
اقرأ وارتق فيقرأ كقراءته فى الدنيا ان كان بطيئا فبطئ وان كان سريعا فيسرع وكان له بكل آية قرأها
أو علمها غيره درجة حتى انتهى آخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا انتهى دخل الجنة
يقال له اقبض بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدرى ماقبضت فيقول
لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدعى
يوم القيامة بأهل القرآن فيتوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون ألف ركن ما كل ركن الا وفيه ياقوتة
حمراء تضئ من مسيرة كذا مسيرة الايام والليالى ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا
عليه يعنى الكرام زده يارب فيقول الله عز وجل لاهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة
ثم يقال له أرضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك فتملأ من رضوان
الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال له أرضيت فيقول نعم يارب فيقول الملكان زده
يارب فيقول الله تعالى انى أعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشيعه سبعون
ألف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فأعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة
ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن فى الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان
منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ ويرتقى حتى ينتهى به القرآن الى غرفة من لؤلؤ لها سبعون ألف باب
من ذهب متدانية ثمارها مطردة أنهارها فيها سكانها وأزواجها وخدامها وفيها ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون ألف ملك ما رأى أحد قط أحسن منهم
وجوها وأطيب ريحا مع كل ملك هدية أهدى اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار هذه هدية أهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثانى مائة ألف
وأربعون ألف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى ويقول مثل ما قال الاولون ثم يدخل عليه من الباب
الثالث مائتا ألف وثمانون ألف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك
ثم يجاء بأبويه فيفعل بهما من الكرامة ما فعل بولدهما اكراما لصاحب القرآن فيقولان من أين لنا هذه
فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا فى روضة العلماء * (واعلم) * ان تمنى جميع الجنة جائز وان كان حصوله له
محالا لانها غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة كذا فى ابن ملك فى شرح المشارق (وأخرج) ابن ماجه
والدارمى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى أهلين من الناس قيل

الابيض من الوسخ م د
ق س اللهم ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء
الارض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شئ
بعد أهل الثناء والحمد أحق
ما قال العبد وكلنا لك عبد
لا مانع لما أعطيت ولا
معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد م د
س اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء
الارض وملء ما بينهما وملء
ما شئت من شئ بعد أهل
الثناء وأهل الكبرياء
والحمد لا مانع لما أعطيت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد
ط واذا سجد سبحان ربى
الاعلى م عه رحب
مس ثلاثا ر وذلك
أدناه د اللهم أعوذ
برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء
عليك أنت كما أثنيت على
نفسك م عه اللهم لك
سجدت وبك آمنت ولك
أسلمت سجد وجهى للذى

يارسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا في النشر * وأما الترتيل في القرآن والاذان وغيرهما فهو أن لا يعجل في ارسال الحروف بل يبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع وغيره بلا اسراع كذا في المغرب وقد ورد في الحديث أن درجات الجنة على عدد آيات القرآن وجاء في حديث من كان من أهل القرآن فليس فوقه درجة فالقراء يتصاعدون بقدرها قال الداني وأجمعوا على ان عدد آي القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون آية وفي حديث الديلمي درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائة آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض (قال) الطيبي وقيل المرادان الترقي يكون دائما فكما أن قراءته في حال الاختتام استدعت الافتتاح أي الانفتاح الذي لا انقطاع له كذلك هذه القراءة والترقي في المنازل التي لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هي أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الاعظم الا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وقراءته كما ينبغي له (فان قلت) ما الدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون الملازم للقراءة في المصحف (قلت) الاصل أن ما في الجنة يحكي ما في الدنيا وقوله في الدنيا صريح في ذلك على أن الملازم له نظرا لا يقال له صاحب القرآن على الاطلاق وانما يقال ذلك لمن لا يفارق القرآن في حالة من الحالات وأيضا في رواية عند أحمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى لا يبقى شيء معه فقوله معه صريح في أنه حافظ وفي الحديث عند الرامهرمزي فاذا قام صاحب القرآن بقراءته آناء الليل وآناء النهار ذكره وان لم يقم به نسيه (وروى) البخاري وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله تعالى وقد استظهره (وفي) حديث الطبراني والبيهقي من قرأ القرآن وهو يتفلت منه ولا يدعه فله أجره مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أشراف أهله (وأخرج) الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله تعالى (وقال) الطيبي والمنزلة التي في الحديث ماينال العبد من الكرامة على حسب منزلته في الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين أن العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له أفضل من الحافظ والتالي له اذا لم ينل شأنه في العمل والتدبر وقد كان في الصحابة من هو أحفظ من الصديق وأكثر تلاوة منه وكان هو أفضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم في العلم بالله تعالى وبكتابه وتدبره له وعمله به وان ذهبنا الى الثاني وهو أحق الوجهين وأتمهما فالمراد من الدرجات التي يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ يقدر التلاوة في القيامة على قدر العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية الا وقد أقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي عليه الصلاة والسلام ثم الامة بعده على مراتبهم ومنازلهم في الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ على ملازمته اياه تدبرا وعملا اه وهو في غاية من الحسن والبهاء ونهاية الظهور والجلاء ولا عبرة بطعن ابن حجر فيه وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمنافاة لظاهر الحديث فان التحقيق كما يستفاد من حديث أن من عمل بالقرآن فكأنه يقرؤه دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن فكأنه لم يقرأه وان قرأه دائما وقد قال الله تبارك وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب فمجرد التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العلية في الجنة العالية كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في طلب الشفاء من القرآن ومن فاتحة الكتاب وفي مقدار أجرة قراءة الختم وجواز أخذ الاجرة من تعليم القرآن والامامة ونحوهما)

(أخرج) أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم

خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين م د س خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين س حب سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره م د اللهم سجد لك سوادي وخيالي وبك آمن فؤادي أبوء بنعمتك علي وهذا ماجنيت على نفسي يا عظيم يا عظيم اغفرلي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم مس سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك مس رب أعط نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها

والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيأ قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها واضربوا لي معكم بسهم وأيضا أخرج أحمد والبخاري والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم جريح فعرض لهم رجل من أهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا أو سليما جريحا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاء جمع شاة فبرئ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال عليه الصلاة والسلام ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من أخذ على القرآن أجرا فذلك حظه من القرآن والائمة الثلاثة والعلماء المتأخرون من الحنفية استدلوا في أخذ الاجرة بهذه الاحاديث وفي رسالة بلوغ الارب لذوي القرب للشرنبلالي لا يجوز الاستئجار على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعني لا يجب الاجر وعند أهل المدينة يجوز وبه أخذ الشافعي ونصير وعصام وأبو نصر وأبو الليث رحمهم الله تعالى كذا في الخلاصة وكذا قيل يجوز للامام والمؤذن وأمثالهما أخذ الاجرة وبيع المصحف ليس ببيع للقرآن بل هو بيع للورق وعمل أيدي الكاتب وقالوا في زماننا تغيير الجواب في بعض المسائل لتغيير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفتور الرغبات ولعدم الحظ من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم الى القرى لطلب المعيشة ومنها أخذ الاجرة لتعليم القرآن والاذان والامامة ومنها العزل عن الحرة بغير اذنها ومنها السلام على شربة الخمور ونحوها فافتى بالجواز فيها لخشية الوقوع فيما هو أشد منها وأضر كذا في روح البيان في قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا الآية وفي الكرماني المستأجر للختم ليس له أن يأخذ الاجر أقل من خمسة وأربعين درهما شرعا هذا اذا لم يسم شيأ من الاجر كما ذكره في الاصل أي المبسوط في رجل قال للقارئ اختم القرآن لي ولم يسم شيأ من الاجر وختمه ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهما لمخالفة النص الا أن يهب الاجير للمستأجر ما فوق المسمى الى خمسة وأربعين بعد العقد عليه أو شرط أن يكون ثواب ما فوقه لنفسه فلا يأثم وعلى هذا لو قال القارئ اقرأ ختما بقدر ما قدرت من الاجر حين أمره المستأجر بالختم بأقل من خمسة وأربعين درهما فقرأ من القرآن ذلك المقدار من الثلث أو الربع أو النصف أو نحوها فلا يأثم وهذا مما يجب حفظه لابتلاء العوام والخواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القرآن على القبور مدة معلومة كذا في الطحطاوي في حاشية الدر المختار في باب الاجارة الفاسدة وفي البستان لابي الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه أحدها للحسبة ولا يأخذ به عوضا والثاني أن يعلم بالاجر والثالث أن يعلم بغير شرط فاذا أهدي اليه قبله فالاول مأجور وعليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثاني مختلف فيه والارجح الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان معلما للخلق يقبل الهدية (وقيل) لا يجوز مطلقا وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى لحديث أبي داود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من أهل الصفة القرآن فأهدى له قوسا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها كذا في الاتقان للامام السيوطي رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وأبو داود والنسائي عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يعني بخير من عند رسول الله بخير أي القرآن وذكر الله انشط فارق لنا هذا الرجل وأتوه برجل مجنون بالقيود فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل

عليه

أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت مص اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل أمامي نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا وأعظم لي نورا مص وفي سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته س دت مس ح ارا د فتبارك الله أحسن الخالقين مس اللهم اكتب لي عندك بها أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس ماوضع رجل جبهته لله ساجدا فقال يارب اغفر لي ثلاثا الا رفع رأسه وقد غفر له مو مص واذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس سني واجبرني ت

عليه فكأنما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر له فقال فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعني عليه الصلاة والسلام من الناس من يرقى رقية باطل ويأخذ عليه عوضا أما أنت فقد رقيته رقية حق وهي كلام الله تعالى وأخذت عليه أجرة وهي الحلال ورقية الباطل كذكر الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم والجن كذا في المصابيح مع الشرح

(وفي الحديث) عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه بعث ابنه علي بن الحسين زين العابدين الى عبد الرحمن السلمي ليعلمه القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدي أبيه الحسين فأرسل اليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أي بعشرة آلاف درهم وبعشرة أفراس وبعشر تخوت من الثياب فقيل بم استحق هذا قال له لانه علم ولدي فاتحة الكتاب وهي التي لم تنزل على أحد من لدن آدم الى محمد عليهما الصلاة والسلام ولم تنزل على جدي سورة أفضل منها فهذا الذي أنفذت اليه دون حقه كذا في تفسير حقي (وأخرج) أحمد والبيهقي عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بأخير سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعي في فوائده عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه ولا يقرأن على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجال الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وماذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله (وأخرج) ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير الدواء القرآن (وأخرج) البيهقي عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكا الى النبي عليه الصلاة والسلام وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن وقال القرآن هو الشفاء (وأخرج) ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء النبي عليه الصلاة والسلام رجل فقال اني أشتكي صدري قال اقرأ القرآن يقول الله تعالى وشفاء لما في الصدور (وأخرج) ابن السني عن علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقرؤا بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الآية (وأخرج) البيهقي وابن السني وأبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال له ما قرأت في أذن مبتلى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الى آخر السورة فقال لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال كذا في الاتقان وفي الدر المنثور

(باب الاحاديث وأقوال الائمة في جواز الرقية بالقرآن أو بأسماء الله تعالى أو بالادعية المأثورة وبيان استحبابها ان كان من الابرار)

قال الامام التميمي فاياك والتهاون بخواص كتاب الله العظيم أو التساهل في الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا في الكتاب من شئ وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت وفي رواية العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه

سنى وارفعنى مس ق
سنى ويقنت في الفجر د
مس مو مص وفي سائر
الصلوات ان نزل نازلة اذا
قال سمع الله لمن حمده في
الركعة الاخيرة ويؤمن
من خلفه ا د واذا
جلس للتشهد التحيات لله
والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله عسنى التحيات
المباركات الصلوات
الطيبات لله السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن
لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله م عه حب
الطيبات الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله م د س

انه قال عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعده أبدا فهدانا الله الى أحسن المراشد والتداوى بكتابه العزيز الذى أعجز كل مقر وجاحد فهو الذى أغنى الاولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا أن ولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فمن آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن عمل به فقد هدى ومن اعتصم به فقد كفى هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفاء لما فى الصدور ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فحسبك شاهدا وكفى أنه للذين آمنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الاوفى ولا تنقضى عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط أهل الخواص بخصائص فوائده ومنافع حكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم الا بصحة العقيدة والتأييد فالحذر الحذر من التهاون بمنافعه وحكمه والبدار البدار الى اغتنام فضائله ونعمه كذا فى خواص القرآن (قال) القسطلانى فى شرح البخارى الطب الروحانى أقوى من الطب الجسمانى فلما عز هذا الفن فزع الناس الى الطب الجسمانى قلت ويشير هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال (وقال) القرطبى تجوز الرقية بكلام الله تعالى وبأسمائه فان كان مأثورا استحب (وقال) الربيع سألت الشافعى عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله (وقال) ابن بطال فى المعوذات سر ليس فى غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التى تعم أكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان عليه الصلاة والسلام يكتفى بها (وقال) ابن القيم فى حديث الرقية بالفاتحة اذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التى لم ينزل فى القرآن ولا فى غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معانى الكتب وقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب تعالى فى طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر أوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنته باثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع أهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء انتهى (وقال) النووى عليه رحمة الله القوى فى شرح المهذب لو كتب القرآن فى لوح أو فى اناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصرى ومجاهد وأبو قلابة والاوزاعى لا بأس به وكرهه النخعى (قال) ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به فقد قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما لو كتب قرآنا على حلوى أو طعام فلا بأس بأكله اه (قال) الزركشى وممن صرح بالجواز فى مسئلة الاناء العماد النيهى مع تصريحه بأنه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن أفتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضا لانه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر كذا فى الاتقان (وذكر) الامام أحمد وغيره أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شئ من كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل أن يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن الدم ونحوه من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تقليب حروف القرآن وتعكيسها نعوذ بالله من جهل بلطائف القرآن الجليل كذا فى روح البيان فى آخر سورة الاحقاف

(باب الحديث الوارد فى خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهى فائدة عظيمة)

روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ من ماء

المطر

ق التحيات الطيبات والصلوات والملك لله باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله س ق مس التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله مو مس طا باسم الله وبالله خير الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله

المطر وفي رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذي نفسي بيده ان جبريل جاءني وأخبرني أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام متواليات بالغداة فان الله سبحانه يدفع عن الذي يشرب من ذلك كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا في تفسير الفاتحة (وفي) بعض الروايات سبح اسم ربك الاعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله الى العلي العظيم سبعين مرة وأستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره أبو السعود وقال هذه نافعة لمن شربها من جميع الامراض والاوجاع والآلام حتى يشربها من لم يكن له ولد فيحصل له (وفي) بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة انا فتحنا لك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو الى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في الخصائص لزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ﴾

روى عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أعلمك شيأ للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران فاتحة الكتاب الى آخرها وسورة الملك الى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسورة الواقعة الى آخرها ثم تصب عليها من ماء زمزم أو من ماء السماء أو من ماء البحر ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلي بعد هذا الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعملته فكان كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس لا يأتي عليك أربعون يوما الا تصير حافظا قال وهذا لمن كان عمره دون الستين سنة وقال الزهري عملته فوجدته كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان الزهري يكتبه لاولاده ويسقيهم اياه وقال عاصم فعملته لنفسي وأنا ابن خمس وخمسين سنة فلم يأت على شهر حتى رأيت في نفسي من الزيادة مالا أقدر على وصفه كذا في خواص القرآن (وأخرج) البيهقي عن علي رضي الله عنه انه قال أنزل القرآن خمسا خمسا الا سورة الانعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه (وأخرج) البيهقي عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأخذه من جبريل عليه السلام خمسا خمسا كذا في الاتقان (قال الامام) الغزالي في خواص القرآن ان من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب في اناء نظيف من أول سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم وامحه به واسقه لولدك أو لمن تريد يحفظ كل ما يسمع وما رأى ببركة الآيات الشريفة وهي من المجربات انتهى (وقال الكلبي) كان لي ولد لا يحفظ القرآن العظيم وكلما اقرأ شيأ أنسيه فرأيت في منامي قائلا يقول لي اكتب في اناء الرحمن علم القرآن الى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن العظيم ففعلت فحفظ كل ما سمع فحمدت الله تعالى كذا من المجربات وأما قوله تعالى من سورة القلم من أول البسملة الى قوله مالم يعلم قال التميمي هذه السورة لها خواص كثيرة منها أن من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة الخفية فليكتبها نقشا في قصعة أو قدح من خشب الطرفاء بقلم بولاد ويكون الناقش له طاهرا صائما من أول البسملة الى قوله مالم يعلم فاذا فرغ من نقشها رفعها فاذا أراد العمل محاها بماء عذب لم تره الشمس ويشرب على

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفرلي واهدني ط طس وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ع اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ م س اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ س اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت

الريق (وذكر) يوسف الحكيم ان فيها شفاء و يشربون لفصاحة الاطفال ولقضاء الحوائج ولتعلم العلوم الدقيقة وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى (وفي حديث) سلمان رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من كتب آية الكرسي بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها بلسانه لم ينس شيأ أبدا واستغفر له الملائكة كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة وأقوال المشايخ في الخصائص لانجلاء العين
وقوة البصر وازالة الرمد والضعف عن بصره﴾

يروى عن الشيخ فريد الدين الولي الشهير في بلاد الهند قدس سره أن من قرأ على ظفر ابهاميه قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة ثم يقبل ابهاميه و يمسح بهما على عينيه ينفعه لنور البصر وزوال الضرر عن العين ان شاء الله تعالى (وكذا) ذكر عن بعض الصالحين انه لقي الخضر عليه السلام فقال له من قبل ظفري ابهاميه و يمسح بهما على عينيه أمن من وجع العين حين يقول المؤذن في الاذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله و يقول المستمع مع ذلك مرحبا بك يا حبيبي وقرة عيني يارسول الله كذا في خواص القرآن (قال) القهستاني في شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم أنه يستحب أن يقال عند استماع الاولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يارسول الله وعند استماع الثانية قرة عيني بك يارسول الله ثم يقال اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظفري الابهامين على العين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له الى الجنة (وفي) قصص الانبياء عليهم السلام وغيرها ان آدم عليه السلام اشتاق الى لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فأوحى الله تعالى اليه هو من صلبك و يظهر في آخر الزمان فسأل لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان في الجنة فأوحى الله تعالى اليه فجعل الله النور المحمدي في اصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة كذا في الروض الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفا ظفري ابهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفري ابهاميه ومسح على عينيه فصار أصلا لذريته فلما أخبر جبريل النبي عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال عليه الصلاة والسلام من سمع اسمي في الاذان فقبل ظفري ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال) الامام السخاوي في شرح اليماني يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه حديث والذي فيه ليس بصحيح وقد صح عن العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف في العمليات فيكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستاني في القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام المكي فانه قد شهد الشيخ السهروردي في عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما أورد في كتابه قوت القلوب ولله دره كذا في روح البيان في سورة الاحزاب (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يستشفي من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال أول ليلة فان غم عليه تأمله الليلة الثانية فان غم عليه تأمله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح بيمينه على عينه و يقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل في أول السورة و يؤمن في آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين سبع مرات وليقل يارب يارب خمس مرات قو بصري اللهم اشف انت الشافي اللهم اكف أنت الكافي اللهم عاف أنت المعافي وللمريض أيضا يبرأ ما لم يحضر أجله فيما قدر عليه كذا في خواص القرآن (و يقول الفقير كمله الله القدير) اني احتجمت في مكة من رأسي مكررا ضعف بصري حتى عجزت عن المطالعة والقراءة وما وجدت دواء لقوة بصري ثم ذكرت تلك الاحوال الى رجل صالح من علماء الهند في الروضة المطهرة فعلمني قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الاولى والخطبة يوم الجمعة ففعلته مائة مرة ثم مسحت ببزاقي على عيني فقلت اللهم قو بصري بحرمة اسمك البصير فلما داومت عليها أزال الله ضعف بصري فكان كما كان هكذا أجازني

على آل ابراهيم خ م د
س ق حب انك حميد
مجيد م اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت
على آل ابراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابراهيم
خ س ق اللهم صل
على محمد كما صليت على
ابراهيم و بارك على محمد
وآل محمد كما باركت على
ابراهيم وآل ابراهيم خ
اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل
ابراهيم و بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد م د ت
س اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آل محمد
د س كما صليت على ابراهيم
و بارك على محمد النبي الامي
كما باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد س اللهم صل
على محمد و بارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت
و باركت على ابراهيم انك

وقد

وقد أذنت وأجزت لمن داوم عليها بالخط والقلم وفقني الله وإياكم (وروى) ابن عامر رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يقول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد وقبل ابهاميه ومسح بهما عينيه أمن من العمى والرمد ما عاش كذا فى فتاوى الصوفى

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى الاستسقاء بالقراءة على الاحجار والاستغفار أو بالصلاة على سيد الابرار)

اعلم ان أصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه عليه الصلاة والسلام الى المصلى فى شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقة رضى الله عنها انها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فحمد الله الله تعالى ثم قال انكم أنكرتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم أى بكسر الهمزة وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى خير ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكنة ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شئ قدير وانى عبد الله ورسوله كذا ذكره العينى فى شرح البخارى قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار فى الاستسقاء كذا فى القاضى وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حصر الاستغفار فى الاستسقاء استدلالا بهذه الآيات كذا فى الكواكب *(وأما)* القراءة على الاحجار للاستسقاء فهو أمر مستحسن مروى عن التابعين حسن البصرى وابن سيرين رحمهما الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاة على كل واحدة مرة قوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد الآية ويقرأ هذا الدعاء فى رأس كل مائة اللهم لا تهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة اسقنا ماء غدقا تحيى به الارض وتروى به العباد انك على كل شئ قدير ثم ترمى الحصيات فى ماء جار أو راكد وهى مشهورة *(ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء)* أن من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهة الحصان اليابس الطاهر المغسول ثم يلقى هذا الرأس فى الماء الجارى أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا نزل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الرأس من الماء فهذا مجرب مرارا فليكن الكاتب صالحا عابدا يكتبها بعد صلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الانام كذا فى خواص القرآن للامام الدميرى وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاة النارية وهى هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها فى مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة ويتوسلون بها ويستشفعون بالنبى صلى الله عليه وسلم فى حصول مقصودهم ومطلوبهم فى كل الامور (وروى) أن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم كان يصلى بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنبين خواص هذه الصلاة تفصيلا فى بحثها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

حميد مجيد ر أقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله حب مس ثم قال اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حب مس ا من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد د من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك

(باب خواص السور والآيات وذكر الاحاديث الصحيحة الواردة فى الاستخارة وبيان العاقبة فانها وحى المؤمن)

أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد (وأخرج) الامام أحمد وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل (وأخرج) ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) أبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك الحديث وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعرف ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته وينبغى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمرى وعاجله وآجله ثم يفعل ما ينشرح له صدره وينبغى أن يكررها سبعا ويستحب تكرار الاستخارة فى الامر الواحد اذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل أو الترك مالم ينشرح صدره لما يفعل كما ورد فى حديث تكرار الاستخارة سبعا أخرجه ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخير فيه (وقال) النووى انه يستحب أن يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الاولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وكذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء كذا ذكره العينى فى شرح البخارى *(وأما الاستخارة المنامية)* فتستحب كذلك أخرج الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج) الطبرانى عن أبى حذيفة بن أسيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له (وأخرج) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وفى الحديث وحى المؤمن رؤياه والرؤيا شاهدة على أمور اليقظة (وروى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال من أراد أن يريه الله تعالى فى منامه مايريد فليصل ست ركعات قبل ان ينام يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفى الثانية الفاتحة مرة والليل اذا يغشى سبع مرات وفى الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفى الرابعة الفاتحة مرة وسورة ألم نشرح سبعا وفى الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتين سبعا وفى السادسة الفاتحة مرة وانا أنزلناه سبعا واذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم ورب موسى

يوم القيامة وجبت له شفاعتى ر ط طس ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو خ وليستعذ اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال م عه حب اللهم انى أعوذ بك من من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم خ م د س اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما اسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت م د ت س اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق اللهم انى أسألك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

وربّ اسحق وربّ يعقوب وربّ جبرائيل وربّ ميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم أرنى فى منامى الليلة ما أنت أعلم به منى فانه يرى فى ليلته أو فى الثانية أو فى الثالثة والا فما بلغ الى السابعة الا وقد أتاه من يقول الامر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا فى بحر المعارف (وأيضا) استخارة مجربة صحيحة لم يوجد مثلها فان من أراد أن يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليجدد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على فراش طاهر ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلى أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الايمن متوجها الى القبلة فانه يرى رؤيا مخبرة على مقتضى أحواله فلا بد له من تعبير الرؤيا ان لم يعرف تعبيرها كذا فى كتب الخواص وفى سيد على شارح الشرعة

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى حق المرأة التى عسرت عليها الولادة)

أخرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها أخذ اناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ثم يغسل وتسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها كذا فى تفسير بحر العلوم وفى عين المعانى قال ابن عباس رضى الله عنهما اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب هاتان الآيتان فى صحيفة ثم تسقى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها انتهى ويقول الفقير أحسن اليه القدير انى كتبت على كاس آية الكرسى وسورة الفاتحة والاخلاص والآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك كتبت هذه على كاس ان أمكن والا على ورقة لمن عسرت عليها الولادة فشربت وخلصت سريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأة واحد من مجاورى المدينة أخرجت نصف الولد وبقى الباقى فى يومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء الينا وأنا قاعد فى الروضة المطهرة وقت الضحى فكتبت هذه المذكورات فى الروضة فاخذها زوجها وشربت فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين وألف ومن ذلك التاريخ الى ستة وثمانين جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال المفسرين فى خواص أسماء أصحاب الكهف)

قال الامام النيسابورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماء أصحاب الكهف تصلح للطرب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة ويرمى بها وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلث وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولادة على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب فى البحر وللنجاة من القتل والله أعلم بالصواب * واسماؤهم هكذا مليخا مكشلينيا مشلينيا فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار مرنوش دبرنوش شاذنوش فهؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك يشاور فى مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعى الذى تبعهم واسم الراعى كفشططيوش ولون الكلب أسمر أو أصفر يضرب الى الحمرة واسم الكلب قطمير واسم المدينة أفسوس فى الجاهلية وفى الاسلام طرسوس قريبة الى المدينة المعروفة بقونية من طرف الشرق كذا فى تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبى وتفسير البسيط (وقد جاء فى الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا أولادكم أسماء أصحاب الكهف

أن تغفر لى ذنوبى انك أنت
الغفور الرحيم د س مس
اللهم حاسبنى حسابا يسيرا
س اللهم انى أعوذ بك من
عذاب جهنم وأعوذ بك
من عذاب القبر وأعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال
وأعوذ بك من فتنة المحيا
والممات م وليقل اللهم انى
أسألك من الخير كله ما علمت
منه وما لم أعلم اللهم انى
أسألك من خير ما سألك
عبادك الصالحون وأعوذ
بك من شر ما عاذ منه عبادك
الصالحون ربنا آتنا فى
الدنيا حسنة وفى الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار
ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا
وقنا عذاب النار ربنا آتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيامة انك
لا تخلف الميعاد مو مص
سيد الاستغفار أن يقول
الرجل اذا جلس فى صلاته
اللهم أنت ربى لا اله الا أنت
خلقتنى وأنا عبدك وأنا
على عهدك ووعدك

فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وأسماؤهم يمليخا مكشلينيا مثلينيا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير كذا من مجموعة فيضية (وقال) أبو سعيد محمد المفتى الخادم رحمه الله تعالى انى رأيت فى المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم الشريفة تيمنا وتبركا فى بعض الامور ولم نجد تأثيرها فاخبرونى بأن اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة والقطمير فى وسطها اه

(باب خواص الآيات الخمس فى أوائلهن كهيعص وفى آخرهن حمعسق)

اعلم ان لهذه الآيات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة فى الترغيب والترهيب فاطلب ماشئت بمقتضى الشرع والاقتصر نفسك افتح عينيك * بسم الله الرحمن الرحيم كما أنزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيما تذروه الرياح يا ععفقلزا ئيل هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يا كغشكيائيل يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ياد غديائيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ياوغرلها ئيل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق ياد غشعبا ئيل توكلوا ياخدام هذه الآيات ويا أيها السيد ميططرون بتهييج قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى العجل الوحا الساعة على ملك سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق هذه الآيات العظام والاسماء الكرام وبحق بكغظمهيوش اللهم انى أسألك أن تسخر لى قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى نصر من الله وفتح قريب انتهى ان كان للمحبة يقرأ يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فانها دعوة مجربة صحيحة لا شك ولا شبهة فيها * واذا طلبت شخصا من الاشخاص ان كان حاضرا فى البلد الذى أنت فيه أو غائبا بعيدا فاتل هذه الآيات ستا وستين مرة فانك تجده أو تجد من يدلك عليه * واذا تعسرت عليك حاجة أو طلبتها من أحد فاتلها ستا وستين مرة فان الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى * وحاصل الكلام ان أردت طلب كل خير أو دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل الكلام الذى ذكرته فى تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لنيتك ومطلوبك اللهم اشفنى وفرج همى وحزنى وغمى أو تقول اللهم اقض دينى وارزقنى رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين أو تقول اللهم احفظنى من البلاء والقضاء والاعداء والحرق والغرق والسرق بحرمة هذه الآيات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الابرار وبحرمة آله وأصحابه الاخيار (واعلم) ان هذا من أوراد حضرة الامير السيد البخارى قدس سره فقال من قرأ هذه الاحرف مع هذه الآيات غلب على الاعداء وحصل له القبول فى القلوب انتهى كلامه كذا فى خواص القرآن

(باب أقوال الائمة والمشايخ فى خواص الخمس الآيات القرآنية فى كل آية عشر قافات ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديدة)

قال الشيخ أبو العباس أحمد البونى قدس الله تعالى أسراره

خمسون قافا فى الكتاب العالى * فى خمس آيات بلا محال
من يتلها حقا بقلب خالى * عن غيرها من سائر الاقوال
ذلت له الاعداء مع الابطال * فى جملة الايام والليالى
اذا رأيت الخيل بالرجال * فابدأ بسم الله ذى الجلال
ثم اتمم الآيات على التوالى * ينهزم الاعدا ولن تبالى
فهذه أقطع من نصال * فاحذر تعلمها من الجهال

ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت واذا اسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ م ص ر ط ى أو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات خ س أو مرة وبعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س مص أستغفر الله ثلاث مرات اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت م د ى ياذا الجلال والاكرام م عه ط ى سبحان الله والحمد لله والله أكبر ليكن منهن

وهذه الابيات المشهورة لكسر الاعداء وقمع الاشقياء (قال) بعض الخواص فى خاصية هذه الآيات العظيمة لملاقاة الاعداء من حملها معه نصره الله تعالى على أعدائه ولا ينا له من شرهم ومكرهم وسلاحهم شئ ولا يخاصمه أحد الاقهره الله تعالى ويكون له هيبة فى قلوب الناس وان دخل على السلطان أو على نوابه أمن من شرهم ومكرهم وهى حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم المتمردين فاعرف قدرها واحمد على ما أولاك الله تعالى قراءتها وحملها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى) عن الفقيه الكبير والولى المكين أحمد بن موسى بن عجيل عليه رحمة الله الجليل خمس آيات فيها خمسون قافا فى كتاب الله تعالى ماقرئت فى وجه عدو الاغلب وقهر ولا فى وجه من يخاف من شره الا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع الخطايا والآفات وقال بعضهم اذا كتبت وعلقت فى رمح أو سلاح وجعلت فى مقابلة الاعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا جميعا وقد جرب ذلك مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين البكرى عن سيدى معروف الكرخى عن الشيخ نظام الاولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ حميد الدين نا كورى عن سيد المشايخ أحمد الرفاعى عن الشيخ موسى السدرانى عن الشيخ السيد مدين المغربى عن عبد القادر الكيلانى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ كل يوم هذه الآيات الخمسة العظيمة الكريمة فى كل آية عشر قافات أو كتبها أو بسط كسر حروفها فى الوفق وحملها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثنى عشر ألفا من الملائكة وفى أيديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الآفات والبلاء وبنى الله تعالى له فى جنة الفردوس ستمائة قصر من ياقوت أحمر وان قرأها السلطان أثبته الله تعالى فى سلطنته وفتح عليه النصرة والظفر وكل شوكته ومهابته ورفعته وأعطاه الله عدل ستمائة سلطان وسخر الله تعالى له جميع الامراء والوزراء والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الاعداء ولا تضره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ مجد الدين الكرمانى قدس سره كان فى الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبدلاء والاوتاد والقطب كلهم يتصرفون بهذه الآيات الخمس ومن داوم على قراءتها وحمل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا وباطنا وعلويا وسفليا ويلاقى القطب ورجال الغيب وفى تفسير صاحب العرائس من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والمؤذيات ووكل عليه الجن وكان من أهل التصرف ببركة هذه الآيات قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اه (وقال) الشيخ الشاذلى قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصانى بقراءة هذه الآيات الخمس مع بسط أوفاقها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الاعداء والحساد ومكر الماكرين ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السموات والارض وتفتح عليه النصرة والظفر وينال الى درجة القطب وقال الشيخ الجبل اليمنى قدس سره رأيت قطب الاقطاب وتكلمت معه وعلمنى هذه الآيات الخمس وقال وجدت كل شئ ببركة هذه الآيات ثم قال لا تخبر بأسرارها الا أهلها (وروى) عن الشيخ أبى يزيد البسطامى قدس سره أيضا وعلم الشيخ محيى الدين العربى أسرار هذه الآيات الخمس ثم علم الشيخ حسام الدين فكان بعد سنة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات وأسرارها وأوفاقها عن الشيخ صدر الدين القونوى ثم علمنى الشيخ محيى الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة (وقال) الشيخ محمود غازى أوصانى الشيخ موسى السدرانى بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد وبسط وفقها وحملها فى الحضر والسفر والغزوات فعملتها كما وصانى فبارك الله على وعلى عساكرى ففتح بيدى من بلاد الهند كثير والى أى مكان توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا (وعن) ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات الخمس فى الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقة رضى الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الآيات الخمس فيها خمسون قافا يوم الجمعة فشربها أدخل

كلهن ثلاثا وثلاثين مرة خ م س احدى عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون م أو عشرا وعشرا وعشرا اخ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ا د س معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر س أو من كل خمسا وعشرين س حب مس أو من كل من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين

فى جوفه ألف شفاء ودواء وألف صحة وألف رحمة وألف رأفة وألف يقين وألف قوة ومائة ألف نور ونزع عنه كل داء وغل والحزن والغم وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال يارسول الله منذ عمرى عملت العصيان وكان آخر عمرى علمنى شيأ أقرأه حتى يطول عمرى ويغفر ذنبى ويحصل مرادى فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الآيات الخمس وقال من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل كسر بسطها طال عمره وغفر ذنبه وحصل مراده كذا فى تفسير العرائس وتفسير الكواشى وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقوال المشايخ وحكاياتهم الغرائب فى خواص هذه الآيات الخمس حذرا من التطويل * وفى خواص القرآن فائدة ان فى القرآن العظيم خمس آيات فى خمس سور أربع متواليات أولها سورة البقرة وآخرها سورة المائدة وآية فى سورة الرعد فى كل آية عشر قافات وخاصيتها للحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن كتبها فى ورقة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والامراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من هيبته وشوكته وهى للقبول واذا كتبت أو جعلت فى راية لم ينهزم جيش أبدا الا وقد انتصر على الاعداء ويحفظ بها حفظ العين فانها كنز لايرام * وهى هذه الآيات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على مايريد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ماقالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوى لايحتاج الى معين ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار لمن طغى وعصى واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قدوس يهدى من يشاء قل من رب السموات والارض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لايملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء القوة * (وعدد مجموع هذه الآيات ستة وخمسون ألفا وخمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل) * وفق صحيح بلا طرح ولا كسر

	٣٩٦١٦٥	١٦٩٧٨٥	١٦٩٧٨٥٠	٨٤٨٩٣٥	٦٣٣٥٤٥	وله
وباط	١٤٧١٤٧٠	٩٠٥٤٣٠	٦٧٩١٤٠	٤٥٣٧٦٠	٣٣٦٣٨٥	ق
ازا	٧٣٥٧٣٥	٥٠٩٣٥٥	زرتزغض / صغائيل	١٥٣٨٠٦٥	٩٦٣١١٥	ناه
وباط	٥٦٥٩٥	١٥٨٤٦٦٠	١٠١٨٧١٠	٧٩٣٣٣٠	٣٨٣٩٧٥	ق
ن	١٦٤١٣٥٥	٥٦٥٩٥٠	٣٣٩٥٧٠	١١٣١٩٠	١٦٤١٣٥٥	زل

ولا اله الا الله عشر مرات
ت مس ا وكذلك
التكبير ثلاثا وثلاثين س
ا ومن كل من التسبيح
والتحميد والتكبير مائة
مائة مع لا اله الا الله وحده
لاشريك له ولا حول ولا
قوة الا بالله لو كانت خطاياه
مثل زبد البحر لمحتها أو آية
الكرسى دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا أن يموت س
حب د ى كان فى ذمة
الله الى الصلاة الاخرى
ط وليقرأ المعوذتين دبر
كل صلاة خ ت س
اللهم انى أعوذ بك من
الجبن وأعوذ بك ان أرد
الى أرذل العمر وأعوذ
بك من فتنة الدنيا وأعوذ
بك من عذاب القبر خ
د س رب قنى عذابك يوم
تبعث أو تجمع عبادك
مو عه اللهم اغفر لى
وارحمنى واهدنى وارزقنى
مو اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل
أعذنى من حر النار
وعذاب القبر طس

اعلم

﴿اعلم﴾ أن هذه الآيات اذا قرأت كل واحدة منها مرة تكرر الاسماء المذكورة عقب كل واحدة منها ثلاث مرات مثلا قيوم يرزق من يشاء القوة ثلاثا كذا أجازلى شيخى سليمان أدرنوى عن الشيخ أحمد السنارى وعن الشيخ محمد الطنوسى قدس الله أسرارهما من قراءة هذه الآيات الخمس لقهر الاعداء والحسادصباحا ومساء ثلاث مرات أو زيادة ولو مرة واحدة فهى اكسير فى سبب التأثير

﴿باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى اصلاح الزانى والزانية ومن ارتكب المحرمات﴾

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا مايتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم ان الله يحكم مايريد آية واحدة فى أول سورة المائدة اذا كتبت هذه الآية فى قطعة من ثوب امرأة زانية أو ثوب رجل زان وتليت عليها سبعين وتقول اللهم بحق هذه الآية العظيمة امح الزنا والزيغ والزلل من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان بن فلانة وزين ظاهره وباطنه بالاخلاق الحميدة وبحرمة نبينا محمد ذى الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فانك فعال لما تريد وأنت أرحم الراحمين ثم تدفن الخرقة فى قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وحبه والاخلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة فان حب الزنا والاخلاق الذميمة يذهب من قلبه بعون الله تعالى ولطفه كذا فى بحر المعارف (وأيضا) قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث آيات فى سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والربا والزنا والكذب والنميمة وغيرها من معاصى الله تعالى يكتب هذه الآيات فى يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كأس أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الآيات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويعجن فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يخبزه ثم يطعمه لمن أراد اصلاحه يوم السبت على الريق يأكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة أيام من ثلاث جمع فانه ينزع من قلبه محبة ذلك باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن (ومن خواص الاترجة) بالتركى غاج قاونى اذا أكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدا وآية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة والصلاة المنجية ألفا على قميص من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبس ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أخلاقه ببركة هذه الخصائص والاسرار جربناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل ﴿ومن خواص آية الكرسى﴾ أن يصلح قارئها ويحفظ من الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذى يوسوس فى قلبه ويجرى فى عروقه لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسى ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا فى الدر المنثور (وعن) على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ماقرئت هذه الآية فى دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان هذا مجرب ماجربته لاحد من الرجال والنساء ممن علمتهم آية الكرسى ولا يمكن دوامهم قراءة آية الكرسى لترك الافعال القبيحة وأقول له اذا داومت آية الكرسى كثيرا تكون أنت رجلا مشهورا على رتبة جليلة وتجمع مالا كثيرا الا داوم على قراءتها يوما بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان بالرجوع عن المعاصى وبقى على رتبة جليلة وسعة الحال كما سنذكر الاحاديث وأقوال المشايخ فى بحث آية الكرسى نفصيلا فاذهب اليه ﴿ومن الخواص المجربة لتسكين الشهوة عند التوقان﴾ اذا غلبت عليه ويخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة * بسم الله الرحمن الرحيم ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين يداوم كل يوم اذا غلبت عليه الشهوة هكذا

اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت دمت حب اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك دمت حب مس ى اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد انك الرب وحدك لاشريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلنى مخلصا لك وأهلى فى كل ساعة فى الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله أكبر الاكبر مس دى اللهم انى أعوذبك من الكفر والفقر وعذاب القبر مس مص ى اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة

أجازلي العالم العامل الكامل السيد أحمد الباهر النازلي عن شيخه المصطفى الناصري المرعشي قدس الله أسرارهما ونفعنا بأنفاسهما القدسية آمين سنة ١٣٦٦

﴿باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في دفع الروحاني عن المصروع وشفاء المريض﴾

أخرج البيهقي في الدلائل والامام القرطبي في التذكرة عن أبي دجانة رضي الله عنه أنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فاذا أنا بظل أسود يعلو في صحن داري فمسست جلده فاذا هو كجلد قنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا أبا دجانة ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير أما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو راعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فأدرجته فحملته الى داري وجعلته تحت رأسي فنمت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاة لنا الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا نعود لنا في دارك ولا جارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة رضي الله عنه فقلت والله لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت على ليلتي مما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم فصليت الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت من الجن في ليلتي فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون ألم العذاب الى يوم القيامة كذا وجدته في مجموعة الفوائد للامام الكفوي عليه رحمة القوي وكذا في الدميري في حرف القاف فمن كان هذا الكتاب عنده أو في داره فلا يعود الجن في داره ولا في حول داره (وأخرج) الخلعي عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء الا السام والسام الموت (وفي حديث آخر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية في حينها كتابة وقراءة (وأخرج) الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال دخلت الى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونها قلت نعم فقلت له ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي فانظر الى بحثها تفصيلا ﴿فلنذكر﴾ ما نحن بصدده من حجاب المصروع وأم الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوفق وفق اسم الجلالة بالضرب في نفسه ٦٦٠٦٦ ثم اكتب حوالي هذا الوفق البسملة والفاتحة وآية الكرسي وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كلها طريقها كذا ب س م ال ل ه ال رح م ن ال رح ي م ال ح م د ل ل ه رب ال ع ال م ي ن الى آمين وآية الكرسي وسورة الاخلاص كذلك ثم اكتب الصلوات بالكلمات تبركا واكتب اسم المريض في كل خاتمة ثم لف الحجاب بشمع ثم علقه في عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات والصلوات على سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وأرواح الاموات كذا أخذنا الاجازة في المدينة المنورة وكتبتها كثيرا للمرضى فشفاهم الله تعالى لطفا وكرما والى الآن نكتبها بحول الله وقوته وأذنت وأجزت لمن كتبها بالخط والقلم

ويقرا

أمري وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحان ربي اللهم اغفر خطاي وعمدي اللهم اهدني لصالح الاعمال والاخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف عن سيئها الا أنت اللهم اني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال عوس اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم انعشني وأحيني واجبرني وارزقني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت مس طى اللهم اصلح لي ديني ووسع لي داري وبارك لي في رزقي اطس سبحان ربك رب العزة عما يصفون

٢٢٠٢١ لشفا محمد	٢٢٠٣٦ لشفا محمد	٢٢٠١٩ لشفا محمد
٢٢٠٣٠ لشفا محمد	٢٢٠٢٢ لشفا محمد	٢٢٠٢٤ لشفا محمد
٢٢٠٢٥ لشفا محمد	٢٢٠١٨ لشفا محمد	٢٢٠٢٣ لشفا محمد

و يقرأ على المصروع والمريض آية الكرسى بعدد كلماتها خمسين مرة أو بعدد حروفها مائة وسبعين مرة أو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة يداوم عليها ثلاثة أيام أو سبعة أيام أو بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها المباجاء فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرؤها أحد على مريض الاشفى ولا على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو عبيد والدارمى والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الاخرج الشيطان فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون الا عمر كذا فى تفسير آية الكرسى * (ومن الخواص الصحيحة المجربة) * قراءة هذه الصلاة النارية التفريجية على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) يقرأها بنفسه أوغيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعين مرة وسنذكر بيان خواصها ان شاء الله تعالى فى آخر هذا الكتاب

﴿باب خواص الآية الواحدة فى أسرار غريبة وفوائد عديدة﴾

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الآية لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الاعداء وقضاء دين أوغير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الآية المذكورة ألفا وثلثمائة وثلاثا وخمسين مرة بعددها على الدوام فى الايام أو فى الليالى على نية خالصة متوجها الى الله تعالى ومستشفعا بالنبى صلى الله عليه وسلم ومستمدا بأرواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلاشك ولاشبهة فيها مجرب والله مجرب * (وأما طريق قراءتها) فهو بعد الغسل ان تيسر وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وان زاد عليها سورة يس أو من الآيات فنعم ثم يهب ثوابها الى النبى صلى الله عليه وسلم والى أرواح آله وأصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية مرة واحدة ثم يقرأ هذه الابيات مرة ثم الآية ثلاثا والابيات مرة وهى

يا من اذا ضاق القضا * وتراكمت جل الدواهى * وذاقت النفس الحما

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ص ى وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال باسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن ر طس ى دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ت س لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر مرات ت س مائة مرة طس ى اللهم انى أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا صنط ى ودبر المغرب والصبح جميعا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير ا ط وهو على كل شئ قدير عشر مرات د س حب قبل أن ينصرف ويثنى رجليه منهما أو بعد صلاتى المغرب والصبح أيضا قبل أن يتكلم اللهم أجرنى من

م وآيـت عند التناهى * فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهى

والآية خمسين والابيات مرة ثم يقرأ الابيات مرة على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الآية

﴿باب خواص الآيات والسور فى جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسروق وجمع المال وكثرة النوال﴾

قال الشيخ جعفر الخالدى انى لما ودعت الشيخ أبا الحسن الصوفى قدس الله سره قلت له حين المفارقة ياسيدى علمنى شيأ أنتفع به فقال اذا ضاع منك شئ أو طلبت أحدا من الغائب أو الآبق أو رد الضالة أو المسروق أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية أو قبول الدعاء وقضاء الحاجات أو المصحف والكتاب فاقرأ هذه الآية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الآية خمسة عشر ألفا بحذف المكررات وفى رواية ستة وثلاثين ألف مرة وفى رواية سبعا وأربعين ألفا أو بالزيادة وفى رأس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتى أو اللهم اجمع بينى وبين فلان أو المصحف والكتاب أو المال أو المشترين (وفى رواية) زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والآية قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الخ ثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفى رواية) سورة الضحى ألفا وواحدة للسرقة والآبق وأيضا آية الكرسى للسرقة والآبق ثلثمائة وثلاثة عشر مرة (وأيضا) سورة الفاتحة ألفا وواحدة (وأيضا) يقرأ سورة الاخلاص ألفا وواحدة لكل شئ (وأيضا) سورة يس احدى وأربعين تقرأ لكل شئ فارجع الى تفصيل كل واحدة منها فى بابها (أخرج) الامام أحمد والترمذى والديلمى عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله (وفى رواية) على بن أبى طالب رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل كبير دينا أداه الله عنك اللهم أغننى بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا أجازلى المشايخ قدس الله أسرارهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها﴾

أخرج مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما الا أوتيه كذا فى أسرار الفاتحة وعلى القارى فى شرح الشفاء (وأخرج) الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة كذا فى الاتقان (وأخرج) الدارمى عن جبير بن نفيل مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من الكنز الذى تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانهما صلاة وقربان ودعاء أى ما يتقرب به الى الله تعالى بما فيهما من الاذكار والتضرع والاستظهار كذا فى مشكاة المصابيح (وعن) مقاتل بن حيان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى بى الى السماء انطلق جبريل حتى انتهى بى الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغى لاحد غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله منى قال عليه الصلاة والسلام فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفى يا محمد ان ربك يثنى عليك فاستمع وأطع ولا يهولنك كلامه قال النبى عليه الصلاة والسلام فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى

النار سبع مرات د س حب وبعد صلاة الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ى واذا دعى الى طعام فليجب م د ت س ولاسيما وليمة العرس د ق عو وان كان صائما صلى م د ت س ودعا وبرك د ق عو واذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله د س مس اللهم انى أسألك برحمتك التى وسعت كل شئ أن تغفر لى ذنوبى مو مس ق ى فان أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ق حب د واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ د س ان الشيطان يستحل الطعام الذى لا يذكر اسم الله عليه م د س قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين

عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يارب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعنى لا يكلف للصلاة قائما من لا يقدر على القيام الا وسعها يعنى الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعنى لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعنى اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعطك قلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولامتك من وحدنى وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أؤاخذكم بما نسيتم أو ما أخطأتم أو ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الاية بنى اسرائيل اذا أخطؤا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من أطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الآية وكانوا اذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت عن هذه الامة وحط عنهم بعد ما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان أمتى الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية كذا ذكره أبو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) عليه الصلاة والسلام قال أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفى عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آيتين من سورة البقرة كفتاه عن قيام الليل على ما ورد فى الحديث الآخر ويحتمل العموم لاطلاقه كذا فى تفسير أبى السعود وسعد الدين (وفى رواية) قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا فى المعالم (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام جميع القرآن الا هذه الآيات الثلاث فان الله تعالى أوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا فى كمال الوزير (وأخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يا رسول الله أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأى آية فى كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الدر المنثور * قال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا أعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفى الظلمة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدرك غرضه وخواصها أكثر والنفع بها أعم كذا فى خواص القرآن

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ثلاث آيات من أول سورة الانعام
وآيتين من آخر سورة براءة وفيهما أسرار عجيبة وخواص غريبة)*

سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم عن جابر رضى الله عنه أنه قال سورة الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تسبيح تعجب فقال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ما سد الافق كذا فى الحصن الحصين (سورة الانعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون ألف ملك

قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ق د مس وأمر الصحابة فى الشاة المسمومة التى أهدتها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكلوا فأكلوا فلم يصب أحدا منهم شئ مس وفى حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما الى بيت أبى الهيثم وأكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذى تسئلون عنه يوم القيامة فلما كبر على أصحابه قال اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا باسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاف هذا مس وان نسى التسمية أول الطعام فليقل باسم الله أوله وآخره د ت مس حب س وان أكل مع مجذوم أوذى

قد سد وامابين الخافقين ولهم زجل أى صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد كادت الارض ترتج فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان ربى العظيم وخر ساجدا (وروى) عنه مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلى عليه أولئك السبعون ألف ملك ليله ونهاره ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتابة وأمر بكتابتها من ليلته تلك (وروى) عنه مرفوعا من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب له أعمالهم الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى فى قلبه شيأ من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلى وكل ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فأنت عبدى وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا فى شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى فى الوسيط (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه قال آخر ما نزل هاتان الآيتان وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن علىّ الا آية آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما أنزلتا علىّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة (وقد ذكر) فى فضائل هاتين الآيتين اللتين احداهما لقد جاءكم الآية والاخرى فان تولوا الآية أن أبا بكر بن مجاهد المقرى رحمه الله تعالى أتى اليه أبو بكر الشبلى قدس سره فدخل عليه فى مسجد فقام اليه فتحدث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا أنت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقوم للشبلى فقال ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى يا أبا بكر اذا كان فى غد فيدخل عليك رجل من أهل الجنة فاذا دخل فأكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رأيت النبى عليه الصلاة والسلام فقال لى يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة قلت يا رسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكر فى اثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة وذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من فعل هذا كذا فى عقد الدرر واللآلى * ومن داوم على قراءة هاتين الآيتين سبع مرات فى دبر الصلوات المكتوبات ان كان ضعيفا قوى أو ذليلا عز أو مغلوبا انتصر أو معسرا يسر الله تعالى فى كل أموره أو مديونا قضى دينه أو مكروبا رفع عنه الهم والغم والحزن أو مضيقا وسع الله عليه الرزق والخيرات أو مغلوقا فتح عليه أبواب المغلقات والمكشوفات أو مسجونا فليداوم عليها احدى وأربعين مرة يخرج من سجنه بلطفه وكرمه وببركة هاتين الآيتين الجليلتين ومن داوم على قراءتهما كل يوم احدى وأربعين مرة ظهرت له أسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى خواص القرآن (وأما قوله تعالى) فى سورة الطلاق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا الآية قال التميمى رحمه الله تعالى من ضاقت معيشته وتقتر عليه رزقه فليصم يوم الخميس ويقوم ليلة الجمعة نصف الليل ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يقرأ تلك الآية الشريفة مائة مرة ثم ينام فانه يرى المخرج من ضيقه ويفتح له أبواب الرزق باذن الله تعالى (وقد روى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ فى اليوم آيتين من آخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أى يجرحه أحد بحديد وان قرأها فى ليلة كذلك وذكر هذا الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله أى يقرؤه فى حال مرضه وأظنه كان ابن سبعين سنة فبقى بقراءة الآية الى أن بلغ مائة وعشرين سنة فحين أراد الله موته عند تمام المدة رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فقال كم تهرب منا فترك الآية فمات رحمه الله تعالى كذا فى خواص القرآن

* (باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وفى بيان خواصها لنيل كل خير ولدفع كل شر) *

(أخرج) الترمذى والحاكم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة

ماجه قال باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت د ق حب مس ى فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عه الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور خ الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عه ى الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا د س حب الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة د ت ق مس ى واذا أكل الطعام فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه د ت ق فان كان لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه د ت ق ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت س ى واذا غسل يده الحمد لله الذى

ذی النون وهو فی بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین لم یدع بها رجل مسلم فی شیٔ قط الا استجاب الله (وعن ابن السنی) قال علیه الصلاة والسلام انی لاعلم کلمة لا یقولها مکروب الافرج عنه کلمة أخی یونس فنادی فی الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین کذا فی الاتقان (وأخرج) الامام أحمد والترمذی والنسائی والحاکم والبیهقی عن سعد رضی الله عنه عن النبی علیه الصلاة والسلام قال دعوة ذی النون التی دعا بها وهو فی بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین فانه لن یدعو بها مسلم فی شیٔ قط الا استجاب الله له کذا فی الجامع الصغیر ٭ وعن سعد بن مالك رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اسم الله عز وجل الذی اذا دعی به أجاب واذا سئل به أعطی دعوة یونس بن متی قال قلت یارسول الله هی لیونس بن متی خاصة أو لجماعة المسلمین قال علیه الصلاة والسلام هی لیونس بن متی خاصة وللمسلمین عامة اذا دعوا بها ألم تسمع قول الله عز وجل ذکره فنادی فی الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلك ننجی المؤمنین فهو شرط الله لمن دعا بها (وفی روایة) ما من مریض یدعو بها أربعین مرة الا أعطی أجر شهید فان بریٔ من مرضه غفر ذنوبه (وروی) أن بعضهم رأی النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال له یارسول الله لی حاجة الی الله تعالی فبم أتوسل الیه فقال علیه الصلاة والسلام من کانت له حاجة الی الله تعالی فلیسجد ولیقل فی سجوده أربعین مرة ویشیر باصبعیه لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین فانه تستجاب دعوته کذا فی الدر النظیم (وروی) عن النبی علیه الصلاة والسلام انه قال من اضطر فی شیٔ فلیتوضأ أحسن الوضوء ولیصل رکعتین ولیسلم ولیسجد بعد الصلاة ولیقل فی السجدة لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین أربعین مرة ولیدع بعد السجدة یستجیب الله دعاءه مهما ترد تفعل کذلك ولکن فی نصف اللیل أفضل وأحسن (وحکی) عن الحافظ أنه قال وجدت سفطا فی خزانة بعض الملوك ووجدت فیه ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مکتوبا علی ظهره هذا شفاء من کل غم بسم الله الرحمن الرحیم یقوم العبد فی اللیل فیصلی رکعتین ثم یرفع یدیه ویقول اللهم ان ذا النون عبدك ونبیك دعاك من ضر أصابه وناداك من بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین وانك قلت فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلك ننجی المؤمنین فانی عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصیتی بیدك أدعوك لضر أصابنی وأقول کما قال یونس علیه السلام لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین فاستجب لی کما استجبت لیونس علیه السلام ونجنی من الغم کما نجیته فانك علی کل شیٔ قدیر فانك لا تخلف المیعاد کذا فی تذکرة الشعبی (ویقول الفقیر أعانه الله القدیر) ان بعض المشایخ فی طریقة النقشی علمنی خواص آیة وذا النون اذ ذهب مغاضبا الی آخر الآیة انی کنت من الظالمین فقال من اضطر فی شیٔ وعجز عن تحصیله أو دفعه أو عزل عن منصبه وهو یرید أن یناله فلیقرأ هذه الآیة المذکورة بتمامها احدی وأربعین مرة بلا زیادة ولا نقصان ولا یفصل بکلام الدنیا فی أثناء القراءة یقرأها بعد صلاة الصبح ویداوم علیها أربعین یوما بلا سکتة من الایام واذا تم الاربعون یوما فلینظر الامر کیف یکون هکذا أجازنی وقال وهی من المجربات وبه الاذن عن الحقیر لمن یطلبها بالخط والقلم فلیداوم علیها باعتقاد تام (وقال) بعض أهل الخواص ان من داوم علی قراءة لا اله الا أنت سبحانك انی کنت من الظالمین فی کل یوم ألف مرة لم یطلب منزلة الا وجدها ووسع الله تعالی رزقه وفرج همه وغمه وکشف ضره وفتح علیه أبواب الخیرات وحفظه من شر الشیاطین ومن ظلم السلاطین وکان محبوبا عند محبه ومهیبا عند عدوه وکان مبسوطا علی الدوام فان القاریٔ لهذه الآیة یعرف قصوره فاعلم ان الله تعالی وعد النجاة لمن داوم علی قراءتها بقوله وکذلك ننجی المؤمنین یا أخی العزیز وفقنی الله وایاکم لا مرار هذه الآیة حسبك وعدا بالنجاة نورك الله بنور البصیرة وانظر الی الاحادیث المذکورة فی هذا الباب کذا فی خواص القرآن

یطعم ولا یطعم من علینا فهدانا وأطعمنا وسقانا وکل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غیر مودع ولا مکافی ولا مکفور ولا مستغنی عنه الحمد لله الذی أطعم وسقی من الشراب وکسا من العری وهدی من الضلالة وبصر من العمی وفضل علی کثیر ممن خلق تفضیلا الحمد لله رب العالمین س حب مس اللهم أشبعت وأرویت فهنئنا ورزقتنا فاکثرت وأطبت فزدنا مو مص ویدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فیما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم د ت س مص اللهم أطعم من أطعمنی واسق من سقانی م واذا لبس شیأ قال اللهم انی أسألك من خیره وخیر ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له ی وان کان جدیدا سماه باسمه عمامة وقمیصا أو غیره اللهم لك الحمد أنت کسوتنیه أسألك خیره وخیر ما صنع له

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة الحشر﴾

(أخرج) الامام البغوى عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفى رواية أخرى يحرسونه حتى يمسى فان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعالبى عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الحشر الى آخرها لو أنزلنا هذا القرآن على جبل فان مات فى ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذى من حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة (وأخرج) البيهقى من حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ خواتيم الحشر فى ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السنى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا فى الاتقان (وفى رواية) عن أبى أمامة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه أو ليلته مات شهيدا كذا فى كشف الاسرار

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى أوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار﴾

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (وأخرج) الطبرانى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أى فى مقابلة استغفاره لهم كذا فى الحصن الحصين (وأخرج) الطبرانى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبحت غداة الا استغفرت الله مائة مرة (وأخرج) مسلم والامام أحمد عن المزنى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما أنهما قالا ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا الى الله وانى أتوب فى اليوم مائة مرة وعن أبى سلمة وانى لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وفى رواية أخرى انى لاستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة وفى تفسير الحنفى بان يقول استغفر الله وأتوب اليه (واعلم) * ان استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام لايكون عن ذنب حقيقة كذنوبنا وانما هو عن أمور تدق عن عقولنا لانه لاذوق لنا بعقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نتعقله نحن من الذنب * (قلت) ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث ان شريعته هى التى حكمت بأنه ذنب فلولا أوحى به اليه ما كان ذنبا فجميع ذنوب أمته تضاف اليه والى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل نبى ذكره الله تعالى وقد قالوا لم يعص آدم وانما عصى بنوه الذين كانوا فى ظهره فما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا تطمينا له صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر جميع ذنوب أمته التى جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقامة الحدود فى دار الدنيا كذا فى الكبريت

وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت س حب مس الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ت ق مص مس ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق مس وما تأخر د واذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلى ويخلف الله د مص أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق خ د واذا خلع ثيابه فستر ما بين أعين الجن وعورته أن يقول باسم الله مص ى واذا هم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا

الاحمر (وقال ابن ملك) المراد بمائة مرة التكثير لا التحديد ودخل فى الناس الذكور والاناث ومنه يعلم ان ورد الاستغفار والتوبة لا يسقطان أبدا وهما واجبان على الفور لما فى التأخير من الاصرار على المحرم وهو الصغيرة كبيرة كما قال عليه الصلاة والسلام ما أصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة (واخرج الديلمى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار (وذكر محيى السنة فى المصابيح) عن على بن أبى طالب قال حدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ركعتين نافلة ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون الآية (قوله فاستغفروا) فيه تطييب لنفوس العباد وتنشيط وترغيب الى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله وان جلت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا فى الكشاف (وأخرج) الامام أحمد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون أى يعلمون ان من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة كذا فى العينى (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن تاب الى الله توبة نصوحا أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه وذنوبه (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا فى روح البيان (وفى الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن بنى آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلألأ نورا وان لم يكن فيهما الاستغفار طويتا سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى فى كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه أى صباحا ومساء كذا فى الشرعة

* (باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الاستعاذة وبيان خواصها) *

(اعلم) ان الحكمة فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى الاستئذان وقرع الباب لان من أتى باب ملك من الملوك لا يدخل الا باذنه كذلك من أراد قراءة القرآن انما يريد الدخول فى المناجاة مع الحبيب فيحتاج الى طهارة اللسان لانه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال) أهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام الخائفين ورجا الهالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين فى سورة النحل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفى الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وان كان أستعيذ بالله أوفق دراية لمطابقة المأمور به فى قوله فاستعذ بالله وأول مانزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك أعوذ بمعنى ألتجئ

(واعلم) ان كلمات الاستعاذة ثلاثة صفاتيه وأفعاليه وذاتيه كما قال عليه الصلاة والسلام أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك أى من عذابك فاختير اسم الجلالة الجامع لتناول عبارة الاستعاذة بأنواعها قال فى التفسير الكبير الشرور اما من الاعتقاديات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضالة الاثنتين والسبعين فرقة واما من الاعمال البدنية فمنها مايضر

الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به خ عه ان كان خيرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة أمرى فقدره ويسره لى وبارك لى فيه وان كان شرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير ورضنى به حب مص خيرا لى فى دينى وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فى عاقبة أمرى فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا لى فاقدر لى الخير حيثما كان ورضنى بقدرك حب خيرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره وان كان كذا

فى الدين وهو منهيات التكاليف وضبطها كالمتعذر ومنها ماضرره لافى الدين كالامراض والآلام
والحرق والغرق والفقر والعمى والزمانة وغيرها من البلايا والنوازل ويقرب ان لاتتناهى فأعوذبالله
يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل اذا أراد الاستعاذة ان يستحضر هذه الاجناس الثلاثة وأنواعها
المتناولة فان عرف عدم تناهيها كذافى أول روح البيان * وقد ورد فى الحديث عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال اجلال القرآن أعوذبالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كذافى
جواهر التفسير (قوله اجلال القرآن أعوذبالله الخ) كأن الاستعاذة مكنس القرآن يكنس به القارئ
أولا ميدان القلوب والابدان واللسان من أنواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسة الشياطين
فالامر للوجوب كذافى تفسير الشيخ (وفى المعالم) الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن فعلى كلا التقديرين
معناها اذا أردت يامحمد قراءة القرآن فقل أستعيذبالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول هذه الآية
أنه عليه الصلاة والسلام حصر فى قراءة القرآن ولم يعلم مم هو فانزل الله تعالى هذه الآية تعليماله ولامته
عليه الصلاة والسلام أنه من عمل الشيطان فاعلمه سبب النجاة منه بالاستعاذة انتهى (ذكر) فى الكفاية
أن يقول أستعيذبالله من الشيطان الرجيم وفى الهداية أن يقول أعوذبالله من الشيطان الرجيم ليوافق
القرآن وفى النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه أستعيذبالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم
بمباشرته أو بأمره (وحكى) عن الحسن رضى الله عنه أنه قال من استعاذبالله جعل الله بينه وبين الشيطان
ثلثمائة حجاب مثل مابين السماء والارض فلايجد السبيل اليه وأيدها قوله تعالى بعد الامر بالاستعاذة
(انه ليس له) يعنى الشيطان (سلطان) يعنى فى انفاذ أمره وحكمه (على الذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون) يعنى يستسلمون أنفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب أعوذبك من
همزات الشياطين وأعوذبك رب أن يحضرون وقل أعوذبرب الفلق وقل أعوذبرب الناس وغيرها
(وعن) أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الجن
والانس قلت يارسول الله وهل للانس شيطان قال نعم أشر من شيطان الجن (وفى الخبر) ان المؤمن اذا
قال أعوذبالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهرى لاطاقة لى (قال) بعض الخواص ان
وردالاستعاذة لاتسقط من ألسنة المؤمنين كل يوم كمالايسقط الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم احدى
عشرة مرة أو احدى وأربعين مرة أوسبعين مرة أومائة مرة وفيها فوائد كثيرة

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل البسملة الشريفة)

(أخرج) الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا
جاءنى بالوحى أول مايلقى على بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن أبى حاتم والحاكم والبيهقى وأبوذر
الهروى والخطيب البغدادى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عثمان بن عفان سأل النبى عليه
الصلاة والسلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى ومابينه وبين اسم الله الاكبر
الا كمابين سواد العين وبياضها من القرب (وأخرج) ابن أبى الدنيا وابن أبى شيبة عن الشعبى قال اسم الله
الاعظم يالله (وأخرج) البخارى عن جابر قال اسم الله الاعظم هو الله الاترى انه فى جميع القرآن يبدأبه
قبل كل اسم (وقال) عليه الصلاة والسلام لمانزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من
الملائكة واهتز العرش لنزولها ونزل معها ألف ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجان على وجوههم
وتحركت الافلاك وذلت لعظمتها الاملاك (وأخرج) أبونعيم وابن السلمى عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت لمانزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا اسحر محمد الجبال
فبعث الله دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
موقنا سبحت معه الجبال الا أنه لايسمع منها (وفى رواية) وكان يسبح الجبال والاحجار ولكن لايسمع الناس

وكذا للامر الذى يريد شرا
لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة
أمرى فاصرفه عنى ثم اقدر
لى الخير أينما كان لاحول
ولاقوة الابالله حب وأسألك
من فضلك ورحمتك فانهما
بيدك لايملكهما أحد
سواك فانك تعلم ولا أعلم
وتقدر ولا اقدر وأنت علام
الغيوب اللهم ان كان هذا
الامر الذى يريده خيرالى
فى دينى وفى دنياى وعاقبة
أمرى فوفقه وسهله وان
كان غير ذلك خيرا فوفقنى
للخير حيث كان فان كان
زواجا فليكتم الخطبة ثم
ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم
ليصل ما كتب الله له ثم
ليحمد الله ويمجده ثم ليقل
اللهم انك تقدر ولا أقدر
وتعلم ولا أعلم وأنت علام
الغيوب فان رأيت أن فى
فلانة ويسميها باسمها خيرا
لى فى دينى ودنياى وآخرتى
فاقدرهالى حب مس من
سعادة ابن آدم استخارته

تسبيحهما (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع
البلايا (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلايا
والهم والغم واللمم كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم
الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد غير المغضوب عليهم (وأخرج) البيهقي وابن خزيمة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن
الرحيم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أغفل الناس آية
من كتاب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبي عليه الصلاة والسلام الا أن يكون سليمان بن داود
عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان
غيري ثم قال بأي شئ تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (وأخرج)
أبو داود والحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام
لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف ان السورة
ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت
اسناده على شرط الشيخين (وأخرج) الحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه
الصلاة والسلام كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح (وأخرج)
البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن
الرحيم وقال أبو شامة يحتمل أن يكون ذلك وقت عرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل كان لا يزال
يقرأ في السورة الى أن يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر عليه الصلاة والسلام
بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل أن يكون المراد ان جميع آيات كل سورة
كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه
الصلاة والسلام انها قد ختمت ولا يلحق بها شئ (وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فأين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني
عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات
فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج) الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم في كل سورة (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن
الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم
القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها كذا في الاتقان (وأخرج) أبو
الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن يستعملون بمتاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم
الله الرحمن الرحيم فان اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرزاق وأبو نعيم عن عطاء اذا تناهقت الحمر من
الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي
الله عنهما مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال
كتب للمعلم وللصبي ولأبويه براءة من النار (وفي رواية) أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سمعت

الله ومن شفقته تركه
استخارة الله مس ت
وان تولى عقد الخطبته
ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا من يهد الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
وأشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان
الله كان عليكم رقيبا يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
عه مس عو ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يمشي على الارض المعلمون كلما خلق الدين
جددوه اعطوهم ولا تستأجروهم ولا تحرجوهم (وأخرج) وكيع والثعلبي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل
حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج) الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحي عنه أربعة آلاف
سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة كذا في الدر المنثور (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي
عليه الصلاة والسلام لو كانت الاشجار أقلاما والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا
وكتبوا معاني بسم الله الرحمن الرحيم الى ألف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا في رسالة
البسملة (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أهل الجنة لبيك
وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أخرجه من النار وأدخله في جنتك
(وعن) النبي عليه الصلاة والسلام قال ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
وتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الامم الاخرى ما أرجح حسناتهم انما ذلك لان ابتداء كلامهم بسم
الله الرحمن الرحيم هي أسماء الله العظام لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات والارض ومافيهن
ومابينهن في كفة الميزان لرجحت عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله تعالى لهذه الامة أمانا من
كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم كذا في خواص القرآن (وفي) الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ليلة أسري بي
الى السماء عرض على جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من
عسل كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من أين تجيء هذه الانهار والى أين تذهب قال جبريل عليه
السلام تذهب الى حوض الكوثر لكن لا أدري من أين تجيء فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه
فجاءه ملك فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن
جميع ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل او لوزة ألقيت
في البحر فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لي ذلك الملك لم
لا تدخل في القبة قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أفتحه قال لي افتح قلت كيف أفتحه وليس لي
مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في قبة فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من أربعة
أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت
رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر
اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان أصل
هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من أمتك وقال بقلب خالص بسم
الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة كذا في دقائق الاخبار وفي أول روح البيان (وروى)
يوم السبت ٣ من نهر الماء ويوم الاحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن ويوم الثلاثاء من نهر
الخمر واذا شربوا سكروا وطاروا ألف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك اذفر يجري السلسبيل
من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه سرر
مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس

بين يدي الساعة من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا نفسه
ولا يضر الله شيأ د ونسأل
الله أن يجعلنا ممن يطيعه
ويطيع رسوله ويتبع
رضوانه ويجتنب سخطه
فانما نحن به وله مود ويقول
لمن تزوج بارك الله لك خ
م وبارك الله عليك وجمع
بينكما في خير عه حب
مس اونبارك الله عليك
خ م ت س ولما زوج
صلى الله عليه وسلم عليا
فاطمة دخل البيت فقال
لفاطمة ائتيني بماء فقامت
الى قعب في البيت فأتت
فيه بماء فأخذه ومج فيه ثم
قال لها تقدمي فتقدمت
فنضح بين ثدييها وعلى
رأسها وقال اللهم اني
أعيذها بك وذريتها من

(قوله) وروى يوم السبت
الخ لعل هنا سقطا تقديره
وروى انهم يشربون يوم
السبت من نهر الماء الخ
وحرر اه مصححه

ثم عطر عليهم من الغيم الابيض الذى خلق من عين البهاء فى ألف عام حللا وألف عام جواهر فيتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون عن المعاصى كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ان فى الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر ألف مصراع من أسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فصل فى تفسير البسملة على ماذكر فى بحر العلوم﴾ روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القرآن هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات المعانى التى فى القرآن اذ الغرض الاصلى منه الارشاد الى معرفة المبدا والمعاد وما بينهما من دار التكليف مع ما فيها من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمة صفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل الى العباد فى الدنيا وما أعد فى العقبى من النعم التى لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر الى وجهه الكريم جعلنى الله واياكم ممن هو من أهله بمنه وكرمه ومما يؤيد هذا ما قال بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى أبعد من مقدورات العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا وبالهداية الى الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الآخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر الى وجهه الكريم خامسا وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القرآن والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى أسلمته أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدرى فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة اه (وقال) بعض العارفين ان جميع ما فى الكتب المتقدمة فى القرآن الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار الى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من كل العالم وصول العبد الى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق فهى تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن النقيب فى تفسيرهما (وقالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى التوراة وهى ألف سورة كل سورة ألف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى انى أنزل كتابا أعظم من هذا قال على من يارب قال على خاتم النبيين قال وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال انى أيسره عليهم حتى يقرأه صبيانهم قال يارب وكيف تفعل قال انى أنزلت من السماء الى الارض مائة كتاب وواحدا خمسين على شيث وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات فى هذه الكتب فأذكر جميع معانى هذه الكتب فى كتاب محمد عليه الصلاة والسلام وأجمع ذلك كله فى مائة وأربع عشرة سورة واجعل هذه السور فى ثلاثين جزأ والاجزا فى سبعة أسباع ومعنى هذه الاسباع فى سبع آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الالف من الم ثم أفتتح سورة البقرة فأقول الم ولما وعد الله تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد عليه الصلاة والسلام جحدت اليهود لعنهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه كذا فى تفسير التيسير

الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبرى فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم انى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال على فعلمت الذى يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال تقدم فتقدمت فصب على رأسى وبين يدى ثم قال اللهم انى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدبرت فصب بين كتفى وقال اللهم انى أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل بأهلك باسم الله والبركة حب واذا دخل بأهله أو اشترى رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص ص ثم ليقل اللهم انى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس وكذلك فى الدابة ويأخذ بذروة سنام البعير د س ص وكان اذا اشترى مملوكا قال اللهم بارك فيه

حديث

البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا

الغيبة اشد من الزنا بمعنى عقيدة

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

الجنة تحت اقدام الامهات

انما الاعمال بالنيات

٤٠
٢٠
٢٠

الغريب كالاعمى ولو كان بصيرا

١٢٥

١٢٥
٧٥
٢٠٠

٢٠
٢٥
٢٠
٧٥

﴿فصل فى المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة﴾ وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال أوّل ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوّله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل على بها جبريل أعاذها ثلاثا وقال هى لك ولامتك فرهم أن لايدعوها فى شئ من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا فى بحر العلوم (وقال) بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قربية لاهل العناية ورحمة خاصة لاهل الجناية وهى آية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند أبى حنيفة رحمهما الله تعالى انها آية فذة أى منفردة أنزلت للفصل بين السور يبدأ بها القرآن تيمنا وتبركا وليست بآية تامة فى سورة النمل بل جزء منها قالوا الحكمة فى أنها ليست بآية تامة فى القرآن أن لايكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل أمر ذى بال كالشهادتين لم تجتمعا فى القرآن فى موضع لانه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره واعلم أن البسملة فى سورة النمل قرآن بالاتفاق وأما فى أوائل السور فالمشهور من مذهب أبى حنيفة انها ليست من القرآن كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبى حنيفة انها آية واحدة من القرآن أنزلت للفصل بين السور والتبرك بها بدليل انها كتبت فى المصاحف بخط القرآن من غير انكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها فقط انما هو للشبهة فى كونها آية تامة فان الشافعى فى أحد قوليه ذهب الى انها مع ما بعدها آية تامة من السور فأورث ذلك شبهة فلا يتأدى بها الفرض المقطوع وجواز تلاوتها للجنب والحائض انما هو على قصد التيمن والتبرك لا على قصد القرآن كما اذا قال الحمد لله رب العالمين على قصد الشكر دون التلاوة فهذا القصد يخرج المقروء من القرآنية فيكون ما قرئ دعاء محضا لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لان من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو ينوب عن الفرض ولا يعمل قصده لان الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده والشبهة فى كونها آية تامة التى أورثها دليل الشافعى لا تثبت جواز قراءتها على قصد القرآن لان المقام مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها مادل الدليل على كونها آية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة بها فان الاحوط فيها ترك المصلى قراءة ما فيه شبهة وان دل الدليل على كونها آية وعدم تكفير من أنكر كونها من القرآن لكون دليلهم قويا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث ان يعد المثبت المنكر مؤولا وكذا عكسه وقوة دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لا يورث شكا ولا وهما فى دعواهم فلا يرد ما قاله العلامة التفتازانى ﴿فان قيل﴾ تكرر نزولها يقتضى تكرر قرآنيتها كما فى قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فكيف عدوها آية فردة ﴿قلنا﴾ لا نسلم استلزام تكرر النزول تكرر القرآنية ألا ترى ان الفاتحة نزلت مكررا ولم يقل أحد بتكرر قرآنيتها ولانها لما كانت للفصل والتبرك فى جميع المحال فى أوائل السور لم تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فانه تعدد بتعدد المحل هكذا فى رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى كل أمر شريف لم يقل فى ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك الامر ناقص قليل الفائدة والبركة ولتوصيفه عليه الصلاة والسلام الامر بذى بال قالوا ان من قال عند ابتداء حرام قطعى كالزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا فى كفره ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام * (واعلم) * ان هذا الحديث دل على ان ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء كل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء لا يحصل السنة بخلافه فى الاكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة أكلة ولانه مخصوص بحديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت كان النبى عليه الصلاة والسلام يأكل طعامه فى ستة من أصحابه فجاء

واجعله طويل العمر كثير الرزق مو مص واذا أراد الجماع قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ع فاذا أنزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنى نصيبا مو مص وان أتى بمولود أذن فى أذنه حين ولادته د ت ووضعه فى حجره وحنكه بتمرة ودعا له وبرك عليه خ م وأمر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق ت وتعويذ الطفل أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن عين لامة خ عه ر واذا أفصح الولد فليعلمه لا اله الا الله ى وكان اذا أفصح الولد من بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية وكبره تكبيرا ى اضربوه على الصلاة لسبع واعزلوا

اعرابى

اعرابي فأكل بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه ووجه الدلالة على السنية ان النبي عليه الصلاة والسلام شبه الخالى عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحسن والجمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثانى لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لانها اغا شرعت لاكمال الفرائض وفضيلتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كما ان اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب فى تحقق الطاعة بل فى كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الصلاة أعنى الله أكبر أو نحوه فمن قوله تعالى وربك فكبر وفى ابتداء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا يصير ميتة وأما الناسى ففى حكم الذاكر فيحصل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لا من هذا الحديث وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا لاصحاب الظواهر (وروى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال ان الله تعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمنع الشيطان عن الدعوات وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بيت الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه العذاب ببركتها *(وحكى)* أن عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدى أن أعذبه فى بطن الارض وولده يذكر اسمى على ظهرها (وقيل) بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة للذنوب التى فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع ماذكر فى التفسير الكبير

(فصل الخصائص فى قراءة البسملة وبيان عددها) روى فى التفسير الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت أهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام ما من أحد يقصد دخول البيت الا ويتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لى فى هذا البيت واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لى ههنا واذا قدم الشراب وقال بسم الله يقول الشيطان لا شراب لى ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لى ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان واذا ترك عند الاكل يأكل معه الشيطان واذا شرب يضع الشيطان فمه أولا على الكوز واذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب اختلاط مائه زنيما وبعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك ففى مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد الآية (وقال) جعفر ابن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل فى

فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم ليقل لا جعلك الله على فتنة ى وان كان سفرا صافح وقال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك س د ت مس حب وأقرأ عليك السلام س ويقول لمن يودعه أستودعك أو استودعكم الذى لا يخيب أولا يضيع ودائعه ى طب ومن قال له أريد السفر فاوصنى قال له عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فاذا ولى قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر ت س ق زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت ت مس جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت رط واذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من

فرجها كما ينزل الرجل (وروى) ان رجلا قال لابن عباس رضى الله عنهما ان امرأتى استيقظت وفى فرجها
شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان اذا أردت جماعها فقل بسم الله (وروى) عن ابن عباس رضى الله
عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم واللمم (وعن) أبى سعيد الخدرى قال سمعت ابن
عباس رضى الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن
الرحيم فاذا اشتكيت من العلل فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البونى قدس
سره فى لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها
جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع
فيها من الاسرار وأكتتبها لم يحترق بالنار (واعلم) ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير
وألف عرفها الانبياء لا غير وثلثمائة فى التوراة وثلثمائة فى الانجيل وثلثمائة فى الزبور وتسعة وتسعون فى
القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم فى هذه الاسماء الثلاثة فى بسم الله الرحمن
الرحيم فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهى من جهة
الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين فى باب جهنم أجارنا الله منهم ومن
ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خلصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثيرا فى أى حاجة
كانت خصوصا فى جلب الارزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة فى قلوب الناس
وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن قرأها) عند النوم احدى وعشرين مرة أمن فى تلك الليلة من الشيطان
الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء وآفة (ومن
قرأها) احدى وأربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجيء عقله فى ساعته (ومن خواصها) من
قرأها فى وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له وخشع له ودخل رعب فى قلبه وألقى على القارئ هيبة وأمن
من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مرة بنية خالصة فى أى موضع كان
(ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الاوجاع أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة أزال الله
تعالى ذلك السحر والوجع عنه (ومن) قرأها مائة وثلاث عشرة مرة يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويدعو
مع الخطيب ويسأل حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس فى نهار الاحد وهو مستقبل
القبلة بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وكذا يصلى على النبى مائة مرة رزقه الله تعالى من حيث
لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعددها على حساب أبجد وهى سبعمائة وسبع
وثمانون مرة بنية خالصة فى أمر مهم فى رضا الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الاعداء والظالمين
أو فى الطاعة أو لجلب أو لطلب الربح فانه يربح باذن الله تعالى ويحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن
الرحيم (وان) قرأها بذلك العدد على الصيام فى الخلوة فهو أحسن وأسرع فى تحصيل المطلوب وذلك فى
سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح أربعين صباحا ألفين وخمسمائة مرة
باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى فى قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية
والاسرار من الغرائب (ومن) داوم على قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بنى آدم وبنات حواء
وله التصرف فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر فى الدنيا
والآخرة (وان) قرأها المحبوس أو المسجون أو المكروب فرج الله كربه وخلص من سجنه وان وجب
عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور فى جلب المحبة والمودة
بين الخلائق على قدح فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد فانه يحاب خصوصا اذا سقى البليد من ذلك الماء كل
يوم الى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى (وقال) الغزالى

المسلمين خيرا ثم قال اغزوا
باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا م
عـه انطلقوا باسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله
لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا
ولا صغيرا ولا امرأة وضموا
غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا
ان الله يحب المحسنين د
فاذا مشى معهم قال انطلقوا
على اسم الله اللهم أعنهم
مس واذا أراد سفرا قال
اللهم بك أصول وبك أحول
وبك أسير را وان خاف
من عدو او غيره فقراءة
لايلاف قريش أمان من
كل سوء مو مجرب فاذا
وضع رجله فى الركاب قال
بسم الله فاذا استوى على
ظهرها قال الحمد لله سبحان
الذى سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون الحمد لله ثلاث
مرات الله أكبر ثلاث
مرات لا اله الا الله مرة
سبحانك انى ظلمت نفسى
فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب

رحمه الله المتعالى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر ألف مرة آخر كل ألف يصلى ركعتين ثم يسأل الله حاجته أى حاجة كانت ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الالف فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى باذن الله تعالى انتهى وقال الشيخ رحمه الله تعالى فى خواص البسملة فاعلم أن خصائصها الا تعد ولا تحصى ولكن أوصيك يا أخى فى الله وليكن فى أول أمورك جميعا مفتاحا بسم الله فى جلوسك وقعودك وقيامك ونيامك ووضوئك وصلاتك وقراءتك ومن فعلها فى تلك الاحوال هون الله تعالى عليه سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره وينوره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلألأ بالانوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والسعادة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر أفضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والارض وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته وذرفت منه العيون أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تعطينى حاجتى كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم (وقال) عليه الصلاة والسلام لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى تفسير الفاتحة

(فصل الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها) قال النبى عليه الصلاة والسلام أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها فى أوله وفى رواية قال عليه الصلاة والسلام اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فى كتبكم فاذا كتبتموها تكلموا بها (وقال) عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعورها كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكذا قال عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى أن يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين وعن سعيد بن سكينة انه قال بلغنى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها غفر له وعنه أيضا انه قال ان تجويد بسم الله الرحمن الرحيم يحسن الوجه (وروى) انه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام ضعوها فى صدور الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا فى الطريق الواضحة فى أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها انها مكتوبة فى أول كل سورة من القرآن (ومن) خواص كتابتها ان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فى ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها فى ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها فى البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان وتكثر فيه البركة وفى ماله وكسبه ولا يجىء به الضرر وان علقها فى دكان يزيد ربحه وأعمى الله تعالى عنه أعين الحاسدين والظالمين وينفع فيه كل ذلك (ومن) كتبها فى أول يوم من محرم فى ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا يناله سوء ولا مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها احدى ومائة مرة فى ورقة بيضاء ودفنت فى البستان حسن زرعه وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها فى ورقة بيضاء ألف مرة وحملها على نفسه يكون مهيبا عند الاعداء ومحبوبا عند الاحباء ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب الخيرات وهو فى أمن وعافية دائما هذه أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا فى خواص القرآن (ومن) كتبها سبعين

الا أنت د ت س
حب امس واذا استوى
كبر ثلاثا وقرأ سبحان الذى
سخر لنا هذا الآية وقال
اللهم انا نسألك فى سفرنا
هذا البر والتقوى ومن
العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا
بعده اللهم أنت الصاحب
فى السفر والخليفة فى الاهل
اللهم انى أعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنظر
وسوء المنقلب فى المال
والاهل والولد واذا رجع
قالهن وزاد فيهن آيبون
تائبون عابدون لربنا
حامدون م د س ت واذا
ركب مد أصبعه وقال اللهم
أنت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل اللهم
اصحبنا بنصحك واقلبنا
بذمتك اللهم ازو لنا الارض
وهون علينا السفر اللهم
انى أعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب
ت س ما من بعير الا فى
ذروته شيطان فاذكروا
اسم الله عز وجل اذا

مرة ثم وضعها فى الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير (ومن) كتبها على الرصاص ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك ويرمى فى البحر توجهت الحيتان من الاطراف الى الشباك حتى تمتلئ ويحصل له فوق ما أراده من السمك كثيرا (ومن) أراد أن يكون محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لاجل المصلحة فليصم يوم الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد صلاة المغرب ويداوم على قراءتها الى وقت النوم ويوم الجمعة بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة مرة ثم يكتب بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة احدى وعشرين بسملة مثالها ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ى م ثم يبخر هذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من رآه أحبه حبا شديدا (ومن) كتب لفظة الجلالة أى اسم الله ستا وستين مرة على كاس نظيف ثم يسقيه لمريض شفاه الله تعالى من أى مرض كان ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه فى خرقة زرقاء ويحرق طرفها ويشممه له ومن أراد قتله أو نطقه حصل ذلك * وذكر بعض السلف من العلماء ان من كتب اسم الله فى اناء نظيف مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به المصروع احترق شيطانه (ومن) لدغه العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام على نوح فى العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك اللديغ شفاه الله تعالى (ومن) كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين مرة يارحمن وينفخ عليه ويحمله اذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا (ومن) كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن الظن ومن كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة احدى وعشرين مرة ثم يحمله شفاه الله تعالى كذا فى خواص البسملة وكتب قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بى صداعا لا يسكن فابعث لى دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضى الله عنه قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش فى القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى أول روح البيان * (وروى) * ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعث عمرو بن العاص أميرا الى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض فسأل أهل مصر عن ذلك قالوا ان من عادة هذا الماء فى كل سنة نلقى فيه جارية صبية بكرا بارضاء وليها فاذا ألقيناها فاض فأبى عمرو وقال انها عادة الجاهلية فكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يانيل ان كنت تجرى بغير أمر فلا حاجة لنا فيك والا فاجر باذن الله تعالى فلما ألقى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فبطلت تلك العادة القبيحة الى يومنا هذا كذا فى تفسير تاج الدين ومثله فى حسن المحاضرة للجلال السيوطى رحمه الله تعالى * (وروى) * ان فرعون قبل ادعاء الالوهية بنى قصرا وأمر ان يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله اليه موسى عليه السلام يدعوه الى الايمان ولم يقبل فقال الهى لم أمهلته لا أدرى به خيرا فقال الله تعالى ياموسى أنت تنظر الى كفره وتريد اهلاكه وأنا أنظر الى ما كتبه على بابه وفيه اشارة الى أن من كتب هذه الكلمة على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وان كان كافرا فالذى كتب على سويداء قلبه من أول عمره الى آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق الله القلم جعل له مائة أنبوبة أى عقدة ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله اليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة فقال أى القلم بأى شئ أبدأ فقال الله تعالى ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتى وجلالى أيما عبد من أمة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة سبعمائة

سنة

ركبتموه كما أمركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمله الله عز وجل ا ط ويتعوذ فى السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال م ت س ق اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شئ قدير اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم هون علينا السفر واطولنا الارض اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهلنا ت س واذا علا ثنية كبر واذا هبط سبح واذا أشرف على واد هلل وكبر ع واذا عثرت به دابته فليقل باسم الله س مس ا ط واذا ركب البحر أمان من الغرق أن

سنة (وفى رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجيء اللوح فقال له ياقلم فقال القلم لبيك يارب فقال الله اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شئ فى الملكوت من العرش الى الثرى فقال يارب ماهذا الباء فقال الله هذا الباء برى لامة محمد ثم أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه أنوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسى وواحد الى الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة فقال الهى ماهذه الانوار فقال الله تعالى هذا نور أمة محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذى طار الى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذى طار الى الكرسى فهو نور المقتصدين وأما النور الذى طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور أضوأ وأنور من نور الباء والسين فنور كل شئ من العرش الى الثرى فبقى القلم فى التعجب ألف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يارب ماهذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو حبيبى وصفيى ورسولى هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شئ الا لاجله فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن فى ذلك فقال السلام عليك يارسول الله وياحبيب الله ويانور الله فقال الله ياقلم أنت سلمت على حبيبى ورسولى وهو فى هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعنى يرد السلام عليك أنا أرده عليك لاجله فقال عليك منى السلام ياقلم ثم أمر بأن يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم يارب ماهذه الاسماء عليك فقال الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفى رواية أخرى) انه قال ان الله تعالى أمر القلم بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك أربعمائة ألف رأس وفى كل رأس أربعمائة ألف وجه وفى كل وجه أربعمائة ألف فم وفى كل فم أربعمائة ألف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف من الملائكة ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى ياملائكتى اشهدوا أنى قد غفرت لهم وباركت لهم فى أعمالهم وتقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا فى الدلائل النبوية

﴿باب اختلاف الائمة الاعلام من المحققين فى تفضيل بعض القرآن على بعض﴾

قال الامام السيوطى فى الاتقان اختلف الناس هل فى القرآن شئ أفضل من شئ فذهب الامام أبو الحسن الاشعرى وبعض الائمة الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كره مالك ان تعاد سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان فى حديث أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما أنزل الله فى التوراة والانجيل مثل أم القرآن ان الله تعالى لا يعطى لقارئ التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطى لقارئ أم القرآن اذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله عليه الصلاة والسلام أعظم سورة أراد به فى الاجر والثواب لا أن القرآن بعضه أفضل من بعض *وذهب الآخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن راهويه وأبو بكر بن العربى والغزالى رضى الله عنهم وقال القرطبى انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالى فى جواهر القرآن لعلك ان تقول قد أشرت الى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها بعضا وكيف يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) نورك الله بنور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسى وآية المداينة وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد

يقول باسم الله مجريها الآية وما قدروا الله حق قدره الآية فى الزمر سبحانه وتعالى عما يشركون واذا انفلتت دابته فليناد أعينوا ياعباد الله رحمكم الله مو مص وان أراد عونا فليقل ياعباد الله أعينونى ياعباد الله أعينونى ياعباد الله أعينونى ط وقد جرب ذلك ط واذ أشرف على مكان مرتفع قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال اص ى واذا رأى بلدا يريد دخولها قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها س حب مس أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ط وعند ما يريد أن يدخلها اللهم بارك لنا

الفرق نفسك الحوارة المستغرقة فى التقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذى أنزل عليه القرآن وقال سورة يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن وآية الكرسى سيدة آى القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة فى فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب فى تلاوتها لا تحصى انتهى (وقال ابن الحصار) العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (وقال) الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله فى الله أفضل من كلامه فى غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يدا أبى لهب وقال الخوبى كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه أبلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم وينبغى ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا ان هذا فى موضعه له حسن ولطف وذلك فى موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن فى موضعه أكمل من ذلك فى موضعه فان من قال ان قل هو الله أحد أبلغ من تبت يدا أبى لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبى لهب وبين التوحيد والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغى ان يقال تبت يدا أبى لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك فى قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية أبلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت يدا أبى لهب فى باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله أحد فى باب التوحيد لا يمكنه ان يقول أحدهما أبلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا (وقيل) بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا فى تبت يدا أبى لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعانى العجيبة وكثرتها (وقال) الحليمى ونقله عنه البيهقى معنى التفضيل يرجع الى أشياء (أحدها) أن يكون العمل بآية أولى من العمل باخرى وأعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الامر والنهى والوعد والوعيد خير من آيات القصص لانها انما أريد بها تأكيد الامر والنهى والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجرى مجرى الاصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثانى) ان يقال الآيات التى تشتمل على تعديد أسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته أفضل بمعنى ان مخبراتها أسنى وأجل قدرا (الثالث) ان يقال سورة خير من سورة أو آية خير من آية بمعنى ان القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسى والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى والاعتصام بالله ويتأدى بتلاوتها عبادة لله تعالى لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم * ثم لو قيل فى الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والزبور بمعنى ان التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها أو انه من حيث الاعجاز حجة النبى المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج أولئك الانبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير ما مضى (وقد يقال) ان سورة أفضل من سورة لان الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذى لاجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما أفضل من يوم وشهرا أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره والذنب فيه أعظم منه فى غيره وكما يقال ان الحرم أفضل من الحل لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى فى غيره والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام فى غيره انتهى (وقال) ابن التين فى حديث البخارى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال لاعلمنك سورة هى أعظم السور معناه ان ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره انما كانت

اعظم

فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها الى
واذا نزل منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره شئ حتى يرتحل
م ت س ق ا ط مص
واذا أمسى وأقبل الليل يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد
د س مس
ووقت السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار
م د س
يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع به صوته
عو مس
وقال صلى الله عليه وسلم أتحب يا جبير اذا خرجت من سفرك أن تكون أمثل أصحابك هيئة

أعظم السور لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن كذا فى الاتقان (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الامور الاربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفى الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها يدل أيضا على اثبات قضاء الله تعالى وقدره وعلى النبوات كذا فى تفسير ابن عادل وكذا الفخر

﴿باب أول ما نزل على النبى عليه الصلاة والسلام من القرآن فاتحة الكتاب﴾

قال فى الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين الى أن أول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذى ذهب اليه الامة هو الاول وأما الذى نسبه الى الاكثر فلم يقل به الاعدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقى والواحدى من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبى ميسرة عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله عنها انى اذا خلوت وحدى سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال عليه الصلاة والسلام اذا خلوت وحدى سمعت نداء خلفى يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فى الارض فقال ورقة ابن نوفل لا تفعل اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فأخبرنى فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقى ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر كذا فى الاتقان (وروى) انه عليه الصلاة والسلام كان اذا برز سمع مناديا ينادى يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدى عن أبى ميسرة (وروى) الثعلبى باسناده عن عمرو بن شرحبيل رضى الله تعالى عنه انه قال أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك ان رسول الله عليه الصلاة والسلام أسر الى خديجة فقال لقد خشيت ان يكون خالطنى شئ فقالت وما ذلك قال انى اذا خلوت سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة بن نوفل وسأله عن تلك الواقعة فقال له ورقة بن نوفل اذا أتاك النداء فاثبت له فأتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبى باسناده عن على رضى الله تعالى عنه انه قال فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبى وعليه أكثر العلماء كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) ابن أبى شيبة والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا فى الدر المنثور (وروى) انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفى المدينة حين حولت القبلة كذا فى البيضاوى

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى بيان أسماء الفاتحة﴾

وهى ثلاثون اسما فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى (أحدها) فاتحة الكتاب (أخرج) ابن جرير عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هى أم القرآن وهى فاتحة الكتاب وهى السبع المثانى وسميت بذلك لانه يفتتح بها فى المصاحف وفى التعليم وفى القرآن وفى الصلاة وقيل لانها أول سورة نزلت وقيل لانها أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى ورده بان الذى افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبأن الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن

وأكثرهم زادا فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت أخرج فى سفر فأكون بذهم هيئة وأقلهم زادا فما زلت منذ علمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى أرجع من سفرى ما من راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره الا ردفه الله ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان ط وان كان فى حج فاذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر فاذا أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

لاجنس الكتاب قال لانه قدروى من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا (ثانيها) فاتحة القرآن كما أشار اليه المرسى وقيل لانها فاتحة أبواب المقاصد فى الدنيا وأبواب الجنان فى العقبى وقيل لان انفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها الا انها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها) أم الكتاب (ورابعها) أم القرآن (أخرج) الدارقطنى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها فى المصاحف وبقراءتها فى الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة فى مجازه وجزم به البخارى فى صحيحه * واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لاأم الكتاب (وأجيب) بان ذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد (قال) الماوردى سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها لانها أمته أى تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سنى الانسان أم لتقدمها ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشئ أصله وهى أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم كما سيأتى تقريره فى بعض فضائلها (وقيل) سميت بذلك لانها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله (وقيل) لان مفزع أهل الايمان اليها كما يقال للراية أم لان مفزع العسكر اليها (وقيل) لانها محكمة والمحكمات أم الكتاب (وخامسها) القرآن العظيم روى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام القرآن هى أم القرآن وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن (وسادسها) السبع المثانى وردتسميتها بذلك فى الحديث المذكور وأحاديث كثيرة * أما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات (أخرج) الدارقطنى ذلك عن على رضى الله تعالى عنه (وقيل) لان فيها سبع آداب فى كل آية أدب وفيه بعد (وقيل) لانها خلت من سبعة أحرف الثاء والجيم والخاء والزاى والشين والظاء والفاء قال المرسى وهذا أضعف مما قبله لان الشئ انما يسمى بشئ وجد فيه لا بشئ فقد منه * وأما المثانى فيحتمل أن يكون مشتقا من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل أن يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة ويحتمل أن يكون من التثنية قيل لانها تثنى فى كل ركعة ويقويه ما أخرجه ابن جرير عن عمر رضى الله تعالى عنه قال السبع المثانى فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة (وقيل) لانها تثنى بسورة أخرى (وقيل) لانها نزلت مرتين (وقيل) لانها على قسمين ثناء ودعاء (وقيل) لانها كلما قرأ العبد منها آية أثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما فى الحديث (وقيل) لانها اجتمع فيها فصاحة المبانى وبلاغة المعانى (وقيل) غير ذلك كذا فى الاتقان وقال فى تفسير ابن عادل السبع المثانى لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثل هذه السورة وانها السبع المثانى والقرآن العظيم (وقيل) لانها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها بسبع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ كل القرآن (وقيل) لان آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الابواب السبعة والدليل عليه ماروى ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم يا جبريل قال لان الله تعالى قال وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فتمر أمتك عليها سالمين (سابعها) الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لانها وافية بما فى القرآن من المعانى قاله فى الكشاف وقال الثعلبى لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها فى كل ركعة والنصف الثانى فى أخرى لجاز بخلافها وهذا التنصيف غير جائز فى هذه السورة وقال المرسى لانها جمعت بين ما لله وما للعبد (ثامنها) الواقية لانها

لك ع لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبة اليك والعمل لبيك مو م عه لبيك اله الحق لبيك س ق حب مس واذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط فاذا طاف كلما أتى الركن كبر خ ويقول بين الركنين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار د س ق مس مص وكذلك بين الركن والحجر مص وفى الطواف مس ا وبين الركن والمقام مو مص اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير مس مو مص لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مص واذا فرغ من الطواف تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه

واقية لمن قرأها عن جميع الآفات والامراض (أخرج) الديلمى عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرؤهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امرض الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فاغتم النبى صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وتاسعها) الكنز لما تقدم فى أم القرآن قاله الكشاف وروى فى تسميتها بذلك فى الحديث عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشى والقول على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أى من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والاسماء والافعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الاحكام وفى الاحياء قال على رضى الله تعالى عنه لو شئت لوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها) الكافية لانها تكفى فى الصلاة عن غيرها وغيرها لا يكفى عنها وروى محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا عنها (حادى عشرها) الاساس لانها أصل القرآن وأول سورة فيه (وقيل) اشتكى الى ابن أبى الشعبى من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم واذا تقلبت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى (وقيل) لانها أول سورة من القرآن فهى كالاساس (وقيل) ان أشرف العبادات بعد الايمان هى الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه فى الايمان والصلاة لا تتم الا بها كذا فى ابن عادل (ثانى عشرها) سورة النور لما روى عن أنس رضى الله تعالى عنه سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال يا أنس سألت أنا جبريل كما سألتنى عن فاتحة الكتاب قال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ والقلم فاجاب القلم لما خلقنى من جزء نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل اكتب يا قلم فقلت أى شئ أكتب فقال اكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتبت خرج نور ساطع فتحررت عن الكتابة وبقيت ما شاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فامر الله تعالى ان يكتبوا ثواب سورة الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر الله القلم ان يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش فخلق الله من ذلك النور بحر الرحمة ثم أمر الله القلم أن يكتب (مالك يوم الدين) فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل اذا أراد الله يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (اياك نعبد واياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ونصفه الثانى توفيقا لجميع الامم من لدن آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم ان يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعنى هداية العبادة للمؤمنين خاصة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ثم أمر الله القلم ان يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركة رزق العباد وحلالا منى الى يوم القيامة ثم أمر الله القلم ان يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فاخرج من ذلك النور صورا فجعل الهواء والقرع فى الصور وسلمه اسرافيل عليه السلام كذا فى الدر المنثور (ثالث عشرها) سورة الحمد لان فى أولها لفظ الحمد (ورابع عشرها) سورة الشكر لان الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة

وبين البيت وصلى ركعتين فى الاولى قل يا أيها الكافرون والثانية قل هو الله أحد ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما بدأ الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل المروة حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا صعد مشى حتى اذا أتى المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا م د س ق عو واذا رقى الصفا كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ

الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمير وكانت له
صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في
الدر المنثور وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا أنعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى
انظروا الى عبدي أعطيته مالا قدر له فأعطاني مالا قيمة له كذا في تفسير النيسابوري (وروى) الحاكم
والبيهقي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا
أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى له ثوابها وان قالها الثالثة غفر له ذنوبه أي الصغائر (وروى)
أبو علي والنسائي عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع
وشرب فروي فقال الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أي
كحالة وقت ولادة أمه في كونه لا ذنب عليه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
(وقال) العلماء ولسان الحمد ثلاث لسان الانساني فهو للعوام وشكره به التحديث بانعام الله تعالى مع
تصديق القلب باداء الشكر ولسان الروحاني فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى في
تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الرباني فهو لاخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر
بقصد شكر حق الله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا في كيمياء الغني في شرح
الاسماء الحسنى فعلى العاقل ان يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص في السراء والضراء كي يدعى الى الجنة
أولا كما قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى في السراء
والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم كذا في حسان المصابيح (وخامس عشرها)
سورة الحمد الاولى (وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها) سورة الرقية لان بعض
الاصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الاوجاع والامراض كما أخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم
أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقي من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل
حتى تعطونا شيئا قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في
أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت انها رقية اقسموها
واضربوا لي بسهم (وثامن عشرها) سورة الشفاء لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج)
الخلعي عن جابر رضي الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وروى) البيهقي
عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوي من داء
الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة والباطنة وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوي يقينه انتهى
كلامه (وتاسع عشرها) سورة الشافية لان فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجعل العافية
في حينها وقد ورد ذلك في الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة كقوله عليه الصلاة والسلام ان في سورة
الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون) سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من أسمائها الصلاة
أيضا لحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي أي السورة قال المرسي لانها من لوازمها فهو من باب تسمية
الشئ باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطا وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الانباري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تام قال الراوي

قدير يصنع ذلك سبع
مرات فيصير من التكبير
احدى وعشرون ومن
التهليل سبع د ويدعو
فيما بين ذلك ويسأل الله ثم
يهبط فاذا رقي على المروة صنع
كما صنع على الصفا حتى يفرغ
مو طا مص ويدعو على
الصفا اللهم أنت قلت
ادعوني أستجب لكم وانك
لا تخلف الميعاد واني أسألك
كما هديتني للاسلام أن لا
تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا
مسلم مو طا وبين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم
أنت الاعز الاكرم مو
مص واذا سار الى عرفات
لبى وكبر مد وخير الدعاء
دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
أنا والنبيون قبلي لا اله الا
الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير ت أكثر دعائي
ودعاء الانبياء قبلي بعرفة
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير اللهم اجعل في

فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل ولهذا سميت الصلاة (الحادى والعشرون والثانى والعشرون) سورة الدعاء وسورة الطلب لاشتمالها عليهما فى قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون) سورة السؤال لذلك ذكره الامام فخر الدين الرازى (الرابع والعشرون) تعليم المسئلة قال المرسى لان الله تعالى علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسئلة ودعاء كذا فى الدر المنثور (الخامس والعشرون) سورة المناجاة لان المصلى يناجى ربه فيها فيجيبه الرب على ماذكر فى حديث القيامة (والسادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين (والسابع والعشرون) سورة المكافأة لانها مكافأة القوافل السبعة حين دخلوا مكة كما سيذكر فى نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون) أفضل سور القرآن لما أخرج البيهقى فى شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون) أخير سورة من سور القرآن) لما أخرج أحمد والبيهقى فى شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخير سورة نزلت فى القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (الثلاثون) أعظم سورة فى القرآن لما أخرج أحمد والبخارى والدارمى وأبو داود والنسائى والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى عن أبى سعيد ابن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته (وفى) رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى أو قال للسبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته ووجدت فى تفسير الفاتحة زيادة فى أسمائها سورة المنة والمجزية والمنجية وسورة الثقلين وسورة مجمع الاسماء فهذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع فى كتاب قبل هذا

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير الفاتحة﴾ اختلف العلماء فى البسملة منهم من قال انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهر بها فى الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعى وأصحابه رضى الله عنهم ولذا يجهرون بها فى الصلاة الجهرية كذا فى العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوى وتقديم المعمول ههنا اهتماما بذكر الله تعالى وردا على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم

قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى وأعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار ومن شر ما تهب به الرياح مص والتلبية بعرفات سنة س مس ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس فاذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه ويقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والاولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مو مص واذا رجع وأتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله

العزى كذا فى العيون * قوله (الله) قال الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا فى اشتقاقه فقيل من أله الاهة أى عبد عبادة معناه انه المستحق للعبادة دون غيره كذا فى المعالم (الرحمن) الذى يرحم كافة الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير والثواب اليهم فى الجنة والفرق بينهما ان الرحمن عام معنى وخاص لفظا لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أى جميع المحامد والاثنية (لله) أى لمعبود الخلق بالحق فاللام فيه للاستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظه خبر كانه سبحانه يخبر أن المستحق للحمد هو الله تعالى كذا فى المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول أمر مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدونه تقديره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمد لى وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد أعم من الشكر لان الحمد يقال فى مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال الا فى مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا فى العيون (الحمد لله) لامه للعهد أى الحمد الكامل وهو حمد الله أو حمد الرسل أو كل أهل الولاء أو للعموم والاستغراق أى جميع المحامد والاثنية للمحمود أصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينية كانت تلك المحامد أو عرضية من الملك أو من البشر أو من غيرهما كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية اظهار كمال المحمود وكماله تعالى صفاته وأفعاله وآثاره (قال) الشيخ داود القيصرى الحمد قولى وفعلى وحالى * (أما القولى) * فحمد اللسان وثناؤه عليه بما أثنى به الحق على نفسه على لسان أنبيائه عليهم الصلاة والسلام * (وأما الفعلى) * فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى أو توجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر عند كل حال من الاحوال كما قال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقياد الامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها * (وأما الحالى) * فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأمورون بالتخلق باخلاق الله تعالى بلسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفى الحقيقة هذا حمد الحق أيضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسمى بالمظاهر من حيث عدم مغايرتها له وأما حمده ذاته فى مقامه الجمعى الالهى قولا فهو ما نطق به فى كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية ومن غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه فى مجالى صفاته ومحال ولاية أسمائه وحالا فهو تجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الاولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا * اخالك انى ذاكر لك شاكر
فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا * بأنك مذكور وذكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محموده باسناد صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه (والحمد) شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بأن حمد نفسه بالثناء فى الله والشكر فى رب العالمين والمدح فى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد أن يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا * أما الاول فلان الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته فرع معرفة كنههما وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره * وأما الثانى فكما أن النبى عليه الصلاة والسلام لما خوطب ليلة المعراج بان أثنى على قال (لا أحصى ثناء عليك) وعلم أن لا بد من امتثال الامر واظهار العبودية فقال (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضا أن نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا فى التأويلات النجمية قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد

وحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا م د س ق عو ولم يزل يلبى حتى يرمى الجمرة أى جمرة العقبة ع واذا أراد رمى الجمار فاذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة خ س أو مع كل حصاة م د س ق مص ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها خ س ويستبطن الوادى حتى اذا فرغ قال اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا مص مو ويدعو عند الجمرات كلها ولا يؤقت شيأ مو مص واذا ذبح سمى وكبر ووضع رجله على صفاحه أى عرض خده ع ويقول فى الاضحية باسم الله اللهم تقبل منى ومن أمة محمد م د انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض

الله تعالى لم يشكر الله (رب العالمين) لما نبه على استحقاقه الذاتى لجميع المحامد عقابلة الحمد باسم الذات أردفه باسماء الصفات جمعا بين الاستحقاقين وهو أى رب العالمين كالبرهان على استحقاقه جميع المحامد الذاتى والصفاتى والدنيوى والاخروى والرب بمعنى التربية والاصلاح أما فى حق العالمين فيربيهم بأغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين باحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بانوار الحقيقة ويربى الانسان تارة باطواره وفيض قوى أنواره فى أعضائه فسبحان من أسمع بعظم وأبصر بشحم وأنطق بلحم وأجرى بترتيب غذائه فى النبات بحبوبه وثماره وفى الحيوانات بلحومه وشحومه وفى الاراضى باشجاره وأنهاره وفى الافلاك بكواكبه وأنواره وفى الزمان بسكونك وتسكين الحشرات والحركات المؤذية فى الليالى وحفظك وتمكينك من ابتغاء فضله بالنهار فيا هذا ربيك كأنه ليس له عبد سواك وأنت لا تخدمه أو تخدمه كأن لك ربا غيره والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما يلبسون الثياب مر بهم ذو القرنين وكلمهم وقال كعب الاحبار لا تحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (وعن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق أربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وواحد الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزأ فجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم أناس أعينهم فى صدورهم وماسوح وهم أناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم أناس لا تطاوعهم أرجلهم يسمون دوال پاى ومصيركلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والاسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم فى المشرق يأجوج ومأجوج وترك وخانان حد خلخ وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء فى المغرب الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم الى النار وبقى من الانس من أهل التوحيد جزء واحد فجزأهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفى الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة قالوا من هم يا رسول الله قال من هم على ما أنا عليه وأصحابى يعنى ما أنا عليه وأصحابى من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وما عداه باطل وطريق الى النار ان كانوا اباحيين فهم خلود والا فلا (الرحمن الرحيم) فى التكرار وجوه (أحدها) ما سبق من ان رحمتى البسملة ذاتيتان ورحمتى الفاتحة صفاتيتان كالبيتان (والثانى) ليعلم أن التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادهما لخلو الاعادة عن الفائدة (والثالث) انه ندب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفى الحديث من أحب شيأ أكثر ذكره (والرابع) انه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذى يرزقهم فى الدنيا الرحيم الذى يغفر لهم فى العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعنى ان الربوبية اما بالرحمانية وهى رزق الدنيا واما بالرحيمية وهى المغفرة فى العقبى (والخامس) انه ذكر الحمد وبالحمد تنال الرحمة فان أول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب للحال يرحمك ربك ولذلك خلقتك فعلم خلقه الحمد وبين أنهم ينالون رحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه

على ملة ابراهيم حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك باسم الله والله أكبر ثم يذبح د ق مس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة قومى الى أضحيتك فاشهديها فانه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملته وقولى ان صلاتى ونسكى الى آخره قال عمران قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحره وان كانت عقيقة فعل كالاضحية مو مس ويسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية باسم الله عقيقة فلان مو مص واذا دخل البيت كبر فى نواحيه خ د وفى زواياه د ويدعو فى نواحيه كلها

الاوصاف أمارة عليه مأخذها بالرحمانية والرحيمية من جلتها لدلالتهما على انه مختار في الاحسان لاموجب وفي ذلك استيفاء أسباب استحقاق الحمد من فيض الذات رب العالمين وفيض الكمالات بالرحمن الرحيم ولاخارج عنهما في الدنيا وفيض الاثوبة لطفا والاجزية عدلا في الآخرة ومن هذا يفهم وجه ترتيب الاوصاف الثلاثة والفرق بين الرحمن والرحيم امابا ختصاص الحق بالاول أو بعمومه أو بجلائل النعم فعلى الاول هو الرحمن بما لا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم فذا كما روى عن ذي النون قدس سره وقعت ولولة في قلبي فخرجت الى شط النيل فرأيت عقربا يعدو فتبعته فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واتبعته فنزل وعدا الى شاب نائم واذا أفعى بقربه تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا في روح البيان (الرحمن الرحيم) أي ذي الرحمة وهي ارادة الخير لاهله صفة بعد صفة كررهما للتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثمة أي حاكم يوم الحساب والجزاء يعني لا ينازعه أحد في ملكه وحكمه كالمتنازعين في الملك والحكم في الدنيا فحاصل المعنى ملك الامر كله في يوم القيامة كذا في الجلالين والعيون ومالك يوم الدين اليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفي الشرع عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم أي مالك الامر كله في يوم الجزاء فاضافة اليوم الى الدين لادنى ملابسة كاضافة سائر الظروف الى ماوقع فيها من الحوادث كيوم الاحزاب ويوم الفتح وتخصيصه اما للتعظيم وتهويله أو لبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملاك والاملاك حينئذ بالكلية ففي ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجازي غيره وأصل المالك والملك الربط والشد والقوة فلله في الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجاري والتصرف الماضي وهو للعباد مجاز اذ لملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحي لا الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس لملكه زوال ولا لملكه انتقال وقراءة مالك بالالف أكثر ثوابا من ملك لزيادة الحرف فيه (يحكى) عن ابي عبدالله محمد بن شجاع البلخي رحمه الله تعالى قال كان من عادتي قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتي وقرأت ملك فرأيت في المنام قائلا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيآت ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتي حتى رأيت ثانيا في المنام أنه قيل لي لم لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فخما مفخما أي عظيما معظما فأتيت قطربا وكان اماما في اللغة فسألته ما الفرق بين المالك والملك فقال بينهما فرق كبير أما المالك فهو الذي ملك شيأ من الدنيا وأما الملك فهو الذي يملك الملوك قال في تفسير الارشاد قراءة أهل الحرمين المحترمين من ملك من الملك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلي في أمور العامة بالامر والنهي وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكل وجوه ترجيح كذا ذكرت في التفاسير فلتطالع ثمة والوجه في سرد الصفات الخمس كأنه يقول خلقتك فأنا الله ثم ربيتك بالنعم فأنا رب ثم عصيت فسترت عليك فأنا رحمن ثم تبت فغفرت فأنا رحيم ثم لابد من الجزاء فأنا مالك يوم الدين كذا في روح البيان (اياك نعبد) أي نخصك بالتوحيد والعبادة (واياك نستعين) أي ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا وتكرار اياك لنفي احتمال نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استئناف كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أي ثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح لا عوج فيه وهو الاسلام أو القرآن ومافيه من الآداب والاحكام وقيل أمتنا على الهدى لانهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) أي طريق أحبائك الذين اصطفيتهم بالايمان ومننت عليهم بعبادتك على الاستقامة أو على المشاهدة وهي عبارة عن الاحسان في الحديث وهم الانبياء

فاذا خرج ركع في قبل البيت ركعتين م س ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى خ م ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت أمر بلالا فأجاف الباب والبيت اذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى اذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير

والاولياء و (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم أو بدلا منه أى صراط غير الذين
غضبت عليهم باللعنة والخذلان فتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم
اليهود بقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا فى العيون وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق
الكافرين كذا فى المعالم (ولا الضالين) أى وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم
النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل كذا فى العيون (آمين) اسم للفعل الذى هو
استجب وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمنى جبريل آمين عند
فراغى من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفى معناه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه آمين
خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوى ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من
الفساد (وروى) الامام البغوى بالاسناد عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول
آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اه

﴿فصل * فى بيان الحكمة فى أن الله تعالى حمد نفسه وأثنى على نفسه بعد ما قال لنا فلا تزكوا أنفسكم﴾
ويقال فيه لثمانية أشياء (أحدها) لانه تعالى قد علم ان الخلق لا يهتدون الى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كأنه
قال اذا أردتم حمدى وثنائى فقولوا الحمد لله رب العالمين فمنكم الثناء ومنى الجلوة على أهل السماء (والثانى)
لانه تعالى علم أن العباد يهابون أن يذكروه بالحمد والثناء لا يجترئ كل واحد أن يذكر الملك ويمدحه فابتدأ
الله تعالى بنفسه كى يقتدى به العباد فيكون ثوابهم أكثر (والثالث) ان الخلق معيوبون وعيبهم أكثر من
صلاحهم فلا يجوز أن يحمدوا أنفسهم ويزكوا والله تعالى منزه وبرئ من العيوب والآفات والفساد
ويجوز له أن يحمد نفسه ويثنى على نفسه (والرابع) لا يجوز لاحد أن يزكى ويمدح نفسه بلا بيان المعنى
ولا يجوز الدعوى بلا معنى أما بعد المعنى فيجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد اتيان أفعال لا يمكن
اتيان تلك الافعال لاحد من العالمين كما فى خلق السموات والارض وعجائبها والليل والنهار واختلافهما
فقال الحمد لله الذى خلق السموات والارض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بحلية غيره فيكون
أحمق والله تعالى نهانا عن صفة الحماقة فقال لا تزكوا أنفسكم لانه يقول ان أطعمونى فبتوفيقى وان تركتم
المعصية فبعصمتى وان تقربتم الى فتقربوا بخلقكم وصفاتكم ونعمكم كلها منى فلا تزكوا أنفسكم لان ما بكم
من نعمة فمنى (والسادس) لان صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون
الا قليلا والقدرة لا تقدرون الا قليلا ولا تبصرون الا القليل وكذا غيرها وصفاتى كاملة ولذا تستحق المدح
(والسابع) لان صفاتكم تنتهى الى الزوال فتنتهى الحياة الى الموت (والثامن) أن ذكر الحمد لله بمعنى الامر
لله كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده يعنى بأمره وقوله فسبح بحمد ربك أى بأمر ربك (فان قيل)
ما الحكمة فى ان الله تعالى أمرنا أول شئ بالحمد بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه)
لوجوه (أحدها) لان أول شئ من الله تعالى علينا النعمة مثل الخلق السوى والغذاء الهنى والحياة الطيبة
والقدرة والعلم والمعرفة والنطق والعبادة بأشباهها فأمر بالحمد حتى يحفظها علينا ويزيدنا من فضله
(والثانى) لان الحمد أهون الطاعات فأمرنا به أولا كى لا يشق علينا بالابتداء حتى نعود بعده الى سائر
الطاعات (وحكى) ان رجلا من الصالحين كان يقول أبدا الحمد لله وأستغفر الله لا يزيد على هذا فقيل له فى
ذلك قال لان الحال لا يخلو من وجهين اما نعمة وافرة واما معصية كثيرة منى عنده وقد أمرنا بالحمد لاجل
النعمة وبالاستغفار لاجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أولا بالحمد لانه أول كلام تكلم به أبونا آدم عليه
السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا كى يكون لنا من الاجر مثل ما كان لابينا آدم عليه السلام
ويكون الاقتداء به منا * وان قيل ما الحكمة فى ان الله تعالى أجرى أول كلام على لسان آدم عليه السلام

والتهليل والتسبيح والثناء
على الله والمسئلة
والاستغفار ثم خرج فصلى
ركعتين مستقبل الكعبة
ثم انصرف س واذا شرب
ماء زمزم فليستقبل الكعبة
وليذكر اسم الله وليتنفس
ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ
فليحمد الله ان آية ما بيننا
وبين المنافقين لا يتضلعون
من زمزم ق س وماء زمزم
لما شرب له فان شربته
لتستشفى به شفاك الله وان
شربته مستعيذا أعاذك
الله وان شربته ليقطع ظمأك
قطعه وكان ابن عباس
رضى الله عنهما اذا شرب
ماء زمزم قال اللهم انى أسألك
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء
من كل داء مس ولما أتى
الامام الحجة عبد الله بن
المبارك زمزم واستقى منه
شربة ثم استقبل القبلة
قال اللهم ان ابن أبى الموالى
حدثنا عن محمد بن المنكدر
عن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ماء

الحمد لله * يقال له ان الله تعالى علم أن منه على آدم وأولاده نعما وآلاء كثيرة وعلم ان آدم من أولاده زلات كثيرة فأجرى أول شئ على لسانه الحمد لله ليكون مكافأة تلك النعماء الكثيرة فسبق الحمد واتبعه أول كلام منه ربحك ربك لتكون مكافأة تلك الزلات الكثيرة سبق الحمد نعماءه وسبق الرحمة غضبه (فان قيل) ما الحكمة فى انه تعالى أضاف الحمد الى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله تعالى قال محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنه انما أضاف الحمد الى نفسه بقوله تعالى الحمد لله لان للحمد خاصية دون سائر الطاعات وهو أنه لايدخل الجنة الا بثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب لله تعالى وأضاف هذه الثلاث الى نفسه فقال شهد الله أنه لا اله الا هو والحمد لله ويحبهم ويحبونه والثانى ذكر الحمد لنفسه لان جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فمكافأته تكون له لان ثمن البضاعة لصاحب البضاعة * فان قيل كيف ساوى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد * يقال له الحمد لله والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن تكون للعباد فما لايجوز الا لله فهو الافضل وهو الحمد (والثانى) حكم النعماء فان حكم الحمد باق والباقى أفضل من الفانى (والثالث) الحمد لله طاعة من الطاعات والنعمة تصلح أن تستعمل فى الطاعة والمعصية فما يكون طاعة خالصة فهو له خاصة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أعطى الدنيا بأسرها عبد فقال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطى والله أعلم انما قال لهذه المعانى التى ذكرنا (فان قيل) يقول الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فالعبد شكر بالايمان فكيف يزيده الايمان (يقال له) اذا شكر على الايمان فى الدنيا يثبته على ذلك فى حال النزع والقبر قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية * فان قيل لم لم يقل لازيدنكم النعمة * يقال يجوز أن يزيدكم نعمة أخرى اذا شكرت بالايمان فيزيدك ثوابه ورضاه * فان قيل يجب الشكر عليك بتوفيق الايمان والتوفيق للايمان عطاء الله * يقال واذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعة والخدمة والمناجاة وحلاوتها

﴿فصل فى أقوال الائمة والاشارات الغريبة فى فاتحة الكتاب﴾

(الاشارة الاولى) ان الفاتحة سبع آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف ادريس وصحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون لك ثواب من يقرأ هذه الكتب السبعة كذا فى تفسير الحنفى وعن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم المائة والاربعة كتب فى الفرقان ثم أودع علوم الفرقان فى المفصل ثم أودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا فى تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو أن أكثر الاشياء وضع على السبع فان السموات سبع والارضين سبع والابحر سبع والانجم العظام سبع لهم سلطان فى السماء والاعضاء سبع فأعطاك الله الفاتحة سبع آيات ليكون لك بقراءتها ثواب كل سبع فى ملكوته وهذا يوافق ماروى عن مقاتل بن سليمان ان لله تعالى قنديلا معلقا بالعرش فى ذلك القنديل ثمانية عشر ألف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى ويعطى الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر ألف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمدا عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فمن قرأ السبع المثانى فيقبلها من العبد لشكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الوجه واليدين والركبتين والقدمين (والاشارة الرابعة) قال لموسى عليه السلام ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى فالذى أعطينا لموسى عليه السلام كان محنة على قومه والذى أعطيناك فهو رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر من خزانة الفضل والكرم (الاشارة الخامسة) فآيات موسى كانت فانية وأما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لايفنى

زمزم لما شرب له وها أنا ذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب قلت هذا اسناد صحيح والراوى عن ابن المبارك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن أبى الموالى ثقة روى له البخارى فى صحيحه فصح الحديث والحمد لله وان كان سفر غزاة أو لقى العدو مص اللهم أنت عضدى ونصيرى بك أحول وبك أحاول مص أصول وبك أقاتل د ت س حب مص عو رب بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة الا بك س اللهم أنت عضدى وأنت ناصرى وبك أقاتل عو واذا أرادوا لقاء العدو انتظر الامام حتى مالت الشمس ثم قام فقال ياأيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم

أبدا فكما أن آيات موسى فانية وكذا شريعته وسنته فنيت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد
عليه الصلاة والسلام هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا يفنى أبدا وكذا شريعته وسنته لا تفنى ولا تنسخ أبدا
(الاشارة السادسة) من مثلك يا محمد الهك رب العالمين ونبوتك رحمة للعالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال
نبوتك وما أرسلناك الا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) الهك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤف
رحيم (الاشارة الثامنة) الهك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع للمذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة)
فى قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام
ولقد آتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك الغفور فشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود
وسليمان كلام الطيور لكما ولكما فضل على جميع بنى اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك الغفور لك ولامتك
ولكم فضل على جميع العالمين (اشارة) فسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد صحبتها فى الدنيا
ومن علم وفهم كلام المولى أولى أن يجد صحبته ورؤيته فى العقبى (اشارة) فى قوله ولقد آتينا داود منا فضلا
الآية والفضل قد يكون صغيرا وكبيرا فلم يبين الرب تعالى أنه كان صغيرا أو كبيرا فلما أتى وصف محمد عليه
الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال لامته وبشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا
كبيرا (اشارة) فى الفاتحة من أولها الى آخرها كأنه يقول العبد ما الحكمة فى أن الله تعالى أوجب على
الحمد لله وكأن الله يجيب ويقول لانى رب العالمين أى مربيهم ومحولهم من حال النطفة الى العلقة الى آخر
الدور فلذلك وجب شكرى عليكم وكأن العبد قال أنا محتاج الى الرزق والمصالح فمن يرزقنى وكأن الرب
يقول أنا الرحمن أى الرازق فأنا أرزقك وكأن العبد قال أنا مذنب أيضا فمن يغفر لى ذنوبى وكأن الرب
تعالى يقول أنا الرحيم فاغفر لك ذنوبك ومعصيتك وكأن العبد يقول ان لى خصماء كثيرة من ينجينى من
أيديهم وكأن الرب تعالى يقول أنا مالك يوم الدين فأنجيك من أيدى خصمائك وكأن العبد يقول نعم الرب
أنت يارب فايش تأمرنى ان أفعل وكأن الرب يقول قل اياك نعبد أى لك نوحد ولك نطيع وكأن العبد قال
أنا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما تحب فاذا أصنع وكأن الرب يقول يا عبدى استعن منى وقل اياك نستعين
حتى أعينك وكأن العبد قال ما أكرمك والطفك بعبادك فايش أصنع حتى لا أصير مفارقا منك ولا أخيب
من رحمتك وكأن الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تقطع عنى ولا تبعد من رحمتى وكان
العبد قال الهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكأن الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم
الانبياء والملائكة والسعداء وكأن العبد قال الهى من أى شئ أحذر فأفر حتى لا تغضب على ولا أضل عن
الهدى وكأن الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا أغضب عليك ولا تضل عن الهدى
وكأن العبد يقول ما أجل هذا الدعاء وما أكثر بركاته فاذا دعوت أنا فمن يؤمن على دعائى وكأن الرب يقول
أنت تدعو والملائكة يؤمنون وأنا المعلم والمجيب والمعطى ولهذا رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات لكثرة
فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضى الله عنه انه قال رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين
لعن ورن حين بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورن حين أنزلت سورة الفاتحة وفى رواية رن ابليس
أربع رنات فثلاث كما ذكرناه والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عند بعث محمد عليه الصلاة والسلام
فاجتمع عنده الابالس كلها قالوا يا سيدنا ومولانا ما أصابك وما أجزعك حتى صرخت مثل هذه فيقولون ان
كان غضبك من بنى آدم عليه السلام حتى نهلكهم وان كان من الجبال حتى نكسرها وان كان من
البحار حتى نهلك أهلها فقال ابليس اللعين ليس مما تقولون شئ ولكنه بعث نبى هو رحمة للعالمين فخزنى من
ذلك الى آخره وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما
تقولون شئ ولكن أنزلت سورة ليس أحد قرأها الا أن حرم الله عليه نار جهنم قد بطل كيدكم ومكركم وقال
الشياطين له ايش تأمرنا يا سيدنا ومولانا فقال لهم اذهبوا واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم حتى لا يقرؤا هذه

الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم خ م د اللهم
منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم
خ م واذا أشرف على
بلدهم الله أكبر خربت
أى يسمى البلد الذى
قصدها انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين
خ م ت مس ق ثلاث
مرات م واذا خاف قوما
اللهم نجعلك فى نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم د
س حب مس فان حصرهم
عدو اللهم استر عوراتنا
وآمن روعاتنا ر ا فان
أصابته جراحة قال باسم الله
س فاذا انهزم العدو
سوى الامام والجيش
صفوفا خلفه ثم قال اللهم
لك الحمد كله لا قابض لما
بسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادى لمن أضللت
ولا مضل لمن هديت ولا
معطى لما منعت ولا مانع
لما أعطيت ولا مقرب لما
باعدت ولا مباعد لما
قربت اللهم ابسط علينا

السورة كي لا يكثروا قراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة فى الثانى) كأنه يقول الله عز وجل قراءة الفاتحة منى الجلوة لك على الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد فى الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلوة على الملائكة المقربين ولم يصنع هذه الكرامة للانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة أخرى) سماها المثانى لانه يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زاده الله النعيم واذا قال (الرحمن الرحيم) نشر الله عليه الرحمة واذا قال (مالك يوم الدين) آمنه الله من أهوال يوم القيامة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) يقبل الله عبادته منه و يعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يثبته على الاسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بموافقة الانبياء والصالحين واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أنجاه الله تعالى من عقوبة الكافرين (اشارة فى الحمد) الالف ألفة المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله والميم محبة العارفين لله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الالف آلاء الله مع العارفين واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على العارفين والميم معرفة الله تعالى فى قلوب العارفين والدال دفع البلاء عن العارفين كذا فى تفسير الحنفى

﴿فصل مقالات الانبياء فى البساطات الثلاثة فى فاتحة الكتاب﴾ الاول يقال ان الله تعالى أورثنا الحمد من ستة نفر (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت الملائكة يرحمك ربك قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآية (والثانى) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين فوجد السلامة قال تعالى يانوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجد العلم والحكمة قال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما (والسادس) من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مقاما محمودا قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * وقيل أيضا ان لاهل الجنة سبع محامد (الاول) اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (والثانى) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الآية (والرابع) اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله (والخامس) اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده الآية (والسادس) اذا استقروا فى الجنة يقولون الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيحمدون قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين) ذكره الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وعن هابيل انى أخاف الله رب العالمين وعن سحرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن) فانه ذكره من هرون قال تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام انى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا به الآية (وأما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه السلام قال ومن عصانى فانك غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين) فانه من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية (وأما اياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك الآية (وأما اياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (وأما اهدنا

بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول اللهم انى أسألك الامن يوم الخوف اللهم انى عائذ من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق آمين س حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى هو فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون

الصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وأن هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى جمع لامة محمد عليه الصلاة والسلام مقامات المرسلين فى هذه السورة كى اذا قرؤا الفاتحة يجدون ثوابهم فى القيامة وصحبتهم فى الجنة كما ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع فى الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سننه كى اذا فعلها أمته يشفع لهم يوم القيامة فكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كى اذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجمعهم جميعا فى الجنة (البساط الثانى) هو أن الله تعالى اختص هذه الامة بعشرين شيأ أحدها بالتيمم والثانى بطهارة الارض والثالث بالاذان والاقامة والرابع بالجماعة والخمس بالجمعة والسادس بالاوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الشريعة والتاسع بتبديل السيآت بالحسنات والعاشر بستر المعاصى والحادى عشر بتضعيف الحسنات والثانى عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتأخير العقوبة والسادس عشر برفع الخسف والسابع عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزوة والغنيمة والعشرون باعطاء سورة الفاتحة * (البساط الثالث) * اعلم أن سورة الحمد سبع آيات فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين * والراجون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين * والعابدون تمسكوا باياك نعبد * والمتوكلون تمسكوا باياك نستعين والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم * والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم الى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوم كرامة * فأما كرامة الحامدين قال لئن شكرتم لازيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال فى آخر هذه الآية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى فى كل شئ الله كافيه فى الدنيا والآخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم كذا فى تفسير الحنفى

(فصل فى نزول الآية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة)

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال عمر وعلى رضى الله عنهما هى فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال فى السبع المثانى هى فاتحة الكتاب والقرآن هو سائر القرآن كذا فى معالم التنزيل (قال) فى انسان العيون ذكر فى سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أن عيرا أبى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون اليها وبأكثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة أصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أعطيناه لابى جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا فى روح البيان (وفى) بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الآخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين اذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا

عابدون ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د ت س فاذا أشرف على بلده آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خ م س واذا دخل على أهله قال توبا توبا أوبا لا يغادر علينا حوبا ا ط ى أوبا أوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا ر ص ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم خ م ت س ق لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم خ لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو لا اله الا الله

وضرب دفوف فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماهذه الصيحة والسرور فى اهل مكة فقيل يارسول الله هذا دخول القوافل فى مكة وسرورهم لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلنخرج وننظر ونعتبر بهم فخرجوا فجلسوا على تلة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بنى أمية وهذه قافلة بنى هاشم وهذه قافلة بنى عدى حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم والى جمالهم وزينتهم وأموالهم وسرورهم حتى دخل فى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غم لان أصحابه كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيأ يأكلونه فأهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع نفسه ان الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا أكلة فنزل جبريل من ساعته فقال يامحمد ان الله تبارك وتعالى يقول لك ولقد آتيناك سبعا من المثانى يعنى الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهى شفاء من كل داء الا السام أى الموت وليس فى الكتب سورة أفضل منها ورن ابليس بسببها رنة اجتمعت الابالسة عنده وقالوا مالك ياسيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعلموا أن اليوم قدنزلت سورة على هذه الامة من قرأها دخل الجنة بلاحساب ولاعذاب وأنتم لا تطيقون مع قارئها فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذى أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التى أعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه ياجبريل فقال جبريل يامحمد أتستبدل سبعتك بسبعتهم قال عليه الصلاة والسلام لاياجبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوبا فى مصحف أو فى جراب فطرح فى النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحفاظه ومتابعه ومن قرأ حرفا من القرآن أعطاه الله تعالى مائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لابل هذا القرآن خير ياجبريل قال أتستبدل القرآن بالقوافل قال لاياجبريل قال يامحمد فاعرف حقه ويقول ربك آتيناك أيضا فى كل سبعة أيام جمعة ليلتها خير من الدنيا ومافيها ويعتق الله تعالى فى كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين فى تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة ويكفر مابينها وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب فى تلك الليلة لحرمتها أهى خير ام القوافل قال عليه الصلاة والسلام هى خير فقال جبريل عليه السلام أتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت فيها ثم قال يامحمد ان ربك يقول وآتيناك أسبوعا فى الطواف من طاف بها فكأنما طاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحى من تعذيبه وفى كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذ كر كرامة يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال بل هذا خير قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال يامحمد ان ربك يقول آتيناك أيضا سبع جمرات ترميهن فى كل جمار يغفر لك ولامتك كبيرة من الكبائر وتسد كل جمرة بابا من أبواب جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لابل هذا خير قال جبريل فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك يقول انى أمرت سبع سموات وأهلها وسبع أرضين وأهلها بالدعاء لك ولامتك فى كل يوم خمس مرات فى أوقات الصلاة هذا خير أم القوافل قال النبى عليه الصلاة والسلام هذا خير قال جبريل عليه السلام لاتمدن عينيك الى مامتعنا به ولكن انظر الى ما أكرمتك به ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة والسلام لست أنا برجل الدنيا ولا برجل عقبى بل أنا ولى المولى * وسئل عطاء أى وقت أنزلت فاتحة الكتاب قال أنزلت بمكة يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام ولم يعطها أحد قبله والله ورسوله أعلم كذا نقل عن تفسير الحنفى

﴿فصل فى الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الفاتحة﴾ نقل فى تفسير الفاتحة عن الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قدس سره فى الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصلها ببسملتها فى نفس واحد من غير قطع

الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم مص س حب مس والحمد لله رب العالمين س حب مس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم انى أعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن أبى عاصم فى كتاب الدعاء حسبنا الله ونعم الوكيل خ ت س حسبى الله ونعم الوكيل خ الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ د س ق مص طس شيأ ثلاث مرات ط الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ حب توكلت على الحى الذى لايموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة

فانى أقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال حالفا لقد سمعت عن أبى الفضل الطوسى يقول حالفا عن المبارك بن أحمد النيسابورى يقول حالفا عن أبى بكر الفضل بن محمد الهروى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن على الشاشى وقال حالفا عن عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن الفضل وقال حالفا عن عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق وقال حالفا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حالفا عن محمد بن الحسن العلوى وقال حالفا حدثنى ابن عيسى وقال حالفا حدثنى أبو بكر الراجى وقال حالفا حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال حالفا حدثنى أنس بن مالك حالفا عن على بن أبى طالب حالفا عن أبى بكر الصديق حالفا عن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حالفا عن جبريل عليه السلام حالفا عن ميكائيل عليه السلام حالفا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على انى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ومثله فى روح البيان وغيرهما (وأخرج) الثعلبى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذ دخل رجل يصلى فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية فقد أفسد صلاته (وأخرج) ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظى قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن أبى الدرداء رضى الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله بأبى وأمى أنت ربما قمت وركعت ركعة لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم بخ بخ فاتحة الكتاب تجزى ما لا تجزى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ربما قرأت البقرة وذواتها لا أقرأ معهن فاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب تجزى من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب وضعت فى كفة الميزان ووضع القرآن فى كفة الميزان لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات كذا فى أسرار الفاتحة وفى زوائد الجامع الصغير لو ان فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان والقرآن فى الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات كذا فى روح البيان والدر المنثور (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه كيف تقرأ فى الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذى نفسى بيده ما أنزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته كذا فى المصابيح (وفى رواية) عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ادريس وابراهيم عليهما السلام سبع مرات وله بكل حرف درجة فى الجنة كل درجة ما بين السماء والارض (وفى رواية) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه كيف تقرأ فى الصلاة فقرأ أم القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما أنزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها سبع من المثانى والقرآن العظيم ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) أبو عبيد فى فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن (وأخرج) الدارقطنى والحاكم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها كذا فى الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخارى والدارمى وأبو داود والنسائى والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه

عين وأصلح لى شأنى كله د حب مص ى لا اله الا أنت ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث مس ى ويكررها وساجدا ياحى ياقيوم ص مس لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ى لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له ت س مص ا ر ص وما قال عبد أصابه هم أو حزن اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحا حب مس ا ص ر مص ط من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت دواء من تسعة

وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال مامنعك ان تأتينى فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته (وفى رواية) صححه أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ما أنزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها للسبع من المثانى أو قال للسبع المثانى والقرآن العظيم الذى أعطيته اه (وأخرج) أحمد والبيهقى من حديث عبد الله بن جابر رضى الله عنه أخير سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقى والحاكم) من حديث أنس رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج) الطبرانى عن السائب بن يزيد قال عوذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا (وأخرج) الحاكم والبيهقى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى عليه الصلاة والسلام فى مسير له فنزل فمشى رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبى عليه الصلاة والسلام فقال ألا أخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين (وأخرج) أبو الشيخ والطبرانى وابن مردويه والديلمى عن أبى امامة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع انزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شئ غيرهن أم الكتاب وآية الكرسى وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا فى الدر المنثور (وأخرج) عبد بن حميد عن حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثى القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والمرسلين قبلى قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى وبين عبادى فاتحة الكتاب جعلت نصفها لى ونصفها لهم وآية بينى وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدى دعانى باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر الرحيم أرق من الرحمن كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرنى عبدى وحمدنى فاذا قال العبد رب العالمين قال الله شهد عبدى أنى رب العالمين يعنى برب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شئ فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدنى عبدى واذا قال العبد مالك يوم الدين يعنى يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدى أنه لا مالك يوم الدين أحد غيرى واذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى على عبدى واذا قال اياك نعبد يعنى الله أعبد وأوحد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بينى وبين عبدى اياى يعبد فهذه لى واياى يستعين فهذه له ولعبدى ما سأل * بقية السورة (اهدنا) أرشدنا (الصراط المستقيم) يعنى دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام ليس بمستقيم اذ ليس فيه التوحيد (صراط الذين أنعمت عليهم) بالاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلوا الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا فى الدنيا والآخرة يعنى شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعنى أضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لى يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على الهدى تجيك من النار (قال البيهقى) قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع فى الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى (وأخرج) الطبرانى عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لى وثلاث لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتى بينى وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلى العون لك وأما التى لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا فى الدر المنثور للامام السيوطى (وقال أبو سعيد

وتسعين داء أيسرها الهم مس ط د من لزم الاستغفار ق حب من أكثر من الاستغفار س جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب د س ق حب وتقدم مايقول من نزل به كرب أو شدة عند سماعه المؤذن مس وان توقع بلاء أو أمرا مهولا أو وقع فى أمر عظيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ت مص وان أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى فيها وابدلنى منها خيرات س ق انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى وأخلف خيرا منها م واذا خاف أحدا اللهم أكفناه بما شئت صحيح رواه أبو نعيم فى المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم عو وان خاف

الحنفى) رحمه الله تعالى فى هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى و بين عبدى نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة السماء الذين لم يعصوه طرفة عين ولم يقل بينى و بين محمد عليه الصلاة والسلام الذى هو سيد الاولين والآخرين ولو قال ذلك لجل محمد صلى الله عليه وسلم وجل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بينى و بين عبدى العاصى ليعلم الخلق فضلى وكرمى لعبدى العاصى (والاشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بينى و بين عبدى نصفها لى ونصفها لعبدى لحظ عبدى كحظى أعطيته السورة ولم أجعل نصيبى أكثر من نصيب عبدى ليعلم الخلق انه اله كريم (الاشارة الثالثة) انه قال تعالى اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدنى عبدى فذكر عبده فى هذا الحديث سبع مرات مع جفائه وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدنى عبدى وسيذكره وحده جلوة فى السموات والارضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم مالا تعلمون (الاشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد الى نفسه فقال عبدى وعبيد ملوك الدنيا لهم فخر بأنهم يكونون عبيد الملوك فكيف لا يكون فخر لمن هو عبد مالك الملوك (واعلم) أن هذه الاجوبة من الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع يكون قبول الطاعة وللعاصى مغفرة للذنوب انتهى كلام الحنفى (وأخرج) البخارى ومسلم ومالك فى الموطا وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن الانبارى بالسند المتصل الى أبى هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى فقلت يا أباهريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بينى و بين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما الا أوتيته كذا فى أسرار الفاتحة (وروى) أن الله عز وجل قال للنبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج يا محمد اخطب الانبياء واقرأ عليهم أم القران وخواتيم سورة البقرة فانهما كنزان من كنوز العرش لم يسبقك اليهما أحد من النبيين (وعن انس) رضى الله تعالى عنه واذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدى فى أسباب النزول والثعلبى فى تفسيره عن على رضى الله تعالى عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا فى أسرار الفاتحة (وأخرج) الطبرانى عن أبى زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبى عليه الصلاة والسلام فى بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد و يقرأ بأم القرآن فقام النبى عليه الصلاة والسلام فاستمع حتى ختمها ثم قال ما فى القران مثلها (وأخرج) ابن الضريس عن أبى قلابة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ومن شهد

سلطانا اوظالما فليقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات ط مو مص مر ط اللهم انا نعوذ بك أن يفرط علينا أحد منهم أو أن يطغى مو مص اللهم اله جبريل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسمعيل واسحق عافنى ولا تسلطن أحدا من خلقك على بشئ فان عافيتك أوسع لا طاقة لى به مو مص رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما واماما مو مص وان خاف شيطانا أو غيره فليقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله

خاتمة حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكأنما تصدق بكل آية قرأها بملء الارض ذهبا فى سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الانبياء أغنى منه (وفى حديث آخر) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليهم السلام سبع مرات وانى هممت أن أصف لكم ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لى ولكن طوبى لقارئها ثلاث مرات (وفى حديث آخر) عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة أسرى بى وقفت تحت العرش فنظرت فوقى فرأيت لوحين معلقين من در وياقوت فى أحدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفى الآخر جميع القرآن فقلت يارب أكرم أمتى بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد أكرمتك وأمتك بهما وهو قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فقلت يارب وما ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد هى سبع آيات من قرأها مرة حرمت عليه سبعة أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبعة أبواب الآية فقلت يارب فما لمن قرأ القرآن مرة قال تعالى أعطيه بكل حرف شجرة فى الجنة وما فى الجنة من النعمة الاعليها فنظرت فى اللوح فرأيت ثلاثة أنوار فى ثلاثة أمكنة فقلت يارب ما هذه الانوار الثلاثة قال هى موضع آية الكرسى ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب آية الكرسى فقال هى صفتى ونعتى من قرأها مرة ينظر وجهى يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وأما يس فهى قلب القرآن وهى ثمانون آية من قرأها كل يوم مرة فله منى ثمانون رحمة عشرون فى حياته وعشرون عند موته وعشرون فى قبره وعشرون عند بعثه فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ويمر على الصراط كالبرق الخاطف واللامع فى أول زمرة ويكون فى الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو الله أحد فهى نسبتى وهى أربع آيات من قرأها أعطيته الانهار الاربعة التى تجرى فى الجنة قال تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى (وفى حديث آخر) قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت فاتحة الكتاب أمنت أن لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل قال لان الله تعالى وعدها للمذنبين وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب وآياتها سبع من قرأها صارت كل آية طبقا أو حجابا على باب جهنم فيمر أمتك عليها سالمين كذا فى تفسير الحنفى (وورد فى الخبر) ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتابا وكتب فيه انا نجد فى الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة أحرف فله الجنة وهى الثاء والجيم والخاء والزاى والشين والظاء والفاء فقد طلبناها فى الانجيل فلم نجد فانظر وهل تجدونها فى كتابكم فلما قرأ عمر رضى الله تعالى عنه كتابه أخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين ان فاتحة الكتاب خالية عن هذه الحروف فكتب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك الى قيصر الروم فلما بلغ اليه الكتاب أسلم ومات على الاسلام كذا فى الشيخ زاده (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى فيها بطريق الاشارة ان خلوها من الثاء دليل على أن لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وخلوها من الجيم دليل على أن يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هى المأوى وخلوها عن الخاء دليل على أن لا يكون قارئها خسر الدنيا والآخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والآخرة وخلوها من الزاى دليل على أن لا يكون لقارئها زفير أو شهيق وخلوها عن الشين دليل على أن لا يشقى قارئها قال تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وخلوها من الظاء دليل على أن لا يكون لقارئها لظى لقوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وخلوها عن الفاء دليل على ان لا يكون لقارئها فراق كما قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير (وقال

التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ارحمنا برحمتك التى وسعت كل شئ ا طب س ط مص ص واذا تغولت الغيلان نادى بالاذان م رمص وقرأ آية الكرسى ت مص ومن فزع فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون د س ت ومن غلبه أمر فليقل حسبى الله ونعم الوكيل د س ى ومن وقع له ما لا يختاره فلا يقل لو انى فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان استصعب عليه أمر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته

والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها (الركهيعص طس حم ق ن) وما عدا ذلك فهو من حروف الظلمة قد كانت الحكماء تكتب فى جباه الاصنام بعض هذه الحروف حتى تخدع لها الانفس بالعبادة لامور اعتادوها وتلقنوها عن اليقين كما تلقنوا الحكمة بالتنبيه

(فصل الخصائص فى قراءة الفاتحة وبيان عددها ومالها من المنافع الكثيرة والفوائد العادية)

قال الحكيم ان فى هذه السورة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة وأما آياتها فسبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها خمس وعشرون كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمس وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثون حرفا فالاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة كذا فى روح البيان والحنفى *(وروى)* عن بعض تلاميذ الشيخ التميمى قدس سره انه قال وقع وباء عظيم فى بلدة ملتان فأمر الشيخ التميمى أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضا بالطاعون والوباء وبعد تمام القراءة ينفخ عليه فقرأنا كما أمرنا فشاهدنا شفاءها وغرتها بعون الله تعالى ومن قرأها مع وصل البسملة على المريض احدى وأربعين مرة ثم يتفل عليه شفاه الله تعالى من المجربات كذا فى الفتاوى الصوفية ومن داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة الصبح وفرضه احدى وأربعين مرة لم يطلب منزلة الا وجدها وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان مديونا قضى عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله سريعا وان كان ضعيفا قوى وان كان غريبا عز وشرف بين الناس بحيث لا يقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوبا عند العالم العلوى والسفلى وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهابا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله تعالى ما استدام عليها *ومن عزل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم على سورة الفاتحة احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه فى أربعين يوما من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى منصبه أو يعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولدا صالحا ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض خصوصا على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سر من الاسرار لا يعرفه الا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمن لا يستحقه كذا فى أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقنى الله واياكم على دوام هذا الترتيب (وقال) صاحب درة الآفاق فى علم الحروف والاوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات ما دام يقرؤها وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على جراحة شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة (ومن) داوم على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة يبلغ كل يوم الى مائة فاتحة وسع الله عليه رزقه وحسن حاله ونور سره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره ويعطى قارؤها ما أموله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسيادة وبها تنزل البركات وترفع الحاجات وفيها أسرار لارباب البدايات وأنوار لاصحاب النهايات وهى تدل على الدين والصدق والانابة والتوفيق والنصر والقهر والغلبة والطاعة والعطف والمحبة والكفاية والوقاية والامن والتمليك والارادة والعلم والبسط والسرور والفهم والزيادة فى المال والجاه والاهل والحياة الطيبة وحفظ الخدم والاولاد من الضر والفساد والاطلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم بالغرائب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات بالزيادات ونفذت كلمته فى الرياسات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى محبته فى القلوب ولا يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه ما سأل ولا تحصل هذه الخواص الا بشرط المداومة عليها وبها الاجازة لمن داوم عليها كما أخذنا الاجازة عن المشايخ عند حضرة النبى عليه الصلاة والسلام (وفى رواية) ان الفاتحة تقرأ بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب

يغفر له ويتاب عليه ولا عل الله حتى تملوا ط س ط واذا قحطوا المطر فليجثوا على الركب ثم ليقولوا يارب يارب عو ودعاء الاستسقاء اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا خ اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا م وان كان اماما خرج اذا بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه حتى يبدو بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس وينزل فيصلى ركعتين د حب مس اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا نافعا غير ضار عاجلا د مص

خمسة عشر وبعد العشاء عشر مرات تبلغ كلها الى مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود * ومن داوم على قراءة
الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعا * ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد
حروفها وهى مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص
عجيبة وأسرار غريبة وقيل ختم قراءة الفاتحة مائة ألف وخمس وعشرون ألف مرة بعدد حروفها كما قال
بعض أرباب الخواص خذ سرفاقل ألفا وما داوم أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب
طالوت لاى شئ يريد من المقاصد والمدافع الا حصل له المطلوب ولذلك العدد سر عظيم سيذكر ان شاء الله
تعالى فى قراءة آية الكرسى * ومن داوم على قراءتها وهو متوجه الى الله تعالى ويمثل مطلوبه فى نفسه فلا
يؤمل شيأ بعد القراءة الى العدد المذكور الا عجل له القبول والاجابة فى الوقت ولقد جربت ذلك مرارا
وصح وهذا سر عظيم وقدر جليل أودعه الله تعالى فى أعظم السور فاتحة الكتاب فاعرف قدرها فلا تفش
سرها انتهى (وقال العلماء) العارفون بالله تعالى فى الفاتحة الشريفة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية
باطنة ومن داوم على قراءتها ليلا ونهارا ازال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع
الآفات النفسانية والارادات الشيطانية والهمه الله تعالى العلم اللدنى ظاهرا وباطنا ويكون القارئ على
استقامة تامة كذا فى شمس المعارف (وقال الخادمى) عليه رحمة الله الدائمى فى وصاياه اقتصر الصوفى
على قراءة الفاتحة قاعدا وقائما وراكبا وماشيا وفى جميع حالاته وفقنى الله واياكم للدوام عليها (قال
الشيخ البونى) عليه رحمة الله فى شمس المعارف وفقنى الله واياكم فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة
ومن خواصها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأها عند وضع جنبه على الفراش وقرأ
معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شئ الا الموت (وعن ابن عباس) رضى الله
عنهما مرض الحسن بن على رضى الله عنهما فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه
أن اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه
ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وروى)
ان ابن الشعبى اشتكى من وجع الخاصرة فقيل له عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت
ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله
الرحمن الرحيم انتهى (وروى) عن الشيخ محيى الدين العربى قدس سره من كان له حاجة فليقرأ الفاتحة
أربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة
الفاتحة وبعده يسأل مراده فان الله تعالى يقضيه لا محالة وقد جرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء
بعد الفراغ من قراءة الفاتحة الهى علمك كاف عن السؤال اكفنى بحق الفاتحة سؤالا وكرمك كاف
عن المقال أكرمنى بحق الفاتحة مقالا وحصل ما فى ضميرى * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة
فتوحه لمقصد المؤمنين ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام فى كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر فشربه
رزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الافكار الفاسدة وجعله ذكيا لا ينسى أبدا ما سمعه
كذا فى سر الفاتحة (فائدة) ومن خواص الفاتحة انها اذا قرئت احدى وأربعين مرة بين سنة
الصبح وفرضه على وجع العين يبرأ باذن الله تعالى معجلا وهذا الترتيب فى هذا الزمان نافع بليغ للعين وغيرها
من الامراض وذلك قد جرب مرارا وصح والحمد لله والسر فى ذلك كله حسن الظن من الوجيع والعازم
ومن قرأها بالعدد المذكور على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى * ومن قرأها بالعدد المذكور فى
قفا المسافر حفظه الله تعالى ورده سالما الى وطنه (فائدة) من خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى
وعشرين مرة وهو مقيد والعياذ بالله تعالى وينفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن
الله تعالى وقد جرب به من كان مقيدا او على الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس رقود ونجا بلطف الله تعالى
وببركة هذه السورة (ومن خواصها) ما روى عن بعض الصالحين أنه قال من وضع يده على موضع الوجع

وقرأ

غير آجل د غير رائث
مص اللهم اسق عبادك
وبهائمك وانشر رحمتك وأحى
بلدك الميت د اللهم أنزل
على أرضنا زينتها وسكنها
عو اللهم ضاحت جبالنا
واغبرت أرضنا وهامت
دوابنا يا معطى الخيرات من
أماكنها ومنزل الرحمة من
معادنها ومجرى البركات
على أهلها بالغيث المغيث
أنت المستغفر الغفار
فنستغفرك للعامات من
ذنوبنا ونتوب اليك من
عوام خطايانا اللهم فأرسل
السماء مدرارا وواصل
بالغيث واكف من تحت
عرشك حيث ينفعنا ويعود
علينا غيثا عاما طبقا
غبقا مجللا غدقا خصبا
راتعا ممرع النبات عو
واستسقى عمر بن الخطاب
فما زاد على الاستغفار
مص واذا رأى سحابا مقبلا
اللهم انا نعوذ بك من شر
ما أرسل به اللهم سيبا نافعا
فان كشفه الله ولم يمطر
حمد الله على ذلك د س

وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم أذهب عنى سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الامين عندك سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا فى فتح المجيد (ومن خواصها) لفتح الخيرات وسعة الارزاق فلينظر يوم الاحد الاول من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة ويوم الاثنين ستين مرة ويوم الثلاثا خمسين مرة ويوم الاربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة ويوم السبت عشر مرات ينقص فى كل يوم عشرا حتى ينتهى من السبعين الى العشر وحاصل الكلام أنه يقرأ الفاتحة فى سبعة أيام الاسبوع الاول فقط من كل شهر وهكذا أجازنى شيخى من علماء الهند فى المدينة المنورة وذكر عن أحوال شيخه بأن قال كان شيخى قاعدا فى مكان خال عن الناس وعنده كثير من المريدين من أجناس مختلفة ويعطى الشيخ طعامهم كل يوم بمقتضى طباعهم وماله كسب ولا تجارة الا بتصرف الفاتحة أخبرنى هكذا سنة ١٢٦٣ (وقال) فى النهاية شرح الهداية روى عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اثنتا عشرة ركعة من صلاها فى ليل أو نهار وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد فى كل ركعتين ويسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم ووجهك الاعلى وكلماتك التامة أن تقضى حاجتى ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه ثم يسلم يمينا وشمالا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لانها دعوة مستجابة انتهى (فائدة فى قراءة الفاتحة) ان بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر احدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن *(فائدة من خواص الفاتحة)* من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر بقراءة الفاتحة فليقرأها بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو ألف مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها الى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا الى تمام العدد المذكور وان دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذى روح هذا شرط الخلوة تظهر الاسرار فى أثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة أو يومها أو صباحها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى أثناء الخلوات كثيرا ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلى الصلوات الخمس فى أوقاتها مع السنن الكاملة ويلازم الطهارة دائما مادام فيها ويلازم البخور فيها كالعود والعنبر والجاوى وان لم يحصل المطلوب فى سبعة أيام فليصبر فى الاسبوع الثانى الى سابع أسباع ينتظر كذا فى أسرار الفاتحة *(فائدة)* ببركة الفاتحة من خاف من الظما والجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفث فى يده ويمسح بها وجهه وبطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا فى بحر المعارف

(فصل الخواص فى تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها) روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتى وصل الى جميع مرادات الدنيا والآخرة باليسر وسخر الله له قلوب بنى آدم وبنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والآخرة وتكون قراءته فى كل يوم مرة واحدة (وروى) عن الشريف البخارى من داوم على قراءة الفاتحة على هذا الوجه الذى رتب لا يحتاج الى أحد فى حوائج الدنيا وفتح الله عليه أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب فى مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن والثياب ثم يصلى ركعتين نافلة وبعد السلام يأتى بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فان الله تعالى يقضى حاجته فى هذا اليوم وفى هذه الساعة ويفتح عليه

ق واذا رأى المطر اللهم صيبا نافعا خ اللهم صيبا نافعا مرتين أو ثلاثا مص فاذا كثر وخيف الضرر اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والاودية ومنابت الشجر خ م واذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت س مس سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته مو طا واذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه طب ط وقال اللهم انى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به م ت س طب اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ط طب وان جاء مع الريح ظلمة تعوذ بالمعوذتين د اللهم انا نسألك من خير

كثيرا من الفتوحات ويغنيه بلطفه وكرمه (وروى) عن الشيخ الاكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه
الذى رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم الملكوت
والجبروت وانقطع عن العالم السفلى واتصل الى عالم البقاء اتصالا تاما وفاز بالمقاصد الدنيوية والاخروية
عن الله تعالى وفيضه وكرمه كذا فى أسرار الفاتحة ﴿ويقول﴾ أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله
الحميد المجيد انى وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الآتى فى المدينة المنورة واتخذتها
وردا عقب الصلوات الخمس بلا اذن عن المشايخ وماوجدت الشيخ حتى نستأذن منه فسألت النبى صلى الله
عليه وسلم فى المواجهة الشريفة فرأيت سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه فى المنام فاذن لى فقبلت يده اليمنى
ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسى المغربى الشهير فى جبل أبى قبيس وقال حسبك حسبك ياولدى
هذه الاجازة الروحانية فان كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة فى كل واحد من أيام
الاسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات من العلويات والسفليات ومع أسماء الايام وحروفها فافهم حق
التأمل حتى يفتح الله عليك انتهى (بيان الترتيب المذكور) أول أيامه يوم الاحد تقول بسم الله الرحمن
الرحيم (الحمد لله رب العالمين) ياحى ياقيوم أجب ياروقيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك مذهب بحق الحمد
لله رب العالمين وبحق الحى القيوم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين
بقوائم العرش أبجد (الرحمن الرحيم) يارؤف ياعطوف أجب ياجبرائيل عليه السلام أنت وخدامك أبيض
بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤف العطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة
الموكلين بقوائم العرش هوزح (مالك يوم الدين) يامقلب القلوب والابصار أجب ياسمسمائيل سميعا
مطيعا أنت وخدامك أحمر بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والابصار وبحق سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيكل (اياك نعبد واياك نستعين) ياسريع
ياقريب أجب ياميكائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين وبحق السريع
القريب وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش منسع (اهدنا
الصراط المستقيم) ياقادر يامقتدر أجب ياصرفيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك شمهورش بحق اهدنا
الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة
الموكلين بقوائم العرش فصقر (صراط الذين أنعمت عليهم) ياعليم ياحكيم أجب ياعنيائيل سميعا مطيعا
أنت وخدامك زوبعة بحق صراط الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش شثتخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)
ياقاهر ياعزيز أجب ياكسفيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم
العرش ذضظغ أقسمت عليكم ياملائكة الروحانيين من العلويات والسفليات وياخدام فاتحة الكتاب
أجيبونى وأمدونى وأعينونى فى جميع أمورى الوحا ٣ العجل ٣ الساعة ٣ بحق السبع المثانى
والقرآن العظيم وبحق الاسرار والبركات فيهما وبحق ماتعتقدونه من العظمة والبرهان وبحرمة
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اللهم سخر لى عبدك الرفرف الاخضر انك على كل شئ قدير برحمتك
ياأرحم الراحمين *(فائدة)* من تصرف الفاتحة لتسخير الروحانى وقلوب بنى آدم أولتحصيل كل خير
أولدفع كل شر فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح أوفى الليل ويبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب
سر عظيم وفضل كريم يقرأ يوم الاحد الحمد لله رب العالمين ستة عشر وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرأ
يوم الاثنين تسعة عشر وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين وأربعين ومائتى مرة اياك نعبد
واياك نستعين يوم الاربعاء ستة وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس ثلاثا
وسبعين وألف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة سبعة وثلاثين وثمانمائة وألف مرة غير

هذه الريح وخير مافيها وخير
ما أمرت به ونعوذ بك من
شر هذه الريح وشر مافيها
وشر ما أمرت به ت س
اللهم انى أسألك من خير
ما أمرت به وأعوذ بك من
شر ما أمرت به ص اللهم
لقحا لاعقيما حب طس
واذا سمع صياح الديكة
فليسأل الله من فضله خ م
ت د س واذا سمع نهيق
الحمير فليتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم خ م د
ت س مس وكذلك اذا سمع
نباح الكلاب د س مس
الكلاب د س مس واذا
رأى الكسوف فليدع
الله وليكبر وليصل وليتصدق
خ م د س واذا رأى
الهلال الله أكبر مى اللهم
أهله علينا باليمن والايمان
والسلامة والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى
ربى وربك الله ت حب
مى هلال خير ورشد اللهم
انى أسألك من خير هذا
الشهر وخير القدر وأعوذ

المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين وأربعة آلاف مرة وهذا بشرط أن لا تقرأ على الاسم والا فيضرك افتح عينيك كذا فى بعض الخواص ﴿فائدة استعمال وجليات الفاتحة﴾ اذا أردت ذلك تخلو أنت بنفسك من أول ليلة من أى شهر كان وتقرأ السورة تسعة وتسعين مرة وتقرأ الاسماء الحسنى مرة واحدة ثم الليلة الثانية ثمانية وتسعين فاتحة والاسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من الاسماء بقدر ما نقص من الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد فى قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى الى آخر الشهر يتم المراد و يأتيك من يؤاخيك من الروحانية من غير كلفة ولا تعبير و يظهر لك فى صورة حسنة و يكون التآخى على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفى تلك الليلة بعد ما ذكر تقرأ السورة ستمائة مرة ولا تتكلم بعدها ولا حين التلاوة فى المدة المذكورة و تضطجع على جنبك الايمن مستقبل القبلة فانه يأتيك فى منامك يخبرك بما تريد باذن الله تعالى كذا فى فتح المجيد ﴿فائدة من تصرف الفاتحة﴾ عن سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه وقراءة العدد ثمانية عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس الا المغرب فعدتها ثمانية وعشرون لكن الفصل بين الثمانية لا العشر والعشرين بدعائها من غير بسملة بل يأتى بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين حمدا يكون رضا ومرضيا عند رب العالمين الرحمن الرحيم الذى دحى الارض والاقاليم واختص موسى الكليم وأحيا العظام وهى رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما اسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين الذى ليس له منازع فى الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعونى على الابعدين والاقربين و وجهتى على الاجناس المختلفة اياك نعبد بالاقرار ونعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم واياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين ياهادى المضلين لا هادى غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يامالك رقاب العوالم كلها لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين رب نجنى من الغم يامنجى المؤمنين فرج الكرب عنى يامفرجا عن المكروبين يارب ياغياث المستغيثين اكفنى ونجنى مما أخاف وأحذر وسخر لى الملك الاخيضر يامغيث أغثنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن الى قوله ننجى المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى فتح المجيد

﴿فصل الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس﴾ اعلم أن فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية فى حينها وقد ورد بذلك الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب فى اناء نظيف ومحاها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات و يقول اللهم اشف فأنت الشافى اللهم اكف فأنت الكافى اللهم عاف فأنت المعافى فاذا فعل هذا يبرأ باذن الله تعالى مالم يحضر أجله (وقال) اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض به وجهه عوفى باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقلبا أو شكا أو وجعا أو خفقانا سكن باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بعسل وزعفران ومحيت بماء ورد وشرب ذلك بليد الذهن الذى لا يحفظ شيأ يشربه سبعة أيام زالت بلادته و يحفظ ما يسمعه فاذا كتبت فى اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر فى الاذن الوجيعة أبرأها ولم يعاودها الوجع واذا كتبت فى اناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرئ من الريح والفالج وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا ادهن به وقال فيها أى الفاتحة من الخواص مالا يحصى

بك من شره ثلاث مرات
ط اللهم ارزقنا خيره
ونصره وبركته وفتحه ونوره
ونعوذ بك من شره وشر
مابعده مو مص واذا
نظر الى القمر فليقل أعوذ
بالله من شر هذا ت س
مس واذا رأى ليلة القدر
فليقل اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنى ت س
ق مس واذا نظر وجهه
فى المرآة اللهم أنت حسنت
خلقى فحسن خلقى حب
مى اللهم كما حسنت خلقى
فأحسن خلقى وحرم وجهى
على النار مى الحمد لله الذى
سوى خلقى وأحسن
صورتى وزان منى ماشان
من غيرى والحمد لله الذى
سوى خلقى فعدله وصور
صورة وجهى فأحسنها
وجعلنى من المسلمين طس
ى واذا سلم على أحد
فليقل السلام عليكم خ
م س السلام عليك د
ت س ى ورحمة الله
د ت س ى وبركاته د
ت س مى فاذا رد السلام

عددها انتهى كلام الشيخ ﴿فائدة لفصاحة لسان الصبى﴾ تكتب فى جام زجاج ثم يغسله و يسقيه
منه فاتحة الكتاب وآية الكرسى رب اشرح لى صدرى و يسرلى أمرى الى قوله ياموسى وقوله تعالى و يكلم
الناس فى المهد و كهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب الى قوله صراط
مستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان الى قوله شاكرين وقوله تعالى أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ الى قوله
ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر النظيم (وقال) الحكيم عليه رحمة الله
الكريم من كتب فى رق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء ورد هذه السورة المباركة وأوائل
السور وهى الم المر الله المص الر المر كهيعص طه طس طسم يس ص ق حمعسق
حم ن هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابتها ليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى شهر
كان ثم تجعل ذلك فى أنبوب قصب فارسى وشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب
عليه تشجع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وان كان فقيرا استغنى وان كان
مديونا قضى الله دينه وان كان خائفا أمن وان كان مجنونا تخلص وان كان مهموما فرج الله عنه وان كان
مسافرا رجع الى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وان علقت على حانوت كثرز بونها
وان علقت على الاطفال أمنوا من جميع ما يخاف و يحذر عليهم كذا فى خواص القرآن (قال) التميمى
رحمه الله تعالى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة
والعياذ بوجه الله تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شئ وكذا قال ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لمن شئت (وفى)
رواية العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا (وقال) العلامة ابن القيم فى كتابه كل داء
له دواء وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك أنى مكثت بمكة مدة يعترينى
أدواء لا أجد لها طبيبا ولا مداويا فقلت يا نفس دعينى أعالج نفسى بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرا
عجيبا وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما شديدا فكان كثير منهم يبرؤن سريعا ببركة الفاتحة ثم قال وقد
يختلف الشفاء لضعف همة الفاعل أولعدم قبول المحل أن يتداوى بكتابة الفاتحة أوان يتداوى بقراءة
الفاتحة فكذلك يختلف الشفاء بضعف همة القارئ أولتغيير القارئ فى المخرج والصفات أولعدم قبول
المحل والا فالآيات والادعية فى نفسها نافعة شافية ﴿واعلم﴾ أنه قد يعمل كثير من الناس شيأ من ذلك
ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك انما يكون لامرين أحدهما أن يكون العامل من العصاة غير أهل
للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة والشك وأما اذا حدث من آثار النفوس
الخبيثة من ذوات السموم القاتلة والعيون الممرضة المهلكة أمر وقابلته النفوس الزكية الشريفة
بحقائق الفاتحة وأسرارها ومعانيها وما تضمنته من التوحيد والتوكل والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت
أثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس المعارف

سوره فاتحه

وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته ع ص س
حب وعلى أهل الكتاب
عليك م ت س أو
وعليك خ م د ت س
واذا بلغ سلاما من أحد
فليقل وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته ع أو
عليك وعليه السلام س
واذا عطس فليقل الحمد
لله خ د س على كل
حال د ت س مص
ق الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا
عليه كما يحب ربنا ويرضى
د ت س الحمد لله رب
العالمين د ت س حب
وليقل له يرحمك الله خ د
س ت مس ق وليرد
عليه يهديكم الله و يصلح
بالكم خ د س ت مس
يغفر الله لى ولكم د ت
س حب لنا ولكم س
ق مس يرحمنا الله واياكم
و يغفر لنا ولكم مو طا وان
كان كتابيا قيل له يهديكم
الله و يصلح بالكم ت د س
مس ومن قال عند كل
عطسة الحمد لله رب العالمين

١٠٤٢٣٦	١٤٣١٤٠	٢٨٤١٨٥	٢٨٤٣٨	٦٦٢٣٣
٣٧٩١٤	٧٥٨٠٨	١١٣٧١٣	١٥١٦١٦	٢٤٢٣٧٦
١٦١٠٢٩	٢٥٥٨٥٢	[illegible]	٨٥٢٨٤	١٣٣١٨٨
٤٧٣٨٠	١٣٣٦٦٤	١٧٠٥٦٨	٢٦٥٢٢٨	٩٤٧٦
٣٧٤٨٠٤	١٨٩٤٣	٥٦٨٥٦	٩٤٧٦٠	١٨٠٠٤٤

هـذا الوفق محتوعلى ثلثمائة وثلاثين فاتحة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفة وكان مهيبا ومحبوبا بين الخلائق ويكتب للمريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته

(فصـل الفائدة فى خصائص كتابة الفاتحـة للاصـلاح بين الزوجـين أوالاخوين) روى عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازى رحمـة الله عليـه انه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين أوالاخوين اتباعا لقوله عليه الصلاة والسـلام من أصلح بين اثنين فقـد استوجب أجر شهيـد فليكتب فاتحـة الكتاب بزعفران وماء وردومسك ويبخر حال الكتابة بعودولبان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هـذا الوضع بهـذا الشرط * بسم الله الرحمن الرحيم الحمـد لله رب العالمين يحمد فلان ابن فلانة لفلان ابن فلانة أولفلانة بنت فلانة طاعـة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان ابن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعـة لله تعالى وللفاتحـة الشريفـة مالك يوم الدين امتلك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتلاك عبودية ورأفة ورحمة وشفقة طاعـة الله تعالى ولسر الفاتحـة الشريفة اياك نعبد يعبد فلان ابن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحـة الكتاب الشريفة واياك نستعين استعان فلان ابن فلانة بالله و بسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان ابن فلانة أن يطيعه رغبا ورهبا وعسرا وجهرا طاعة ومحبة له واقبالا فى الافعال والاقوال واستعان بالله عليـه و بسر الفاتحـة الشريفـة وفى الامتثال له تحت ارادته اهدنا الصراط المستقيم اهتدى واستقام فلان ابن فلانة لفلان ابن فلانة استقامة ومحبة وعبودية وسمعا وخضوعا فى قوله من غير رجوع طاعة لله تعالى ولسر الفاتحـة الشريفة صراط الذين أنعمت عليهـم أنعم فلان ابن فلانة لفلان ابن فلانة بجميع ما يطلب منه ومايرجوه طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ورحمـة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لوأنفقت مافى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهـم ولكن الله ألف بينهـم انه عزيز حكيم فاذا كملت الكتابة تخـذ ابرة مخرومة واغرزها فى وسط الورقة المكتوبة وعلقها فى مكان يهب فيـه الريح من الجهة التى فيها الشخص المطلوب فبها يحصـل المقصودوفى بعض النسخ و يلازم الطالب سورة الفاتحـة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذافى خواص القرآن (وكذا أيضا) اذا أردت أن تصلح بين الاثنين تخذ خيطا من ثوب أحـدهما وخيطا من ثوب الآخر ثم افتلهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبـل الله جميعا ولاتفرقوا واذ كروا نعمـة الله عليكم اذ كنتم أعـداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا يا أيها

على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولااذن أبدا مو مص واذاطنت أذنه فليـذكر النبى صـلى الله عليه وسلم وليصـل عليه وليقل ذكر الله بخـير من ذكرنى ط ى واذابشر بما يسره فليحمد الله خ م د س ق أوحمدوكبر س م أوسجدلله شكرا مس واذا رأى من نفسـه أوماله أوغيره مايعجبـه فليـدع بالبركة س ق مس واذا أراد نوما له قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ص واذا رأى أخاه المسلم يضحك قال أضحك الله سنك خ م س واذا أحب أخاه فليعلمه ذلك ى س د حب فاذا قال له انى أحبك فى الله قال أحبك الذى أحببتنى له س د حب ى واذا قال له غفـر الله لك قال ولك س واذاقيل له كيف أصبحت أوكيف أمسيت قال أحمد

الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير اللهم ألف بين فلان ابن فلانة و بين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهرون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام و بين خديجة الكبرى ومحمد صلى الله عليه وسلم و بين فاطمة الزهراء وعلى المرتضى رضى الله عنهما وكذلك اللهم ألف بين فلان ابن فلانة وفلانة بنت فلانة مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوت ذلك مرة عقدت فى الخيط المفتول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما يحمله فانهما يصطلحان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محيى الدين بن العربى قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة فى جوف الليل اذا وصل الى قوله نستعين يدعو بهذا الدعاء اللهم اجمع بينى و بين حاجتى كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم و بعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لى مطلوبى بحق سر الفاتحة و بحق عزتك وعظمتك و بحق جلالك وجمالك و بحق أهل السموات والارض و بحق جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى خواص القرآن *(ومما يستجاب الدعاء به فى العطف والوجاهة)* قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو الى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة فى آخر كل مرة يقول اللهم أنت يارب حسبى على فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة اعطف قلبه أو قلبها وذلله لى أو ذللها لى فان الله يعطف قلبه عليه و يذلله كذا فى خواص القرآن

(باب نزول آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحى)

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ليلا لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معها أربعون ألف ملك وفى بعض الروايات نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا واعظاما بقدرها فاعرف قدرها ما صار فدعا النبى صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضى الله عنه فكتبها وكان له عليه الصلاة والسلام سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الارقم وحنظلة بن الربيع وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة و بريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبى ومعيقيب بن أبى فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبى سفيان وهذان ألزم الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم كتابة بعد فتح مكة وقيل اثنان وأربعون صحابة من كتاب الوحى وغيرهم رضى الله عنهم * ولما نزلت هذه الآية الشريفة خر كل صنم فى الدنيا وخر كل ملك فى الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة فأخبروه بذلك فأمرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الارض ومغاربها وجاؤا المدينة المنورة فبلغهم ان آية الكرسى قد نزلت كذا فى تفسيرها

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى أعظمية آية الكرسى وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الاسرار فيها) وهى خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من أسمائها ثلاثة وتسعين اسما اقتصرت منها على أربعين اسما وتركت الباقى حذرا من التطويل والسآمة والاسرار فى هذه الآية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والآخرة ولمداومها أعظم البشارة وأسرع الاجابة وفقنى الله واياكم على مداومتها آمين *(الاسم الاول آية الكرسى)* لما ذكر فيها اسم الكرسى أو لما روى أن الله تعالى خلق الكرسى محيطا بسبع سموات والسبع السموات عند الكرسى كحلقة ملقاة فى الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسى عن يمين الكرسى وعشرة آلاف كرسى عن شماله وأقعد فوق كل كرسى ملائكة يقرؤن آية الكرسى

الله البك ط واذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى واذا صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء ت س حب اذا عرض عليه أخوه من أهله وماله قال بارك الله فى أهلك ومالك خ ت س ى واذا استوفى دينه قال أوفيتنى أوفى الله بك خ م ت س ق وفى الله بك خ أوفاك الله م واذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا وقد أدى شكرها وكتب الله ثوابها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه مس ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ ى واذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفنى

ويكتبون ثوابها فى دفاترلمن قرأ آية الكرسى من الامة المحمدية وأمر الله القلم أن يكتب آية الكرسى أطرافه ومن داوم على قراءة آية الكرسى أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن الكرسى وثقله يوم القيامة كذا فى الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكرسى فقال يا أباذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسى الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وما السموات السبع والارضون السبع والكرسى عند العرش الا كحلقة ملقاة فى فلاة فان فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن على رضى الله عنه مرفوعا الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة فطول الكرسى حيث لا يعلمه الا العالمون (وأخرج) ابن جرير وابن أبى حاتم عن السدى قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش كذا فى الدر المنثور (وفى الاخبار) أن بين حملة العرش وحملة الكرسى سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسى من نور حملة العرش وهم الكروبيون وهم سادات الملائكة كذا فى رونق التفاسير (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزأ من نور العرش كذا فى الدر المنثور * (الاسم الثانى أعظم الآيات) * أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضائله عن أبى بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب صدرى وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفى بعض الروايات كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا ولم يجبه أبى بن كعب تأدبا قال فضربنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدرى وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر * وأبو المنذر كنية أبى بن كعب رضى الله عنه وزاد الترمذى وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (وأخرج) الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أى آى القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم الخ كذا فى الدر المنثور (وأخرج) الحرث بن أبى أمامة عن الحسن مرسلا أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسى كذا فى الاتقان (وأخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يا رسول الله أى آية فى كتاب الله أعظم قال عليه الصلاة والسلام آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأى آية فى كتاب الله تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة لانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى قال قلت يا رسول الله أيما أنزلت عليك أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى وابن الضريس والهروى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم آية فى كتاب الله الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) البخارى فى تاريخه والطبرانى بسند رجاله ثقات عن الاسقع البكرى والد واثلة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبى عليه الصلاة والسلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية (وأخرج) أبو عبيد عن سلمة بن قيس رضى الله تعالى عنه وكان أول أمير على ايلياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور أعظم من آية الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الفيض القدسى (وأخرج) سعيد بن منصور وابن

بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك ت س اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك مس مو اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها من رحمة من سواك صط وتقدم ما يقول اذا أصبح واذا أمسى د واذا أخذه اعياء من شغل أو طلب زيادة قوة فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر أربعا وثلاثين أو من كل ثلاثا وثلاثين أو من احداهن أربعا وثلاثين مرة خ د س ت حب ا ط أو من كل دبر كل صلاه عشرا وعند النوم

الضريس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي (وأخرج) وكيع والحرث ومحمد بن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة كذا في الدر المنثور (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين (وأخرج) ابن مردويه والشيرازي والهروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كذا في الدرر الثمينة وفي الفيض القدسي (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا علي علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما أنزلت آية أعظم منها كذا في روح البيان (وأخرج) الامام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في الفيض القدسي (واعلم) ان العظيم ما عظمه الله ورسوله وأجل قدره في الدارين لا ما عظمه الناس اذ رب عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبي صلى الله عليه وسلم عظيم في حق أمته والشيخ عظيم في حق مريده والاستاذ عظيم في حق تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته فان ساواه أو جاوزه لم يكن عظيما بالاضافة فلما كانت هذه الآية الكريمة أعظم آي القرآن فناسب المؤمنين أن يداوموا على قراءتها كثيرا لينالوا بها أجرا عظيما ونفعا كثيرا وقدرا جليلا ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها وهي سبع عشرة مرة أو بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة أو بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا أو بعدد المرسلين وعدد أصحاب طالوت وعدد أصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك لم يطلب منزلة الا وجدها ولم يطلب شيأ الا ناله فما دامت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعا ومهيبا ومحبوبا قال الشيخ البوني وأطاعه من في الكون ولم يقدر أحد على مضرته لا بقول ولا بفعل ولا بعمل في بقية دهره ومن كان رئيسا يداوم على قراءتها يطيعه أتباعه كذا في تفسير القدسي * (الاسم الثالث سيدة آي القرآن) * لما روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي كذا في التجريد (وأخرج) ابن الانباري والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال سيدة آي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في الدر المنثور (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه وهي آية الكرسي كذا في الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة أن فيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتذاكر الصحابة أفضل ما في القرآن فقال لهم علي رضي الله عنه أين أنتم عن آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر وسيد

ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ومن ابتلي بوسوسة فليستعذ بالله ولينته خ م د س أو ليقل آمنت بالله ورسله م الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم د س ى ومن فتنه س وان كانت الوسوسة في الاعمال فان ذلك شيطان يقال له خنزب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلاثا م مص ومن غضب فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد خ م د س ومن كان حد اللسان فاحشه لازم الاستغفار لحديث شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال أين أنت من الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة س ق مس مص ى ومن انتهى الى مجلس

الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية الكرسي أما ان فيها خمسين
كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير (ومن داوم) على قراءتها عادت تلك
السيادة على قارئها فيكون سيدا بين الناس في الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون
سيدا عند الله وعند الناس فليداوم آية الكرسي بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجد السيادة في
نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا في الخواص * (الرابع أفضل آي القرآن) * روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم كما أخرجه الامام البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل
فأي آي البقرة أفضل قال الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج) وكيع وأبو ذر
الهروي عن التيسير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي
آية قال آية الكرسي (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن أن رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال يا أخي
أي الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأي القرآن أفضل قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم قال ترجون لنا شيئا قال نعم انكم تفعلون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل كذا في الدر المنثور (ويقول
الفقير) أحسن اليه القدير اني كنت مديم آية الكرسي حين مجاورتي عند حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
فرأيت الرؤيا في الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل آية من آي القرآن الله
لا اله الا هو الحي القيوم (وروى) البغوي أبو القاسم عبد الله في معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقي
والجرشي بضم الجيم وفتح الراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن
آية الكرسي ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام ان أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لان المراد أن
البقرة أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال واقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على
ما اشتملت عليه من ذلك كذا في الجامع الصغير * (الخامس أشرف آي القرآن) * لما أخبر النبي صلى الله
عليه وسلم كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية فيه آية الكرسي كذا في الدر المنثور وقال أبو ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه يا رسول الله أي آية في القرآن أشرف قال آية الكرسي ما السموات والارض مع
الكرسي الا كحلقة ملقاة في الارض ولو أن السموات والارض وما فيهن جعلت في كفة ميزان وآية
الكرسي في كفة لرجحت بهن كذا في التيسير وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أشرف آية في القرآن
آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في تفسير القرطبي * (وأما بيان فضل هذه الآية العظيمة
من حيث المعقول) * فاعلم أن الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم
والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان
آية الكرسي كانت ذكر الله تعالى وعلما به تعالى فلهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير
القدسي لآية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك
الصفة الاشرفية على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لان القارئ بها يعظم
ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا في الخواص * (السادس ذروة آي
القرآن) * لما ذكر في الخصائص القدسي أن لكل شئ ذروة وذروة آي القرآن آية الكرسي فمن داوم
على قراءتها بعدد كلماتها أو بعدد حروفها عادت تلك الرتبة العلية الى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء
انتهى كلام الخصائص وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البقرة سنام القرآن وذروة سنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت آية
الكرسي من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا في التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من

فليسلم فان بدا له أن يجلس
فليجلس ثم اذا قام فليسلم
د ت س وكفارة المجلس
أن يقول قبل أن يقوم
سبحان الله وبحمده
سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا اله الا أنت
أستغفرك وأتوب اليك د
ت س حب مس ط
مص ثلاث مرات د حب
عملت سوأ وظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا أنت س مس ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله
فيه ولم يصلوا على نبيهم
صلى الله عليه وسلم الا
كان عليهم ترة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم
د ت س حب مس
ومن دخل السوق فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شئ قدير
كتب الله له ألف ألف
حسنة ومحا عنه ألف ألف
سيئة ورفع له ألف ألف
درجة ت ق ا مس ى

حديث سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ان لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة كذافى الاتقان ﴿السابع آية الفتح﴾ لان من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره فى الدنيا والآخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام فى جميع الازمان خصوصا فى غزوة بدر فانه روى عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال قاتلت يوم بدر شيأ ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ماذا يصنع فاذا هو ساجد يقول ياحى ياقيوم لايزيد على ذلك ثم جئت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلا أزال أذهب وأرجع وأنظر اليه وكان لايزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتهما كذافى التفسير الكبير (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسى وحلف بعزته وقدرته أن من تعلم آية الكرسى وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذافى تفسير بحر العلوم (وفى) رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق منها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسى وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذافى شمس المعارف ومن داوم على قراءة آية الكرسى كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الارزاق والخيرات والحسنات كما فتح له أبواب الجنة الثمانية كذافى تفسير آية الكرسى ﴿الثامن آية البركة والنماء﴾ لما روى فى أمالى الحسن بن شمعون عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه أن مافى بيته ممحوق من البركة قال أين أنت عن آية الكرسى ماتليت فى شئ على طعام ولا ادام الا أنمى الله بركة ذلك الطعام والادام واقتصاره على الطعام والادام ليس لتخصيص البركة بهما بل لموافقة مافهم من السؤال والا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذافى الدر المنثور * قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسى على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الارز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها الى تمام عدد المرسلين فان البركة والنماء تحصل فيها باذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذافى خواص القرآن ﴿التاسع الآية المقدسة﴾ لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذى نفسى بيده أن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذى وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ماتقدم ببركة تقديس هذه الآية كذافى التفسير القدسى ﴿العاشر صفة الله ونعت الله﴾ لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فى ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت فى اللوح فرأيت ثلاثة أنوار فى ثلاثة أمكنة فقلت يارب ماهذه الانوار الثلاثة قال هى موضع آية الكرسى ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ماثواب آية الكرسى فقال هى صفتى ونعتى من قرأها مرة ينظر وجهى يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذافى تفسير الحنفى * فيا أيها الاخ العزيز أعزكم الله فى الدارين ووفقنى الله وايا كم لقراءة آية الكرسى على الدوام فى الليالى والايام من قرأها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلا ونهارا فكيف يكون أحواله من ذروة العظما ومرتبة العلا وكمال التقرب الى الله تعالى انتهى ﴿الحادى عشر آية التوحيد﴾ لان فيها كلمة التوحيد (قال) ابن العربى قدس سره وانما صارت آية الكرسى أعظم الآيات لعظم مقتضاها فان الشئ انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهى فى آى القرآن كسورة الاخلاص فى سوره الا أن سورة الاخلاص تفضلها بوجهين أحدهما أنها سورة وهذه آية والسورة أعظم لانه وقع التحدى بها فهى أفضل من الآية التى لم يتحد بها والثانى أن سورة الاخلاص اقتضت التوحيد فى خمسة عشر حرفا وآية الكرسى اقتضت التوحيد فى خمسين حرفا فظهرت القدرة فى الاعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفا ثم يعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان

لعظيم

ونى له بيتا فى الجنة ت ى واذا دخله أو خرج اليه قال باسم الله اللهم انى أسألك خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم انى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ى يامعشر التجار أيعجز أحدكم اذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب له بكل آية حسنة ط واذا رأى باكورة ثمر اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا م ت س ق فاذا أتى بشئ منه دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء واذا ضاع له شئ أو أبق اللهم راد الضالة وهادى الضلالة أنت تهدى من الضلالة اردد

لعظيم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا فى الاتقان (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى الموت ولا عند النشر وكأنى أنظر الى أهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب و يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن (وروى) عن النيسابورى عن أبيه عن أجداده عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ان الله قال كلمة لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يفتح الله أبواب الجنة وينادى مناد من تحت العرش أيها الجنة وكل مافيك من النعم لمن أنت فتنادى الجنة وكل مافيها نحن لاهل لا اله الا الله ونشتاق الى أهل لا اله الا الله ولا نطلب الا أهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا أهل لا اله الا الله ونحن محرمون على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بلا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل مافيها من العذاب لا يدخلنى الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب لا اله الا الله وأنا حرام على من قال لا اله الا الله ولا أمتلئ الا ممن جحد لا اله الا الله وليس غيظى الا ممن أنكر لا اله الا الله قال فجاءت رحمة الله ومغفرته تقولان أنا لاهل لا اله الا الله وناصرتان لمن قال لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ولا تحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا اله الا الله وما خلقت الا لاهل لا اله الا الله فلا تخلطوا الا اله الا الله الا بما يوافق لا اله الا الله كذا فى تفسير أسرار التنزيل (وعن) أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيأ أذكرك به وأدعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك يقول هذا قال تعالى قل لا اله الا الله قال موسى لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصنى به قال ياموسى لو أن السموات السبع وعمارهن غيرى والارضين السبع وعمارهن غيرى فى كفة ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا أخرجه النسائى (ومن) داوم على قراءة آية الكرسى فحينئذ جمع التلاوة وذكر التوحيد الافضلين كما قال عليه الصلاة والسلام أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن وقال عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر لا اله الا الله ولذا يترقى مدعها الى ذروة الكمال ويصل الى حضرة الكبير المتعال فنسأل الله ولكم دوامها الى أن تأتينا الآجال * (واعلم) أن التوحيد أفضل الفضائل كما أن الشرك أكبر الكبائر وللتوحيد نور كما أن للشرك نارا وان نور التوحيد أحرق لسيآت الموحدين كما أن نار الشرك أحرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القربات لم يقيد بالزمان والاوقات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو بالهداية الى التوحيد (قال) الامام الاعظم فى وصيته لابى يوسف رحمهما الله تعالى وعليك ورد من القرآن عقب الصلوات الخمس مثل آية الكرسى وسورة الاخلاص فانهما مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى *(الثانى عشر آية المستغيثين)* لما روى فى الفردوس عن حديث أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسى عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الاتقان وكان رجل فى سفره وحده اذ عدا عليه الذئب فقرأ الرجل آية الكرسى فولى الذئب عنه وهرب كذا فى خواص القرآن *(الثالث عشر آية المستعينين)* لما أخرج ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أعانه الله تعالى كذا فى الدر المنثور (قال) الشيخ البونى رحمه الله تعالى من قرأ آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا أعانه الله تعالى فى جميع أموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا فى تفسير القدسى *(الرابع عشر آية المستعيذين)* لما يتعوذ بهذه الآية فى جميع الامور خصوصا الآلام والاوجاع والمصائب كما أخرج عبد الله بن أحمد عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابى فقال يانبى الله ان لى أخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتنى به فوضعه بين يديه فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع

على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك ط ا ويتوضأ ويصلى ركعتين ويتشهد ويقول باسم الله ياهادى الضال ورادا الضالة اردد على ضالتى بعزتك وسلطانك فانها من عطائك ت ق طس يقول ذلك فى نفسه مو وفضلك مو مص ولا يتطيرفان فعل فكفارته أن يقول اللهم لاخير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك ا ط اذا رأيتم من الطيرة شيأ تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيآت الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله مص د ومن أصيب بعين رقى بقوله باسم الله اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث فى منخره الايمن أربعا وفى الايسر ثلاثا وقال لا باس أذهب الباس رب

آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا الله وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك (وأخرج) ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما أن تأتياها فتقرآ عندها آية ان ربكم الله وتعوذاها بالمعوذتين (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا أفاق كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج الى حائط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي كذا في الفيض القدسي *(الخامس عشر آية المسترجعين)* لان من كان من أهل الشهوة والمعاصي وأرباب المكاره وأهل الهوى ثم يداوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله الى أحسن الحال* كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا في الدر المنثور *(السادس عشر آية المستجيرين)* لان من قرأ آية الكرسي أجاره الله تعالى من كل شيء خصوصا من الجن* كما روي عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله تعالى عنهما ان أباه أخبره انه كان له جرن خضر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت علي السلام فقلت من أنت جن أم انس قالت جن قلت ناوليني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقة الجن قالت لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فما الذي يجيرنا منكم قالت هذه الآية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه الصلاة والسلام صدق الخبيث رواه أبو يعلى والحاكم وأبو نعيم والبيهقي (وروي) ان رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه فقرأ آية الكرسي فنزل اليه الشيطان فقال ان لنا مريضا فبم نداويه قال بالذي أنزلتني به من الشجرة كذا في روح البيان *(السابع عشر الآية الآمنة)* لما أخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الدويرات حوله (وأخرج) النسائي وغيره من قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا في تفسير هذه الآية وروح البيان *(الثامن عشر الآية النافعة)* لانها نافعة لقارئها في جميع الازمان والاوقات خصوصا عند الحجامة * كما روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين رواه الديلمي وابن السني نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهي وقال فيها ساعة لا يرقأ فيها الدم أي لا ينقطع اذا احتجم أو فصد وربما يهلك الانسان بعدم انقطاع الدم الا اذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبراني عن معقل بن يسار عن النبي عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا في الجامع

الصغير

الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر الا أنت مو مص وان أصيب أحد بلمم من جن وضعه بين يديه وعوذه بالفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي ولله ما في السموات وما في الارض الى آخر البقرة وشهد الله أنه لا اله الا هو الآية وان ربكم الله في الاعراف الآية وفتعالى الله الى آخر المؤمنون وعشر من أول الصافات الى لازب وثلاث من آخر الحشر وأنه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذتين مس ق ا ويرقى المعتوه بالفاتحة ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله د س ويرقى اللديغ بالفاتحة ع سبع مرات ت ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل

الصغير ونهى فى يوم الثلاثاء عن قص الاظفار لانه يورث البرص كذا فى روح البيان * (التاسع عشر الآية الحافظة) * لانها حافظة لقارئها فى جميع الامور والاحيان لما أخرج المحاملى فى فوائده عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رجل يا رسول الله علمنى شيأ ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا فى الدرر الثمينة (وروى) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يواظب عليها الانبى أو صديق أو شهيد (وأخرج) أبو الضريس عن قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى اذا أوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا فى تفسير القدسى (وأخرج) الترمذى والدارمى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح كذا فى الفيض القدسى (وأخرج) البخارى والنسائى وأبو نعيم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج ولى عيال وبى حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبى عليه الصلاة والسلام يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله عليه الصلاة والسلام انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج ولى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهى قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ماهى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا فى المعالم (وأخرج) الدينورى فى المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتانى فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى وفى رواية فقل الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم آية الكرسى كذا فى الاتقان * (العشرون الآية الحارسة) * لان آية الكرسى حارسة لقارئها دائما قال الترمذى رحمه الله تعالى فهذه آية أنزلها الله تعالى عز وجل وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا فأما فى العاجل فهى حارسة لمن قرأها فى جميع الاوقات وترك الآجل للعلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه كان اذا دخل بيته قرأ آية الكرسى فى زوايا بيته الاربع فكان يلتمس بذلك أن تكون له حارسة وأن تنفى عنه الشيطان من زوايا بيته كذا فى تفسير القدسى * قال الشيخ البونى قدس سره من قرأ آية الكرسى عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من كل آفة وعاهة وجن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا فى شمس المعارف (وروى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ

يمسح عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس صط عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فاذن لنا فيها وقال انما هى من مواثيق الجن باسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا طس و رقى المحروق بقوله أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافى لا شافى الا أنت س ا واذا رأى الحريق فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب ويرقى من احتبس بوله أو اصابته حصاة بقوله ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك أمرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ س د مس ويداوى من به قرحة أو جرح بأن يضع أصبعه السبابة

آية الكرسي بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع الى منزله فقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على آية الكرسي يصير حبيبا لله تعالى يحرسه كما يحرس حبيبه صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البيهقي في الشعب والدارمي نحوه عن كعب رضي الله عنه قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين ألفا من الملائكة كذا في شرح الشفا لعلي القاري *(الحادي والعشرون الآية الواقية)* لان هذه الآية العظيمة واقية قارئها في جميع الازمان والامكنة لما روي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من أمتي أصبح يوم الجمعة وقرأ اثني عشر مرة آية الكرسي ثم توضأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وانه من قرأها أول الليل لا يدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أتاه سيد الملائكة مطيعا لفهم كشف آية الكرسي كذا في شمس المعارف *(الثاني والعشرون الآية الماحية)* لان من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو الله تعالى سيآته ولا يكتب عليه اثما ما دام يقرؤها لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين *(الثالث والعشرون الآية الدافعة)* لان من قرأ آية الكرسي دفع الله تعالى عنه البلاء والامراض والآلام والاخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالاخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الآية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد ابن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه (وأخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندي رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه أي في المحشر وعصم من الشيطان كذا في الدر المنثور (وعن) علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان *(الرابع والعشرون الآية المحصنة)* لان من قرأ آية الكرسي جعله الله تعالى في حصن الالهية فيكون محفوظا ومحروسا مما يخاف ويحذر منه (قال) بعض الخواص حصنوا أنفسكم بقراءة آية الكرسي كما روي في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية (وقال بعض الخواص) رحمه الله تعالى يقرأ المحصن آية الكرسي الى أطرافه من الجهات الستة ويقرأ سابعا ويشرب نفسه الى آخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وحكي﴾ ان رجلا من التجار أخذ متاعا كثيرا وأموالا كثيرة وخرج من مصر الى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فاتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلا في الفلاة فقرأ آية الكرسي سبع مرات الى الجهات الست ليجعلها حصنا في أطرافه وليبيت آمنا سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب الى المكان الذي نزل فيه رأى سورا محكما في أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول اليه أبدا ثم تركه القطاع في تلك الليلة لعدم وصولهم اليه فارتحل التاجر منه الى طريقه ثم نزل الى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه في حصن محكم بحيث لا يصل اليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقه فنزل الى مكان آخر فرآه القطاع كالاول والثاني ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف السارق أن هذه أسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا انا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا

بالارض ثم يرفعها قائلا باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أو ليشفى سقيمنا باذن ربنا واذا خدرت رجله فليذكر أحب الناس اليه مو ى ومن اشتكى ألما أو شيأ في جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذي يألم وليقل باسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر م عه وأعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبعا طامص أو أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد من وجعي هذا وترا ثم يرفع يده ثم يعيدها ت ويقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث خ م د س ق ومن أصابه رمد اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثاري وانصرني على من ظلمني مس ى ومن حصلت له حمى يقول باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم

اليك أبدا فرأينا حصنا محكمافى أطرافك فاخبرنا عن هذه الخاصة فقال انى قرأت آية الكرسى سبع مرات الى الجهات الست على نية الحصن والسور فحفظنى الله فيه ببركة آية الكرسى كذافى خصائص القدسى *قال الشيخ البونى قدس سره ان من خاف من مجىء المصائب والبلايا والعدو فليتوجه الى طرف العدو والبلايا فليقرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها لم يضره المصائب والعدو حتى انك اذا كنت فى مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة آية الكرسى وادخل أنت وجماعتك فى هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك واقرأ آية الكرسى متوجها الى العدو فانهم لا يرونك ولا يضرونك كذافى شمس المعارف *(الخامس والعشرون آية الولاية) *لان من داوم على قراءة آية الكرسى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الاولياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السنى والديلمى عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه انه يأمر ملك الموت بالرفق به فى قبضها والا فالذى يتولى قبض أرواح جميع الخلائق اغاهو ملك الموت وأتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو امامة بيده لان اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة والا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها هنا للاشارة الى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل الله لى ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام *(السادس والعشرون الآية المظهرة) *لانها لما كانت مظهرة التجليات الالهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها ويتخلق بالاخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبتها القوية الى الطريقة المحمدية ويفوز قارئ هذه الآية العظيمة على زمرته بين الاخوان فوزا عظيما فيا أيها الاخوان كونوا مع الله بقراءة هذه الآية العظيمة واسألوا الله بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شئ قدير وبالاجابة جدير فطوبى لمن داوم على قراءتها بصفاء القلب عن سفاف الاخلاق وبالعزم الى عالم السر والخلاق يتجلى بها حسن المعاملة مع الله فى جميع الحالات وتوصله الى الدرجات العليات كذافى خصائص القدسى *(السابع والعشرون الآية المحضرة) *لان من قرأ هذه الآية العظيمة تحضره الملائكة لاستماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارئ لها تعظيما وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسى فى مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت ومامرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى الاصفوا ولا مر وابقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذافى شمس المعارف (قال الشيخ الكبير) محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة وداوم عليها أربعين يوما والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى حتى تجىء الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين والاكابر كذافى خواص القرآن (الثامن والعشرون الآية المحتوية) لان آية الكرسى محتوية على أسماء الله تعالى مما لم يحتو عليه غيرها لان كل آية فى كتاب الله تعالى غاية ما يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما آية الكرسى فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا ومضمرا وعلنا وسائر الاقسام مرادة لها وهى مرادة لنفسها لا لغيرها فهى المتبوعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الالهى الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرسى محتوية على ذكرهما ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعنى الكلام كذافى تفسير القدسى وفيها اسم الله الاعظم وهى خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة مجما وسبع عشرة واوا حكاه أبو عبد الله القرطبى قدس سره (قال) ابن المنير رحمه

من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار مس مص وان أصابه ضر وسم الحياة فلا يتمنى الموت فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى خ م د ى واذا عاد مريضا قال لا بأس طهور ان شاء الله لا بأس طهور ان شاء الله خ س باسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا خ م د س ق باذن ربنا خ باذن الله خ ويمسح بيده اليمنى ويقول اللهم اذهب الباس رب الناس اشفه وأنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما خ م س باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك خ م س باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد س

الله القدير آية الكرسى اشتملت على مالم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك انها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا فى بعضها ومستكنا فى بعضها وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم وضمير لا تأخذه وله وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده وضمير حفظهما المستتر الذى هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وان عددت الضمائر المحتملة فى الحى القيوم العلى العظيم والضمير المقدر قبل الحى على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين كذا فى الاتقان * (التاسع والعشرون آية اسم الله الاعظم) * لما روى عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى هاتين الآيتين اسم الله الاعظم وفى رواية ان هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى المعالم (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم فى ثلاث سور فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى روح البيان (وروى) عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى فى ثلاث سور فى البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم الآية وفى أول آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى خواص القرآن ومن قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفى رواية) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه * قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا أراد أن يحيى الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحى ياقيوم ويقال دعاء أهل البحر اذا خافوا من الغرق ياحى ياقيوم * (الثلاثون آية قضاء الحوائج) لما قال عليه الصلاة والسلام فى وصيته لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال اذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسى ثم ابدأ بحاجتك المهمة وقال الامام الكوفى عليه رحمة الله القوى هذا مجرب لا شبهة فيه أن من قرأ آية الكرسى لتسهيل الامور قبل شروعه سهل الله له الامر واعلم ان فى قراءة آية الكرسى خواص لا تعد ولا تحصى فمن دوام على قراءتها وجد نفعها على قدرها * (الحادى والثلاثون آية السعادة) * لان مداومة قراءة آية الكرسى فى الدنيا علامة السعادة فى العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال عليه الصلاة والسلام ولا يواظب عليها الا نبى أو صديق أو شهيد أى لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله وأخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسى فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بأنوار محت ظلمة كيد الشيطان وآفاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة فى جميع حالاته (وروى) فى الخبر أنه قيل لو يعلم الامير ماله فى آية الكرسى لترك امارته ولو يعلم التاجر ماله فى آية الكرسى لترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسى قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا * (الثانى والثلاثون أثوب آى القرآن) * لما قال عليه الصلاة والسلام فى وصيته أبى هريرة رضى الله عنه أكثر من قراءة آية الكرسى فان بها يكتب لك بكل حرف منها أربعون ألف حسنة وكذا قال عليه الصلاة والسلام فى وصيته لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه عليك بقراءة آية الكرسى فان فى كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة كذا فى روضة المتقين (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسى ليلة القدر كان أحب الى الله تعالى من أن يختم القرآن فى غيرها كذا ذكره العلامة الاجهورى ولذا يستحب الاكثار من تلاوة آية الكرسى فى جميع المواطن والازمان كذا ذكره النووى (وروى صاحب الفردوس) عن أنس وأبى امامة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت قال أنس رضى الله عنه كان له

مص ثلاث مرات مس باسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذى عين اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا ويمشى لك الى جنازة د حب مس اللهم اشفه اللهم عافه مس ت حب اللهم اشفه اللهم اعفه س يافلان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسمك الى مدة أجلك مس ومن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض د ت س مس حب مص وجاء رجل الى على رضى الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال أيسرك أن يبرأ قال نعم قال قل يا حليم يا كريم اشف فلانا فانه يبرأ مو مص وأيما مسلم دعا بقوله لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة

مثل أجزني (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ المؤمن آية الكرسى وجعل ثوابها لاهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق الى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطى القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال مامن مؤمن ومؤمنة يقرأ آية الكرسى ويجعل ثوابها لاهل القبور لا يبقى لاهل الارض قبر الا جعل الله فيه نورا واتسع قبره من المشرق الى المغرب فأعطاه الله تعالى بعدد كل ملك فى السموات عشر حسنات وكتب للقارئ ثواب سبعين شهيدا وأعطاه ثواب مائة ألف دينار فى سبيل الله ✽ وكذا روى عنه أيضا انه قال قبور الاموات بمنزلة الرباطات فلا تنسوا أهل القبور فى قبورهم فانهم يرجوكم كما يرجو المرابطون فى سبيل الله فاذا ذكر الحى ميته بما أمكنه فكأنما وجه فرسا الى رباط طرسوس شراؤه ألف دينار فما ينبغى أن يفعل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا فى تفسير القدسى ﴿الثالث والثلاثون آية المختار﴾ لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال ان الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسى كذا فى الفيض القدسى فمن داوم على قراءة هذه الآية الجليلة يكون مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى فى الدنيا والآخرة ﴿الرابع والثلاثون الآية المخرجة﴾ لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت فيه شيطان الا خرج (وأخرج) أبو عبيد فى فضائله والدارمى والطبرانى والبيهقى وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون الا عمر (وأخرج) الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فى كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوى من الليل (قوله هوى بوزن غنى أى ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابى فتوسطت فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدنى أن لا يعود فغدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتنى مرتين وهذه الثالثة فقال انى ذو عيال وما جئتك الا من نصيبين ولو أصبت شيأ دونه ما أتيتك ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان فنفرنا منهما فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن فى بيت الا لم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلى علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسى وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن أبى أسيد الساعدى أسيد على وزن أمير رضى الله تعالى عنه أنه قطع تمر حائط فجعله فى غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله

فمات فى مرضه ذلك اعطى أجر شهيد وان برئ برئ وقد غفر له جميع ذنوبه مس ومن قال فى مرضه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت مس ق حب مس من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولم تصبه م من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل كان له أجر شهيد عه اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك خ فاذا حضر الموت وجهه الى القبلة مس ويقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلى خ مت لا اله الا الله ان للموت سكرات خ س

عليه وسلم فقال الغول يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك
موثقا من الله تعالى أن لا أخالف الى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على انائك ولا يكشف
غطاؤك فأعطته الموثق الذى رضى به منها فقالت الآية التى أدلك عليها آية الكرسى فأتى النبى عليه
الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبى أيوب فى غرفة وكان طعامه فى سلة فى
المخدع فكانت تجىء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فقالت
يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ثم قالت هل لك ان أعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك
شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقص عليه القصص فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الامام أحمد وابن أبى شيبة والترمذى والحاكم
وأبو نعيم عن أبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه أنه كان له تمر فى سلة وكانت الغول تجىء فتأخذ
فشكا الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال له اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت فقال لها فأخذها فقالت انى لا أعود فأرسلها فجاء الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل
أسيرك قال أخذتها فقالت انى لا أعود فأرسلتها فقال انها عائدة فعادت فأخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيأ
تقوله فلا يقربك شىء وهى آية الكرسى فأتى النبى عليه الصلاة والسلام فأخبره فقال صدقت وهى كذوب
(وأخرج) البيهقى عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان لى طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت فى الليل
فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انى امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فأخذتها فقالت ذرنى حتى أعلمك شيأ اذا قلته لم
يقرب متاعك أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسى فأخبرت النبى عليه
الصلاة والسلام فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الحاملى عن أبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى
عنه قال كان لنا تمر فى سهوة فكنت أراه ينقص كل يوم من غير أن نأخذ منه شيأ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك جنية أو غول يأكل طعامك وستجدها هرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانطلقت فدخلت البيت فاذا سنور فى التمر فقلت باسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هى عجوز جالسة فقلت يا عدوة الله انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنشدك الله
يا أبا أيوب لما تركتنى فلن أعود فتركتها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل الرجل
وأسيره فقلت أخذتها يا رسول الله فناشدتنى فتركتها فحلفت ان لا تعود فقال كذبت فانها تعود فانطلقت
فاذا سنور فى البيت قلت باسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما
تركتنى فوالله لا أعود أبدا فتركتها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام قال ما فعل الرجل وأسيره
فأخبرته قال كذبت ستعود فأخذتها الثالثة فقلت يا عدوة الله زعمت انك لا تعودين قالت يا أبا أيوب اتركنى
فوالله لاعلمنك شيأ اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسى واذا قلته حين تمسى لن يدخل
الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ما هو قالت آية الكرسى قال عليه الصلاة والسلام صدقت وانها لكذوب
* أقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفى القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة
والحية وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن يتلون
ألوانا من الجن والسحرة انتهى كذا فى الفيض القدسى ﴿الخامس والثلاثون أفهم آى القرآن﴾
لما أخرجه ابن ماجه عن عوف بن مالك رضى الله عنه انه قال جلس أبو ذر رضى الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أى ما أنزل عليك أفهم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم كذا فى

الفيض

ق اللهم اعنى على غمرات
الموت وسكرات الموت
ت يقول الله عز وجل ان
عبدى المؤمن عندى بمنزلة
كل خير يحمدنى وأنا أنزع
نفسه من بين جنبيه أو من
حضر عنده فليلقنه لا اله الا
الله مع من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة دمس واذا غمضه دعا
لنفسه بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما يقول
فيقول اللهم اغفر لفلان
وارفع درجته فى المهديين
واخلفه فى عقبه فى الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له فى قبره ونور له فيه
م دس ق وليقل أهله
اللهم اغفر لى وله واعقبنى
منه عقبى حسنة م عه
وليقرأ سورة يس س د
ق حب مس ويقول
صاحب المصيبة انا لله وانا
اليه راجعون اللهم أجرنى
فى مصيبتى واخلف لى خيرا
منها م واذا مات ولد العبد
قال الله تعالى لملائكته

الفيض القدسي ﴿السادس والثلاثون الآية الطاردة﴾ لما أخرجه عمر النسفي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي وفي الخبر من قرأ آية الكرسي عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأهاتين الآيتين حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي آية الكرسي وأول حم المؤمن الى قوله اليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربعا من أولها وآية الكرسي واثنين بعدها وثلاث آيات من آخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شئ يكرهه في أولاده وأهله ولا تقرأ على مصروع الا أفاق من جنونه بذلك كذا في التفسير التيسير (وأخرج) الديلمي في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من آخرها في ليلة كلأه الله تعالى أي حفظه في أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الامام أحمد والطبراني عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج (فأقول) ولا ينافي هذا ما ورد ان قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن لانه يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك بعد ذلك واعل أمره بالتزويج حينئذ كراما ان يجعل تعليم ذلك صداقا أولان بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا في تزوجه والله تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي ﴿السابع والثلاثون﴾ آية النصرة * (الثامن والثلاثون) * آية الشاكرين * (التاسع والثلاثون) * آية الذاكرين * (الاربعون) * آية الصديقين * (الحادي والاربعون) * آية النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث هذه الاسماء الخمسة مذكورة في الفصل الآتي

* (فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل قراءة آية الكرسي في دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل) *

لما ورد في الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف (وروى) في الحديث القدسي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعني لما أراد الله تعالى ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك قال الله تعالى بي حلفت وفي رواية حلفت في نفسي انه لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولا سكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولا عذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا في معالم التنزيل وفي بعض الكتب من الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى أنا الله مالك الملك وملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد أطاعوني جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الي أعطفهم عليكم كذا في روح البيان (وأخرج) ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة يمنه ولم يمنعه من دخول الجنة الا أن

قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ت حب ى فاذا عزى أحد يسلم ويقول ان لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ م د س ق وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه في ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فأعظم الله لك الاجر وألهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها الى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله

يموت فاذا مات فيدخلها (وأخرج) البيهقى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة الا أن يموت فاذا مات دخل الجنة كذا فى الدر المنثور (وعن) أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى موسى اقرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيبين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبى أو صديق أو عبد امتحنت قلبه بالايمان أو من أريد قتله فى سبيل الله كذا فى بحر العلوم (وروى) الثعلبى فى تفسيره عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى روح البيان (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت كذا فى التيسير (وأخرج) ابن السنى والديلمى عن أبى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد انتهى (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم تلتئم خروقها حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له ويبعث الله تعالى ملكا فيكتب حسناته الى الغد من تلك الساعة كذا فى تفسير آية الكرسى (وأخرج) النسائى والطبرانى باسانيد أحدها من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وزاد الطبرانى فى بعض طرقه وقل هو الله أحد (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظه الله تعالى الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها أى ولا يداوم عليها الا نبى أو صديق أو شهيد (وأخرج) الطبرانى عن الحسن بن على رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى (وأخرج) النسائى وابن حبان والدارقطنى وابن مردويه عن أبى امامة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس عن أنس وأبى أمامة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وقال) أنس رضى الله عنه كان له مثل أجر نبى كذا فى التفسير القدسى (قوله) عليه الصلاة والسلام لم يمنعه من دخول الجنة أى على الشقاوة أو الاعدم الموت وقال الطيبى أى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام والموت قبل لقاء الله تعالى وقال سعد الدين التفتازانى رحمه الله تعالى معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأن الموت يمنع ويقول لابد من حضورى أولا ليدخل الجنة كذا ذكره على القارى فى شرح المصابيح ومن المعلوم ان الدخول انما يكون بعد الحشر فالظاهر والله أعلم ان المراد بذلك دخول روحه أو يختم له بالايمان ووقوع ذلك فى وقته على انه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء فى أخبار بعض الاولياء وفضل الله واسع كذا فى الفيض القدسى للامام السيوطى (وأما) قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة فيستحب للامام والمقتدى لما ورد فيها من الاحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها فى ذلك الوقت الاشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا فى البرهان وأنكر بعض المشايخ جهر آية الكرسى أعقاب الصلوات وأوجب اخفاءها وتلاوتها للكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل اذا قرأ المؤذن واستمع

الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد شيأ ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام مس مس ولما توفى صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مس ودخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة فقال ان فى الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظره اليكم فى البلاء

الحاضرون كانوا كأنهم قرؤا جميعا لان استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية ففرض الانصات فى الصلاة واستحب فى غيرها كذا فى روح البيان ويقول أضعف العبيد أعانه الله المجيد أما قراءة آية الكرسى دبر الصلوات المكتوبات فلازم للامام والمقتدى فى زماننا هذا وواجب لان كثيرا من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم واذا قرؤا يقرؤن بالتغييرات والالحان واختراعات الاوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القرآن من الذى يقرأ بغير التجويد من آفات الآذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفا كثيرة مثلا اذا قالوا ربنا ولك الحمد يزيد ألفا بين الحاء والميم ولك الحامد وفى الصلاة والترضية يزيدون كذلك مثلا اذا قالوا صلوا على محمد زاد فى اسم محمد حرفان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال ألف أخرى كأنه يقال محامادو كذلك يزيدون حروفا كثيرة فى أيام الجمعة فى قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحامد ولى اللهى رابى العالامين ويزيدون كذلك فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيرة فى كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لا اله وبزيادة الالف بعد هاء الله مثلهما لائى لاها وبزيادة الياء بعد همزة الا وبعد الا بزيادة الالف مثلهما يلا الله كلها حرام بالاجماع فى جميع الاوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم بصيرون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فى اجراء المقامات فى المحافل والمكبرات قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

قضاة الدهر قد ضلوا * فقد بانت خسارتهم

فباعوا الدين بالدنيا * فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كمله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية فى بعض المدن فى ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن أخذناه وتلقيناه عن بعض مشايخنا هكذا ووصفوا أحواله فقلت لا بد لنا من تطبيق قراءتنا وأذكارنا على قراءة من قراءة السبعة المتواترة أو العشرة ولم يرو عنهم مثل هذه الاذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته وأصلحنا الله واياكم قال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ديننا مبنى على النقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين أن أسماء الله توقيفية لا تقبل الزيادة والنقصان

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى أعقاب الصلوات الخمس)

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير أعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفى تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يستحب للامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى البرهان (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله تعالى ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من أخذ بعملك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير (٢) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك كذا فى ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الفقراء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات

فانظروه فانما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال أبو بكر وعلى رضى الله تعالى عنهما هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميت على السرير أو حمله فليقل باسم الله مومص واذا صلى عليه كبر ثم قرأ الفاتحة ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك يشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا الى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا وأهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا له فاغفر اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده مس اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا

(٢) قوله غفرت له ذنوبه لعل هنا سقطا تقديره فمن قالها غفرت له الخ وحرره اه

العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من الاموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعنا اليه فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون (أخرج) أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ واذا أوى الى فراشه سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منها ثم يقول لا اله الا الله الخ فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان الحسنة بعشر أمثالها كذا فى الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى المشارق

(فصل الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى خصائص الدعاء وفضائله)

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعونى أستجب لكم الآية ادعوه خوفا وطمعا الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية وقال تعالى فى سورة البقرة واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون صدق الله العظيم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى أستجب لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة وفى رواية فتحت له أبواب الجنة وفى رواية فتحت له أبواب الرحمة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس شئ أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد (وقال) النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء (وروى) الترمذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض (وفى رواية) البخارى ومسلم والترمذى والنسائى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفى رواية الدعاء مستجاب فى مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا فى الحصن الحصين (وأخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فان مخ الشئ خالصه كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخارى (وفى الحديث) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد ركع لصب عليكم العذاب صبا (وقد روى) أنه عليه الصلاة والسلام قال ألا أخبركم بشئ اذا نزل بكم كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يارسول الله قال هى دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه تعالى قال فى حقه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين الآية (وفى رواية

خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار م ت س ق مص اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده د ت س احب اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر د س لها س ه د اللهم ان فلان ابن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذابه وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم د ق اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وأنت غنى عن عذابه ان كان

أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له كذا فى مجالس الرومى (وروى) عن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذى وأبوداود (وأخرج) مسلم عن أبى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله من فضله غضب عليه كذا فى الوصايا القدسية للشيخ الخوافى قدس سره

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى آداب الدعاء وشرائطه﴾

﴿اعلم﴾ ان للدعاء آدابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما ان للصلاة كذلك فأول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه لقمة الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كولولة الواقف على الباب وصوت الحارس على السطح أما اذا كان حاضرا فالقلب الحاضر فى الحضرة شفيع له كذا فى روح البيان فى سورة الفاتحة (وفى الحديث) ان الله تعالى لا يجيب دعاء عبد من قلب ساه ولا من قلب لاه بل يلازم الخضوع والاستكانة والنزول عن التعالى كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا فى المواهب (وشرائطه) أن لا تدعو الله تعالى وأنت مصر على المعاصى لما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة وهو مصر على المعصية وقيل ليحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه ألا تدعو لنا فقال كيف ادعوا وأنا عاص وكيف لا أرجوه وهو كريم فلابد للداعى أن يضمر فى قلبه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ان ربكم حيى كريم يستحى من عبده اذا رفع يديه اليه أن يردهما صفرا أى خاليا لكن ينبغى أن يتنبه ان الحديث لا يوجب القطع بأن دعوته مستجابة بل بعدم رد يديه بغير شئ من قضاء حاجة أو ثواب ويقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه أى عن الظلم ويعم بالدعاء جميع أهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فى حاجته فان الله تعالت عظمته يعطيه ويدعو الله تعالى بما يليهم من الخير ولا يظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير آفة فى قلبه واستكانه أى من غير خشوع فى بدنه ويجتنب التمنى فى الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر ويتوضأ ويغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم أمره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين لما روى عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فرفع يديه حتى روئى عفرة ابطيه وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى انى لأرى بياض ماتحت منكبيه ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك وخليلك دعا لاهل مكة وأنا نبيك ورسولك أدعو لاهل المدينة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفى ما باركت لاهل مكة اللهم من ههنا وههنا حتى أشار الى نواحى الارض كلها اللهم من أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح فى الماء كذا أخرجه ابن زباله بفتح الزاى ويجعل باطن كفيه مما يلى وجهه ويجثو أى يقعد على ركبتيه ويسأل ما يدعو ثلاثا كما روى انه عليه الصلاة والسلام اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع مرات فى سبع أوقات ويضم يديه الى صدره فى الدعاء كاستطعام المسكين ويتوسل الى الله تعالى بأنبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأدب والخضوع والخشوع مع التمسكن ولا يرفع بصره الى السماء ويمسح بهما أى اليدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم وفيه تيمن وتفاؤل كانه يشير الى ان كفيه كانا مملوين من البركات السماوية فهو يفيض منهما الى وجهه الذى هو أولى

محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به منى ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده حب واذا وضعه فى قبره قال باسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم د ت س حب باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله مس منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى باسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لاخيكم واسألوا التثبيت فانه الآن يسئل د مس ر سنى ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها سنى واذا زار القبور فليقل السلام على

الاعضاء بالكرامة كذا فى الحصن الحصين وسيد على ويخفى الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اذ نادى ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بأن وهب له يحيى عليهما السلام ومعنى خفيا والله أعلم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى أخفى دعاءه فى جوف الليل وناجاه سرا فى نفسه وفى الصحيح باسناد متصل الى أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك أنا الملك من الذى يدعونى فاستجيب له من الذى يسألنى فاعطيه من الذى يستغفرنى فأغفرله كذا فى المعالم فى سورة الذاريات (وأخرج) مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الليل ساعة ما يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمور الدنيا والآخرة الا أعطيه وذلك كل ليلة فيها هذا الفضل العظيم فاذا أردت أن تعرف هذه الساعة فاقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة فانك تستيقظ فيها ان شاء الله تعالى قال ابن ملك وقد روى ان جبريل عليه السلام قال انى أرى العرش يهتز من السحر (وفى) الحديث الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع الناس يضجون بالدعاء فقال عليه الصلاة والسلام اربعوا على أنفسكم انكم لا تناجون أصم ولا غائبا والذى تدعونه اليكم أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارفقوا وقال بعض السلف دعوة سرا أفضل من سبعين دعوة علانية (ومنها) أى من الشرائط صدق الاضطرار قال العلماء أقرب الدعاء اجابة الدعاء الخالى وهو أن يكون صاحبه مضطرا من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صفة المضطر أن يكون العبد كالغريق وكالملقى فى مفازة من الارض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق اللجا الى الله تعالى والاستعانة به أجيبت دعوته فى الحال ريد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء كذا فى الدر النظيم (ويسن) الدعاء عقب الختم لحديث الطبرانى وغيره عن العرباض بن سارية رضى الله تعالى عنه مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفيه الشعبى من حديث أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا فى الاتقان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفرلى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم كذا فى صحيح البخارى ومسلم (وذكر) فى الفتاوى انه يقول فى آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال والمختار هو الاول لان القصد هو الثناء دون القراءة وهو أليق بالثناء كذا فى السيد على والظاهر أن موافقة القرآن أفضل (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه من أحب أن يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا فى روح البيان (وقال) عمر رضى الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شئ حتى تصلى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو سليمان الدارانى رحمه الله تعالى اذا سألت الله تعالى شيأ فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسأل الله تعالى حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو سبحانه وتعالى أكرم من أن يدع ما بينهما كذا فى الدر النظيم وكذا فى الشفا أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا الا لانفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون أى فى دعائكم خيرا كان أو شرا وهم جميع الملائكة الحاضرون من الحفظة ومن فوقهم من أهل السموات حتى ينتهى الى الملأ الاعلى كذا فى شرح البخارى للعينى

أهل الديار أو السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق

أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع س

السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون م س ق

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون د

السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالاثر ت

(الذكر الذى ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان)

لا اله الا الله هى أفضل الذكر ت وهى أفضل الحسنات ا أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه أو نفسه خ يخرج من النار من

(فصل)

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير آية الكرسى) اعلم ان العلم قسمان علم ظاهر
وعلم باطن وكل منهما مع تشعبهما من القرآن والحديث كان علومها نهران يصبان فى حوض الكوثر
وتنفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التى عبر عن مظاهرها فى الجنة بالانهار
الاربعة من الجانب الآخر كما أخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا واحدا ومطلعا بضم الميم
وتشديد الطاء وفتح اللام وفى رواية ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن وفى رواية الى سبعين بطنا كذا ذكره
الشيخ فى الفكوك (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال (الله لا اله الا هو) يريد الذى
ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة
ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبلى (لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض) يريد يملكها وما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) يريد الملائكة مثل قوله
ولا يشفعون الا لمن ارتضى (يعلم ما بين أيديهم) من السماء الى الارض (وما خلفهم) يريد ما فى السموات
(ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء) يريد ما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والارض)
يريد هو أعظم من السموات السبع والارضين السبع (ولا يؤده حفظهما) يريد لا يفوته شئ مما فى
السموات والارض (وهو العلى العظيم) لا أعلى منه ولا أعز ولا أفضل ولا أكرم كذا فى الدر المنثور (الله)
وهو مبتدأ خبره (لا اله) أى لا معبود (الا هو) أى الا الله قوله الله اثبات لذاته وقوله لا اله الا هو نفى
الالوهية عن غيره كذا فى التيسير والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضى فمن علم أنه
المعبود سبحانه دون غيره أخلص فى خلته وصدق فى طاعته وصفى عن الرياء أعماله وزكى عن الاعجاب
أحواله ولقد قال أهل الحقيقة من أعجب بنفسه حجب عن ربه وروى فى بعض الكتب ان السمكة التى
عليها الكون أعجبت بنفسها لما أطاقت حمل الارضين بثقلها فقيض الله تعالى بعوضة حتى لسعت أنفها
فأصابها من ذلك وجع شديد ومن ذلك سكنت البعوضة بين عينيها والسمكة لا تقدر أن تتحرك من خوفها
كذا فى الانفع (الحى) أى الموصوف بالحياة الازلية الابدية كذا فى العيون يعنى الباقى على الابد بلا
زوال كذا فى اللباب فحياته بذاته والحياة صفة أزلية لا هو ولا غيره فيستحيل أن يحله الموت الذى هو ضد
الحياة والازلى يستحيل عليه العدم قوله الحى يجوز أن يكون خبرا ثانيا للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ
محذوف وان يكون بدلا من الجلالة وأن يكون صفة له قيل هو أوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله
تعالى (القيوم) أى الدائم القائم بتدبير الخلق فى انشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون أصنامنا شركاء
الله تعالى وهم شفعاؤنا عند الله فوحد الله نفسه بالنفى والاثبات ليكون أبلغ فى ثبوت التوحيد كذا فى
العيون قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم ويؤيده ما رواه البيهقى عن أبى امامة رضى الله تعالى عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى فى ثلاث سور
سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو أمامة فالتمستها فوجدت فى البقرة آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى
القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى الدر
المنثور ثم انه تعالى لما بين أنه حى قيوم أكد ذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته
وقيوم جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبير أمرها وحفظها واثبات اللازم يؤكد ثبوت
الملزوم كذا ذكره ابن الشيخ والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذى يسمى نعاسا وهو النوم الخفيف
والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة فالسنة هو أول النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع
المعرفة بالاشياء كذا فى اللباب ونفى الادنى أولا لانه مبتدأ التغيير ليلزم منه نفى الاعلى كذا فى العيون
والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم لان النوم والسهو والغفلة محالة على الله تعالى لان هذه
الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى منزه عن النقص والآفات ولان ذلك تغير والله
تعالى منزه عن التغير كذا فى اللباب (وأخرج) ابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى

قالها وفى قلبه وزن شعيرة
من خير أو من ايمان ويخرج
من النار من قالها وفى قلبه
وزن برة من خير أو ايمان
ويخرج من النار من قالها
وفى قلبه مثقال ذرة من خير
أو من ايمان خ م ت ما من
عبد قالها ثم مات على ذلك
الا دخل الجنة وان زنى وان
سرق وان زنى وان سرق وان
زنى وان سرق م جددوا ايمانكم
قيل يا رسول الله وكيف
نجدد ايماننا قال أكثروا
من قول لا اله الا الله طب ليس
لها دون الله حجاب حتى
تخلص اليه ت قولها
لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل
مس لو أن أهل السموات
السبع والارضين السبع
فى كفة ولا اله الا الله فى كفة
مالت بهم حب مس ر
ما قالها عبد قط مخلصا الا
فتحت له أبواب السماء حتى
تفضى الى العرش ما اجتنبت
الكبائر ت س مس لا اله
الا الله وحده لا شريك له

الله عنهما أن بنى اسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربنا وربك قال اتقوا الله فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين فى يدك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى من الليل ثلثه فنعس فسقطتا وقال الله تعالى ياموسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكتا فى يدك فأنزل الله على نبيه آية الكرسى تنبيها لحفظه كذا فى الدر المنثور ثم انه تعالى لما أكد قيوميته بين كثرة مصنوعاته القائمة بتدبيره فقال (له ما فى السموات وما فى الارض) أى لله الملك كله فيهما لا شركة لاحد فى ملكهما لانه خلقهما بما فيهما ولا غفلة له عن تدبيرهما لا بالسنة ولا بالنوم اذ لو وجد شئ من ذلك لفسدتا بما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده) كلمة من فيه وان كانت استفهامية الا أن معناها النفى ولذلك دخلت الا فى قوله الا باذنه كذا ذكره ابو الشيخ والمعنى ليس لاحد أن يشفع عنده لاحد كذا فى المدارك (الا باذنه) أى بأمره وارادته وذلك أن المشركين زعموا أن الاصنام تشفع لهم فأخبر الله أنه لا شفاعة لاحد عنده الا ما استثناه بقوله الا باذنه يريد بذلك شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة الانبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا فى اللباب وهورد على المعتزلة فى أنهم لا يرون الشفاعة أصلا والله تعالى أثبتها للبعض بقوله الا باذنه كذا فى التيسير فالحاصل أنه لا يقدر أحد أن يشفع لاحد يوم القيامة قبل أن يأذن الله تعالى للشفاعة فاذا أذن للشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون والمؤذنون والاولاد * (وأما) أول من يشفع فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام كما أخرجه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع كذا فى البدور (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال صلحاء أمتى لا يحتاجون (٢) شفاعتى الا لهم شفاعتى للمذنبين كذا وجدنا فى بعض الاوراق (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فلا بد للعاقل أن يقر بشفاعته و يعتقد حقيقتها لان من أنكرها لا ينال شفاعته صلى الله عليه وسلم لما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقى وهناد عن أنس رضى الله عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب كذا فى البدور السافرة ثم بين انه لا يخفى عنه شئ ما بقوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) يعنى ما بين أيديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة و يخلفون الدنيا وراء ظهورهم وقيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ما قدموه بين أيديهم من خير أوشر وما خلفهم مما هم فاعلون والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات لا يخفى عليه شئ من أحوال خلقه كذا فى اللباب (ولا يحيطون) يعنى لا يدركون يعنى الملائكة والانبياء وغيرهم (بشئ من علمه) أى من جميع معلوماته (الا بما شاء) الا بما أخبر الله لهم كاخبار الانبياء والرسل كذا فى العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على نبوتهم كذا فى اللباب (وسع كرسيه السموات والارض) واختلفوا فى المراد بالكرسى هنا على أربعة أقوال أحدها أن الكرسى هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثانى ان الكرسى غير العرش وهو امامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدى كذا فى اللباب وقال صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء رواه أبو الشيخ عن الشعبى مرسلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن محمد بن الحنفية مرسلا كذا فى الجامع الصغير قال المناوى قال الجمهور الكرسى مخلوق عظيم مستقل بذاته كذا فى الفيض قال فى اللباب ان السموات السبع فى الكرسى كدراهم سبعة ألقيت فى ترس وقيل كل قائمة من قوائم الكرسى طولها مثل السموات والارض وهو بين يدى العرش و يحمل الكرسى أربعة أملاك لكل ملك أربعة وجوه

اقدامهم

الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل خ م ت س أو مرة كعتق نسمة ا مص ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك ع وهى التى علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت فى كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة لقصمتها مص لا اله الا الله والله اكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السموات والارض ط وهما مع لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما على الارض أحد يقولها الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س ما من أحد يشهد أن لا اله الا

(٢) قوله شفاعتى الخ كذا بالاصل

أقدامهم على الصخرة التى تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة أبى البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبنى آدم من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة النسر وهو يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة انتهى قيل ان الكرسى هو الاسم الاعظم لان العلم يعتمد عليه كما أن الكرسى يعتمد عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما الكرسى علمه المراد بالكرسى الملك والسلطان والقدرة كذا فى اللباب (ولا يؤده) أى ولا يثقله ولا يشق عليه (حفظهما) أى حفظ السموات والارض كذا فى المدارك (وهو العلى) أى فى الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة يعنى لا ندله ولا ضد كذا فى العيون (العلى) أى المتعالى بذاته عن الاشباه والانداد (العظيم) الذى يستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو علو القدرة والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته انما هى بالمهابة والقهر والكبرياء ويمتنع أن يكون بحسب المقدار والحجم لتعالى شأنه عن أن يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد الانبياء والاولياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل شيأ من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار متشوقا بالهيبة قلبه لا يبقى فيه متسع كذا فى روح البيان

﴿فصل أقوال الائمة فى الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى﴾

قال الشيخ الجلال المحقق الدوانى قدس سره ان من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا لم يطلب منزلة الا وجدها أو لطلب رزق وسعة الا نالها أو لقضاء دين وفرج وخروج من سجن أو شدة أو هلاك عدو الا حصل له واذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة أعجل تأثيره سريعا واذا قرأها فى جوف الليل على وضوء واستقبال القبلة كان أقرب اجابة فان قرئت عند ذى سلطان عدد حروفها وأراد الشفاعة قبلت وان قرئت عدد كلماتها وهى خمسون مرة على قليل بورك فيه وحفظ من نزغات الشيطان كذا فى تفسير آية الكرسى ﴿مسئلة﴾ لا بأس بتكرير الآية وترديدها كما روى النسائى وغيره عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى يصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية كذا فى الاتقان * وقال الامام الشيخ البونى قدس سره فى فضائل آية الكرسى فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش مكروها فى عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا بفعل ولا بمكروه فى دينه ولا دنياه وكان محفوظا من نزغات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قراءتها العدد المذكور أطاعه من فى الكون ولا يقدر على مضرته أحد ومن قرأها العدد المذكور فى ليل بعيدا خاليا من الناس والاصوات ومكان طاهر عن النجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه ومن قرأها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات أو السنن الراتبات كان محبوبا عند الخليقة أجمعين والخليقة الروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به فى جميع أموره وأحواله وأقواله وأفعاله * ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكر يا كافى يا غنى يا فتاح يا رزاق ثلاثة آلاف مرة أو مرتين بعد قراءة آية الكرسى بعدد حروفها المائة وسبعين فانه يستغنى باذن الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من المسببات ومن قرأها عدد حروفها يبتغى بذلك محبة مطلوبه أو دخول رزق أو طلب أمر أو قهر عدو أو دفع معاند أو حاسد أو كائد أو وفاء دين أو فك مأسور أنجح الله تعالى مطلبه هذا من المجربات التى لا شك فيها وان طلب الغنى بآية الكرسى ودعا بما يحب فان الله تعالى يسارع الى قضاء حوائجه وأيضا ذكر البونى من فضائلها أن من قرأ آية الكرسى بعدد أسماء نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم احدى ومائتى مرة ويسأل الله تعالى حاجة من أمر الدنيا والآخرة قضيت له الحاجة ومن قرأ آية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير مما لا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات ما دام يقرؤها قال وما اجتمع قوم هذا العدد فى حرب فغلبوا انتهى كلام البونى (قال) صاحب التيسير رحمه الله تعالى واعلم أن

الله وأن محمدا رسول الله الا حرمه الله من النار حديث معاذ قال يا رسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما خ م من شهد بها كذلك حرمه الله على النار مت وحديث البطاقة التى تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ق حب مس من قال أشهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق أدخله الله من أى أبواب الجنة الثمانية شاء م خ س من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وان

لهذا العدد سرا عظيما وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل فى حقهم قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين غلبوا أضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقى جالوت وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة و بضعة عشر رجلا كذا فى الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الاسماء والآيات أو من سور القرآن كالفاتحة والاخلاص أو غيرها بهذا العدد لم يحط أحد بما يحصل له من الخيرات والاسرار والفوائد فذلك العدد كالاكسير فى حصول المقصود سريعا كذا فى تفسير آية الكرسى

﴿فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى وبيان عددها وساعاتها وما يناسبها من الاسماء الشريفة والعمل بفضلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم والسر الجسيم فيما وضعه الشيخ البونى القرشى المغربى نفعنا الله به آمين﴾

قال سألنى اخوانى عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والادعية المباركة المندوبة الى أوقاتها والاسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك قلت قال النبى صلى الله عليه وسلم آية الكرسى أفضل آية فى القرآن العظيم وقال النبى صلى الله عليه وسلم آية الكرسى هى اسم الله الاعظم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم آية الكرسى قلت قد صح ذلك عن مشايخنا نفعنا الله بانفاسهم القدسية اعلم أيها الاخ ان آية الكرسى متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفع بليغة السر وكل اسم من هذه الخمسة يسرى الى سر عظيم تجد تحته أسرارا عظيمة تجد نفعها وتظهر فائدتها مع المداومة على قراءتها قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الاسماء الثلاثة يجد نفعها سريعا فيما تتعلق به المطالب من الامور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وفضلها فى الامور الدينية أجل وأعظم رفعة * اذا أردت شيأ من الحاجات فاضمم الى كلمة التوحيد اسما من أسماء الله تعالى مناسبا للمراد لك وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا اله الا الله الرزاق فى طلب الرزق لا اله الا الله المعز فى طلب العز والجاه ولا اله الا الله العليم فى طلب العلم ولا اله الا الله الودود فى طلب الود والمحبة ولا اله الا الله المنتقم فى طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلى العظيم هذان الاسمان ينسبان الى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علوا ومنزلا رفيعا وأما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد اذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الاسماء الشريفة وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم العلى العظيم فى أمر مهم وداوم عليها مستقبل القبلة فى وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسيأتى ذكره (وأما) اذا ذكرت هذه الاسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبريت الاحمر الذى به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر العددى وفيه خاصية تامة الفاعل ربانية تدل على فضلها وذلك انه عز وجل خلق الانبياء عليهم السلام مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم بوحى جديد منزل وفى هذه الاشارة بعددها لا يحلها كال العقول (فاعلم) أن آية الكرسى عظيمة الشأن نفعها عام من دعا بها استجاب الله تعالى دعاءه فوفقه لكل خير * فمن خواص هذه الآية من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع سيآته الى الفريضة الاخرى (ومن) قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم (ومن) قرأها عند غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه * وذكر بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى فيها أربعون حديثا باسنادها اليه صلى الله عليه وسلم فمن أراد فعليه بتحصيلها (قال)

الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل أو من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده خ م س حديث الاعرابى علمنى كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى م من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرا ومن قالها عشرا كتب له مائة ومن قالها مائة كتب له ألفا ومن زاد زاده الله ت س من قالها مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهى أحب الكلام الى الله م ت س مص وهى أفضل الكلام الذى اصطفى الله للملائكته م هو التى أمر نوح بها فانها صلاة الخلق

الشيخ الامام أبو الفرج الهمام نفع الله به الخاص والعام وأسكنه الله فى أعلى المقام اعلم أن حروف آية الكرسى مائة وسبعون حرفا مروياذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يسرى الى سر عظيم الفعل جليل القدر واضح النفع موجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها فى ساعة المريخ نال رفعة عظيمة دنيوية وأخروية وكان وجيها مقبولا فى جميع أحواله وأوقاته ومحبوبا فى جميع قلوب الخلائق وكان معصوما من كل معصية وبلية ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة زحل نال عند الملوك قدرا عظيما ورفعة ومنزلا وكان له هيبة عظيمة فى قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحمة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة المشترى فذلك لتفريج الهموم والكروب وخلاص المسجون ووقاه الله تعالى من كل مكروه فى الدنيا والآخرة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية وسماع القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة الزهرة كان محبوبا عند الاصحاب والنساء لجلالة قدره ومحبته عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من أمور الدنيا تامة جزيلة ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة عطارد كان ذلك مما يتعلق بالبغضة والعداوة وهلاك العدو ومن تريد هلاكه وهو سر عظيم الاان فائدته فى سره العددى وأما اذا قرئت هذه الآية الشريفة عدد المرسلين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها فى ساعة القمر فذلك مما يتعلق بالارزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها الا أن الرزق مجهول جعله الله تعالى مقدرا بمشيئته (قال) الشيخ أبو الفرج قد ذكر مشايخنا أن هذه الآية الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا لغيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع أيها الاخ الصالح جعلنى الله واياك من الصالحين بشرط أن لا تقرأ على الاسم ولا تنسانى من الدعاء مابدا لك من أمر مهم ولا يلزم على الطالب الساعات النجومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتاب الله عز وجل جمع فيه أسراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت أنا ولم تقض حاجتى بل ينبغى أن تقول وقع منى قصور فى قراءتها وأداء شرائطها لان لكل شئ شرائط معدودة وحدودا معلومة أو تقول منعتنى ذنوبى مطلوبى فقد ورد فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح (وقال) الشيخ الكبير محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى عدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا نال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والوزراء والقضاة وكشف الله عليه أبواب الخيرات والفوائد وعلم الخزائن والمكنونات وعلم المعالجة والتعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا وسخر له بنى آدم وبنات حواء والجن والشياطين ويتصرف فوق ما أراده مثل السلاطين والاكابر وان جاء اليه عالم يريد أن يسأله ألف مسئلة ينساها كلها فى الحال ويبقى متحيرا عن الاحوال ومن قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة ويداوم عليها أربعين يوما والله والله العظيم بحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى وتجئ الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه (ومن) داوم على قراءة آية الكرسى كل يوم ألف مرة واتخذها وردا أدرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان أو أخرويا بلا شك ولا شبهة فيه ولا ينحصر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الاسرار الغرائب والعجائب ورؤية النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام وأخذ التوجهات والتعليمات ومن أسراره النبوية كذا فى خواص آية الكرسى

(فصل الخصائص القدسية فى قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها وفصولها)

قال الشيخ أبو العباس البونى قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم يشربه جعل الله فى عقله وفهمه زيادة (ومن) داوم على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه بلا شك ولا شبهة هذا من المجربات ثم قال وفى هذا سر عظيم مودع أودعه الله عز وجل فى

وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة فى الجنة ومن هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر منها فانها أحب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله ط أحب الكلام الى الله سبحان ربى وبحمده عو من قال سبحان الله العظيم نبتت له غرس فى الجنة ا من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة ت س حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم ر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ م ت مص من قالها مع أستغفر الله العظيم وأتوب اليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة مختومة

هذه الآية فينبغى أن يحفظ سره ويسلك مسلكه الا اشدة عظيمة أو نائبة عظيمة لا يقابلها الا الله عز وجل فذلك ندب اليه قال هذا سر يتعلق حكمه بالامور الدينية أيضا فمن أراد نيلها فيما يرضى الله ورسوله فليعمد الى قراءة هذه الآية على حكم هذا العدد وأما اذا أردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة تنل فضل هذا السر واذا قرئت آية رحمة من القرآن على حكم هذا العدد لكانت رحمة للقارئ من سائر المخلوقات وأما اذا قرئت آية سخط من القرآن العظيم على حكم هذا العدد كانت لهلاك العدو وبلوغ المراد من هلاكهم والدعاء المشهور الذى أعدته الفضلاء مناسبا لهذه الحروف سيأتى ذكره عقيب الفصول (قال) صاحب اللطائف الفريدة فى الاسرار المفيدة من قرأ آية الكرسى ثمانية عشر مرة أحيا الله تعالى روح التوحيد قلبه وشرح بلطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه أحد الا هابه ومن كتبها على شئ كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والآفات ومن شر طوارق الليل والنهار

(هذا بيان فى ذكر فصول آية الكرسى) اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى ذكر فصول آية الكرسى فمنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال) الشيخ هذا السر الفصولى يتعلق بالدنيا وأهلها فينبغى للعبد اذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسى عدد فصولها كما ذكرت فانها وقاية له حتى يرجع الى مسكنه وهو سر محمود وفيه خمسة فوائد لكل أمر رومه من أمور الدنيا والآخرة * ومن داوم على قراءة آية الكرسى عدد فصولها وهى سبعة عشر مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل وكان مهيبا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله ما استدام كذا فى خواص آية الكرسى * ومن قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها فى الصبح والمساء وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج الى السوق والسفر آمنه الله من وسواس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب المؤذيات وحفظه وأهله وأولاده وأمواله وبيته من السرق والغرق والحرق ويجد الصحة والسلامة فى البدن من الامراض والآلام باذن الحى الذى لا ينام كذا فى خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل فى العدد السبع خصائص عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لان الله تعالى وضع كثيرا من العبادات على العدد السبع يتقرب بها المتقربون الى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمى الجمرات سبعا وآى الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والارضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر كذا فى الجامع الصغير فمن قرأ آية الكرسى كل يوم سبع مرات جعله الله تعالى فى حفظه وكلاءته * وأجازلى قراءة آية الكرسى كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقلا عن المشايخ مرويا عن النبى عليه الصلاة والسلام وقال هذا حصن النبى عليه الصلاة والسلام أخبرنى بهذه الاجازة فى الروضة المطهرة عند اسطوانة أبى لبابة رضى الله تعالى عنه * وكذا أجازلى قراءة آية الكرسى بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكمل عن أستاذه الفاضل الكامل الممتاز فى عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم أفندى الشهير بأعلى شهر قدس الله أسراره ونفعنا بأنفاسه القدسية آمين قال الاستاذ كنا فى السفر مع أستاذى الحاج ابراهيم أفندى المذكور فى أيام الشتاء فنزل علينا المطر والثلج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء غموما وعجزنا عن المشى وضيعنا الطريق فأمرنا بقراءة آية الكرسى مرة فاذا بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة ثم قرأنا من أول الآية الى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخى فتح الله علينا الشمس كالاكليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى

انتهينا

كما قالها وقال صلى الله عليه وسلم لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها تسبح ثم رجع بعد ان أضحى وهى جالسة وقالت مازلت على الحالة التى فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عه عو سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو والحمد لله كذلك س سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى أو حصى تسبح به ألا أخبرك بما

انتهينا الى بلدفنظر الناس الينا فتعجبوا من أحوالنا والمطر حوالينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون وقال الشيخ اذا عجزتم عن تحصيل المطلوب أو عن دفع الشر فاقرؤا آية الكرسى بهذا الترتيب ييسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويداوم عليها فى سائر الايام مرة ويكررها سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروى) عن ابن قتيبة رضى الله عنه قال حدثنى رجل من بنى كعب قال دخلت البصرة لابيع تمرا فلم أجد منزلا فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت مابال هذه الدار فقالوا انها معمورة فقلت لمالكها أكرينى دارك فقال انج نفسك فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتى اليها فقلت أكرنى واتركنى معه فالله يعيننى عليه فقال دونك اياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل على شخص أسود وعيناه كشعلة النار وله ظلمة وهو يدنو منى فقلت الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخر الآية كلما قرأت كلمة قال مثلى فلما وصلت الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لم يقل شيأ فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فأويت فى بعض جهات الدار فنمت فلما أصبحت وجدت فى المكان الذى رأيته فيه أثر الحريق والرماد وسمعت قائلا يقول أحرقت عفريتا عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم كذا فى خواص القرآن للامام الغزالى رحمه الله تعالى (وروى) عن أبى عبد الله بن يحيى المصعبى من أصحابنا كان اماما صالحا عالما من أهل اليمن من أقران صاحب البيان روى ان ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال اقرأ ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ ثم قال خرجت مع جماعة فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشئ فلما دنونا منه افرمنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا فى عنقها كتابا مربوطا فيه هذه الآيات كذا فى حياة الحيوان (وروى) ان من خواص آية الكرسى لمن أراد أن يدخل على جبار أو حاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها ياحى ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام أسألك بحق هذه الآية الكريمة ومافيها من الاسماء العظيمة أن تلجم فاه عنا وتخرس لسانه حتى لا ينطق الا بخير أو يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم ليدخل عليه فان الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضرر باذن الله تعالى (ومن خواص آية الكرسى لازالة البلغم) فمن أراد ذلك فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الابيض ويقرأ على كل واحدة منها هذه الآية الكريمة الشافية سبعا ويستعملها على الريق فى سبعة أيام فان الله تعالى يذهب مايجده (ومن خواصها لوجع الضرس) تمسح بيدك على خد الوجيع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة وتقرأ آية الكرسى وقوله تعالى وله ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ماتشكرون وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالى عليه رحمة الله) كان فى البصرة رجل يرقى من الضرس وكان يبخل أن يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ماكنت أرقى به الناس لينتفع به وأخلص من كتمانه فأملى عليه هذه الحروف الم المص كهيعص حمعسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم كذا فى خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسى) لارسال الهواتف كما نقل عن الغزالى رحمه الله أن تقرأها مائتى مرة وتقرأ الخمسة الاسماء المذكورة فيها وهى ياالله ياحى

هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ماخلق فى السماء وسبحان الله عدد ماخلق فى الارض وسبحان الله عدد مابين ذلك وسبحان الله عدد ماهو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك د ت س حب مس ودخل على صفية وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت علمنى قال قولى سبحان الله عدد ماخلق د مس وقال لابى الدرداء أعلمك شيأ هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ماخلق وسبحان الله ملء ماخلق وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى

ياقيوم ياعلي ياعظيم على رأس كل مائة ألفا وثلثمائة وسبعين مرة وتقول عقب ذلك أسألك بنور عرشك وروح محمد صلى الله عليه وسلم أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلانة في صفتي وحليتي بشهاب من سم وحراب من نار وتشير اليه بحربة أو بأي مقصد كان وتصلي وتنام ويكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر ذلك الى أن يحصل المراد فان حصلت اجابة في أول جمعة فذاك والا ففي الثانية الى تمام سابع جمعة تحصل الاجابة باذن الله تعالى كذا في فتح الملك المجيد

(فصل في رياض آية الكرسي وبيان دعواتها)

ورياضتها صحيحة مجربة فانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ بالزيادة الابال أي قال الشيخ البوني قدس سره اذا أردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخلص نيتك وتدخل الخلوة يوم الثلاث عند صلاة الفجر ويكون كثير من البخور عندك وأنت تتلو الدعوة دبر كل صلاة مكتوبة اثنين وسبعين مرة والبخور عمال اعلم يابني وفقني الله واياك انك تسمع في الليلة الاولى في ركن الخلوة صوتا كنهيق الحمار فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف الليل فوق الخلوة صوتا كجري الخيل فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخلون عليك ثلاث قطاط أحمر وأبيض وأسود ويدخلون من الباب ويخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فان الدعوة حجاب فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت مستقبل القبلة تدعو دعاء فان الحائط ينشق ويدخل عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور حتى يقول السلام عليك ياولي الله فقل له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول ماتريد منا ياولي الله فقل له ماأريد منك الا خادما يخدمني ما بقي من عمري فيقول لك خذ هذا الخاتم الذهب منقوش فيه اسم الله الاعظم هذا ميثاق بيني وبينك فاذا أردت حضوري اجعل الخاتم في يدك اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا ثم تقول يا ملك كنديا س أجبني بحضورك في كل ماتريد من طي المكان والمشي على الماء وغيرهما من أنواع الكرامات هذا مع التوكل (ويقول) الفقير أوصله الله القدير هذا في ظني لا يحصل الا باذن المشايخ الكمل لان كثيرا من الاسرار والخصائص كسلالة الانسان يتولد من المشايخ المأذونين جربناها كثيرا ﴿وهذه دعوة آية الكرسي وعزيمتها﴾ وهي دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حين أرادها الطالب (وقال) أبو حامد الغزالي قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد في العالم أسرع منها لتفريج الكروب في أوقات الشدائد وهي أن تقرأ آية الكرسي ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات بعد قراءة الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الاخيرة في مكان طاهر خال عن الناس انتهى كلامه وفي رواية عن الشيخ البوني قدس سره يقرأ هذه العزيمة في الخلوة عقيب الصلوات الخمس عشرين مرة فان الله تعالى يسخر خدامها انتهى وقال بعض أهل الخواص من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة واحدة بعد قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله له بني آدم وبنات حواء ويفتح عليه جميع مغلقاته وسهل عليه الامر باليسر فالعبد يدبر في تسبب الاشيا والله يقدر مع السبب (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اني أسألك وأتوسل اليك ياالله ثلاثا يارحمن ثلاثا يارحيم ثلاثا ياباه ثلاثا ياربا ه ثلاثا ياسيداه ثلاثا ياهو ثلاثا ياغياثي عند شدتي يا أنيسي عند وحدتي يامجيبي عند دعوتي ياالله ثلاثا (الله لا اله الا هو الحي القيوم) ياحي ياقيوم يامن تقوم السموات والارض بأمره ياجامع المخلوقات تحت لطفه وقهره أسألك اللهم أن تسخر لي روحانية هذه الآية الشريفة تعينني على قضاء حوائجي يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) اهدنا الى الحق والى طريق مستقيم حتى أستريح من اللوم لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين يامن (له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) اللهم اشفع لي وأرشدني فيما أريد من قضاء حوائجي واثبات قولي وفعلي وعملي وبارك لي في أهلي

يامن

كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله عدد كل شئ والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه ر ط وقال لابي امامة ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ماخلق سبحان الله ملء ماخلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ والحمد لله مثل ذلك س حب مس وكذا رواه ط الا أنه قال موضع سبحان الله الحمد لله ثم قال وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك وكذا رواه ا سوى التكبير وقالت سلمى أم بني أبي رافع يارسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي عشر مرات الله أكبر يقول الله

يامن (يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه) يامن يعلم ضمير عباده سرا وجهرا أسألك اللهم أن تسخرلى خدام هذه الآية العظيمة والدعوة المنيفة يكون لى عونا على قضاء حوائجى هيلا ٢ جولا ٢ ملكا ٢ يامن لا يتصرف فى ملكه (الابماشاء وسع كرسيه السموات والارض) سخرلى عبدك كنداياس حتى يكلمنى فى حال يقظتى ويعيننى فى جميع حوائجى يامن (ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم) ياحميد يامجيد ياباعث ياشهيد ياحق ياوكيل ياقوى يامتين كن لى عونا على قضاء حوائجى بألف ألف لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم أقسمت عليك أيها السيد الكندياس أجبنى أنت وخدامك وأعينونى فى جميع أمورى بحق ماتعتقدونه من العظمة والكبرياء وبحق هذه الآية العظيمة وبسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (وفى بعض النسخ أجب أيها السيد الكندياس أسرع من البرق وماأمرنا الاواحدة كلمح بالبصر أوهو أقرب ان الله على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا انتهى كلامهم (وقال) محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى بعدد كلماتها وبعدد حروفها أو بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لى برهانا يورثنى أمانا وآنسنى بك عن كل مطلوب واصحبنى بعون عنايتك فى نيل كل مرغوب ياقادر ياجليل ياقاهر ياعظيم ياناصر كتب الله لاغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز انتهى كلامه * (واعلم) * ان من قرأ آية الكرسى سبع عشرة مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة فى موضع خال وجد فى قلبه حالة لم يعهدها قبل فاذا دعا فى تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر الى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والاسرار مالايقاس عليه فافهم واقرأ وداوم تنل كرم ربك (وقال بعض الخواص) ان ظهور التجليات والاسرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسى أربعين ألفا وقيل سبعين ألفا وقيل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص خذ حرفا أول ألفا أى خذ من حروف أورادك واقرأ لكل واحد من حروف وردك ألفا انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن فى المسجد الحرام بان قال اقرأ آية الكرسى كل يوم ألف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل ذى روح لانها أعظم الآيات وقطب الاوراد لها قوة تامة ولا يحجبها شئ من الاشياء ويظهر لك الروحانى سريعا

(فصل الخصائص القدسية فى كتابة آية الكرسى)

قال الشيخ البونى قدس سره من كتب آية الكرسى بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا متفرقة لاى حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهى من المجربات ومن كتبها بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وان كان للمحبة والالفة والرأفة والرحمة نال مقصوده ولاشك فى هذا وان كتبتها حروفا متفرقة فى جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربتها بعدد كلماتها أياما وتكون صائما ولا تفطر الاعليها أنطقك الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل فى ابتداء شهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وان أردت الفطور على الآية كما ذكرنا تقرأ آية الكرسى سبع مرات وتقول اللهم انى أسألك بحق هذه الآية الشريفة ان تلهمنى العلم اللدنى ان أردت علما من العلوم فتذكره فان الله تعالى ينجح طلبك وقد استراب أى شك بعض الاخوان فى ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشئ من العلوم الشتى ونال ما كان يطلبه فوق المزيد والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (وروى) عن سلمان رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحس بلسانه لم ينس شيأ واستغفرت له الملائكة كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها) اذا كتبت ووضعت مع الميت فى القبر فانه لا يعذب فى قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا فى شمس المعارف * ثم اعلم ان كتابة الآية والسورة من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء تنجس الميت كذا فى الدر المختار (واعلم) وفقنى الله

هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفر لى يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله تملآن مابين السماء والارض والحمد لله تملأ الميزان م ت أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت م ت هى أفضل الكلام بعد القرآن وهى من القرآن من قالها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس م ت س مص عو ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ت يغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة ق مص طس خذوا جنتكم من النار قولوا يعنى

وإياك الى طاعته وفهم أسرار أسمائه ان هذه الآية الشافية والدرة الكافية فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الاموال والاولاد والازواج وجلب الزبون والخيرات الى الحانوت (ومن) كتب آية الكرسي في شقاف طين وجعلها في غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها في أعلى عتبة بابه أي باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم ير خصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله ان لي ولدا او في بطنه ماء أصفر فما الشفاء قال نعم اكتب على بطنه بمسك وزعفران آية الكرسي ثم اكتبها في اناء نظيف واسقه اياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لآية الكرسي لسانا وشفتين يسبحان الله تعالى * ومن خواصها لوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتبها في اناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها نويت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله تعالى يشفيه منها ببركة هذه الآية الشريفة * ومن أراد الشفاء من كل داء في جسده ومن جميع الآلام والاسقام فليكتبها في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة وقوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية فاذا فرغت من الكتابة فاقرأ آية الكرسي سبع مرات ثم يبخر بريحة طيبة أدرجة وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا في خواص القرآن

آية الكرسي

وله.					قـ
	٩٩٦٦٦	٤٢٧١٤	٤٢٧١٤٠	٣١٣٥٧٠	١٥٦٦١٨
وبالحـ / ـق	٣٧٠١٨٨	٢٢٧٨٠٨	١٧٠٨٥٦	١١٣٩٥٤	٥٦٩٥٣
انزلـ / ـناه	١٨٥٠٩٤	١٢٨١٤٣		٣٨٤٤٢٦	٢٤٢٠٤٦
وبالحـ / ـق	١٤٢٣٨	٣٩٨٦٦٤	٢٥٦٢٨٤	١٩٩٣٣٢	٧١١٩٠
نـ / ـزل	٢٧٠٥٢٢	١٤٢٣٨٠	٨٥٤٢٨	٢٨٤٧٦	٤١٢٩٠٣

هذا الشكل الشافي والوفق الكافي والختم التام فله المنافع للخواص والعوام جلا وشربا وفهمت فضائل هذه الآية العظيمة على غيرها من الاحاديث المذكورة وأقوال الائمة وكذا الخاتم من المنافع والفوائد ما لا يحصى عددهما الا الله والراسخون في العلم تركت ان أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع في أيدي الجاهلين وهو محتو على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسي كما ذكر في الفاتحة

(باب أقوال المفسرين في سبب نزول سورة الاخلاص)

ولسبب نزولها وجوه كثيرة * الاول انها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك ان المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اشققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان كنت فقيرا أغنيناك وان كنت مجنونا داويناك وان كنت هويت امرأة زوجناكها فقال النبي عليه الصلاة والسلام لست فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الاصنام الى

هذه فانهن يأتين يوم القيامة محبيات ومعقبات وهن بالباقيات الصالحات ت س مس صط طس وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة م دق وهن اللواتي نقلن في صلاة التسبيح وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال اذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطأه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في كل ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها

عبادته وأرسلوا ثانيا قالوا له بين جنس معبودك أمن ذهب أو من فضة فانزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما تقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فانزل الله تعالى والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد فارسلوا أخرى قالوا بين لنا أفعاله فانزل الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض (الثانى) انها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذى خلق الخلق فمن خلق الله تعالى فغضب عليه الصلاة والسلام فبرأه الله تعالى اذ نزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض جناحك يا محمد فانزل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الاول فاتاه جبريل عليه السلام بقوله وما قدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت أو ذهب فقال عليه الصلاة والسلام ان ربى ليس بشئ من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله أحد فقالوا هو واحد وأنت واحد فقال ليس كمثله شئ فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذى يصمد اليه الخلق فى حوائجهم فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد أى نظيرا كذا فى التفسير الكبير * فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى نزول هذه السورة فمنهم من قال انها مكية وهو قول كريب ونافع بن أبى نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومنهم من قال انها مدنية وهو قول مجاهد بن كعب وأبى العالية وقيل انها نزلت مرتين كالفاتحة مرة بمكة جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لاهل الكتاب كذا فى الاتقان وقال بعض المفسرين ان قريشا واليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم الرب الذى يدعوهم الى توحيده فقالوا انسب لنا ربك الذى تعبده وتدعونا اليه أمن رصاص هو أم من نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وما هو وكيف هو وكانت قريش تعبد الاصنام وتزعم انها تشفع لهم وتقربهم الى الله تعالى زلفى فانزل الله تعالى قل هو الله أحد جوابا لسؤالهم (وقد روى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها نزلت فى اربد بن قيس وعامر بن الطفيل أقبلا ذات يوم يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد الحرام جالسا فى نفر من أصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس الا أنه أعور فجعل يسأل أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه عليه الصلاة والسلام يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك قال صلى الله عليه وسلم دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه عليه الصلاة والسلام فقال أنت محمد فقال أنا محمد فقال الى أى شئ تدعونا اليه قال ادعو الى الله ربى ورب كل شئ فقال عامر انسب لنا ربك أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالى ان أسلمت قال عليه الصلاة والسلام لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لى الامر من بعدك قال صلى الله عليه وسلم ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال عامر فتجعلنى على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال عليه الصلاة والسلام أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك اليوم لى قال عليه الصلاة والسلام لا قال عامر قم معى أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قال عامر لاربد بن قيس اذا رأيتنى أكلمه در خلفه واضربه بالسيف فجاء عامر بالنبى صلى الله عليه وسلم ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يا محمد ان ربك الذى تدعونا اليه كيف هو وأى شئ يفعل وما أشبه ذلك وأشار عند ذلك الى أربد بن قيس أن اضربه فلما أراد أربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه وهو لا يستطيع سله فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه لانه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من امامه فقال اللهم

عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة مرة فان لم تفعل ففى كل شهر مرة فان لم تفعل ففى كل سنة مرة فان لم تفعل ففى عمرك مرة د ق مس حب وهى مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط تجزئ من القرآن من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمنى وارزقنى وعافنى واهدنى يجزئ من القرآن لمن لا يستطيعه من أخذه فقد ملأ يده من الخير د س وهن أيضا بغير الدعاء مع وتبارك الله قبض

اكفنيهما بما شئت وقدر البأس اليهما فولياهاربين وأرسل الله على أربد بن قيس صاعقة في يوم صحو ليس فيه غيم فأحرقته وطعن عامر بن الطفيل فخرج غدة من عنقه فأتى الى امرأة سلولية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير فظهر له أثر الموت في بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه وأجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأهلك أربد بن قيس بالصاعقة كذا في تفسير الحنفي وفي غيره وأرسل الله تعالى ملكا فلطم عامرا بجناحه فأرداه في التراب وخرجت في ركبته في الوقت غدة كغدة البعير فذهب الى بيت امرأة سلولية ولم يرض أن يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه فمات على ظهره فأجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في تفسير العيون * وكان سبب نزول هذه السورة كما قال أبي بن كعب وجابر بن عبد الله وأبو العالية والشعبي وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شئ هو أهو من ذهب أم من فضة أم من حديد أم من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يشبه شيأ من ذلك فأنزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله أحد الله الصمد كذا في حديث الاربعين وفي رواية أخرى في سبب نزول هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى المدينة المنورة نورها الله الى دار القيام اجتمع كفار مكة في دار الندوة وهي في سكة أبي جهل عليه اللعنة وقالوا من يرد محمدا الينا أو رأسه نعطه مائة ناقة حمرا سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فسل سيفه ليقتله فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أرض خذيه فتسفل فرسه في الارض الى ركبتيه فقال يا رسول الله لا أفعل الامان الامان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجاه بدعائه عليه الصلاة والسلام فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه في الارض حتى أخذته الارض الى سرته فقال الامان الامان يا رسول الله لا أفعل بعدها شيأ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اخبرني عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذا أمن الذهب أم من الفضة فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشريفة ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد الى آخرها وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وفاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا الى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام وحسن اسلامه كذا في حديث الاربعين (روى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال اني أعلم انك أحب البلاد الى الله تعالى وأحب الارض الى الله تعالى ولولا أن أهلك اخرجوني ما خرجت كذا في فضائل مكة

(فصل في أسماء سورة الاخلاص وهي عشرون اسما)

(الاول) سورة الاخلاص لما قال قتادة رضي الله عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شئ من أمر الدنيا والآخرة قال أبو سعيد الحنفي عليه رحمة الله الغني انما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر وأهوال القيامة (الثاني) سورة التفريد (والثالث) سورة التجريد (والرابع) التوحيد لانه لم يذكر في هذه السورة الا صفاته السلبية التي هي صفات الجلال ولان من اعتقده كان مخلصا في دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولان ما قبله خالص في ذم أبي لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لا يجمع بينه وبين أبي لهب

عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيا بهن وجه الرحمن مو
مس ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة مس ا
مس ر أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم

(والخامس)

(والخامس) سورة النجاة لان نجاة العبد فى الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما فى الدنيا فمن الجزية والسيف وأما فى الآخرة فمن عذاب جهنم (والسادس) سورة الولاية لانه روى فى بعض الاخبار ان رجلا أراد أن يركع ركعتى الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تول ثم أقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام فى الركعة الثانية فقرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام تول فقرأ قل هو الله أحد ولان من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولان من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فبعد محنه رحمة كأنه منحه نعمة (والسابع) سورة النسبة لان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله هذه السورة (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لكل شئ نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وان الصمد الذى لا جوف له (وروى) ان قريشا عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أبا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبته قل هو الله أحد وفى رواية كشف الاسرار صحب سورة الاخلاص حين نزلت سبعون ألف ملك كلما مروا بأهل سماء سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب سبحانه (والثامن) سورة المعرفة لانه روى عن عبد الله الانصارى رضى الله عنه أن رجلا جاء فصلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه (التاسع) سورة الجمال لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال قيل يا رسول الله ما معنى الجمال فقال جماله انه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشر) سورة المقشقشة لانها تبرئ قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض اذا برئ من المرض وقل يا أيها الكافرون سميت المقشقشة لانها تبرئ من الشرك يقال قشقش البعير اذا رمى بجرانه (الحادى عشر) سورة المعوذة لانه روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه لما زفت اليه فاطمة رضى الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بخير منهن * وفى الدر النظيم عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه انه قال مرضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد من أذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان فما تعوذ بمثلهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى تكفيك من كل شئ من أمر الدنيا والآخرة (الثانى عشر) سورة الصمد لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد عليهما صلوات الله وسلامه (الثالث عشر) سورة الاساس لانه روى عن قتادة وعن أنس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أسست السموات السبع والارضون السبع على قوله قل هو الله أحد وذلك لان القول بالاثنين والثلاث سبب لخراب الدنيا بدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا فوجب أن يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر) السورة المانعة لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أعطيتك سورة الاخلاص وهى من ذخائر كنوز عرشى وهى مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر) السورة المحضرة لان الملائكة يحضرون لاستماعها اذا قرئت (السادس عشر) السورة المنفرة لان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويهربون (السابع عشر) سورة براءة لانها براءة من الشرك وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى الصلاة أو فى غيرها كتب الله له براءة من النار (الثامن عشر) السورة المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد ومحض التفريد فقراءة هذه السورة تذكرك ما يتغافل عنه مما أنت محتاج اليه (التاسع عشر) سورة النور لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ نور ونور القرآن قل هو الله أحد ونظيره أن نور الانسان فى

من أحد والله أكبر أعظم من أحد رط سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها فى سبيل الله والله أكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة
س ق مس ط مص تحر
عكة ط ولا اله الا الله تملأ ما بين السماء والارض
س ق مس اط بخ بخ
بخمس ما أثقلهن فى الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه
س حب مس د
ا ط ان مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون أو لا يزال من يذكر به
ق مس
استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولا اله الا الله

أصغر أعضائه وهو الحدقة فكأن هذه السورة للقرآن كالحدقة *(العشرون)* سورة الامان لانه قال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن الله تعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخله أمن من عذابى وهو معنى هذه السورة كذا فى التفسير الكبير وأما تفسير الحنفى فذكر العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهر انتهى وقيل انه سورة المقربة لانها تقرب قارئها الى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله انى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك الى الله تعالى كذا فى الدر النظيم

(فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة فى تفسير سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة التى بعده ولا حاجة الى العائد لانها هى هو أو لما سئل عنه أى الذى سألتمونى عنه هو الله اذ روى أن قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذى تدعونا اليه من هو فانزل الله تعالى هذه السورة قل يا محمد للكفار ان ربى الذى أعبده (هو الله أحد) يعنى فرد لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له كذا فى تفسير القاضى وأبى الليث (الله الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه فى جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى أو الدليل كذا فى القاضى الله الصمد أى لم يأكل ولم يشرب وقال السدى وعكرمة ومجاهد الصمد الذى لا جوف له وعن قتادة رضى الله عنه كان ابليس ينظر الى آدم عليه السلام ودخل فى فيه وخرج من خلفه حين كان صلصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الصمد الذى يصمد اليه الخلائق فى حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسائهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذى قد انتهى سودده وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقى وقيل الكافى وقال محمد بن كعب القرظى الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه الصمد الذى لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه فى الحوائج كذا فى أبى الليث (لم يلد) لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم كذا فى القاضى لم يلد ولم يولد يعنى لم يكن له ولد فيرث ملكه ولم يكن له والد فيرث ملكه كذا ذكر أبو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) أى ولم يكن أحد يكافئه أى يماثله من صاحبة وغيرها وكان أصله أن يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفى المكافأة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن يكون حالا من المستكن فى كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لا المراد منها نفى أقسام الامثال فهى كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث كذا فى البيضاوى ولم يكن له كفوا أحد يعنى لم يكن له نظير وشريك فيعادله فى عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود والنصارى فى العزير والمسيح ما قالت فكذبهم الله تعالى وبرأ ذاته مما قالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم فى رواية جعفر كفوا بغير همزة وقرأ حمزة كفؤا بسكون الفاء والباقون بضم الفاء مهموزا وكل ذلك يرجع الى معنى واحد كذا ذكر أبو الليث

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيان عددها)

بالسند المتصل الى أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذلك يارسول الله قال اقرؤا قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن وبالسند

وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله س حب قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ع ا رطا باب من أبواب الجنة ا طس غراس الجنة حب ا ط وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم س ط كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدرى ما تفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله روهى مع ولا منجا من الله الا اليه كنز من كنوز الجنة س ر من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وجبت له الجنة س د مص من قال اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى الى نفسى

المتصل الى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أحب هذه السورة قل هو
الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا فى المعالم (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة أعطاه الله من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وأعطى من الاجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا فى التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب عن الزهرى
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن كذا فى أبى
الليث (وأخرج) مسلم وغيره عن حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قل هو
الله أحد تعدل ثلث القرآن وفى اللباب عن جماعة من الصحابة كذا فى الاتقان وفى رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم الله جسده على النار (واخرج) أحمد وأبو داود عن أبى
هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن
(وأخرج) عقيل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن
أجمع كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب عليا بقلبه فله ثواب
ثلث هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه وبدنه
فله ثواب جميع هذه الامة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين
فله ثواب ثلثى القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن (وروى) عن حبة
العربى ان على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قام على المنبر فقال يا أيها الناس انى قارئ عليكم
جميع القرآن فى هذه الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا فى تفسير الحنفى
* وبالسند المتصل الى أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد
رددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها أى يعدها قليلة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن كذا فى المعالم (وأخرج) مسلم
عن معاذ بن جبل وأنس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر
مرات بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الطبرانى والدارمى عن أبى هريرة ورواية أخرى عن سعيد بن
المسيب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى
له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث قصور
فى الجنة فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال عليه الصلاة
والسلام رحمة الله واسعة من ذلك كذا فى تفسير الحنفى ومشكاة المصابيح (وروى) عن على رضى الله عنه
أنه قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان
كذا فى روح البيان (وأخرج) الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الارض
يومئذ اذا اتقى كذا فى الاتقان (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل اؤتمن على
أمانة فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر
مرات (وأخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله
أحد عشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة (وأخرج) ابن نصر عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (وأخرج) الطبرانى عن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد كل يوم خمسين مرة نودى
يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (وأخرج) البيهقى وابن عدى عن أنس رضى الله عنه عن
النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب

تقربنى من الشر وتباعدنى
من الخير وانى ان أثق الا
برحمتك فاجعل لى عندك
عهدا توفينيه يوم القيامة انك
لا تخلف الميعاد الا قال الله
عز وجل لملائكته ان
عبدى عهد عندى عهدا
فاوفوه اياه فيدخله الله عز
وجل الجنة قال سهيل
فاخبرت القاسم بن عبد
الرحمن ان عونا أخبرنى
بكذا وكذا فقال ما فى أهلنا
جارية الا وهى تقول هذا
فى خدرها ا ولما جلس
الرجل وقال الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه كما
يحب ربنا ويرضى فقال
صلى الله عليه وسلم والذى
نفسى بيده لقد ابتدرها
عشرة أملاك كلهم حريص
على أن يكتبوها فما دروا
كيف يكتبوها حتى رفعوها
الى ذى العزة فقال اكتبوها
كما قال عبدى حب مس
وتقدم سيد الاستغفار خ
س انى لاستغفر الله ص
وأتوب اليه فى اليوم سبعين

خصالا أربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) الطبرانى والديلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فى الصلاة أو فى غيرها كتب الله له براءة من النار (وأخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة كل يوم كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين ومن أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل عن يمينك الجنة كذا فى الاتقان (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (وأخرج) البيهقى وابن عدى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ فى يوم قل هو الله أحد مائتى مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين (وأخرج) الخارجى فى فوائده عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) البزار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل الله تعالى فى سمواته وفى أرضه ألا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل كذا فى الفتح المجيد (ويقول) الفقير أعتقه الله من السعير انى رأيت شيخا فى المسجد الحرام فى رمضان سنة اثنين وستين ومائتين وألف يقرأ سورة الاخلاص عند باب الداودية ليلا ونهارا كل رمضان فقبلت يده فقلت يا سيدى ومولاى انى أراك كل يوم تقرأ قل هو الله أحد أخبرنى عن فوائدها وأسرارها فقال اعتقت رقبتى من النار يا ولدى وأشار بيده الى عنقه فقلت اجزنيها فأجازنى وأذن لى ودعا لى بالبركة فيها وفقنى الله واياكم لقراءتها ألف مرة وبها الاجازة لمن قرأها بالخط والكتابة بارك الله لنا ولكم وفتح علينا وعليكم جعلنى الله واياكم من المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن السنى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء الى الجمعة الاخرى (وأخرج) أبو الاسعد القشيرى فى الاربعين عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا فى الجامع الصغير (وروى) فى الحديث عن وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم عن عبد الله الاعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخشى العذاب على أمتى بالليل والنهار حتى جاءنى جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله أحد فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يعذب أمتى بعد نزول قل هو الله أحد لانها نسبة الله عز وجل فمن تعهد قراءتها تناثر البر عن عنان السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة وله دوى حول العرش حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها أبدا ثم لم يسأله شيأ الا أعطاه وجعله فى حرزه وكلاءته ويكون له من يوم قراءته الى يوم القيامة من كل خير أعده الله لاوليائه وأهل طاعته من خيرى الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله تعالى عليه الرزق ويعد له فى العمر ويكفيه فى المهم من الامور كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اذا خاف العباد واذا وافى الجمع أتوه بنجيبة من درة بيضاء فيركبها فيمر به حتى يقف بين يدى الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء فطوبى لقارئها فانه ما من أحد يقرأ قل هو الله أحد مرة الا وكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات الى يوم يموت ويغرسون له بكل حرف من قل هو الله أحد نخلة طولها ألف فرسخ وعلى كل

مرة س طس أكثر من سبعين مرة س ق طس مائة مرة طس مص توبوا الى ربكم فانى أتوب اليه فى اليوم مائة مرة عو ما أصر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة د انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى اليوم مائة مرة م دس والذى نفسى بيده لو أخطأتم تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لو لم تخطؤا لجاء الله بقوم يخطؤن ثم يستغفرون فيغفر لهم ا ص والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم م من استغفر الله غفر الله له ت س من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار طس ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر

نخـلة ألف شمراخ وعلى كل شمراخ بعدد رمل عالج بسر كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبال تضئ بريقها
غصنا كما بين السماء والارض والنخلة من الذهب الاحمر والبسرة درة بيضاء مختلفـة الالوان حللها وحليها
ومن قرأ قـل هو الله أحـد وكل به ألف ملك يبنون له مدائن وقصورا ويغرسون حول المـدائن والقصور
أشجارا من الرياحـين والثمار ويمشى على الارض والارض تفرح به ويموت مغـفور الذنوب فاذا قام بين
يدى الله تعالى يقول له ابشر وقر عينا بما لك عنـدى من الكرامة فيتعجب الملائكة من قربه من الله
تعالى وكرامتـه اياه فيأمر الله اللوح المحفوظ أن يقرأ عليـه ثوابه بقراءة قـل هو الله أحـد فيقرأ عليه
اللوح فيتعجب منـه سكان السماء فيقولون سبحان ربنا هل يكون فى الجنـة مثل هـذا فيقول الله تعالى
فانى أستـعد لعبدى هذا فارغبوا فى قراءة قل هو الله أحد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله أحد
مرة شـهد له سـبعون ألف ملك بالجنـة وكتب له ثواب سـبعمائة ألف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتى
انظروا ما يريد عبـدى فأعطوه وهو أعلم بحاجتـه فمن حافظ على قراءته كتب عند الله تعالى من الفائزين
القائمين الصائمين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يارب هـذا يحب صـفتك فيقول لهم لا يبقى منكم
ملك الا شيعه الى الجنـة فيزفونه الى الجنـة كما تزف العـروس الى بيت زوجها فاذا دخـل الجنـة ونظر
الملائكة الى درجاته وقصوره فيقولون يا ربنا ما نال هذا أرفع درجـه ومنزلة من الذين كانوا معـه فيقرؤن
كتابك كله فيقول الله تعالى أرسـلت أنبيائى وأنزلت معهم كتبى وبينت لهم ما أنا صانع بمن آمن بى من
الكرامة وما أنا معذب لمن كذبنى وأنا أجازى كلهـم بقدر أعمالهم من الثواب لاصحاب سورة الاخلاص
فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنـة فمن مات على حب قل هو
الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازى عبدى غيرى أنا الملىء بجائزته فيقول عبدى ادخل جنتى
أرض عنك فاذا دخلها يقول الحمد لله الذى صدقنا وعده الى فنعم أجر العاملين فقط و بى لمن أحب قراءة قل هو
الله أحـد فان من قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبـدى وفقت وأحببت ما أردت هذه جنتى
فادخلها حتى ترى ما أعـددت لك من الكرامة والنعيم بقراءتك قـل هو الله أحد فيدخل فيرى ألف ألف
قهرمان على ألف ألف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارغبوا فى قراءة سورة الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ
قل هو الله أحد فى كل يوم ثلاث مرات الى خمس مرات الا وقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين
قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين الى قوله وحسـن أولئك رفيقا ومن قرأها عشرين مرة فله
ثواب سبعمائة ألف رجل اهريق دماؤهم فى سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين
مرة بنى له ثلاثون ألف قصر فى الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبى عليه الصلاة والسـلام ومن قرأها
خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتى
مرة فكانما أعتق مائة رقبـة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد ومن قرأها خمسمائة
مرة غفر الله له ولبيتـه ومن ولده ومن قرأها ألف مرة فقد ادى دينـه الى الله تعالى وصار عتيقا من النار
واعلموا ان خـيرى الدنيا والآخرة فى قراءة قل هو الله أحد ولا يتعاهـد قراءتها الا السـعداء ولا يعجز عن
قراءتها الا الاشقياء كذا فى تفسير الحنفى (وأخرج) الديلمى مرفوعا من صلى الفجر فى جماعة وجلس فى
محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التى بينـه وبين ربه التى لا يطلبها الا الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسـلم من قرأ سـورة الاخلاص ألف مرة بشر له بالجنة كذا رواه ابو عبيـدة رضى الله
تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله أحـد فى المنام أعطى التوحيـد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب
الدعوات (وأخرج) الحافظ أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندى رضى الله تعالى عنه فى فضائل قل هو
الله أحد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من قرأ قل هو الله أحد مرة
بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيتـه ومن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى اهل بيتـه

الله من ذنبه ذلك فى شئ من
تلك الساعات لم يوقفه عليه
ولم يعذب يوم القيامة مس
ان ابليس قال لربه عز وجل
وعزتك وجلالك لا أبرح
أغوى بنى آدم ما دامت
الارواح فيهم فقال له وعزتى
وجـلالى لا أبرح أغفر
ما استغفرونى اص وتقدم
حـديث الرجل الذى جاء
النبى صلى الله عليـه وسلم
فقال واذنوباه فقال أين
أنت من الاستغفار مس
ما من حافظين يرفعان الى
الله فى يوم صحيفة فيرى فى
أول الصحيفـة وفى آخرها
استغفارا الا قال تبارك
وتعالى قد غفرت لعبـدى
ما بين طرفى الصحيفة ومن
استغفر للمؤمنين والمؤمنات
كتب الله له بكل مؤمن
ومؤمنة حسنة ط وتقدم
من لزم الاستغفار ومن أكثر
منـه جعـل الله له من كل
ضيق مخرجا الحديث د
س ق حب وتقدم
من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم الحديث

وجيرانه ومن قرأها اثنتى عشرة مرة بنى الله له فى الجنة اثنى عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قرأها مائتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها اربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كل عقر جواده وأهريق دمه ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة أو يرى له (وأخرج أيضا) عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب الى الله تعالى من الف فرس ملجم مسرج فى سبيل الله (وأخرج أيضا) عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنهم قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله جسده على النار (وأخرج أيضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ فى كل يوم قل هو الله أحد مائتى مرة (وأخرج أيضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل او نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصم من الشيطان (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (واخرج ايضا) عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار واماناً من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر (واخرج ايضا) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من اتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (واخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه يقول اذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فيأخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه (وأخرج) ابن الضريس عن ربيع بن خثيم رضى الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى يراها الناس قصيرة واراها عظيمة طويلة بحتا لله تعالى أى خالصة له تعالى ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن اليها شيأ استقلالا لها فانها مجزية (واخرج) الديلمى عن البراء بن عازب رضى الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع ذلك اليوم له عمل خمسين صديقا (واخرج) الطبرانى والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل الزمن اذا اتقى (واخرج) البزار وغيره عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله احد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (واخرج) ابو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة اعطاه الله تعالى ما سأل (واخرج) ابن النجار عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه السلام فى أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شئ نسبا ونسبتى قل هو الله احد فمن اتانى من أمتك قارئا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لوائى واقامة عرشى وشفعته فى سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا انى آليت على نفسى كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه (واخرج) ابن النجار عن على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فأخذ بعضادتى منزله فقرأ احدى عشرة مرة قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدى والبيهقى عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت

ورفع

ط وتقدم حديث الرجل الذى جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال يغفر له طس ط يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيأ لاتيتك بقرابها مغفرة ت ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال أعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت آخر

ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهى براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه واذا نظر اليه لم يعذبه أبدا (وأخرج) أبو يعلى وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أو احداهن يا رسول الله قال أو احداهن (وأخرج) أبو الشيخ وأبو محمد السمرقندى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال أتت يهود خيبر الى النبى عليه الصلاة والسلام فقالوا يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمإ مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبى عليه الصلاة والسلام فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شئ يعدل مكانه عدل السموات والارض ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله بها فهى له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة اللوح كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتى مرة أسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ فى الاولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له ألف قصر فى الجنة من ذهب ومن قرأها فى غير صلاة بنى له مائة قصر فى الجنة ومن قرأها اذا دخل الى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين فى الجنة يتراآهما أهل الجنة (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة فى أربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة كذا نقل من الدر المنثور للامام السيوطى رضى الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند الله حاجة فليقم وليتوضأ وضوأ جديدا ثم يقوم فى موضع لا يراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفى الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة وفى الركعة الرابعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسين مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله تعالى وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان غريبا رده عن غربته وان كان عليه من الذنوب ما قد بلغ عنان السماء ثم استغفر ربه يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسأل الله أن يرزقه وان دعاه أجاب الله تعالى دعاءه كذا فى مناقب النسفى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال ان لكل شئ نورا ونور القرآن قل هو الله أحد كذا فى شيخ زاده (وروى) سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسى سهل الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية

فاغفر لى فقال أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا فليعمل ما شاء خ م
س طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذى شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال أين أنت من الاستغفار مص
ى وكيفية الاستغفار أستغفر الله أستغفر الله
مو م من قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف
د ت ثلاث مرات ت م
ط خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر
مص وان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم
د حب مائة مرة
عه حب وما أحسن قول الربيع بن خثيم رضى الله تعالى عنه لا يقل أحدكم

الكرسي الاصفوا ولاصفوا ولام وابقل هو الله أحد الاسجدوا ولام وابا آخر سورة الحشر الاجثوا على ركبهم كذا في شمس المعارف وفي فضائل هذه السورة الجليلة وجوه (الاول) اشتهر في الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل المعنى فيه ان المقصود الاشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته وصفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن لان المقصود من القرآن اما الفعل أو الترك وكل واحد منهما اما في أفعال القلوب أو في أفعال الجوارح فالاقسام أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغي تركه في أفعال القلوب فكانت في الحقيقة مشتملة على ربع القرآن ومن هذا السبب اشتركت السورتان أعني قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في بعض الاسامي فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله الا أن قل يا أيها الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى ويلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله أحد يفيد بلفظه الاشتغال بالله تعالى ويلازمه الاعراض عن غير الله أو من حيث ان قل يا أيها الكافرون يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله أحد يفيد براءة المعبود عن كل ما لا يليق به (الوجه الثاني) ان ليلة القدر لكونها صدقا للقرآن كانت خيرا من ألف شهر فالقرآن كله صدق والدليل هو قوله تعالى قل هو الله أحد فلا جرم حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الآخر) وهو ان الدلائل العقلية دلت على أن أعظم درجات العبد ان يكون قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وكذلك انما يحصل من هذه السورة فكانت أعظم سورة فان قلت فصفات الله تعالى مذكورة في سائر السور قلنا لكن هذه السورة لها خاصية وهي انها لصغرها في الصورة تبقى محفوظة في القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا في التفسير الكبير

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا)

وقال رجل يا رسول الله اني كثير الذنوب فدلني على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى (وعن) عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم ابن هند وكان الرجل يصلي بهم ويقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأها فقال عليه الصلاة والسلام أخبروه بأن الله يحبه كذا في الدر النظيم وفي رواية تفسير الحنفي من ذلك فقال الرجل حبب الي هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام ان الله أحبك لحبك قل هو الله أحد وبالسند المتصل الى أنس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أحب سورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا في المعالم (وروى) عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ في جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يا رسول الله اني أحبها فقال حبك اياها يدخلك الجنة (وكذا روى) عن أنس رضي الله عنه قال كنا في تبوك فطلعت الشمس وما لها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا فيصلون على معاوية بن معاوية فهل لك أن تصلي عليه ثم ضرب بجناحه الى الارض فزال الجبال وصار الرسول كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه ثم قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يحب سورة الاخلاص (وروى) ان جبريل عليه السلام كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو ذر الغفاري عليه رحمة الباري فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر وقد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بماذا نال هذه الفضيلة قال بصغره في نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد (وروى) انه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول

أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه ولا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب الى الله ولم يتب فلا شك أنه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل دعاؤه فمن أكثر طرق الباب يوشك أن يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو

* وفي كتاب الزهد عن

أسألك يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات غفر لك (وروى) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه أحد وان لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبى صلى الله عليه وسلم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فزاد الله عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه كذا فى التفسير الكبير وغيره (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما أسرى به الى السماء رأيت العرش على ثلثمائة وستين ألف ركن من الركن الى الركن ثلثمائة ألف وتحت كل ركن اثنا عشر ألف صحراء من المشرق الى المغرب وفى كل صحراء ثمانون ألفا من الملائكة يقرؤن قل هو الله أحد فاذا فرغوا من القراءة يقولون يا ربنا ويا سيدنا اقد وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ قل هو الله أحد من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابى قالوا نعم يا رسول الله فقال والذى نفسى بيده (ان قل هو الله أحد) مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام (الله الصمد) مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام (لم يلد ولم يولد) مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة على جناح عزرائيل عليه السلام فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فقال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابى قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفسى بيده ان (قل هو الله أحد) أيضا مكتوبة فى التوراة (الله الصمد) مكتوبة فى الزبور (لم يلد ولم يولد) مكتوبة فى الانجيل (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة فى القرآن فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابى قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده ان (قل هو الله أحد) مكتوبة على جبهة أبى بكر الصديق (الله الصمد) مكتوبة على جبهة عمر الفارق (لم يلد ولم يولد) مكتوبة على جبهة عثمان ذى النورين (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة على جبهة على المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم أجمعين كذا فى حياة القلوب (واخرج) مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الله تعالى جزأ القرآن) بتشديد الزاى المعجمة بمعنى قسمه (ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ من أجزاء القرآن) وجه كونه جزأ يجوز أن يكون باعتبار الثواب يعنى ان الله تعالى يعطى قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووى (وقيل) ان القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن ملك فى شرح المشارق (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها وما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس يوما مغيرة على غير هيئتها الاصلية فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل مالى أرى الشمس مغيرة فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله لكثرة أجنحة الملائكة فكان ذلك لان معاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قيل فبم ذلك فقال جبريل عليه السلام بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده وجائيا وذاهبا وعلى كل حال فقال جبريل هل لك يا رسول الله أن أقبض لك الارض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أمكنة الا انضعضعت أى انهدمت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك فصلى عليه ثم رجع الى تبوك كذا فى التفسير الكبير (وأخرج) البيهقى عن أبى امامة الباهلى رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقمان عود لسانك باللهم اغفر لى فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا

(فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات)

اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ت م ى تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملئ مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك ت س ق حب ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف ت لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم

ونزل جبريل عليه السلام فى سبعين ألفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام الى مكة والمدينة شرفهما الله الى دار القيام فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال عليه الصلاة والسلام يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا كذا رواه البيهقى فى الدلائل (وأخرج) الطبرانى أنه نزل جبريل عليه السلام بتبوك فقال يا رسول ان معاوية بن المزنى رضى الله عنه مات فى المدينة أتحب ان أطوى لك الارض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع له سريره وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم أدرك هذا قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وعلى كل حال كذا فى روح البيان (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة كذا فى الاتقان (وفى التذكرة) للقرطبى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه من الصراط الى الجنة كذا فى الفوائد قال صلى الله عليه وسلم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فى مرضه الذى توفى فيه مات شهيدا وعده العلماء فى الذين ماتوا شهداء لا يسئلون فى قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها (وروى) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى ان يسمى على أول طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ فسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرؤها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من أراد أن يؤدى دينه و يشترى نفسه من النار فليعط اثنى عشر ألف درهم فقيل له يا رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فكيف ذلك قال فليقرأ اثنى عشر ألف مرة قل هو الله أحد كذا فى تفسير الحنفى (وروى) أن من قرأ قل هو الله أحد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وفى رواية) ان الله تعالى يغفر لكم لكل آية منها ذنوب خمسين سنة

(فصل أقوال أهل الخواص فى ظهور التجليات والاسرار بقراءة سورة الاخلاص)

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين و ينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم اذا كان وجعا ويأمر بذلك *(فائدة جليلة وخواص عجيبة وأسرار غريبة)* قراءة سورة الاخلاص ألفا واحدة فى مجلس واحد ببسملة واحدة فى أولها فقط دون غيرها وان لا يفصل بكلام الدنيا فى اثناء القراءة هو الاسم الاعظم كذا ذكره نصرت أفندى وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر فى الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روى انتهى و يفتح لقارئ سورة الاخلاص على الدوام باب التجلى وعلامته أن يرى الحق يتجلى له فى جميع الموجودات تجلى ايجاد وابداع واختراع وان ماسواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد كملت فيه السنة الموجودات فيوحد الله تعالى بحركته عدد من وحده بسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شئ الا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بجهر من وحده و بسر من لم يوحده فهو قطب التوحيد و باطن التفريد ولطيفة التجريد فهؤلاء شاهد واتجلى الحق تعالى فى اظهار التوحيد بكل لسان و بكل لغة وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص للذى يقرأ القرآن على ثلاثة أنفاس قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلى فى الاخلاص كذا فى هداية الواصلين للشيخ البونى عليه رحمة الله تعالى (وقال الشيخ) ان الروحانى يأتى فى نوم أو يقظة ففى اليقظة بحسب استعداد المريد فبعض الروحانى يأتيه نورا محضا و بعضهم يأتى مثل البرق الخاطف و بعضهم يأتى كبرق نور المرآة و بعضهم يتشكل من ذلك صورة كأنها ضوء القمر على صور شتى

به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ د ت الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ و يتتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران خ م الفاتحة أعظم سورة من القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم خ د س ق أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش مس بينا جبريل قاعد عند النبى صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته م س

ومن ذلك مارى طيورا خضرا وبيضا وجوههم كوجه الآدمى وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم يأتى بالشراب ويعطى المريد اذا شرب المريد منه يرفع الحجاب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد فعليه بكثرة الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة أو بالزيادة كذا فى أسرار الرياضات (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى اختص لخواص عباده شرابا فاذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا طاروا بلغوا واذا بلغوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا وهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفى حديث آخر) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الله تعالى شرابا ادخره لاهل معرفته فاذا شربوا طربوا واذا طربوا قاموا واذا قاموا هاموا واذا هاموا طاشوا واذا طاشوا عاشوا واذا عاشوا طاروا واذا طاروا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا نزلوا واذا نزلوا خلصوا واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا غابوا واذا غابوا فقدوا واذا فقدوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا لا فرق بينى وبينهم كذا فى وسيلة الاجابة لامحق الكرمانى قدس الله تعالى أسراره *(وحكى)* ان والى البصرة رأى فى المنام ثابت بن البنانى رحمه الله تعالى كانه يطير مع الملائكة فقال له بأى شئ وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله أحد

(فصل الخواص فى كتابة سورة الاخلاص) من كان له أمر مهم عسر عليه تحصيله أو دفعه وكتب سورة الاخلاص مع البسملة ألف مرة سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه وهى من المجربات ومن كتبهما معا بعدد المرسلين أدرك غرضه ومراده وحفظ من عدوه وحساده وللمحبة تاله ولا شك فيه ومن كتبها مع البسملة سبع مرات على كاس من الطين وشرب بها المريض بأى مرض كان شفاه الله تعالى ان لم يحضره الاجل وان كان الكاتب من الابرار فهو حسن وممدوح كذا فى خواص القرآن

هذا الوفق المخمس خالى الوسط الجلالى وجوده كبريت أحمر يحصل من كل ضلع ست وستون عددا وهو يحتوى على ثلثمائة وثلاثين مرة سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله المهابة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب والنطق من الغرائب والاسرار والثبات على الاخلاص وغيرها من الفوائد والمنافع لا تعد ولا تحصى وعلى الامن والعافية دائما من البلاء والفتن ومن كتبه وشرب به المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى ان لم يحضر أجله

اخلاص

	٧٠١٤	٣٠٠٦	٣٠٠٦٠	١٥٠٣٠	١١٠٢٢	وله
وبالحـ	٣٦٠٥٢	١٦٠٣٢	١٢٠٢٤	٨٠١٦	٤٠٠٨	ف
ازا	١٣٠٢٦	٩٠١٨	دغطيائيل	٢٧٠٥٤	١٧٠٣٤	ناه
وبالحـ	١٠٠٣	٢٨٠٥٦	١٨٠٣٦	١٤٠٢٨	٥٠١٠	ق
ن	١٩٠٣٨	١٠٠٢٠	٦٠١٢	٢٠٠٤	٢٩٠٥٨	زل

البقرة ان الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه البقرة م ت س اقرؤها فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة م لكل شئ سنام وسنام القرآن البقرة ت مس حب من قرأها ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام حب أعطيت البقرة من الذكر الاول مس اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما م آية الكرسى هى أعظم آية فى كتاب الله م د هى سيدة آى القرآن ت حب مس لا تضعها على مال ولا ولد فيقربه شيطان حب الآيتان آمن الرسول آخر البقرة لا تقرآن ثلاث ليال

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس و بيان خواصها)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه و يس قبل أن خلق السموات والارض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا كذا فى المصابيح (ومن حديث) معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سورة يس قلب القرآن لا يقرؤها أحد يريد الدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم وكذا عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه (وأخرج) الطبرانى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا فى الاتقان (وأخرج) البخارى فى الادب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفورا له كذا فى الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن ثنتين وعشرين مرة وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه و يستغفرون له و يشهدون غسله و يتبعون جنازته و يصلون عليه و يشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان و يمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفى الحديث) ان فى القرآن لسورة تشفع لقارئها و يغفر لسامعها تدعى المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدارين وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة (وفى الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل (وفى الحديث) من قرأ سورة يس فى ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا أنه من قرأ يس حين يصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى لم يزل فى فرح حتى يصبح (وفى الحديث) اقرؤا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وماقرأها عار الا اكتسى وماقرأها أعزب الا تزوج وماقرأها خائف الا أمن وماقرأها مسجون الا فرج وماقرأها مسافر الا أعين على سفره وماقرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وماقرئت عند ميت الا خفف عنه وماقرأها عطشان الا روى وماقرأها مريض الا برئ (وفى الحديث) يس لما قرئت له وفى الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا فى روح البيان * روى باسناد صحيح عن أبى بكر الصديق وابن عباس رضى الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس الى قوله تعالى اذ جاءها المرسلون ودعا على اثرها استجيب له وقد جرب ذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا فى شمس المعارف * ونقل ابن حبيب حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى يس * وقال عليه الصلاة والسلام تهرب مردة الشياطين من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين وقال عليه الصلاة والسلام ان فى القرآن سورة يشفع قارئها و يغفر لمستمعها ألا وهى يس وعن الحسن رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس وحم الدخان فى ليلة جميعا ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عليه الصلاة

والسلام

فيفر بها شيطان ت س حب مس ان الله ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه التى تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانها صلاة وقرآن ودعاء مس الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق مس الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه و بين البيت العتيق مو مى من قرأها كما أنزلت كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه م مس من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره طس من حفظ عشر

والسلام من قرأهما فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال الحمد لله الذى أكرمنى وأكرم أمتى بسورة يس وآية الكرسى وقل هو الله أحد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا كذا فى الدر النظيم (وأخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ (وأخرج) المحاملى فى أماليه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام من جعل يس امام حاجة قضيت له وله شاهد مرسل عند الدارمى كذا فى الاتقان * ويبدأ بقراءة يس سبع مرات أو احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فلا شك ولا شبهة فى تأثيرها فان الله تعالى يقضى حاجته بلطفه وكرمه (وقال بعضهم) لفظة يس سبع مرات واذا بلغ فى القراءة الى قوله ذلك تقدير العزيز العليم يكررها أربع عشرة مرة واذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشر مرة واذا بلغ قوله أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى يكررها أربع مرات ثم يقرأ الى آخرها فبلغ المجموع احدى وأربعين ومن قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا أخذت الاجازة عن المشايخ (وأخرج) الامام الثعلبى فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتب يس وشربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف يقين وألف رأفة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى المستدرك عن أبى جعفر بن محمد بن على قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يس فى جام زجاج بزعفران ثم يشربه كذا فى الاتقان (ومن) كتب يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبعة أيام متواليات كل يوم مرة واحدة وعى ما سمع وغلب من يناظره وعظم فى الاعين كذا فى الدر النظيم (ومن) كتبها للحفظ بمسك وزعفران ومحى وسقى حفظ ما سمع ومن سقاها الام أو المرضعة كان فيها للرضيع غذاء حسن وشفاء تام باذن الله تعالى (ومن) كتبها لدفع الامراض والعلل والاوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسى فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ومحى بماء المطران أمكن ويشربها صاحب العلل والداء ثم يقول عند شربها نويت الشفاء بآيات الله العظام وأسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة وينفع من خفقان القلب والرجفان من جزع بفعل كما ذكرنا (ومن) خواص يس لنمو الرزق والبركات وفتح الخيرات تكتب وتوضع فى كل شئ فتظهر البركة فيه كذا فى شمس المعارف

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الفتح وبيان خواصها﴾

أخرج البخارى فى صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب الى من الدنيا وما فيها وفى رواية أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) أحمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية وأخرج الثعلبى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفتح كان له من الاجر كأنما كان ممن بايع محمدا صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كذا فى التيسير وقال ابن مسعود رضى الله عنه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا فى روح البيان (وفى) رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة رمضان يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ انا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام عشر مرات كذا فى الاحياء وقال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى أول ليلة وسع الله رزقه فى ذلك العام الى آخره (ومن) داوم

آيات من أولها عصم من الدجال م د س ت من حفظ عشر آيات م د من قرأ العشر س الاواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال م د س من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال ت م من أدرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها الحديث م عه فانها جوار له من فتنته د وأعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى مس قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم س ق حب الفتح هى أحب الى مما طلعت عليه الشمس خ س ت تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس تستغفر لصاحبها حتى يغفر له حب وددت انها فى قلب كل مؤمن مس يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل انه كان يقرأ بى سورة الملك ثم يؤتى من

على قراءتها كل يوم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رؤياه ونال ثواب بيعة الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة واذا قرأها الضعيف كثيرا قوى أو الذليل عز أو المغلوب انتصر أو المعسر يسر الله أموره أو المديون قضى دينه أو المسجون خرج من سجنه أو المكروب رفعه الله تعالى بلطفه وكرمه وبأسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام متواليات انتهى (ومن خواصها) وهى منقولة عن الامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكميل سننها ثم يقرأ الاسم الفتاح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أبجد وهى أربعمائة وتسع وثمانون مرة بان يقول يافتاح ويداوم هذا الترتيب فى سائر الايام بعد صلاة الظهر الى الجمعة الآتية ولا يفصل فى أثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها واذا تمت سبعة أيام حصل المقصود وأدرك غرضه وبسخر له ما أراده بفضل الله وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها فى تحصيل الارزاق﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال سعد المفتى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر أبدا (وأخرج) الفردوس عن فاطمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد والحرث وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم (فان قلت) ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لاتصح (قلت) مرادهم ان يرزقهم الله تعالى قناعة أوقوتا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا رياء انتهى وقال الامام الشاطبى لابد للعالم من مال وجاه حتى لايذل لاحد ولا يحتاج الى أحد (وعن) هلال بن يساف عن مسروق قال من أراد أن يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا فى روح البيان * وخاصة اذا وقعت من قرأ سورة الواقعة أربعين يوما كل يوم يقرؤها أربعين مرة ولكن تكون الايام متوالية لايفتقر عن قراءتها فان الله تعالى يرزقه رزقا واسعا من غير تعب وينبغى لك أيها الواصل لهذه الفضيلة ان لاتعلمها الا المستحقها فان فيها اسم الله الاعظم المكنون وكذا قراءتها بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة مجرب مشهور * (اعلم) * ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصة عجيبة فى طلب الغنى ونفى الفقر (من ذلك) ان عثمان بن عفان عرض على عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما شيأ من المال فكره أن يأخذه فقال له أنفقه على بناتك فقال له ابن مسعود رضى الله عنه أتخشى عليهن الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا وقال بعض العلماء ان من قرأها احدى وأربعين مرة فى مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا فى طلب الرزق كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الملك وبيان خواصها﴾

أخرج الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان فى القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال هى المانعة هى المنجية تنجى من عذاب القبر (وأخرج) الحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وددت انها

صدره أو من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهى تمنع من عذاب القبر وهى فى التوراة من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب مومس اذا زلزلت ربع القرآن ت تعدل نصف القرآن ت مس يارسول الله اقرئنى سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين د س مس حب الكافرون ربع القرآن ت تعدل ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن فى الركعتين قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب اذا جاء نصر الله ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م ت ق تعدل ثلث القرآن خ د ت ق وقال عن رجل كان

فى قلب كل مؤمن تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) النسائى من حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر (وفى) رواية أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعنى قارئها فى القبر كذا فى تذكرة القرطبى (وأخرج) الطبرانى والضياء من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ماهى الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى تبارك (وفى) مسند عبد من حديثه انها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها كذا فى الاتقان (وعن ابن عباس) رضى الله عنهما انه قال لرجل ألا أحدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذى بيده الملك واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها أن ينجيه من عذاب النار اذا كانت فى جوفه وينجى الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت أنها فى قلب كل انسان من أمتى كذا فى تذكرة القرطبى (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال يؤتى بالرجل فى قبره من قبل رأسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ على سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقوم بسورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان أوعى فى سورة الملك قال وهى تبارك الذى بيده الملك المنجية تنجى صاحبها من عذاب القبر (وروى) أبو الزبير عن جابر رضى الله عنه أنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذى بيده الملك كذا فى أبى الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من كتاب الله تعالى ماهى الا ثلاثون آية شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهى سورة تبارك (قال) فى التيسير هى ثلاثون آية وثلثمائة وثلاث وثلاثون كلمة وألف وثلثمائة واحد وعشرون حرفا (وفى) حديث آخر عنه عليه الصلاة والسلام وددت ان تبارك الذى بيده الملك فى قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة الملك والم تنزيل الكتاب (وقال) على رضى الله تعالى عنه من قرأها يجىء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه فى الحسن كوجه يوسف عليه السلام وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أعلم انه قبر فاذا انسان يقرأ سورة الملك فقال عليه الصلاة والسلام هى المانعة أى من عذاب الله تعالى هى المنجية تنجيه من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام المنجية وكانت تسمى فى التوراة المانعة وفى الانجيل الواقية (قال) ابن مسعود رضى الله تعالى عنه يؤتى الرجل فى قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى سورة الملك أى حفظها وأودعها فى جوفه وبطنه من قرأها فى ليلة أو يوم فقد أكثر وأطاب كذا فى روح البيان (واعلم) ان أسرار سورة يس فى آخرها وأسرار سورة الملك فى أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الاعظم ويتصرف فى الاموال والاملاك ويكون محبوبا بين الرجال والنساء ومهيبا عند الخليقة أجمعين وقال بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك يلقى الدفائن والكنوز وفيها أسرار كثيرة تركتها كى لا تكون ملعبة الجهال * وخواص قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر وتنال بها المناصب والجاه ويستخبر بها الغائب والخبايا والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع اذا قرأها ألفين واثنتى عشرة مرة كذا ذكره ابن المبارك

يقرأ بها الاصحابه فى الصلاة أخبروه ان الله يحبه خ م س وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها فى الصلاة حبك اياها أدخلك الجنة خ ت وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة أى له ت طاس مس والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فقام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد اذا كان يوم القيامة يقول الرب ياعبدى ادخل على يمينك الجنة ت * (الفلق والناس) * ألا أعلمك خير سورتين قرئتا د س اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ماسواهما ت س ق ماسأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما س مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت مص اقرأ

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة عم يتساءلون﴾

روى عن أبى بن كعب سلطان القراء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة وعن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة عم يتساءلون عن النبأ العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا الى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب الا الشرك بالله * وعن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت الكل فى كشف الاسرار وفيه اشارة الى أن من تعلم هذه السورة ينبغى له ان يتعلم معانيها أيضا اذ لا يحصل المقصود الا به وتصريح بان هم الآخرة ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين والقارئ السمين اذ لم يكن سمينا الا بالذهول عما قرأه ولو استحضره وهم به لشاب من همه وذاب من غمه لان الشحم من الهم لا ينعقد قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى ما أفلح سمين قط الا أن يكون محمد بن الحسن فقيل له ولم قال لانه لا يخلو العاقل من احدى حالتين اما ان يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم بعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) لمن طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله وجعلنا نومكم سباتا يحصل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل بعض السور وبيان خصائصها﴾

أخرج أبو عبيد عن أبى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نسيت أفضل المسبحات فقال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم كذا فى الاتقان (وعن على) رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه أحمد كذا فى مشكاة المصابيح * وبالسند المتصل الى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وفى الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم وبه عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة وأحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (وأخرج) أبو موسى مطر المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولأمكنن لك فى الجنة حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (وأخرج) أبو نعيم فى الصحابة من حديث اسمعيل بن أبى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لأمكنن لك فى الجنة حتى ترضى (وروى) فى القسطلانى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة المقربين ليقرؤن سورة لم يكن منذ خلق الله السموات والارض لا يفترون عن قراءتها (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (وأخرج) أبو عبيد من مرسل الحسن اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال ألا يستطيع أحدكم ان يقرأ ألف آية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع ألف آية قال أما يستطيع أحدكم ان يقرأ ألهاكم التكاثر (وأخرج) الفردوس عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قارئ ألهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الجامع الصغير

باعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة أحب الى الله وأبلغ عنده منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل لن تقرأ شيأ أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق ى ألم تر آيات نزلت الليلة لم تر مثلهن قط الفلق والناس م ت س * والادعية التى غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم انى أعوذ بك من الكسل والجبن والهرم والغرم والمأثم اللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب ع اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا

(وأخرج) أبو عبيد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون أعطى من الاجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين و برئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر كذا فى التيسير (وأخرج) أحمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند منامكم (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه اذا جاء نصر الله ربع القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى وأبو داود والدارمى عن عروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله علمنى شيأ أقوله اذا أويت الى فراشى فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فانها براءة من الشرك كذا فى مشكاة المصابيح (و روى) انه قال صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى مشكاة المصابيح * فمن قرأ قل يا أيها الكافرون برئ من الشرك وتباعد عنه مردة الشياطين وأمن من الفزع الاكبر وهى تعدل ربع القرآن (وفى الحديث) مروا صبيانكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شئ ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى روح البيان

(باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة والضحى وألم نشرح لك وبيان خواصهما)

روى عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب الى بيته وسار بليل يجد على بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا كذا فى خواص القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الضحى كان له مثل أجر من وافى منى وعرفات (وأخرج) الطبرانى عن عتبة بن غزوان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أراد عونا أى نصرا واعانة ومعينا ومغيثا فليقل يا عباد الله أعينونى أى يكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب محقق كذا ذكره على القارى فى شرح الحصن * وقال الامام الغزالى رحمه الله تعالى روى عن جماعة من السلف انهم كانوا يقرؤن سورة الضحى عند التلفة فيجدون ما تلف لهم ومن ضلت له ضالة أو ضاع له ضائع أو ابق له آبق أو أمة فليصل الضحى يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا فرغ يقرأ سورة الضحى سبع مرات ثم يقول يا جامع العجائب يا راد كل غائب يا جامع الشتات يا من مقاليد الامور بيده اجمع على ضالتى أو اجمع ضائع فلان بن فلان عليه لا جامع له الا أنت كذا فى الدر النظيم (وعن) زين الدين البكرى رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءة سورة والضحى أربعين يوما كل يوم أربعين مرة ويقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم يا غنى يا مغنى أغننى غنى لا أخاف بعده فقرا واهدنى فانى ضال وعلمنى فانى جاهل أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو فى يقظته بحسب اجتهاده واستعداده كذا فى خواص القرآن وفى شمس المعارف (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى كذا فى روح البيان (ومن) داوم على قراءتها دبر الصلوات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدر وتذهب العسر فى

والممات خ م د ت حب مس صط وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيئ الاسقام وضلع الدين حب مس صط اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال د ت س اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر خ ت س اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن

الامور وتصلح لمن غلب عليه الكسل فى الطاعات والتعطيل فى المعاش اذا داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر
كل صلاة تسع مرات فك الله عسره و يسر رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة أربعين مرة سبعة أيام متواليات
اغناه الله تعالى بلا شك ولا شبهة (ومن خواصها) ان من تعسر عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة
فليتوضأ وليصل ركعتين و يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها الى الله تعالى
و يقرؤها عدد حروفها ثم يسأل حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن) قرأها كل يوم وقت الضحى مائتى
مرة رأى منها هذه الخواص الغريبة والاسرار العجيبة (ومن) قرأها نيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب
كل يوم سبعمائة مرة أو ألف مرة مع البسملة الى أن يحصل المقصود فلينظر الامر كيف يكون (ومن
خواصها) من كتبها فى اناء من زجاج ومحاه بماء الورد وشرب به زال عنه الغم والهم والفزع والرجيف
(قال) بعض العارفين ان من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كلها و يمحها و يشربها على الريق أو وقت الافطار
سبعة أيام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها
لاذهاب الحمى) ان تأخذ خيطا من كتان وتقرأها عليه وكلما نطقت بكاف من كافاتها السبع تعقد
عقدة وتجتمع فى الخيط سبع عقد وتأمر المحموم أن يربطه فى يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله
تعالى وقد جرب وصح كذا فى خواص القرآن

(باب الاحاديث الصحيحة فى فضائل سورة القدر وسورة الكوثر و بيان خواصهما)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى ثواب من صام رمضان وأحيى ليلة القدر كذا
فى روح البيان (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة القدر مائة مرة أدخل الله تعالى اسمه الاعظم
فى قلبه و يدعو ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى محمدا
عليه الصلاة والسلام فى منامه (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لاصحابه أتريدون
أن يجعل الله بينكم و بين ابليس ردما كردم يأجوج ومأجوج قالوا نعم يارسول الله قال اقرؤا انا أنزلناه فى
ليلة القدر بعد المغرب و بعد الصبح ثلاثا قبل أن تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا ألله يا صاحب القدرة فرج
عنى همى وكربى كذا فى الدر النظيم (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين
ابن على رضى الله تعالى عنهما أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر فى فريضة
من الفرائض نادى مناديا عبد الله قد غفر لك ما مضى من ذنوبك فاستأنف العمل (وروى) عن محمد بن على
ابن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم انه قال من قرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر
سيفه فى سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه فى سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى عنه
ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قرأها فى صعود الجبال
حيل بينه و بين الشيطان ومن قرأها حين يركب دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشرب بها فكأنما
أشرب بشرب ماء الحياة ومن كتبها ثم غمس ثيابه فيها لم يزن فيها أبدا ومن كتبها ثم رشها فى مصلاه قبلت
صلاته التى صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض أو على مجنون برئ ومن أخذ بناصية ولده
ثم قرأ عليه السورة أراه الله فيه ما يحبه وكذلك الزوجة اذا أخذ بناصيتها وقرأ عليها سورة القدر أراه
الله تعالى فيها ما يحبه كذا فى تفسير الحنفى *(واعلم)* ان سورة انا أنزلناه أغنى للفقراء وأعز للضعفاء
وأدفع للبلاء والداء والامراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارؤها على الصحة
والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية سريعا وتجيبه عجلة كما ذكره الامام التميمى (ومن خواص
سورة القدر) احضار الروحانية العلوية اذا أردت ذلك تأخذ جزأ من حصالبان وجزأ من السندروس
وجزأ من ورق الاترج وجزأ من البرنوف ثم جفف ذلك فى الظل فاذا جف دقه ناعما ولته بدهن الياسمين

قلب لا يخشع ومن نفس
لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها م ت س
مص اللهم انى أعوذ بك
من الجبن والبخل وسوء
العمر وفتنة الصدر
وعذاب القبر د س حب
ق اللهم انى أعوذ
بعزتك لا اله الا أنت أن
تضلنى أنت الحى لا تموت
والجن والانس يموتون م
خ س اللهم انا نعوذ بك
من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الاعداء خ م س
اللهم انى أعوذ بك من شر
ما عملت ومن شر ما لم أعمل
م د س ق اللهم انى أعوذ
من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك
وجميع سخطك م د س
اللهم انى أعوذ بك من شر
سمعى ومن شر بصرى ومن
شر لسانى ومن شر قلبى
ومن شر منى ت د س
مس اللهم انى أعوذ بك
من الفقر والفاقة والذلة
وأعوذ بك من أن أظلم أو

مع شئ من صمغ الشجر واعمل منه بنادق أكبر من الحمص وجففها في يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة وأنت صائم ولا تأكل شيأ فيه من ذي روح في ذلك اليوم وقبله بيوم وبعده بيوم وتقرأ على تلك البنادق عند العمل السورة سبعين مرة ثم تجعل البنادق في الظل في آنية طاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة ثم ترفعها في حقة طاهرة فاذا احتجت اليها فاتخذ مجمرة فيكون الفحم فحم بلوط وادخل بنفسك ثم ادع الروحانية بأدنى دعوة فانهم يسرعون الاجابة وبخر بشئ من تلك البنادق ولا تزال تدعو الروحانية وأنت تبخر حتى يحضر اليك من تريد منهم ثم اسأل حاجتك فانها تقضى في أسرع وقت ان شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لاحد الاخوان ألا أعلمك اسم الله الاعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وانا أنزلناه في ليلة القدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت فان الله يستجيب دعاءك (ومن) أخذ بناصية من يحبه فقرأ عليه انا أنزلناه في ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما أحبه ومن قرأها بعد وضوء قام بلا ذنب عليه وكان كيوم ولدته أمه (وقال) الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره ان أردت الصدق في القول فأعن على نفسك بقراءة انا أنزلناه في ليلة القدر كذا في الدر النظيم (وقال) بعض المشايخ ان من قرأ سورة القدر وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد عشر مرات على ماء طاهر ونضح به على الثواب الجديد لم يزل في عيش مبارك ما دام عليه (وفي رواية أخرى) أن من قرأ ستة وثلاثين مرة على ماء ورش به ثوبا جديدا لم يزل في رزق واسع من الله تعالى ما دام عليه كذا في خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة انها مشهورة في جلب الغنى فمن كانت له الى الله تعالى حاجة فليقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر احدى وأربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء احدى وأربعين مرة اللهم يا من يكتفي عن خلقه جميعا ولا يكتفي عنه أحد من خلقه جميعا يا أحد يا من لا أحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا غياث المستغيثين أغثني ويكرر أغثني سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى في حاجته رجع مسرور القلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها وشربها المريض رفع جسمه ما يكره (ومن) كتبها في خرقة من ثوب انسان مع اسمه واسم أمه بزعفران ثم طوى الكتاب وجعله فوق صدره وهو نائم فانه يخبر عما صنع في عمره ويكون الوضع في وقت استغراقه في النوم ذكرا كان أو أنثى كذا في خواص القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ انا أعطيناك الكوثر سقاه الله تعالى من أنهار الجنة كذا في الدر النظيم (قال) الامام التميمي رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع لربه وثبت على الطاعة واذا قرئت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القارئ بما يحب من أمر الدنيا والآخرة يستجاب له دعاؤه على الفور وهو من المجربات ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جريها في كل يوم سبع مرات غزر ماؤها وكثر ومن قرأها على ماء ورد ومسح به كل يوم على عينه كثر نورها وزال وجعها (ومن) قرأها في بيت فيه سحر لا يعرف مكانه ولا موضع دفنه ألهمه الله تعالى اليه ولم يضره شئ (ومن) كان متوقفا عن فعل الخير من صدقة أو صيام أو اغاثة ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فليكتبها في اناء نظيف بعسل لم يغل بنار والق ذلك العسل على طعام يأكله فان الله تعالى يجعل الخير في قلبه ويزيل عنه كل مكروه ويحب أن يفعل المعروف والخير والصدقة والرجوع الى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هدانا الله تعالى واياكم لفعل الخير ويقرأ سورة الكوثر احدى وسبعين مرة لاخراج المحبوس هذا مجرب كذا في خواص القرآن (وقال) الشيخ أحمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب قدس سره ان من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا من الاعداء ونصره عليهم ولم ينله مكروه ما دامت عليه كذا في خواص القرآن (ومن) قرأ سورة الكوثر ثلثمائة مرة في موضع خال بنية النصر على الاعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا يقرأ لاخراج المسجون وفصل الحكم والدعوى فان قرأها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا في بحر المعارف (فيقول الفقير أيده الله القدير) أخبرني الشيخ الحاج محمد

أظلم د س ق مس اللهم اني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من ان أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك ان أموت لديغا د س مس اللهم اني أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ت حب مس والادواء ت اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله ت اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول س حب مس أعوذ بالله من الكفر والدين س حب مس اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وغلبة العباد

الموصلي والشيخ يعقوب في مكة نفعنا الله بهما آمين قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة خصوصا في جلب الارزاق والمال وطلب الجاه والمراتب وغيرها لفتح الخيرات وظهور التجليات انتهى

(باب الاحاديث الواردة في فضائل رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام وبيان خواصها وهي أعظم الفضائل وأكبر المنافع للامة المحمدية فليطلبوها)

أخرج الطبراني والضياء عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة بن أسيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد مالك في رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم أو ترى له (وعن) أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني أي فقد رأى مثالي فان الشيطان لا يتمثل بي أي لا يكون مثالي وهذا غير مختص بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل جميع الانبياء عليهم السلام معصومون من أن يظهر شيطان بصورهم في النوم وفي اليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل وروي في صورتي (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رأى الحق أي الرؤيا الصادقة (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة والمراد به يقظة دار الآخرة وبالرؤيا فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه ولا يتمثل الشيطان بي (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا في المصابيح مع الشرح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ألف مرة فمن صلى هذه الصلاة يرى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته عليه الصلاة والسلام وله الجنة ويغفر الله له ولأبويه اذا كانا مسلمين وكأنما ختم القرآن اثنتي عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة ويقضي جميع حوائجه في الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها في كتاب الاذكار لقطب الاقطاب (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته صلى علي ألف مرة فانه يراني في ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يراني كذا في حدائق الاخبار (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد بن عكاشة عن الزهري رضي الله عنه من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي في خصائصه (وروي) انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يراني في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا أنزلناه واذا زلزلت الارض ثم يسلم ويصلي علي سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم ينام مصليا رآني في المنام كذا في مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم الله تعالى من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه (وقال) بعضهم من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة ونام رأى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه كذا في خواص القرآن وأنا جربتها بهذه الصيغة وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك

وكثير

وشماتة الاعداء مس حب اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع مس مص ومن الجوع فانه بئس الضجيع مص مس ومن الخيانة فبئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن أن أرد الى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس اللهم اني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع حب اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع حب مس مص اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا أو نفتن عن ديننا مو خ

وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بهذه الصلاة فرأوه في المنام وبعض المشايخ قال ان من قرأ في نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وحصل له كل مقصوده قيل انه مجرب عظيم والله أعلم كذا في سيدعلي (وقيل) من أراد أن يرى النبي عليه الصلاة والسلام فليصل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يانور النور يامدبر الامور بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما رآه عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى (وقال) الامام السهيلي رحمه الله تعالى في الروض الانف ومن رأى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحال وان رآه في أرض جدب أخصبت أو في أرض قوم مظلومين نصروا ومن رآه عليه الصلاة والسلام فان كان مغموما ذهب غمه أو مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وان كان محبوسا أطلق وان كان عبدا اعتق وان كان غائبا رجع الى أهله سالما وان كان معسرا أغناه الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله تعالى كذا في روح البيان في سورة والنجم * وسمعت أن بعض الاخوان رآه عليه الصلاة والسلام في رؤياه بنقصان بعض شمائله الشريفة وهو راجع الى أحوال الرائي لتغير أحواله في الاستقامة فانه عليه الصلاة والسلام كالمرآة انتهى قال الغزالي ليس المراد انه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي هو نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته تعالى منزه عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني اني رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره ويؤيده حديث الزهري قال عليه الصلاة والسلام أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الاعلى كذا في شرح الجامع الصغير (ويقول الفقير) اني طالعت كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت ان أراه عليه الصلاة والسلام في المنام على ما رأته أمهات المؤمنين وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فقرأت سورة الاخلاص ألف مرة واهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضي الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة واهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضي الله عنها وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لي عند الله لأراه كما رأينه في حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ألف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحي الى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام مع عجزي وقصوري ثم قلت الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله خذ بيدي قلت حيلتي أدركني ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لأراه كما روي في حياته عليه الصلاة والسلام فوفقني الله لرؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كمال حسنه ونهاية جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرني ببعض الاسرار فلله الحمد (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام واتبعته وهو يلاطفني وقلت له يارسول الله اذا جاءك السلام كيف تأخذه قال فأقول وعليكم السلام قلت يارسول الله أنت في الصلاة فكيف تأخذ السلام فقال عليه الصلاة والسلام أنت سائل قوي ثم رأيت رب العزة في المنام مرة واحدة حين مجاورتي بالمدينة المنورة فقرأت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي رأيت الحق (وفي رؤيا اخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فألصق فمه الشريف الى فمي فجرى الماء الكثير من فمه عليه الصلاة والسلام الى بطني فشاهدت آثار الاذكار في جميع اعضائي حتى خفت اني اصير مجنونا ثم اخذ من سرتي فسكن حالي (وفي رؤيا اخرى) اردت ان اسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

م نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني أعوذ بك من هؤلاء الاربع مص طس اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي وعمدي طس اللهم اني أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ط اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر ط اللهم اني أعوذ بك من يوم السوء وليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة ط اللهم اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام د س مص اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه بئس

فقال لا اشرب اشرب انت فرأيت الآن يجرى الماء من يده وأدخل خنصره المبارك الى فى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فأخرج خنصره من فى (وفى رؤيا اخرى) كنت اماما فى الروضة المطهرة والجماعة الكثيرة اقتدوا بى وفيهم المصطفى عليه الصلاة والسلام (وفى رؤيا أخرى) قبل عليه الصلاة والسلام جبهتى (وفى رؤيا أخرى) عانقنى عليه الصلاة والسلام وقبل عنق اليسار (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فى حجرى كالصبيان قلت لا اله الا الله انك حبيب الله فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك (وفى رؤيا أخرى) قبلت يديه الشريفتين وتحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله ايمانك (وفى رؤيا أخرى) قرأت عنده آية الكرسى مرتين (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وهو يصلى وأنا قاعد عنده وولده الكريم ابراهيم عليه السلام يلعب فى حجرى (وفى رؤيا اخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام مضطجعا الى مصراع باب السلام فى مسجده فاتبعته ودخلت معه الى حجرته الكريمة وعمامته بيضاء وبين كتفيه نور ساطع وهو يكلمنى كلاما كثيرا (وفى رؤيا أخرى) حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة ١٢٦١ كتبت عرضحال واعطيته الى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيته عليه الصلاة والسلام فى المنام فأخذنى والقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقا فيه فقلت اشربنى يا رسول الله وغيرها كثيرا رأيته فالحمد لله الذى وفقنا لهذه النعمة الجليلة كما وفق بعض العلماء والمشايخ من أسلافنا (وفى رؤيا اخرى) ان الحاج محمد افندى اقحصارى من اهل الكشف والاسرار من اخص اخواننا قال رايتك فى مكة المكرمة اماما فى مقام الحنفية ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يسارك وابو بكر الصديق على يمينك وانا وكثير من الملائكة مقتدون بك وبعد الصلاة اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تمرات وكاسا واحدة مملوءة من ماء زمزم فقال لى كل انت تمرة واحدة واعط الاخريين والكاس الى الحاج محمد افندى وقعت هذه الرؤيا فى الساعة الخامسة من الليل فى ثمان وعشرين من رجب حين دخلنا الاربعين عند حضرة الشيخ خليل حلمى اوده مشى قدس سره سنة ١٢٨٣

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل المعوذتين وبيان خواصهما﴾

(روى) عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده الشريف يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وأيضا انها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) أحمد من حديث عقبة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى الا اعلمك سورا ما انزل فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها قلت بلى يا رسول الله قال قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) ايضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ألا اخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (واخرج) ابوداود والترمذى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ (واخرج) ابن السنى من حديث عائشة رضى الله عنها من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله تعالى من السوء الى الجمعة

الفصيح وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة د اللهم انى أعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع د اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خ م د س اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى خ م مص اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى خ م اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى مص اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

الاخرى (واخرج) الطبرانى عن على رضى الله عنه لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها و يقرا قل يا أيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات (وأخرج) الترمذى والنسائى عن أبى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فأخذ بها وترك ما سواها كل ذلك فى الاتقان (وأخرج) أبو داود عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس و يقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما (وأخرج) الترمذى وأبو داود والنسائى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه فقال قل قلت وما أقول قال قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شئ كذا فى مشكاة المصابيح (ومن) كان مريضا أو مسحورا فقرأ سورة المعوذتين بنفسه أو يأمر غيره ليقرأ عليه احدى وأربعين مرة شفاه الله تعالى و يداوم عليها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية أو الاوهام السوداوية أو الظلمات الشيطانية من الروحانية والجسمانية أو توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية أو السطوات السلطانية فليقرأ سورة المعوذتين مائة مرة أو بالزيادة الى ألف مرة فلينظر الامر كيف يكون كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان أسرارها من تفريج الكروب وكشف الغيوب وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب والجاه ودفع البلاء وقهر الاعداء وفيه قصة الملكين المعزولين عن منصبيهما ثم ردهما الله تعالى الى مقامهما بذكر الصلاة والسلام على سيد الانام﴾

أخرج الامام أحمد والحاكم والبيهقى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال يا رسول الله أفلا أجعل ثلث دعائى فى الصلاة عليك قال فان زدت فهو أفضل قال أجعل الثلثين قال فان زدت فهو أفضل قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله أجعل دعائى كله الصلاة عليك قال اذن يكفيك الله أمرك من دنياك وآخرتك كذا فى بحر الانوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شئ فى السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع والاشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الا صلى عليه كذا فى الحقائق (وأخرج) ابن منده عن جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على كل يوم مائة مرة وفى رواية من صلى على فى اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها فى الآخرة وثلاثين فى الدنيا (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الصلاة على أغناه الله تعالى غناء لا فقر بعده (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكرب كذا فى النزهة (وقال) صلى الله عليه وسلم أنا حبيب الله تعالى والمصلى على حبيبى فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر من الصلاة على الحبيب كذا فى مولد النبى عليه الصلاة والسلام (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من عسرت عليه حاجة وفى رواية حاجته فليكثر بالصلاة وفى رواية فأكثر بالصلاة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضى الحوائج (وقال) الامام السيوطى ان هذه الاحاديث صحيحة وان كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تكثر الارزاق والبركات وتقضى الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهدة والتجربة بين السلف والخلف وان التوسل بالصلاة والسلام على سيد الانام فى الامور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات

م س اللهم اهدنى وسددنى م اللهم انى أسألك الهدى والسداد م اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى م واهدنى م رب أعنى ولا تعن على وانصرنى على من بغى على وانصر لى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على رب اجعلنى لك ذكارا لك شكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة

والاحاديث المذكورة وكما ورد في الحديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت يا جبريل من هذا الملك وما شأنه قال جبريل هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى هلاك قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه من أربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فأوحى الله تعالى الى أن توبته أن يصلي عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك الى مقامه الاول وله سبعون ألف وجه وفي كل وجه سبعون ألف فم وفي كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين ألف تسبيح نخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي علي كذا في بحر الانوار (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل بفرح وبشاشة فقلت يا جبريل ما رأيتك مثل ما رأيت الآن فقال يارسول الله ألا أخبرك عجائب قلت نعم قال لما بلغت الى جبل قاف سمعت أنينا وبكاء وتضرعا في ورائه فذهبت اليه ورأيت ملكا اذ هو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى مجراه الدم فعرفني وعرفته فانه ملك مقرب في السماء على سريره وحوله سبعون ألف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس يتنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقلت له ما جرمك قال لما جاء عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراماله فأنا مشغول بما وكلت به فاكرامي اليه لم يكن تماما وفي رواية وأنا على سريري فمر بي محمد صلى الله عليه وسلم فما قمت فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله تعالى وشفعته وفي رواية فأردت أن أشفعه فقال رب العالمين لا أقبل شفاعتك حتى يصلي على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات عفا الله عنه البلاء وأنبت جناحه ببركة الصلاة عليك وأعطاه المنزل الاول (وكذلك) اذا ابتلى المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب أو بطلب المناصب والجاه أو ابتلى بالفقر والذلة وغيرها أو بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله أو بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الارضية وهو يريد دفعها ورفعها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام في الليالي والايام فانه ببركتها ينال مرامه والمقام كذا ذكره الامام الدينوري في المجالسة ومذكور في حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين *(واعلم)* أن الصلاة متنوعة الى أربعة آلاف وفي رواية الى اثنى عشر ألفا كل منها اختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه ورابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرارا بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة في تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات والافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا الى آخرها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا صليتم علي فعموا فان تأثيرها مع ذكر الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أوصاني وأجازني بعض المشايخ وأيضا ذكره الشيخ الاكبر بذكر الآل وقال انه كنز من كنوز العرش فان من دعا به ألف مرة في جوف الليل لاي حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى حاجته فانه أسرع للاجابة من البرق الخاطف وانه اكسير عظيم وترياق جسيم فلا بد من اخفائه وستره عن غير أهله كذا في سر الاسرار وكذا ذكره الشيخ البوني والامام الجزولي في خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركتها كي لا تقع في أيدي الجاهلين وتكفيك هذه الاشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لانهم اذا أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرهوب يجتمعون في مجلس واحد ويقرؤن هذه الصلاة النارية بهذا العدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار * ويقال لها عند أهل الاسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد سنذكرها تفصيلا في الباب الآتي ان شاء الله تعالى وهي هذه الصلاة اللهم صل

صدري عه حب مس
مص اللهم اغفر لنا وارحمنا
وارض عنا وتقبل منا
وأدخلنا الجنة ونجنا من
النار وأصلح لنا شأننا كله
ق د اللهم ألف بين قلوبنا
وأصلح ذات بيننا واهدنا
سبل السلام ونجنا من
الظلمات الى النور وجنبنا
الفواحش ما ظهر منها وما
بطن وبارك لنا في أسماعنا
وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا
وذرياتنا وتب علينا انك
أنت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك
مثنين بها قابليها وأتمها
علينا د حب مس ط
اللهم اني أسألك الثبات
في الامر وأسألك عزيمة
الرشد وأسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك وأسألك
لسانا صادقا وقلبا سليما
وخلقا مستقيما وأعوذ بك
من شر ما تعلم وأسألك من
خير ما تعلم واستغفرك مما
تعلم انك أنت علام الغيوب
ت حب مس مص اللهم

صلاة كاملة وسلم سلاما الخ كذا أجازلي الشيخ محمد التونسي ثم الشيخ المغربي ثم الشيخ السيد زين مكي ومن الشيخ السيد محمد السنوسي في جبل أبي قبيس بزيادة في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك رضي الله عنهم وأنا أذنت وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة الميمونة بالخط والقلم اجازة تامة كما أجزنا بها من هؤلاء المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين فتح الله علينا وعليكم أسرارها ووفقني الله واياكم لدوامها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكاملة بالفاظ آداب الصلاة ومحيطة على عدد كل شئ وانها (وقال الشيخ محمد التونسي) من داوم على هذه الصلاة النارية كل يوم احدى عشرة مرة كأنما تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض (وقال) الامام الدينوري من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشرة مرة ويتخذها وردا لا ينقطع ٢ رزقه فانه ينال المراتب العلية والدولة الغنية * ومن داوم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى وأربعين مرة ينال مراده أيضا * ومن داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما أراده * ومن داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام ثلثمائة وثلاث عشرة مرة لكشف الاسرار فانه يرى كل شئ يريده * ومن داوم عليها كل يوم ألف مرة فله ما لا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال) الامام القرطبي من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها الى النبي ذي الخلق العظيم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلاني خواص هذا العدد فانه اكسير في سبب التأثير كذا في أسرار الصلاة

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال أهل الاسرار في آداب لفظة الصلاة تكميلا وحدود المقامين للمؤمن والمؤمنة عند أداء الصلاة والسلام على سيد الانام وبيان بعض الصلوات المجربات المجازات التي ليست في دلائل الخيرات ليتوسل بها كثير من الاخوان في جميع الاوقات فانها مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد﴾

قال أهل التفسير والاحاديث ان الصلاة والسلام على سيد الانام أفضل العبادات وأحسن الحالات وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * (اعلم) * ان آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الانام أن يذكر المصلي فيها اسما من أسماء الله تعالى حقيقة أو حكما فمن لم يسند الصلاة الى الله تعالى فلا يعد منها ويجوز الصلاة والسلام على سيدنا محمد أي ليصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله تعالى على محمد على طريق الانشاء وأما السلام فهو اسم من أسماء الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا الله فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه وقال الشيخ أبو مدين المغربي أحد الثلاثة ورئيس الاوتاد الذي كان يختم القرآن كل يوم سبعين ألف ختمة هذا الاسم هو الله فهو الاسم الاعظم الذي هو رأس الاسماء واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذي به ظهرت المخلوقات وعليه أسست الارضون والسموات وعنه صدرت الاسماء والصفات والمصنوعات بأسرها من العرش الى الثرى تشهد بأنه موجدها وما من ذرة في الارض ولا في السماء ولا رطب ولا يابس الا وهو معها انتهى * وأيضا يذكر فيها اسم محمد فهو أفضل أسمائه وان جازت الصلاة بذكر صفته كالنبي والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به دون غيره وفي ذكر اسم محمد في أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) أن الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي لما أخرجه ابن أبي الدنيا انه من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أي الا قضيت (ومنها) مزيد التفخيم والتعظيم وللايذان بأنه الاسم الاعظم الذي أسس عليه هذا الدين المحمدي وبه فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا (ومنها) للتبرك والتشرف به والتوسل الى ذاته المحمدية وأيضا يذكر في أثناء الصلاة اسم آله وأصحابه لما ورد الامر بالتعميم (وأخرج) أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

اغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني مس ا لا اله الا أنت ا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت س مس اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ت س مس اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي ت اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما

لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر الآل فان الصلاة امتثال لامر الله تعالى وتبع للملائكة وتعظيم وتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء عليه ودعاء لامته جميعا حتى نفس المصلي وفي ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأيضا يذكر المصلي في أثناء الصلاة مطلوبه ومقصوده ومحذوره كما ذكر في الصلاة المنجية المشهورة والصلاة التفريجية المذكورة قبل هذا الباب لان ذكر المقصود والمحذور عرض حال الى الله ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعة رسوله لديه في حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الا منه وفيه اشارة الى قوله تعالى يسأله من في السموات والارض والى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويجوز ذكر الصلاة الواحدة أو السلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعددة كما قال بعض الخواص خذ حرفا قل ألفا فان مفتاح الاسرار ذكر الورد بالتكرار حتى تملك الجنود الروحانيين ويعينوك في قضاء حوائجك ويكون ذلك الورد اسما أعظم في حقك لدوامك بالتكرار اليه ولقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين في السؤال والمكررين في الطلب وأيضا يذكر الصلاة والسلام معا في أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب صلوا عليه وسلموا امتثالا لامره ولينال ثواب كليهما وأيضا يذكر في أثناء ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والاجور على طريق احاطة كل شئ طمعا في خزائن رحمة الله ورجاء احسانه بالزيادات على نبيه وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يخل في اثناء صلاته وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه واحسانه على عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد لما أخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة قال أذكر ربي قال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله ثلثمائة وثلاث عشرة مرة في كل يوم ويقول أستغفر الله من كل ما كره الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله كل يوم مائة مرة كذا أجازني الشيخ محمد السنوسي قدس سره في جبل أبي قبيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبزار عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها انها جمعت عندها أربعة آلاف نواة لتعدها تسبيحها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عند رأسها فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أو بسط الزمان فقالت علمني يا رسول الله في زمان يسير تسبيحي بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه أي تصوري جميع أفراد مخلوقاته * ثم ان العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد في التهليلات والتسبيحات والصلوات لتكثير الثواب والاجور (فيقول الفقير) اني وجدت من بين الصلوات هذه الصلاة النارية التفريجية مطابقة لهذه الآداب ومحيطة بكثرة الثواب وسنذكرها قريبا ان شاء الله تعالى فاعلم ان للمؤمن والمؤمنة مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الانام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال * (فالمقام الاول) * أن يعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب ويذكر الصلاة والسلام عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والآداب متشفعا ومستمدا ومتوسلا به الى الله الوهاب فيناسب له في ذلك المقام أن يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة وبيان خواص هذا السلام

حمدت وما علمت وما جهلت مس س حب أسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك ت مس اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا فيما تحب ت اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري

وأسراره مذكورة تفصيلا فى كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول أو يقول الصلاة والسلام عليك ياسيدى يارسول الله خذ بيدى قلت حيلتى أدركنى ويكررها مع الخضوع والخشوع والبكاء سائلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول فى اثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام فى ذلك المقام يارسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان وهاربا من ذنوبى وظلمت نفسى وستتك ويقرأ قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها بهذا الحال على النشاط فى أى مكان وزمان (قال) الشيخ ابن سيف الدين الجباوى قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الى قوله ادركنى ألف مرة ليلة الجمعة ويداوم على ذلك كل ليلة ألفا الى الجمعة الاخرى نال مراده وأدرك مطلوبه هذا امر من الاسرار العجيبة لقضاء الحوائج ويرى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام (وقال) الشيخ عيسى البراوى قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك ياسيدى يارسول الله خذ بيدى قلت حيلتى ادركنى ألف مرة قضيت حاجته على الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه فى الدنيا والآخرة فانه مجرب بلاشك فجرب أنت كذلك حتى يطمئن قلبك كذا فى سر الاسرار *(والمقام الثانى)* أن يتوجه المصلى والمسلم بكمال التوجه الى ذات الله تعالى ويقول يارب انى آمنت بك وبرسولك وعملنا بكتابك وسنة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يارب فصل وسلم أنت وكالة عنا صلاة كاملة وسلاما تاما لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوى امتثالا لامره تعالى وتعظيما لحق نبيه وتوقيرا الشأن صفيه ومأمولا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل أموره فى الدنيا والآخرة فيقرأ آية الصلاة قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيناسب فى هذا المقام مثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهى هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك قدمر بيان خواص هذه الصلاة النارية وأسرارها تفصيلا آنفا (وقال) الامام القرطبى من داوم على هذه الصلاة كل يوم احدى وأربعين مرة أومائة أوزيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر أمره ونور سره على قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذ كلمته فى الراسيات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى له محبة فى القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيأ الا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد الا بشرط المداومة عليها كذا فى سر الاسرار (واعلم) ان فى هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية الى الله كما فى قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة الآية بارجاع الضمائر فى سبعة مواضع فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذكر اسم محمد بلغ الى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وان هذه الصلاة كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها الى ماشاء الله انتهى (وأيضا) يداوم على هذه الصلاة فى المقام الثانى وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كذا أجازلى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى بذكر سنداته فى المدينة المنورة فى المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله وللوصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى آية الكرسى وهذه الصلاة المذكورة فقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان وقال يابنى اذهب الى المشرق والى المغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا فى الميدان يعنى قبة رسول الله فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعالى بالبركة فقرأت هذه الصلاة فى أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم

ث مس يامقلب القلوب
ثبت قلبى على دينك ث
س مس ص اللهم انى
أسألك ايمانا لايرتد ونعيما
لاينفد ومرافقة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فى أعلى
درجة الجنة جنة الخلد
س حب مس اللهم انى
أسألك صحة فى ايمان وايمانا
فى حسن خلق ونجاحا تتبعه
فلاحا ورحمة منك وعافية
ومغفرة ورضوانا س مس
اللهم انفعنى بما علمتنى
وعلمنى ماينفعنى وارزقنى
علما تنفعنى به مس س
اللهم انفعنى بما علمتنى
وعلمنى ماينفعنى وزدنى علما
الحمد لله على كل حال وأعوذ
بالله من حال أهل النار ت
ق مص اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق أحينى
ماعلمت الحياة خيرا لى
وتوفنى اذا علمت الوفاة
خيرا لى وأسألك خشيتك
فى الغيب والشهادة وكلمة
الاخلاص فى الرضا والغضب
أسألك نعيما لاينفد وقرة

فى المنام فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك وفقنى الله وايا كم لبشارته بالتكرار ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكرها الشيخ قدس سره ثم أخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا أسرارا عجيبة مانالت مثلها وفيها أسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة

الله وفقنى أعظم آياته أجازنيها الرسول فى النوم باخباره

فدم عليها دائما فى اليوم والظلم

وان ترد وصلة الى الحبيب الرسول وان ترد سرعة الى طريق الوصول

فداوم عليه الصلاة والآية الاعظم

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حقيقة الايمان فانه ثنائى عند أبى حنيفة وثلاثى عند الشافعى وعند أهل التصوف)

أخرج البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يده على فخذيه فقال يا محمد أخبرنى عن الايمان فقال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرنى عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فأخبرنى عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فأخبرنى عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرنى عن اماراتها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان قال عمر رضى الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا أى طويلا ثم قال لى صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدرى من السائل فقلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم كذا فى المصابيح (ثم اعلم) أن الايمان ثنائى عند أبى حنيفة رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل عليه وأما العمل فليس بجزء لا من مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا وثلاثى عند الشافعى والعلماء المحدثين وأهل التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان كذا فى الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون مرتكب الكبيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل فى الكفر عند الخوارج ولا يدخل فى الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر *وعند الشافعى وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا فى الجامع الصغير لا من حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه ناقصا لا كاملا فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه *(فان قيل)* قبول الزيادة والنقصان مقطوع به نقلا وعقلا *أما نقلا فلقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبى بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم *وأما عقلا فللزوم التساوى حينئذ بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل يحكم بخلافه *(قلنا)* الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انما هى فى ثمرات الايمان لا فى حقيقة الايمان الذى هو التصديق القلبى وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل

حين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين س مس ا ط اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء لى خيرا ت حب مس وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا مس اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا من خزى الدنيا

فهو

فهو فاسق ومن أخل بالشهادتين فهو كافر * ثم الاقرار باللسان ليس جزأ من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا ان الاقرار لما كان جزأ له شائبة العرضية والتبعية اعتبروا في حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا ولو عند الله تعالى وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار جهة العرضية فسقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذ لا معنى لزيادته الا انه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر *(واعلم)* ان المنقول عن علمائنا في هذه المسئلة قولان أحدهما ان الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية عليه والثاني ان الايمان هو التصديق والاقرار فمن صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبارا لجهة ركنيته في حال الاختيار وان صدق ولم يصادف وقتا يقر فيه يكون مؤمنا اعتبارا لجهة التبعية في حال الاضطرار كذا في التوضيح (فان قيل) ما الحكمة في جعل عمل خارج جزأ من الايمان ولم عين به عمل اللسان دون أعمال سائر الاركان (قلت) لما اتصف الانسان بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه جعل عمل ظاهره داخلا فيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لانه مجعول للبيان ثم يحكم بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وان لم يشاهد اقراره كذا في محول منيف من مشارق الشريف لابن ملك *(واعلم)* ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى (فاخرجنا من كان فيها) أي في قرية لوط عليه السلام (من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لان المراد في هذه الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام واتباعه * وعند الشافعي رحمه الله تعالى بينهما عموم وخصوص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف عكسه محتجا بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وبقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام عن الايمان والاسلام كذا في المصابيح * قلنا في الجواب عن الآية الكريمة مرادنا من الاسلام في قولنا الايمان والاسلام واحد الاسلام المعتبر في الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والاسلام في الآية بمعنى انقياد الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير تصديق في باب الايمان * وقلنا في الجواب عن الحديث المراد من الاسلام ثمرات الاسلام وعلاماته لا حقيقة الاسلام كذا في الدر *(واعلم)* ان الايمان على خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الايمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والمقبول فايمان الانبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود فايمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد بوحدانية الله تعالى وصفاته وجميع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسل والملائكة وغير ذلك كذا بهامش التعريفات

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في ان الايمان على ثلاثة أقسام تحقيقي وتقليدي واستدلالي وبيان شرطه وسبب وجوبه)

(فالايمان التحقيقي) هو أن ينطوي قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق ما يجب الايمان به شرعا كما في الحديث لسؤال جبريل عليه السلام في أول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما طويت عليه قلبك لا تجد في قلبك حكة ولا زلزلة ولا أثرا فيما يضاده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات أوصاف العبودية (والايمان التقليدي) هو ان تعتقد بواحدنية الله تعالى وسائر ما يجب في باب الايمان تقليد الآبائك واعترافا بقول علماء قريتك من غير حجة وبرهان عندك وهذا الايمان لا يعتمد كثير التزلزل بتشكيك مشكك وتغيره بأدنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفي وقت اختلال العقل بسكرات الموت يخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولا تجري آثاره على لسانه

وعذاب الآخرة حب
مس اللهم احفظني بالاسلام
قائما واحفظني بالاسلام
قاعدا واحفظني بالاسلام
راقدا ولا تشمت بي عدوا
ولا حاسدا اللهم اني أسألك
من كل خير خزائنه بيدك
وأعوذ بك من كل شر
خزائنه بيدك مس حب
اللهم اني أعوذ بك من شر
ما أنت آخذ بناصيته
وأسألك من الخير الذي هو
بيدك حب اللهم اني
أسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل
بر والفوز بالجنة والنجاة من
النار مس ط اللهم
لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا دينا الا
قضيته ولا حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة الا قضيتها
يا أرحم الراحمين ط طب
اللهم أعنا على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك
مس اللهم أعني على
ذكرك وشكرك وحسن

لاسيما اذا لم يحصنه بحصن التقوى ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشرور (والايمان الاستدلالى) هو ان يستدل من المصنوع على الصانع ومن الاثر على المؤثر اذ الاثر بلا مؤثر ممتنع عقلا ونقلا لان البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير أما تدل السموات والارض على الصانع القدير ومن استدل به وجد فى نفسه حجة قطعية مؤيدة بالحجج النقلية الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه فى حياته ومماته الا اذا طرأ ما يقدح فى اعتقاده ويزيل ايمانه فحينئذ يخاف عليه أيضا فالايمان يشبه السراج وامتثال الاوامر والنواهى يشبه المحافظة بجعله فى فانوس ووسواس الشيطان فى وقت يشبه الريح العاصف فمن أوقد سراج الايمان فى قلبه وحصنه وزينه بانواع الاوامر والنواهى كان الخوف من أطفاء سراجه أقل ممن أوقده ولم يحفظ عليه فالمطلب الاعلى من ارسال الرسل والمقصد الاقصى من انزال الكتب ان يوقد العباد هذا السراج فى مشكاة صدورهم ويميزوا الحق من الباطل بنور قلوبهم وبعد ان أسرجوا يحفظونه من عواصف الكبائر وصواعق الكفر الى وقت الموت كما قال الله تعالى ولا تموتن الا وأنتم مسلمون وفى قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فنعوذ بالله من اطفاء النور الالهى * ثم ان الناس صاروا فى باب الايمان على أربعة أقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج فى قلوبهم وقاموا عليه يحفظونه بامتثال الاوامر والنواهى وبعضهم أسرجوه ولم يحفظوا عليه فحالهم على خطر عظيم وبعضهم أسرجوه وأطفؤه وارتدوا على ادبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا فى ظلمة الكفر والطبيعة قد استحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين فى بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الايمان كذا فى المشكاة للغزالى * (فاعلم) * ان الايمان والتصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله أى تصديق النبى صلى الله عليه وسلم بالقلب فى جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وانه كاف فى الخروج أى فى الاتصاف باصل الايمان عن عهدة الايمان ولا تنحط درجته عن الايمان التفصيلى فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته لا يكون مؤمنا الا بحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه أشار بقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون والاقرار به أى باللسان الا ان التصديق ركن لا يحتمل السقوط أصلا والاقرار قد يحتمل كما فى حالة الاكراه (وان قيل) قد لا يبقى التصديق فى حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق باق فى القلب والذهول انما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذى لم يطرأ عليه ما يضاده فى حكم الباقى حتى كان المؤمن اسما لمن آمن بالله ورسوله فى الحال أوفى الماضى ولم يطرأ عليه ما هو علامة التكذيب * هذا الذى ذكر من أن الايمان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اعتبار الامام شمس الائمة وفخر الاسلام رحمهما الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية لما ان التصديق أمر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وان لم يكن مؤمنا فى أحكام الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس انما يكون مؤمنا فى أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله تعالى وهذا هو اعتبار الشيخ أبى منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وفى آية أخرى وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبى على دينك انتهى كذا فى شرح العقائد يعنى ان الاقرار الذى هو عمل اللسان قد جعل داخلا فى الايمان دون سائر الاركان لان الايمان وصف الانسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح فجعل عمل شئ من الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كمال اتصاف الانسان بالايمان وانما تعين فعل اللسان لانه المتعين للبيان واظهار ما فى الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذى هو فعل اللسان رأس الشكر كذا فى عزمى على المرآة * وأما شرط الايمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز مع البلوغ عند الاشعرى وقال الامام الاعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى ان معرفة الله تعالى

عبادتك اللهم قنعنى بما
رزقتنى وبارك لى فيه واخلف
على كل غائبة لى بخير مس
اللهم انى أسألك عيشة نقية
وميتة سوية ومردا غير
مخزى ولا فاضح مس
اللهم انى ضعيف فقو
فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير
بناصيتى واجعل الاسلام
منتهى رضاى اللهم انى
ضعيف فقونى وانى ذليل
فأعزنى وانى فقير فارزقنى
س مص اللهم أنت الاول
فلا شئ قبلك وأنت الآخر
فلا شئ بعدك أعوذ بك
من كل دابة ناصيتها بيدك
وأعوذ بك من الاثم والكسل
وعذاب القبر وفتنة القبر
وأعوذ بك من المأثم والمغرم
اللهم نقنى من خطاياى كما
نقيت الثوب الابيض من
الدنس اللهم باعد بينى
وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب هذا
ما سأل محمد ربه ط طس
اللهم انى أسألك خير
المسئلة وخير الدعاء

فرض على العاقل الصبي وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لان وجوب الايمان على البالغ انما هو باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا في ذلك الصبي فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا في الفرائد لبيان العقائد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل كلمة التوحيد وبيان أحكامها وفي حكاية دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه﴾

(أخرج) مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت (أخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أقول أنا وما قاله النبيون من قبلي شهادة أن لا اله الا الله وأخرج مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله أي يعتقده جزما دخل الجنة * قوله حرم الله عليه النار أي لا يعذب بها لما رأى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على أن بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا في حق من تاب من كفره فمات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصري معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها والاقرب أن يراد بالتحريم تحريم الخلود كذا في شرح المشارق لابن ملك (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا وكل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الانملة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا في تنبيه الغافلين * وفي الحديث السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة رد على من قال من غلاة المرجئة ان مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقدهما قال القاضي وفيه دليل لمن يرى مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافعا بدون النطق لان الاقرار شرط اجراء الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروي عن أبي حنيفة والشيخ أبي منصور الماتريدي وهو صحيح الروايتين عن الاشعري وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكورة حكما داخلة تحت العلم كذا في شرح المشارق (وأخرج) البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتي) وهي تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوة وأخرى على المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هي المرادة هنا (لا يشرك بالله شيأ) هذه الجملة للحال (دخل الجنة وان زنى وان سرق) وفيه دلالة على ان صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب أهل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب منها وعلى الخوارج أنه كافر مخلد في النار

﴿حكاية دحية الكلبي﴾ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من أهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه عن ظهره وبسطه على الارض وأشار على ردائه فلما رأى كرم النبي صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه

وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة والممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئتي وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم اني أسألك أن تبارك لي في سمعي وبصري وفي روحي وفي خلقي وفي خلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل

وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله انى ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها ان أمرنى أن أقتل نفسى أقتلها وان أمرنى أن أخرج عن مالى صدقة أخرج عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت أن تكون لى بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتى بيدى فتحير النبى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة فكيف لا أغفر قتل بنات لك وهن لك قال الله فاذكرونى أذكركم أى اذكرونى بالطاعات أذكركم بالثواب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم اياه فان ذكرتمونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة وان ذكرتمونى بالدعاء أذكركم بالاجابة وان ذكرتمونى بالاخلاص أذكركم بالخلاص وان ذكرتمونى فى بيوتكم أذكركم فى لحودكم وان ذكرتمونى فى الاخلاء أذكركم فى البلاء وان ذكرتمونى فى الخلوات أذكركم فى الفلوات كذا فى المشكاة للامام الغزالى (وروى) الفقيه أبو الليث عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفى خبر آخر مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله (ويقال) لا اله الا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لابد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا فى تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن أم هانئ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (وأخرج) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى بالعرش ما اجتنبت الكبائر كذا فى الجامع الصغير

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان التوحيد الحقيق الذى لا يماثله ولا يعادله شئ)

(اعلم) أن التوحيد اما توحيد حقيقى أو توحيد رسمى فالتوحيد الرسمى لم يعتد به كتوحيد المنافقين والفاسقين والتوحيد الحقيقى الذى لا يماثله ولا يعادله شئ هو توحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة وتوحيد أولى العلم قائما بالقسط والالما كان واحدا بل كان اثنين فصاعدا واذا أريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقى لم تدخل فى الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع وعامرهن غيرى فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله الا الله فعلم من هذه الاشارة أن المانع من دخولها فى الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شئ واذا أريد بها التوحيد الرسمى تدخل فى الميزان لانه يوجد لها ضد بل أضداد كما أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فمالت الكفة بالبطاقة التى كتبها الملك فيها فهى الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه الاشارة أن السبب لدخولها فى ميزان الشريعة هو وجود الضد والمخالف وهو السيآت المكتوبة فى السجلات وانما وضعها ليرى أهل الموقف فى صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق فى الموقف الا من يدخل الجنة لانها لا توضع فى الميزان لمن قضى الله تعالى عليه أن يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم أيضا لما دخلوا النار أيضا ولزم خلاف القضاء وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهى يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ أبو القاسم هذا القول وان كان ابتداؤه النفى لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق فان قول القائل لا أخ لى سواك ولا معين لى غيرك آكد من قولهم أنت أخى ومعينى وكل من لا اله الا الله ولا اله الا هو كلمة توحيد لوروده فى القرآن بخلاف لا اله الا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع أن اطلاق الرحمن على غيره تعالى

حسناتى وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين مس ط طس اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى مس طس اللهم اغفرلى ذنوبى وخطاياى وعمدى حب يامن لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره واجعل خير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه طس ياولى الاسلام وأهله ثبتنى به حتى ألقاك ط اللهم انى أسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى

غير جائز واطلاق هو جائز وكان الاولى جعله توحيدا الا انه لم يشتهر به التوحيد أصلا بخلافهما * (واعلم) * ان الله تعالى ماوضع فى العموم الا أفضل الاشياء وأعمها نفعا لانه يقابل به أضدادا كثيرة فلا بد فى ذلك الموضع من قوة مايقابل به كل ضد وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا كانت أفضل الاذكار فالذكر بها أفضل من ذكر كلمة الله الله الله وهو هو عند العارفين بالله لانها جامعة بين النفى والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر الثابت فى العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاصوى والمكانة الزلفى وبه النجاة فى الدنيا والعقبى والكل يطلب النجاة (وعن) على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت سيد الخلائق محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة جبريل عليه السلام يقول مانزلت بكلمة أعظم من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر ألا وهى كلمة الاخلاص ألا وهى كلمة الاسلام ألا وهى كلمة القرب ألا وهى كلمة التقوى ألا وهى كلمة النجاة ألا وهى الكلمة العليا ولو وضعت فى كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين فى كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اعلم ان التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبين الكلمتين مزيد اتفاق يدل على تمام الاتحاد والاعتناق * (واعلم) * ان التوحيد لا اله الا الله متى كتب أو ذكر يقدر فيه محمد رسول الله اكتفاء بذكره لشهرة وجوب مقارنته والا أشرك توحيدنا بتوحيد اليهود والنصارى ولم يمتاز الا بمحمد رسول الله كذا فى ابن ملك فى شرح المشارق فاعلم انه لا اله الا الله أى ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء من اطلاق الجزء وارادة الكل أو على ان الكلمة المذكورة هى علم للشهادتين اذ من المعلوم ان اليهود والنصارى وأمثالهم يقولون لا اله الا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الآية ايماء لهذا فى قوله تعالى هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكر على القارى فى شرح الشفاء * فعلى العاقل أن يشتغل بها ليلا ونهارا وان جعل البعض طريقها فى نفى بلا الله عين الخلق حكما لا علما فقد أثبت كون الحق حكما وعلما والا الله من جميع الاسماء ماهو الا عين واحد وهو مسمى الله الذى بيده ميزان الرفع والخفض كذا فى روح البيان (أخرج) البخارى ومسلم عن عتبان بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (وأيضا أخرج) الشيخان عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين ألفا بشر له بالجنة قبل موته (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله أحدا وسبعين ألفا اشترى به نفسه من الله عز وجل رواه أبو سعيد وعائشة رضى الله تعالى عنهما وكذا لو فعلها لغيره * أقول ولعل هذا الحديث مستند السادة الصوفية فى تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد عتاقة جلالية واشتهرت فى ذلك حكاية ذكرها الشيخ الاكبر عن الامام أبى العباس القطب القسطلانى نقلا عن الشيخ أبى الربيع المالكى دالة على صدق هذا الخبر بطريق الكشف وقد نقلها أبو سعيد الخادمى فى البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على ان الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل الاعمال لا سيما وهو غير مخالف للقياس

* (باب خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ من الامام جعفر الصادق وأبى يزيد البسطامى وأبى حسن الخرقانى ومن دونهم الى شاه النقشبندية ومنافع ذكر سلسلتهم لحصول المراد وقضاء الحاجات) *

* (اعلم) * أن الامام الهمام الفائق الذى هو فى التفسير والحديث ناطق وفى جمع الطرق والاسرار سابق وهو سيدى جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامى وأبو الحسن الخرقانى ومن دونهم الى شاه النقشبندية

القائل فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنى من خزى الدنيا وعذاب الآخرة حب مس ا ط من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ط اللهم انى أسألك غناى وغنى مولاى ا ط اللهم انى أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لى وارحمنى وأدخلنى الجنة ط اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر ر اللهم اجعلنى صبورا واجعلنى شكورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى أعين الناس كبيرا ر اللهم انى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان

قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين أنهم اتفقوا في قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الاعداء والحساد ورفع الدرجات ووصول القربات وظهور التجليات قد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار الغريبة وهي الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وألم نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سورة الاخلاص ألفا واحدة ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل حاجته ويطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى ولا يتجاوز الى أربعة أيام ويداوم عليها الى سبعة أيام وجربها كثير ولكن أوصوا من وصل الى مراده أن لا يفشى سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوها فيما حرم ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها ويعملون بها كل يوم مرة أو مرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات سادات العادات ومن خالط السادات ينال السيادة والسعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص في الطريقة النقشبندية بعد اسم الذات ونفي الاثبات فان أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يمدون من استمد منهم ويغيثون من استغاث بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد الخادمي يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والمكشوفات ويقرؤها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج واشفاء المريض ويكتب ويحمل أيضا خصوصا يقرؤها صاحب الورد والذكر حين تغلب عليه الروحانية بمقتضى مشربه ويداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة الى احدى وعشرين مرة ثم لينظر الى الامر كيف يكون فانها منافذ همم المشايخ الربانية وميزاب الفيوض الصديقية والعلوية والخضرية ومجرى الحكمة من الابحر المحمدية ومنظر أسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين الى الحضرة الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجاوبه أرواح المشايخ من الشيخ الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل ويفيضون عليه أنواع الاسرار والتجليات والبركات ويتوجهون اليه بمقتضى نيته وحصول مراده فمن لم تتصل سلسلته الى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض ولم يكن وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة لما ورد في الحديث العلماء ورثة الانبياء بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبراني عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي وطوبى لهم وحسن مآب * قال الشيخ أبو عبد الله السلمي قدس الله سره قوله طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني أي طوبى لمن أثر فيه بركات نظري ومشاهدتي ولمن أثر فيه مشاهدة أصحابي وهكذا حالا بعد حال الى أن بلغ حكماء الامة وأولياء الله تعالى في أزمنة فكل من أثر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولي فانما ذلك التأثير من نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثر كل واحد بحسب حاله ولهذا جرت التأثيرات من المشايخ للمريدين ويجري الى آخر الدهر لان اسناد الحال كاسناد الاحكام وقال الشيخ أبو علي الدقاق لو أن رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لا يجيء منه شيء من الاسرار وقال الشيخ أبو يزيد البسطامي من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان وقال أبو سعيد محمد الخادمي من لم يكن له شيخ فيكون مسخرة للشيطان * وأما مشايخنا فكثيرة وسلاسلي متعددة أخذت الاجازة كلها والعمل بهذا الترتيب الآتي لانها جامعة الطرق عن الامام الرباني مجدد الالف الثاني أحمد الفاروق السرهندي من النقشبندية والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الاربعة دون النقشبندية مذكورة في الانهار الاربعة لابي سعيد منتهية الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه والامام الرباني مذكور في التاسع في هذه السلسلة وطريقة الخضرية أي طريق الخضر عليه السلام علم علم الباطن الى عبد الخالق

ورتبناه

توب علي وان أردت بعبادك فتنة ان تقبضني اليك غير مفتون ر اللهم اني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع ط س اللهم اني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا طس اللهم ضع في أرضنا بركاتها وزينتها وسكنها ط اللهم اني أسألك بانك الاول فلا شيء قبلك والآخر فلا شيء بعدك والظاهر فلا شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك أن تقضي عنا الدين وان تغنينا من الفقر مص اللهم اني أستهديك لارشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي حب اللهم اني أستغفرك لذنبي واستهديك لمراشد أمري وأتوب اليك فتب علي انك أنت ربي اللهم فاجعل رغبتي اليك واجعل غناي في صدري وبارك لي فيما رزقتني وتقبل مني انك أنت ربي مص يامن أظهر الجميل وستر القبيح يامن لا يؤاخذ

ورتبناه كما أخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذكور فى الثالث والعشرين فى هذه السلسلة ثم جمع الطريقين جعفر الصادق مذكور فى ثامن وعشرين من هذه السلسلة فالمشايخ يسمون هذه السلسلة الذهبية ويفرض المريد نفسه عند قراءتها والاسماء المباركة فيها كان القارئ واقف تحت الميزاب والاسرار والتجليات والفيوضات تصب على مفرق رأسه أو يفرض السلسلة والاسماء المباركة سلما الى حضرة الله عزوجل ويراقب عند ذكرها اسما بعد اسم كأنه يترقى درجة بعد درجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل والى الله تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث فى الترقيات * كذا ذكره المشايخ فى كتبهم واذا بلغ العبد الى نهاية ذكر الاسماء اسرافيل فالمناسب فى هذا المقام أن يقرأ آية من آيات السجدة ويسجد لله ويقرأ مابقى من الدعاء فيها ان وجد فى نفسه الحضور والوقت والمكان الخالى وأنا أقرؤها صباحا ومساء فوجدت فى قراءتها منافع عديدة وفوائد كثيرة لا تحصى بحول الله وقوته ونكتفى الاشارة لمن ينال كتابى هذا ولمن داوم منه الاوراد والاذكار وفقه الله لجميع مطالبه ومآربه فى الدنيا وفى دار القرار ثم نوصيكم يامن نال هذا الكتاب أن لا تبخلوا بفضائله عن الاخبار للغير فقد عاتبنى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بأن قال أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها بعض الاحباب وكتمت عن بعض وترتيب ذكر سلسلتى هذه تبلغ الى النبى صلى الله عليه وسلم بأحد وثلاثين مع أن الفقير اتبع فى قوله ان الحمد لله الى أما بعد فى هذه الخطبة حديثا ورد فى حق ضماد الثعلبى بكسر الضاد فظهرت منه الاسرار وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم) ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فنسألك اللهم ونتوب اليك ونتمسك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتحفظ ونتحصن ونستشفى ونتشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتفكر ونتريض ونترفع ونتوصل ونتقرب بأسرارك المودوعات وأنوار تجلياتك الموضوعات والمعارف القربات فى هذه الطرق العلية وببركات المشايخ المسلسلين بسيدنا وسندنا وميزاب فيوضاتنا ومجرى الحكمة وأسرارنا السيد محمد حقى النازلى قدس الله سره وبسيدنا الجليل الحلى أرده مثى قدس الله سره وبسيدنا محمد جان مكى قدس الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوى قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس الله سره وبسيدنا سيف الدين قدس الله سره وبسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وبسيدنا أحمد الفاروق السرهندى قدس الله سره وبسيدنا محمد الباقى قدس الله سره وبسيدنا المولى الكريم قدس الله سره وبسيدنا درويش محمد قدس الله سره وبسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره وبسيدنا عبيد الله قدس الله سره وبسيدنا يعقوب الجرخى قدس الله سره وبسيدنا محمد بهاء الدين الاويسى قدس الله سره وبسيدنا أمير كلال قدس الله سره وبسيدنا محمد بابا قدس الله سره وبسيدنا على قدس الله سره وبسيدنا محمود قدس الله سره وبسيدنا خواجه عارف قدس الله سره وبسيدنا عبد الخالق الفجدوانى قدس الله سره وبسيدنا الخضر عليه السلام وبسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبسيدنا يوسف الهمدانى قدس الله سره وبسيدنا أبى على قدس الله سره وبسيدنا أبى الحسن الخرقانى قدس الله سره وبسيدنا أبى يزيد البسطامى قدس الله سره وبسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره وبسيدنا محمد الباقر قدس الله سره وبسيدنا على زين العابدين قدس الله سره وبسيدنا الحسين رضى الله عنه وبسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه وبسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيدنا القاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم وبسيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وبسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وبسيدنا منبع العلم والاسرار ومخزن الفيض والانوار وملجأ الامة والابرار ومهبط جبريل فى الليل والنهار وحبيب الله الستار الذى أنزل عليه أفضل الكتب والاسفار سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاخيار وبسيدنا جبرائيل عليه السلام وبسيدنا ميكائيل عليه السلام وبسيدنا اسرافيل

بالجريمة ولا بهتك الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى يامنتهى كل شكوى ياكريم الصفح ياعظيم المن يامبدئ النعم قبل استحقاقها ياربنا وياسيدنا ويامولانا وياغاية رغبتنا أسألك ياالله أن لا تشوى خلقى بالنار مس تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد بسطت يدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهناها تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك احد ولا يبلغ مدحتك قول قائل ص م مو مص اللهم انى أسألك من فضلك

عليه السلام الهى أنت مقصودى ورضاك مطلوبى أعطنا محبتك ومعرفتك فنسألك اللهم بعزتك وجلالك وجمالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك وبحق سر سر سر أسرار أسمائك العظام وأنبيائك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله الله بالالف القائم الذى ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وباللامين اللذين لمت بهما الاسرار وأخذت بهما العهد الوائق وبالهاء المحيطة المحركة للسواكن والجوامد والنواطق أن توفقنا للنظر الى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتجلى فى قلوبنا بأنواع التجليات والاسرار كما أفضت وتجليت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين اللهم انى أقمت نفسى هذا الميزاب المحمدى حقيرا ذليلا مذنبا مستشفعا فيسر لنا أنواع تجلياتك الالهية وأسرار ملائكتك القدسية وهمم أوليائك الربانية وفيوضات حبيبك المحمدية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿باب التدبيرات الالهية فى اصلاح المملكة الانسانية للشيخ الاكبر قدس سره﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال الشيخ الامام المحقق محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى﴾

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من أقام به أعلام الهدى وأزله بالنور أضل به من شاء وهدى وسلم وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولى الكريم والصفى الحميم فى كيفية السلوك الى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده الى خلقه من غير مفارقة فانه ما ثم فى الوجود الا الله وصفاته وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم دفعة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه اشتد ظهوره فى نوره بحيث تضعف الادراكات عنه فسمى ذلك الظهور حجابا فأول ما أبين لك كيفية السلوك اليه تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه فى مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع ﴿فاعلم﴾ أيها الاخ ان الطرق شتى وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أفراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم من يكون لبعض هذه الاوصاف فيكون الروحانى شريفا ولا يساعده المزاج وأول ما يتعين علينا أن نبين لك المواطن وان كثرت فانها ترجع الى سبعة (الاول) موطن ألست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثانى) أرحام الامهات (والثالث) موطن الدنيا التى نحن الآن فيها (والرابع) موطن البرزخ الذى نصير اليه بعد الموت الاصغر والاكبر (والخامس) موطن الحشر بارض الساهرة والردفى الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة ليس فيه نعيم الا رؤية الحق كما فى حديث ان الله تعالى جنة ليس فيها نعيم ولا حور ولا قصور الا أن يتجلى الله فيها ضاحكا وفى كل موطن من هذه المواطن مواضع هى مواطن فى الموطن ليس فى القوى البشرية الوفاء بها لكثرتها * فاعلم ان الناس مذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط عن رحالهم الا فى الجنة أو فى النار

ورحمتك فانه لا يملكهما الا أنت ط اللهم اغفر لى ما أخطأت وما تعمدت وما أسررت وما أعلنت وما جهلت وما علمت ا ر ط اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ا ط اللهم اغفر لى خطاى وعمدى وهزلى وجدى ولا تحرمنى بركة ما أعطيتنى ولا تفتنى فيما أحرمتنى طس اللهم احسنت خلقى فاحسن خلقى اص رب اغفر لى وارحم واهدنى السبيل الاقوم اص سلوا الله العفو والعافية فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ت س ق حب مس يا رسول الله علمنى شيأ أدعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمنى شيأ أسأله ربى عز وجل فقال يا عم سل الله العافية فى الدنيا والآخرة ط يا عم أكثر الدعاء بالعافية

وكل جنة ونار بحسب أهلها فالواجب على كل عاقل أن يعلم ان السفر مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن والبلاء وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال أن يصح فيه نعيم أو أمان أو لذة فان المياه مختلفة فيحتاج المسافر لما يصلح بتعلق كل عالم فى منزله فانى تعقل الراحة فمن هذه حالته وانما أوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة فى غير موطنها فينبغى لك أن تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة التى لا عمل فيها فانه ازمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلاقى علما بالله كان أولى بك لانك تريد حسنا وجمالا فى روحانيتك الطالبة ربها وفى نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف وهو موطن المعارج والارتقاء تجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم اذا أردت خدمة الحق والانس به أنه لا يصح لك ذلك وفى قلبك ربانية لغيره فانك لمن حكم عليك سلطانه هذا لاشك فلابد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة على الملا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا فأول ما يجب عليك طلب العلم الذى به تقيم طاعتك وتقواك ومافرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفى أول حال من أحوال التوكل تحصل لك أربع كرامات هى علامات وأدلة على حصول توكلك فى أول درجة التوكل وهى طى الارض والمشى على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهى الحقيقة فى هذا الباب ثم بعد ذلك تتولى المقامات والاحوال والكرامات والتنزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أين مقامك وقوتك من سلطان وهمك وان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ مميز عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن يجىء منه رجل أبدا الا فى حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وانما المراد أن لا يكون فى قلبك شئ منهم فان من اعتزل منهم فى بيته ولم يسد باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فاذا أغلق باب بيتك فاغلق باب قلبك فاشتغل بذكرخالقك بأى ذكر من الاذكار وأعلاها هو قولك الله الله الله لا تزيد عليه شيأ وتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر وتحفظ فى غذائك واجتهد أن يكون دسما ولكن غير حيوان فانه أحسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزم الطريق عند اعتدال المزاج واذا أفرط اليبس أدى الى الخيالات وتفرق بين الواردات الملكية والشيطانية بما تجده فى نفسك عند انقضاء الواردات ان كان ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألما ولا تتغير لك صورة ويترك لك علما وان كان شيطانيا فانه يعقبه هرس فى الاعضاء وألم وكرب وحيرة بالافكار الفاسدة فلا تزل ذاكرا حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب واحذر أن تقول ماذا ولكن عقدك عند دخول خلوتك ان الله ليس كمثله شئ وكل ما تجلى لك من الصور فى خلوتك ويقول لك أنا الله فقل سبحان الله واشتغل بالذكر دائما هذا عقد واحد والعقد الثانى أن لا تطلب منه فى خلوتك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض لك كل ما فى الكون فخذه بأدب ولا تقف عنده وصمم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شئ فاتك واذا حصلته لم يفتك شئ فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرضه عليك فأول ما يفتح عليك ما أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق فى بيوتهم الا أنه يجب عليك التحفظ أن تكشف سر أحد اذا أطلعك الله عليه فان قلت هذا زان وهذا شارب فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق باسم الستار فان جاءك ذلك الشخص فانهه عنه على الستر وأوصه واله عن هذا الكشف بجهد طاقتك واشتغل بالذكر * وأما التفرقة بين الكشف الحسى والخيالى فبينه فذلك اذا رأيت صورة شخص أو فعلا من أفعال الخلق أن تغلق عينك فان بقى ذلك الكشف فهو فى خيالك وان غاب عنك فالادراكات

ط ما سأل الله العباد شيأ أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم ر يا رسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ا لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول لقنى حجتى الايمان عند الممات

﴿فضل الصلاة والسلام على النبى عليه أفضل الصلاة والسلام﴾

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب حب اد ت س مس أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على د س ق حب ليس يصلى على أحد يوم الجمعة الا عرضت على صلاته مس ما من أحد يسلم على الا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام د أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة ت حب الجبل

تتعلق منه به فى الموضع الذى رأيته فيه ثم اذا الهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسى الى
الكشف الخيالى فتنزل عليك المعانى العقلية فى صورة الحسى فاعلم انه لا يعرفها الا نبى أو من شاء من
الصديقين فلا تشتغل به فان سقيت لك مشروبات فاشرب الماء أو اللبن واحذر من الخمر فاشتغل بالذكر حتى
يزول عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعانى المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر حتى يتجلى لك المذكور فاذا
أغناك عن الذكر به فتلك المشاهدة أو النومة وسيلة التفرقة بينهما فبقى اللذة عقيبها ثم ان الله تعالى
يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتنكشف أولا أسرار الاحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل حجر
وخاصته فى المضار والمنافع وان تعشقت منه بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك حفظه فخسرت وان
استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب المذكور دفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات
ناد تك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكمك أولا وليكن غذاؤك عند
الاول ما كثرت حرارته ورطوبته واذا لم تقف معه رفع لك عن الحيوانات فسلمت عليك فعرفتك بما تحمله
من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحه وتحميده (وهناك نكتة) وذلك أن تنظر ما أنت
مشغول به من الاذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر الذى أنت عليه فكشفك خيالى لا حقيقى
وانما ذلك حالك أقيم لك فى الموجودات واذا شهدت فى هؤلاء تنوعات أذكارهم فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك
يكشف لك عن عالم سريان الحياة السيبية فى الاحياء مما يعطى من الاثر فى كل ذات بحسب استعداد الذوات
وكيف تندرج العبادات فى هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت لك اللوائح اللوحية وخوطبت
بالمخاويف وتنوعت عليك الحالات وأقيم لك دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكشف
لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف معه رفع لك نور متطاير شرر متطلب الستر عنه فلا تخف
ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم تصبك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور التركيب
الكلى وعاينت آدابا دائمة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذى لا يشعر به كل أحد فان كل
ما نقص من الوجه الظاهر أخله الوجه الباطن والذات واحدة فما ثمة نقص وكيفية تلقى العلوم الالهية من
الله تعالى وما ينبغى أن يكون عليه المتلقى من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط
وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خطا وغير ذلك مما تضيق
هذه الرسالة عنه فان لم تقف مع هذا كله رفع لك من مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة وصورة
المغاليط التى تطرأ على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجسام وسبب
ذلك التولد وسريان السر الالهى فى عالم عناية وسبب من ترك التكوين عن مجاهدة وعن لا مجاهدة وغير
ذلك مما يطول وان لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصوير والتحسين والجمال وما ينبغى أن يكون عليه القول
من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة فى
الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه
رفع لك مراتب القطبية وكل ما شاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا
العالم علمت انعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخلود وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت
الحكم الالهى والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها الى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرهب
على السر والكشف وان لم تقف مع هذا رفع لك من عالم الحمية والغضب والتعصب وتشاهد خلاف الظاهر
فى العالم واختلاف الصور وغير ذلك وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه
والاداء السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينه الله تعالى من المعارف القدسية
بأحسن زينة وما من مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه
ومرتبته من حضرة الهيبة ويعشقك بذاته وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات

والمكر

من ذكرت عنده فلم يصل
علىّ ت س حب مس
أكثروا الصلاة علىّ فانها
زكاة لكم ص رغم
أنف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علىّ ت ص
ر حب ط من ذكرت
عنده فلم يصل علىّ س
طس ص ى فانه من
صلى علىّ واحدة صلى الله
عليه عشرا ى من
ذكرنى فليصل علىّ ص
ان لله ملائكة سياحين
يبلغونى عن أمتى السلام
س ص حب مس انى
لقيت جبريل فبشرنى وقال
ان ربك يقول من صلى
عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لله شكرا مس
ا يا رسول الله انى جعلت
لك صلاتى كلها قال اذا
تكفى همك ويغفر ذنبك
الحديث ت مس ا من
صلى علىّ واحدة صلى الله
عليه عشرا م د س ط
ت جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم والبشرى
فى وجهه فقال انه جاءنى
جبريل فقال ان ربك
يقول أما يرضيك يا محمد انه

والمكروغامضات الاسرار وماشاكل هذا الفن وان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور والعجز
وخزائن الاعمال وهو عليون فان لم تقف معه رفع لك الجنان ومراتب درجاتها وتداخل بعضها فى بعض
وتفاصيل نعيمها وأنت واقف على طريقة ضيقة ثم أشرف بك على جحيم ومراتب دركاتها وتداخل بعضها فى
بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك عن
أرواح مستهلكة فى مشهد من مشاهده هم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعالك حالهم
فان لم تقف لدعوته رفع لك نور لاترى فيه غيرك فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة
بالله مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر فى عينك كل مارأيته وأنت تمايل فيه تمايل السراج وان لم تقف معه
رفع لك صور على صور بنى آدم وستور ترفع وستور تسدل ولهم تسبيح مخصوص تعرفه اذا سمعته فلا تدهش
وسترى صورتك بينهم وفيها تعرف وقتك الذى أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سرير الرحمانية وكل شئ
عليه فاذا نظرت فى كل شئ فترى جميع ما اطلعت عليه فيه وزائدا على ذلك ولا يبقى علم وعين الاوتشاهده
فيه واطلب عينك فى كل شئ واذا وقعت عليك فيه عرفت غايتك ومنزلتك ومنتهى رؤيتك وأين هو ربك
وأين حظك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك عن استار كل شئ ومعلم فعاينت
أثره وعرفت خبره وشاهدت استكانته وتلقيه وتفضل بجمله من الملك النورانى وان لم تقف معه رفع لك عن
الحرك فان لم تقف معه محيت ثم مت ثم أفنيت ثم محقت ثم سحقت حتى انتهت فيك آثار الماحى اخوانه
اثبت ثم أحضرت ثم أبقيت ثم جمعت ثم غيبت فخلعت عليك الخلع التى تفيضها فانما تنوع ثم ترد على
مدرجتك فتعاين كل ماعاينت مختلف الصور حتى ترد الى عالم حسك المقيد الارضى أو غيره حيث غبت
رعاية كل سالك مناسبة الطريق الذى عليه سلك فمنهم من يناجى بغير لغته وكل من يناجى لغة أى لغة
كانت فانه وارث لنبى ذلك اللسان وهو الذى تسميه على ألسنة أهل هذه الطريقة ان فلانا موسوى
وعيسوى وابراهيمى وادريسى ومنهم المناجى بلغتين وثلاث وأربع وصاعدا والكامل من يناجى بجميع
اللغات وهو المحمدى خاصة كأبى عقال وغيره فمادام فى غاية فهو الواقف مالم يرجع فان منهم المستهلك
فى ذلك المقام فانه أعلى من المردود وأما المردودون فهم رجلان منهم من يرد فى حق نفسه ومنهم من يرد الى
الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث (اعلم) أن النبوة والولاية فى ثلاثة أشياء الواحد فى
العلم من تعلم كسبى والثانى فى الفعل بالهمة فما جرت العادة أن لا يفعل الا بالجسم أو لا لاقدرة للجسم عليه
والثالث فى رؤية عالم الخيال فى الحس ويفترقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى غير مخاطبة النبى
ولا تتوهم أن معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الاصلى
ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الاصلى (واعلم) أن كل ولى لله تعالى فانه يأخذ بواسطة روحانية نبيه
الذى هو على شريعته * وهنا أسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق عنها غير أن الاولياء من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم الجامع لمقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن
من نور محمد صلى الله عليه وسلم لا من نور موسى عليه السلام فيكون حاله من محمد عليه الصلاة والسلام
حال موسى عليه السلام منه وربما ظهر من ولى عند موته ملاحظة موسى عليه السلام أو عيسى عليه
السلام فيتخيل العامى انه تهود أو تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة
فان القطب على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام وهو أول
شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف ماذكره
الا أصحابنا (واعلم) ان محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الارواح
حتى بعث بجسمه عليه السلام واتبعناه والحق به من الانبياء فى الحكم من شاهده أو نزل بعده فأولياء
الانبياء الذين سلفوا يأخذون عن أنبيائهم وأنبياؤهم يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم فشاركت
الولاية المحمدية الانبياء فى الاخذ عنه ولهذا ورد فى الخبر علماء هذه الامة كأنبياء بنى اسرائيل وقال

لا يصلى عليك أحد من
أمتك الاصليت عليه
عشرا ولا يسلم عليك أحد
من أمتك الاسلمت عليه
عشرا س حب مص مس
مى من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر خطيآت
ورفعت له عشر درجات
س حب مس رط وكتبت
له بها عشر حسنات س
ط من صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم واحدة
صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة ا وكيفية
الصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم تقدم
قال على رضى الله عنه كل
دعاء محجوب حتى يصلى على
محمد صلى الله عليه وسلم
وآل محمد طس وعن عمر
رضى الله عنه ن ا الدعاء
موقوف بين السماء والارض
لا يصعد ولا يرفع منه شئ
حتى تصلى على نبيك ت
وقال الشيخ أبو سليمان
الدارانى رحمة الله عليه
اذا سألت الله حاجة فابدأ
بالصلاة على النبى صلى الله
عليه وسلم ثم ادع بما شئت
ثم اختم بالصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم فان الله

تعالى فينا التشكو نوا شهداء على الناس وقال فى حق الرسل ويوم نبعث من كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم فنحن والانبياء شهداء على أتباعهم فليصرف الهمة فى الخلوة الوارث للكلية المحمدية ولا يزال يقول فى كل نفس وقل رب زدنى علما مادام الفلك بنفسه وليجهد ان يكون وقته نفسه لمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثله فليتنافس المتنافسون قال الشيخ رضى الله عنه وضعناهذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض اخواننا سنة اثنين وستمائة

﴿باب أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردى فى علامات المرشد الكامل﴾

قال الشيخ السهروردى قدس سره فى وصاياه لابد لك من شيخ مرشد الى طريق الحق مربٍ عن الاخلاق السيئة وشروط الشيخ الذى يصلح ان يكون نائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون تابعا لشيخ بصير يتسلسل الى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأن يكون عالما لان الجاهل لا يصلح للارشاد وأن يكون معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا الرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم والقول وكثرة الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون وأمثالها ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبى عليه الصلاة السلام يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر أعز من الكبريت الاحمر وان ساعدت السعادة فوجدت شيخا كما ذكرنا لا تفارقه وكن خادما له باليد والمال والجاه واحفظ قلبه وأوقاته وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ولما ورد فى الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك الى الله ان كنت معه وفى حديث آخر الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته كذا فى عوارف المعارف وفى روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم باداء الواجبات والسنن المرتبات ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى أمر الفرائض فى المساهلة وفى أمر النوافل على الجد وهذا غلط * وفى الحكم العطائية من علامات اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض والواجبات وهذا حال غالب الخلق الامن عصمه الله تعالى ترى كثيرا من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على وجهه اللائق وفى الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم ما عاش ومادامت سنته باقية ثابتة موجودة فهو عليه الصلاة والسلام باق حكما لبقاء حكمه فى أمته فاذا أميتت سنته أى عدمت وفنيت وتركت ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الامام أحمد والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور ويفهم من هذا الحديث ان يكون المؤمن فى الدنيا كالمسافر التاجر الذى جاء من عالم الروحانية الى الدنيا ليتجر فى العرفان بالله والانس به وأسباب القربة الى الله ولا يلتفت الى نقوش الدنيا وزينتها لئلا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة الى جانب القدس فاذا فهم المؤمن العارف بسر الحديث يعيش فى الدنيا كالغريب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقرى فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الاكبر قدس الله سره

(ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الازهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب ما صورته)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع منه الفرقان طوالع الانوار والصلاة والسلام على من أنزل عليه ذلك الكتاب لاريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه ﴿أما بعد﴾ فقد تصفحت خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمع الامام الاوحد والهمام الامجد المؤيد بتوفيق المعيد المبدى المحقق المدقق محمد بن على افندى دام توفيقه وقام طريقه فوجدتها حديقة يانعة وروضة واسعة حوت من

سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من ان يدع ما بينهما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم صل عليه كلما غفل من ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا اللهم بحقه عندك ارفع عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا يا كريم يا أرحم الراحمين ﴿قال مؤلفه﴾ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى روح روحه فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بعد الظهر الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة

الحديث صحيحه وحسنه وبينت من الاعمال كل حسنه وأفادت جل الفوائد وأعادت كل العوائد مواردها سائغة هنية ومعادنها شافية سنية وكيف لا والقصد بها اثارة رغبات المؤمنين وحثهم على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام والتعظيم اذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبي رحمه الله وسقى عهاده الرحمة ثراه

ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل أجر كل الذاكرين مكملا

فلله در مؤلف هذه الخزينة حفظ الله علينا وعليه دينا ودينه وعمنا وله بحسن الختام بجاه خاتم الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام

(كتبه الفقير ابراهيم السقا بالازهر ثامن ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

﴿يقول مصححه محمد الزهري الاسيوطي﴾

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبصرة وذكرى لأولي الالباب وأودع فيه من خزائن الاسرار ما لا تفي به عبادة مؤلف في كتاب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الناطق بالصواب وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم المآب (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الذي بزغت شمسه في سائر الاقطار المؤيد بأحاديث أفضل الخلق النبي المختار المسمى بخزينة الاسرار جليلة الاذكار تأليف الفاضل العلامة اللوذعي الفهامة السيد محمد حقي لا زال في درج المعالي يرتقي محلى هامشه بكتاب الحصن الحصين المشتمل من الاحاديث على كل حرز ثمين تأليف الامام الذي هو بكل ثناء حري شمس الدين الشيخ محمد بن الجزري رحمه الله رحمة واسعة وأعظم له الأجر في الدار الآخرة وذلك بالمطبعة الخيرية التي مركزها بخط الباطنية ادارة (حضرتي السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبي وشريكهما) في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ من هجرة من أنزل عليه السبع المثاني صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ومحبيه وحزبه

بالمدرسة التي أنشأ[...] برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة ح[...] الله تعالى من الآ[...] وسائر بلاد المسلمين [...] وجميع أبواب دمشـ[...] مغلقة بل مشيدة بالاحـ[...] والخلائق يستغيثون على الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه مقطوعة والايدي الى الله تعالى بالتضرع مرفوعة وقد أحرق ظواهر البلد ونهب أكثره وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله وجل من ذنوبه وسوء أعماله وقد تحصن بما يقدر عليه فجعلت هذا حصني وتوكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد أجزت أولادي أبا الفتح محمدا وأبا بكر أحمد وأبا القاسم عليا وأبا الخير محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك أجزت أهل عصري والحمد لله وحده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

(فهرست كتاب خزينة الاسرار)

صحيفه

صحيفه

﴿تم الفهرست﴾